حرف الهاء

الهاء (را: فوائد لغوية).

هاء، ها: قال ابن المظفَّر: قال الخليل: الهاء: حرفٌ هَشٌّ ليِّنٌ قد يجيء خَلفاً من الألف التي تُبنَى للقَطع، وها: بمعنى خُذْ[1] فيه لغات للعرب معروفة ويقال: ها يا رجل[2]، وللرجلين هاؤُما، وللرجال هاؤُمْ. قال الله جلّ وعزّ في هذه اللغة وهي أشرفُ اللغات، لأنَّ القرآن نزل بها: ﴿**فأَما مَنْ أُوتِيَ كتابه بِيمينِه فيقولُ هاؤُم اقرءوا كِتَابِيَه**﴾ [الحاقة: ١٩] جاء في التفسير: أن الرجل من المؤمنين يُعطَى كتابَه بيمينه، فإذا قرأه رأى فيه تبشِيرَه بالجنة، فيُعطيه أصحابَهُ فيقول: هاؤُمُ كتابِي[3]، أي: خُذوه واقرءوا ما فيه لِتَعلموا فَوْزِي بالجنة، يدلك على ذلك قوله: ﴿**إني ظننتُ أنِّي مُلاقٍ حسابِيَهْ** (أي علمت) * **فهو في عيشة راضية**﴾ [الحاقة: ٢٠، ٢١]. قال ابن السِّكِّيت: ويقال للمرأةِ هاءِ يا امرأةُ[4]، مكسورةً بلا ياء، وهايا[5] يامرأتانِ، وهاؤُنَّ يا نِسْوَةٌ، ولغة ثانية ها[6] يا رجل، وهاءَ[7] بمنزلة هاءَا، وللجميع هاءُوا، وللمرأة هائي، وللثِّنْيتين[8] هاءا، وللجميعَ هأُنَ، بوزن هَعْنَ؛ ولغة ثالثة هاءِ يا رجلُ، بهمزة مكسورةٍ، وللاثنين هائِيا، وللجميع هاءوا، وللمرأة هائِي، وللثَنتَين هائِيَا، وللجماعة هائِينَ، قال: وإذا قال لكَ: ها[9]، قلتَ: ما أَهاءُ يا هذا، وما[10]؛ أي: ما أُعطَى[11]، ونحو ذلك، رُوي عن الكسائيّ، وزاد فقال: يقال: هاتِ وهاءِ؛ أي: أَعْطِ وخُذْ؛ وقال الكميت:

وفي أيامِ هاتِ بِهَاءِ نُلْفَى
إذا زَرِم النَّدَى، مُتَحَلِّبِينَا

قال: ومن العرب من يقول: هاكَ هذا يا رجل، وهاكما هذا يا رجلان، وهاكم هذا يا رجالُ، وهاكِ هذا يا امرأةُ، وهاكمَا يامرأتان، وهاكُنَّ يا

(١) في اللسان (ها) «وفي هاء بمعنى خذ..».
(٢) أوردها اللسان (ها) في سياق ما قاله ابن السِّكِّيت، الذي سيرد بعد قليل، وهي برواية: «هَاءَ يا رَجُل» بالهمز.
(٣) في اللسان (ها): «هاؤمُ اقرؤوا كتابي».
(٤) في اللسان: «قال ابن السِّكِّيت: يقال هاءَ يا رجلُ، وهاؤما يا رجلانِ، وهاؤُمْ يا رجالُ. ويقال: هاءِ يا امرأةُ..».
(٥) في اللسان: «وهائيا».
(٦) في الصحاح (هوأ) واللسان: «هَأْ يا رجل».
(٧) في اللسان: «وهاءا».
(٨) في اللسان: «وللتثنية».
(٩) في اللسان: «هاءَ».
(١٠) في الصحاح (هوأ) واللسان: (ها): «وما أَهاءُ».
(١١) في اللسان: «أي ما آخُذُ وما أُعْطِي»، وفي الصحاح (هوأ): «وما أهاءُ، على ما لم يُسَمَّ فاعله، أي ما أُعْطَى».

نِسوَة. وقال أبو زيد: قالوا هاءَ يا رجلُ، بالفتح، وهاءِ يَا رجلُ بالكسر، وهايَا[١] للاثنين في اللغتين جميعاً بالفتح، ولم يَكسِروا في الاثنين، وهاءُوا في الجمع؛ وأنشد:

قُومُوا فَهَاءُوا الحقَّ نَنْزِلْ عِنْدَه
إذْ لم يَكُنْ لكمُ علينا مَفْخَرُ

قلت: فهذه جميعُ ما جاء من اللُّغات في ها، بمعنى: خُذْ. وأمّا ها مقصورةً بمعنى التنبيه فإن أبا الهيثم قال[٢]: ها تَنْبيهٌ تَفتتِحُ العربُ بها الكلامَ بلا معنًى سِوَى الافتتاح، تقول: ها ذاك أخوك[٣]، ها إنّ ذا أَخُوكَ، وأنشد[٤]:

ها إنّ تا عِذْرَةٌ إن لا تَكُنْ نَفَعتْ[٥]

وقال أبو حاتم: ويقال: لاها اللَّهِ ذا: بغير أَلف في القَسَم، قال: والعامة تقول: لاها اللَّهِ إذاً. قال: والمعنى لا والله هذا ما أُقسِمَ به، فأُدخِل اسمُ الله بين ها وَذَا. والعرب تقول أيضاً: ها، إذا أجابوا داعياً، يَصِلون الهاء بالألف تطويلاً للصوت. ويُبدِلون ألف الاستفهام هاءً، وأنشد بعضهم:

وأتت صواحبُها فقلنَ: هذا الذي
رامَ القَطيعةَ بعدَنا وجَفانا[٦]

وقال أبو سعيد في قول شَبِيب بن البَرْصاء:

تُفَلِّقُ، ها مَنْ لم تَنَلْهِ رِماحُنا
بأسيافنا هامَ المُلوكِ القَماقِم

في هذا تقديم معناه التأخير، إنما هو تُفلِّق بأسيافنا هامَ الملوك والقَماقم، ثم قال: ها مَنْ تَنَله[٧] رِماحُنا، فها تنبيه. وأما الحديث الذي جاء: «لا تَبيعوا الذّهب بالذَّهب إلا ها، وَهَا[٨]» فقد اختُلِف في تفسيره، وظاهرُ معناه أن يقول كل واحدٍ من البَيِّعَيْن ها، فيُعطيه[٩] ما في يدِه في مكانه، ثم يفترقان. وقيل: معناه أن يقول كلُّ واحدٍ منهما لصاحبه: هاكَ وهاتِ، أي خُذْ وأَعْطِ[١٠]. وقال الليث: ها بفَخامة الألف: تنبيه، وبإمالَة الألف: حَرْف هجاء. قال: وهاء ممدودٌ يكون تَلْبِيةً، كقول الشاعر[١١]:

لا بَلْ، يَملُّكَ حينَ تَدْعُو باسْمِهِ
فيقولُ: هاءَ، وطاء لَمَا لَبَّى[١٢]

قال: وأهلُ الحجاز يقولون في موضع لَبَّى في

---

(١) في اللسان (ها): «وهاءَا».
(٢) في اللسان: «قال الأزهري: وأمّا هذا إذا كان تنبيهاً فإن أبا الهيثم قال».
(٣) في اللسان: «تقول: هذا أخوك..».
(٤) للنابغة الذبياني، كما في الديوان (ص ٥٩) واللسان (ها).
(٥) تمام البيت، كما روي في الديوان:
ها إنَّ ذي رَةٌ إلاّ تكُنْ نَفَعَتْ
فإنَّ صاحِبَها مُشَارِكُ النَّكَدِ
ورواية الديوان هي الصحيحة.
(٦) في اللسان (ها) ورد الشاهد برواية:
وأتى صواحِبُها فقُلْنَ: هذا الذي
مَنَحَ المَوَدَّةَ غيرَنا وجَفَانا
(٧) الصواب: «ها مَنْ لم تَنَلْهُ».
(٨) في اللسان: «.. إلا هاءَ وهاء».
(٩) في اللسان: «.. أن يقول كل واحد من المُتَبايِعَيْنِ هاءَ، أي خُذْ فيعطيه..».
(١٠) زاد اللسان: «والقول هو الأول»، ثم أضاف: «وقال الأزهري في موضع آخر: لا تشتروا الذّهب بالذّهب إلا هاءَ وهاءَ، أي: إلا يداً بيد، كما جاء في حديث الآخر، يعني مقايضةً في المجلس..».
(١١) في اللسان (ها): «وها: قد تكون تلبيةً؛ قال الأزهري: يكون جواب النداء، يُمد ويقصر؛ قال الشاعر (كذا)».
(١٢) في التكملة (هوأ) واللسان (ها)، ورد الشاهد برواية:
لا بَلْ يُجِيبُك حين تدعو بِاسْمِه
فيقولُ: هاءَ، وطالما لَبَّى

الإجابة: لَبَى خفيفةً، ويقولون أيضاً في هذا المعنى: هَبَى، ويقولون: ها إنَّكَ زيد، معناه أإنّك زيد في الاستفهام، ويَقْصُرونَ فيقولون؛ هَإِنّكَ[١]، في موضع أَإِنَّك زيد، والأصل فيه الهَمْزَتان.

هأهأ: اللحيانيّ: رجلٌ هَأْهَأٌ وهَأْهَاءٌ من الضَّحِكِ؛ وأنشد:

يا رُبَّ بَيْضَاءَ مِنَ العواسِجِ
هَأْهَاءَةٍ[٢]، ذاتِ جَبِينٍ سارِجِ

أي حَسَنٍ، اشتقاقُه من السِّراج. عمرو عن أبيه: الهَأْهاء: دُعاء الإبل إلى العَلَف، وهو زَجر الكلْب وإِشْلاؤُه، وهو الضَّحِكُ العالي. هاهَيْتُ بالإبل دَعَوتُها، وهأْهأْتُ بها للعَلَف، وجَأْجأْتُ بالإبل للشرب[٣]، والاسم منه: الجِيءُ والهِيءُ، وأنشد[٤]:

وما كان، على الجِيءِ[٥]
ولا الهِيءِ[٦]، امتِدَاحِيكا

ونحو ذلك قال ابن الأعرابي.

هاب: قال الليث: الهَابُ: زَجْرُ الإبل عند السَّوْق، يقال: هابِ هابِ، وقد أَهابَ بها الرجل. قلت: هابِ: زَجْرٌ للخيل، يقال للخَيْل: هَبِي؛ أي: أَقْبِلي، وهَلاَ؛ أي قَرِّي[٧]. قال الأعشى:

وَيَكْثُرُ فيها هَبِي واضْرَحِي[٨]
ومَرْسُونُ خَيْلٍ وأَغْطَالُها

والإهابَةُ: دُعاءُ الإبلِ؛ قال ذلك الأصمعيّ وغيرُه، وقال طَرَفَة:

تَرِيعُ إلى صَوْتِ المُهِيبِ وتَتَّقي
بِذِي خُصَلٍ رَوْعاتِ أَكْلَفَ مُلْبِدِ

وسمعتُ عُقيليًّا يقول لأَمَةٍ كانت ترعَى رَوَائدَ خَيْلٍ، فَجَفَلَتْ في يومٍ عاصفٍ، فقال لها: ألا وَأَهِيبِي بها، تَرِعْ إليكِ؛ فجعل دعاءَ الخيل إهابةً، أيضاً. وأما هابِ، فلم أسمَعْه إلا في الْخيل دون الإبل؛ وأنشد بعضهم:

والزَّجْرُ هابِ وهِلاَ تَرْهِبُهْ[٩]

وقال الليث: الهَيْبَةُ: إجلالٌ ومَخافة. ورجلٌ هَيُوبٌ: جبانٌ يَهابُ كلَّ شيء. ورُوي عن عبيد ابنُ عمير أنه قال: الإيمان هَيُوبٌ، وله وجهان: أحدُهما: المؤمن يهابُ الذنبَ فيتَّقِيه. والآخر: المؤمن هَيوب؛ أي: مهيوب، لأنه يَهاب اللَّهَ فيهابُهُ الناسُ؛ أي: يعظِّمون قدرَه ويُوقِّرونه. وسمعتُ أعرابيًّا يقول لآخر: اعْلَقْ تَهابُ الناسَ حتى يهابُوكَ؛ أَمَره بتوقير الناس؛ كي يُوَقِّرُوه. أبو عبيد عن أبي عمرو: الهَوْبُ: الرَّجلُ الكثيرُ الكلام، وجمعُه: أَهواب. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الهَيَّبَانُ: الجبَان، والهَيَّبَانُ: التيْس، والهَيَّبَانُ: الراعي، والهَيَّبَانُ: زَبَدُ أفواهِ الإبل، قال: والهَيَّبَانُ: التراب؛ وأنشد:

أَكُلَّ يَوْمٍ شِعِرٌ مُسْتَحْدَثُ؟

---

(١) في اللسان: «هإنّكَ زيد».
(٢) في اللسان: «هَأْهَأَةٍ...».
(٣) في اللسان (هأهأ): «لتشرب».
(٤) لمعاذ بن هَرَّاء، كما في اللسان (هأهأ).
(٥) (٦) في اللسان: «.. على الهِيء»، «ولا الجِيءِ»، وزاد اللسان (هأهأ): «رأيت بخط الشيخ شرف الدين المُرْسِي بن أبي الفضل: أنَّ بخط الأزهري الهِيءِ والجِيءِ بالكسر. قال: وكذلك قيّدهما في الموضعين من كتابه».
(٧) في اللسان (هيب): «وَهَلاَ، أي قَرِّبي».
(٨) في الديوان (ص ٢٠٣) ورد صدر الشاهد برواية: وتُسْمَعُ فيها هَبِي وأَقْدِمِي
(٩) في اللسان: «وهَلاَ تَرَهَّبُه».

نحنُ إذاً في الهَيَّبَانِ نَبْحَثُ

وقال ذو الرُّمَّة يصفُ إبلاً أزْبَدَتْ مشَافِرها؛ فقال:

يَظَلّ[1] اللُّغَامُ الهَيَّبَانَ كأنَّه
جَنَا[2] عُشَرٍ تَنْفِيه أَشْدَاقُها الهُدْلُ

وجَنَا العُشَر: يخرجُ مثل رُمّانة صغيرةٍ فتنشقّ عن مِثل القَزّ، فَشبّه لُغامَها به، والبادية يجعلونَ جَنَا العُشَر ثُقوباً يوقدون به النار.

هات: قال الليث: المُهاتاة، من قولك: هاتَ، يقال: اشتقاقُه من هاتَى يُهاتِي، الهاء فيها أصليَّة. ويقال: بل الهاء مُبدَلة من الألف المقطوعة في آتَى يُؤاتِي، ولكن العَرَب أماتت كلّ شيء مِنْ فِعْلِها غير الأمرِ بهاتِ. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنه قال: إذا أمرتَ رجلاً أن يعطيك شيئاً قلت له: هاتِ يا رجلُ، وللاثنين: هاتِيَا[3]، وللجميع: هاتُوا، وللمرأة: هاتِي، فزدتَ ياءً تكون فَرْقاً بين الأنثى والذَّكَر، ولجماعة النساء: هاتِينَ، ويقال: هاتَى يُهَاتِي مُهاتاةً. وقال ابن السِّكِّيت نحوه. وزاد فقال: يقال: هاتِ لا هاتَيْتَ، وهاتِ إن كانت بك مُهاتاة. قال: وتقول: أنتَ أخذتَه فهاتِه. وللاثنين: أنتما أخذْتُماه فهاتِياه. وللجماعة: أنتمْ أخذتُمُوه فهاتُوه، وللمرأة: أنتِ أخذتِيه فهاتِيه، وللجماعة: أنتنّ أخذْتُنَّه فهاتِينَه. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: هاتاه: إذا ناوَلَه شيئاً، وتاهاهُ: إذا فاخَره. وقال المفضَّل: هاتِ وهاتِيَا وهاتوا؛ أي: قَرِّبوا. وقال الله عزّ وجلّ: ﴿**قل هاتوا برهانَكم**﴾ [البقرة: ١١١]، أي: قرِّبوا. قال: ومن العرب من يقول: هاتِ: أي: أعطِ.

هاث: قال أبو عبيد: قال أبو زيد: هِثْتُ له من المال أَهِيثُ هَيثاً وهَيَثاناً: إذا حَثَوتَ له، وأنشد غيرُهُ قولَ رؤبة:

فأَصْبَحَتْ لَوْ هَايَثَ المُهَايِثُ[4]

قال ابن الأعرابي: المُهَايَثَةُ: المكاثَرةُ. يقال: هاثَ له من ماله، وقال في قوله[5]:

ما زال بيعُ السَّرِقِ[6] المُهَايِثُ[7]

قال: المهايثُ: الكثيرُ الأخْذ. قال: ويقال: هاثَ من المال يَهِيثُ هَيْثاً: إذا أصابَ منه حاجَتَه. وقال الأصمعيّ: عاثَ في المال وهاثَ: إذا أفسد فيه، وأخَذَ بغير رِفْق. أبو عمرو: التَّهُّيثُ: الإعطاء

هاج: قال الليث: هاجَ البَقْل: إذا اصفَرّ وطالَ فهو هائج، ويقال: بل هِيجَ، وهاجَتِ الأرضُ فهي هائجة. أبو عبيد عن الأصمعي: إذا تمّ يُبسُ النّبات قيل: قد هاجت الأرضُ تَهِيج هِياجاً. وقال أبو إسحاق في قول الله[8]: ﴿**ثمّ يَهِيجُ فتراهُ مُصْفَرًّا**﴾ [الزمر: ٢١] قال: يهيجُ: يأخذ في الجَفاف فتَبتدىء به الصُّفْرة. وقال الليث: هَاج الفَحْل هِياجاً، واهتَاجَ اهتياجاً: إذا

(١) في الديوان (ص ٥٤٤) والتكملة واللسان (هيب): «تَمُجّ».
(٢) في الديوان والتكملة واللسان: «جَنَى» بالألف المقصورة.
(٣) في نسخة ط: «هاتياه» وفيه وجه.
(٤) بعده، كما في الديوان (ص ٢٩):
كأنّما أنْدَدَ رأسي عابِثُ
(٥) أي رؤبة.
(٦) في الديوان (ص ٢٩) واللسان والتاج (هيث): «السَّرَق» بفتح الرّاء.
(٧) بعده، كما في الديوان (ص ٣٠):
بالضَّعْفِ حتى اسْتَوْقَرَ المُلاَطِثُ
(٨) تعالى.

ثار وهَدَر، وكذلك كلُّ شيء يثور للمشقّة والضرر، تقول: هاجَ به الدمُ، وهاجَ الشرُّ بين القوم. والهَيْجاءُ: الحَرْب، تُمَدّ وتُقْصَر. وتقول: هَيَّجْتُ الشرَّ بينهم، وهَيّجْت الناقَة فانبعثتْ، ويقال: هِجْتُه فهاج. رواه أبو عُبَيد عن أبي زيد؛ وأنشد غيره:

هِيهِ، وإنْ هِجْنَاكَ يابنَ الأَطْوَلِ

وقال الليث: هِيجِ، مجرورٌ في زَجْر الناقة؛ وأنشد:

تَنْجُو إذا قال حادِيها لها: هِيجِي[1]

وقال الليث: الهَاجَةُ: الضِّفْدِعَة الأنثى. والنَّعامة يقال لها: هاجَة، وتصغيرُها: هُوَيْجَة. ويقال: هُيَيْحة، وجمع الهاجة: هاجَات. وقال الأصمعي: يقال للسَّحاب أوّل ما يَنْشأ: هاجَ له هَيْجٌ حَسَن؛ وأنشَدَ قولَ الرّاعي:

تَرَاوَحُها رَوَاعِدُ[2] كلِّ هَيْجٍ
وأَرْوَاحٌ أَظَلَّنَ الحَنِينَا[3]

ويقال: يومُنا يومُ هَيْجٍ؛ أي: يومُ غَيْمٍ وَمطَر، ويومُنا يومُ هَيْج؛ أيضاً؛ أي: يومُ رِيح، وقال الرَّاعي:

ونارٍ وَدِيقَةٍ في يومِ هَيْجٍ
من الشِّعْرَى نَصَبْتُ لها الجَبِينا[4]

يريد يوم رِيح. وقال النضر: المِهْياج، من الإبل: الذي يَعْطَش قبل الإبل، وهاجَت الإبلُ: إذا عَطِشَتْ. قال: والمِلْواح مِثلُ المِهْياج. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الهَيْجُ: الصُّفرة، والهَيْجُ: الجَفَاف، والهَيْجُ: الحركة، والهَيْجُ: الفِتْنة، والهَيْجُ: هَيَجان الدَّم أو الجماع أو الشَّوق. قال الليث وغيره: جُ: مصدرُ الأَهْوَج، وهو الأحمق، ويقال للشّجاع الذي يَرمِي بنفسه في الحرب: أَهْوَج، ويقال للطُّوال إذا أَفرَط في طُوله: أهْوَجُ الطُّول. قال: والهوْجاء من صفة الناقة خاصّة ـ ولا يقال: جملٌ أهوَج ـ وهي الناقة السريعة لا تَتعاهَدُ مواطِئَ مناسِمِها من الأرض[5]. والهُوْجُ، من الرِّياح: التي تَحمل المُورَ وتَجرُّ الذَّيل، والواحدة: هَوْجاء. ثعلب عن ابن الأعربي: الهوْجاء، من الرِّياح كلّها: الشديدة الهبوب. أبو عمرو: في فلانٍ عَوَجٌ وهَوَج، بمعنى واحد.

هاد: قال الليث: الهَوْدُ: التوبة. قال الله جلّ وعزّ: **﴿إنّا هُدْنا إليك﴾** [الأعراف: ١٥٦]، أي: تُبنا إليك. وكذلك قال ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جُبير، وإبراهيم. والهُودُ: هم اليهود، هادُوا يَهودُون هوداً، وسُمِّيت اليهودُ اشتقاقاً من هادُوا، أي: تابوا. وقال الزَّجّاج: قال المفسّرون في قوله عزّ وجلّ: **﴿إنَّا هُدْنا إليك﴾**: إنا تُبْنا إليك، وأما قوله عزّ وجلّ: **﴿وعَلَى الذين هَادُوا حَرَّمْنا كلَّ ذي ظُفُر﴾** [الأنعام: ١٤٦] فمعناه دَخَلوا في اليهودية. وفي الحديث: «كُلّ مولودٍ يُولَد على الفِطرة فأَبَواه يُهوِّدانه أو ينصِّرانه»، معناه: أنهما يعلِّمانه دينَ اليهوديّة ويُدخِلانه فيه. وقال الفرّاء، في قول الله[6]: **﴿وقالوا لَنْ يَدْخُلَ الجَنَّةَ إلاّ مَنْ كان هُوداً أو**

(١) في اللسان (هيج): «هيجِ».
(٢) في اللسان (هيج): «تُرَاوِحُها رَوَاغَةُ»، وفي الديوان (ص ٢٦٥) مطابق ما في التهذيب.
(٣) في الديوان: «.. بها حَنِينَا».
(٤) في اللسان والتاج: «الحنينا» وفي الديوان مطابق ما في التهذيب.
(٥) في اللسان: «والهوجاء من الإبل: الناقة التي كأنَّ بها هَوَجاً من سرعتها».
(٦) تعالى.

﴿نَصَارَى﴾ [البقرة: ١١١]. قال: يريد يَهُوداً، فحَذَفَ الياءَ الزائدة ورَجَعَ إلى الفِعل من اليهودية، وهي في قراءة أُبَيّ: «إلاّ مَنْ كَانَ يَهُودِيًّا أو نَصْرانيًّا». قال: ويجوز أن يُجعَل هُوداً جمعاً، واحدُه هائد وهُود، مثل جائل وعائط من النُّوق، والجميع جُولٌ وعُوط، وجمع اليَهودِيّ: يهود، كما يقال في جمع المَجُوسيّ: مجُوس، وفي جمع العَجَميّ والعربيّ: عَرَب وَعَجَم. أبو عبيد، التهوُّدُ: التوبةُ والعملُ الصالح، وقال زهير:

سِوَى رُبَعٍ، لَم يَأْتِ فيها مَخَانَةً
ولا رَهَقاً، مِنْ عَائِدٍ، متهوِّدِ[1]

قال: المتهوِّد: المتقرِّب ﴿إنا هدْنا إليكَ﴾؛ أي: تُبْنا إليك، ورَجَعْنَا وقَرُبنا من المغفرة. وقال شمر: المتهوِّدُ: المتوصِّلُ بهوادةٍ إليك، قاله ابن الأعرابيّ، قال: والهَوَادَةُ: الحُرْمَةُ، والسَبَب. ثعلب عن ابن الأعرابي: هادَ: إذا رَجَعَ من خيرٍ إلى شَرّ، أو من شر إلى خير، ودَاهَ: إذا عَقَل. أبو عبيد[2] عن الأصمعيّ: التهويدُ: السّيرُ الرفيق. وفي حديث عمر: أن ابن حُصَين أَوْصَى عند موته: إذا مِتُّ فخرجتم بي، فأسرعوا المشيَ ولا تُهَوِّدوا كما تُهَوِّد اليهودُ والنصارى. قال أبو عبيد: التهويدُ: المشيُ الرُّوَيد، مثل الدَّبِيب ونحوه، وكذلك التهويد في المَنطق، وهو السَّاكن؛ وقال الرّاعي يصف ناقة:

وخَوْد مِنَ اللاَّئي يُسَمَّعْنَ بالضُّحَى
قَرِيضَ الرُّدَافَى بالغِنَاءِ المُهَوَّدِ[3]

وقال أبو مالك: يقال: هوَّد الرجلُ: إذا سَكَن، وهوَّد: إذا غَنَّى، وهوَّد: إذا اعتَمَد على السَّيْر؛ وأنشد:

سَيراً يُراخِي مُنَّةَ الجَلِيدِ
ذا قُحَمٍ وليسَ بالتَّهوِيدِ

أي ليس بالسَّير اللَّيِّن. وقال غيره: هَوَّدَه الشرابُ: إذا خَثَّره فأنامه؛ وقال الأخطل:

ودَافَعَ عَنِّي يومَ جِلِّقَ غَمْرَةً
وصَمَّاءَ[4] تُنْمِيني الشرابَ المهوِّدا[6]

وقال شَمِر: الهَوْدة: مجتمع السَّنام وقَحْدَتُه، وجمعُها: هَوْدٌ[7].

هاذ: قال ابن شميل: الهَاذَةُ: شجرة لها أغصانٌ سَبِطةٌ[8] لا ورقَ لها، وجمعها: الهَاذُ. قلت: هكذا رُوِي عن النضر، والذي سمعناه من العَرَب وحصلناه لأئمة اللغة: الحاذُّ[9] في

(١) في الديوان (ص ١٧٠) ورد الشاهد برواية:
سِوَى رِبَعٍ، لم يأتِ فيها مخانةً
ولا رَهَقاً، من عائِذٍ، مُتَهَوِّدِ
وفي اللسان (هود): «.. من عابِدٍ متهوّد».

(٢) الصواب: أبو عبيدة.

(٣) في الديوان (ص ٨٥) ورد الشاهد برواية:
وَخُودٌ من اللَّائِي يُسَمَّعْنَ بالضُّحَى
قَرِيضَ الرُّدافَى بالغِنَاءِ المُهَوِّدِ
وفي اللسان:
وَخُودٍ من اللّائي تَسَمَّعْنَ بالضُّحى
(...)
وفي التاج (هود): وَخُودٌ من اللائي تسمّعن بالضُّحى (...).

(٤) (٥) في اللسان (هود): «غَمْزُهُ»، و«صَمَّاءُ».

(٦) في الديوان (ص ٢٦) ورد عجز البيت برواية:
وَهَمَّا يُنَسِّيني السُّلافَ المُهَوَّدا

(٧) في الصحاح (هود): «والهَوَدَةُ، بالتحريك: السَّنام، والجمع هَوَدٌ، وتُسكّن الواو فيقال هَوْدَةٌ». وفي اللسان والتاج، والعزو إلى شمر أيضاً: «الهَوَدَةُ: مجتمع السنام وقحدَته، والجمع «هَوَدٌ» ثم قال: «وتسكّن الواو فيقال: هَوْدَة».

(٨) في التكملة: (هوذ): «سَبْطَةٌ».

(٩) في التكملة: «الحاذُ» بالتخفيف.

الأشجار. وقال الليث: الهَوْذَةُ: القَطَاةُ الأنثى، قلت: وبها سُمِّيَ الرجل هَوْذَة.

هار، هور: قال الليث: الهَوْرُ: مصدرُها، والجَرْفُ لا يَهُور إذا انصدَعَ من خَلْفِه، وهو ثابت بعدُ مكانه، وهو جَرْفٌ هارٍ وهائر، فإذا سَقَط فقد انها وتهوَّ، وكذلك إذا سقط شيء من أعلى جُرْف أو رَكِيّة في قَعْرِها، يقال: - ً وتَدَهْوَر. ورجلٌ هارٌ: إذا كان ضعيفاً في أمره؛ وأنشد:

ماضي العَزِيمَةِ لا هارٌ ولا خَزِلٌ[1]

الخزل: السّاقِطُ المنقطِعُ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الهائِرُ: السَّاقِطُ. ويقال: تهوَّر الليلُ: إذا ذهب أكثرُه، الشتاء: إذا ذهبَ أشدُّه. قال: ويقال في هذا المعنى بعينه: تَوهَّر الليلُ والشتاء، وتوهّر الرمل؛ أي: تَهَّور. وقال غيره: خَرْقٌ هَوْرٌ؛ أي: واسع بَعِيد؛ وقال ذو الرُّمَّة:

هَيْجاءُ يَهْماءُ وخَرْقٌ أَهْيَمُ[2]
هَوْرٌ عليه هَبَواتٌ جُنَّمُ
لِلرِّيحِ وَشْيٌ فوقَه مُنَمْنَمُ[3]

ويقال: هَوَّرْنَا عنَّا القَيظَ وجَرَمْنَا وجَرَّمْناه وكَبَبْناه، بمعنًى. ويقال: هُرْتُ القومَ أهُورُهم هَوْراً: إذا قتلتَهم، وكَبَبْتَ بعضَهم على بعض كما ينهارُ الجُرْف[4]. قال الهذليّ[5]:

فاستَدْبَرُوهُمْ فهارُوهُمْ كأنَّهمُ[6]
أَفْنَادُ كَبْكَبَ ذاتُ الثَّتِّ والخَزَمِ

ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: اهتَوَ: إذا هَلك، ومنه قوله: من أطاع ربّه فلا ة عليه. ويقال: هُرْتُ الرجلَ بما ليس عنده من خيرٍ[7]: إذا أَزْنَنْتَه، أَهُورُه هَوْ اً. وقال أبو سعيد: لا يقال ذلك في غير الخير[7]. ويقال: هُرْتُ الرجلَ هَوْراً: إذا غَشَشْتَه؛ وأنشد:

قد عَلِمَتْ جِلادُها[8] وخُورُها
أنِّي بِشِرْبِ السُّوءِ لا أَهُورُها

يصف إبلاً، أي: لا أظن أن القليل يكفيها. وقال مالك بنُ نُوَيرة يصف فرسَه:

رأى أنّني لا بالقليلِ[9] أَهُورُه
ولا أنا عنه[10] بالمواساةِ ظَاهِرُ

أَهُوره: أي: أظنُّ القليل يكفيه، يقال: هو يُهارُ بكذا وكذا؛ أي: يُظَنُّ بكذا وكذا. وقال ابن الأعرابي: الهَوْرَةُ: الهَلَكة[11]. عمرو عن أبيه: الهَوْرَوَرَةُ: المرأةُ الهالكة.

هاس: قال الليث: الهَوَسُ: الطَّوَفان باللَّيل، والطَّلَب في جُرأة، تقول: أسدٌ هَوَّاسٌ، ورجلٌ اسةٌ: مجرَّبٌ شجاعٌ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ

---

(١) انفرد اللسان (هور) برواية:
ماضي العزيمة لا هارٍ ولا خَزِلُ

(٢) في الديوان (ص ٥٩٠) ورد المشطور الأول برواية:
هَيْمَاءُ خَرْقَاءُ وَخَرْقٌ أَهْيَمُ

(٣) بعده، كما في الديوان (ص ٥٩١):
نَسْجَانِ: هذا مُسْحَلٌ وَمُبْرَمُ

(٤) في التكملة: «الجُرُف».

(٥) هو ساعدة بن جُؤَيّة، كما في ديوان الهذليين (١/ ٢٠١) والتكملة (هور).

(٦) في ديوان الهذليين، ورد صدر الشاهد برواية:
كَيْداً وجَمْعًا بآناسٍ كأَنَّهُمُ
وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.

(٧) في اللسان: «خبرٍ»، «الخبر» كلتاهما بالباء، وفي التاج مطابق ما في التهذيب.

(٨) في اللسان والتاج: «جِلَّتُها».

(٩) في اللسان والتاج: «لا بالكثير».

(١٠) في اللسان والتاج: «ولا هو عنّي..».

(١١) وفي التاج: «الهَوَارة، كَسَحَابة: الهَلَكَة».

قال: الهَوْسُ: الأكْلُ الشديد. والعرب تقول: الناس هَوْسَى، والزمان أهْوَسُ. قال: الناسُ يأكلون طيِّبات الزمان، والزمانُ يأكُلُهم بالموت. أبو عبيد، عن الأصمعيّ: هُسْتُه هَوْساً، وهِسْتُه هَيْساً، ووَهَسْتُه وَهْساً: وهو الكَسْر والدَّق، وأنشد:

إنَّ لـنـا هَـوَّاسَـةً عَـرِيـضَـا

قال: وقال الفرَّاء: الهَوِسَةُ، من النُّوق: التي يتردَّد فيها الضَّبَعة؛ وأنشد:

فـيـهـا[1] هَـدِيـمُ ضَـبَـعٍ هَـوَّاسِ

أبو عبيد: الهَيْسُ: السيْرُ أيَّ ضَرْبٍ كان؛ وأنشد:

إحـدى لَـيَـالِـيـكِ فَـهِـيْـسِـي هِـيْـسِـي
لا تَـنـعَـمِـي الـلَّـيْـلَـةَ بـالـتَّـعْـرِيـسِ

شمر عن ابن الأعرابيّ: إنَّ لُقمان بن عاد قال في صفة النَّمل: أقبلتْ مَيْسا، وأدبَرتْ هَيْساً. قال: تَهِيسُ الأرضَ: تدُقُّها. وقال الليث: العَرَب تقول للغَارة إذا اسْتباحتْ قريةً فاستأصَلَتْها: هِيسِي هِيسِي، وقد هِيسَ القومُ هَيْساً. ويقال: ما زِلْنا ليلتنا نَهِيس؛ أي: نَسْرِي. (ثعلب عن ابن الأعرابي: هاساه: إذا سَخِرَ منه، فقال: هِيسَ هِيسَ)[2].

هاش: قال شمر: قال أبو عدنان: سمعتُ التَّميميَّات يَقُلن: الهَوْشُ والبَوْشُ: كثرةُ الناسِ والدوابِّ، ودخلنا السوقَ فما كِدْنا نخْرج من هَوْشِها وبَوْشِهَا. ويقال: اتَّقوا هَوْشَاتِ[3] السوق؛ أي: اتقوا الضلال فيها، وأن يُخْتَالَ عليكم فتُسرَقوا. وقال أبو زيد: هاشَ القومُ بعضُهم إلى بعض للقتال. قال: والمصدَر الهَيْشُ. ورأيتُ هَيْشةً؛ أي: جماعة؛ وأنشد للطِّرِمّاح:

كـأنَّ الـخَـيْـمَ هـاشَ[4] إلـيَّ مـنـه
نِـعَـاجُ صَـرائِـمٍ جُـمٍّ[5] الـقُـرونِ

وقال أبو عمرو: هاشَ يَهِيشُ هَيْشاً. (أبو العباس عن ابن الأعرابي: هاشاه: إذا مازحه)[6]. وقال عبد الله بن مسعود: إيّاكم وهوْشاتِ[3] اللَّيل وهَوْشات[3] الأسواق[7]، وبعضهم يَرويه وهَيْشَات. قال أبو عبيد: الهَوْشَةُ: الفِتْنة والهَيْج والاختلاط، يقال منه: قد هَوَّشَ القومُ: إذا اختَلَطوا، وكل شيء خَلَطْتَه فقد هوّشْتَه؛ وقال ذو الرُّمَّة:

تَـعـفَّـتْ لِـتَـهْـتَـانٍ[8] الـشِّـتـاءِ وهَـوَّشَـتْ
بـهـا نَـائِـجَـاتُ الـصَّـيْـفِ شَـرْقِـيَّـةً كُـدْرَا

وصَفَ منازلَ هبّت بها رياح الصيف فخَلطتْ بعضَ أثرِها ببعض. وفي حديثٍ آخر: «من

---

(١) في اللسان: (هوس): «منها».

(٢) معلومة أوردها الأزهري في (سهو)، فأعدنا تكرارها، هنا، لعلاقتها بـ(هاس ـ هيس). وأوردها اللسان في (هيس) برواية: «وهاساه: إذا سَخِرَ منه، فقال: هَيْسِ هَيْسِ!».

(٣) في الصحاح واللسان: (هوش): «هَوَشات» بفتح الواو؛ إياكم وهَوَشاتِ الليل وهَوَشَات الأسواق».

(٤) (٥) في الديوان (ص ٥٢٧): «هاج» بدل «هاش»، و«جُمٍّ» بدل «جُمٍّ». وجمٌّ القرون؛ أي سُود القرون، واحدها أجَمّ وجمّاء»؛ وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد. أما في الأساس (هوش) واللسان (هيش) فمطابق ما في التهذيب.

(٦) معلومة، أوردها الأزهري في آخر مادة (شهو) على القلب، فأعدنا، هنا، كتابة الجزء المتعلق بمادة (هوش).

(٧) وفي اللسان (هيش) رواية أخرى، عن ابن مسعود: «إيّاكم وهَيْشَات الليل وهَيْشات الأسواق».

(٨) في الديوان (ص ٤٨٢): «لِتَهْتَالِ» باللام، مثل التهتان.

أصاب مالاً من مَهَاوِشَ أذهبهُ الله في نَهَابِرَ» قال أبو عبيد: المهَاوِش: كل ما أُخِذَ من غير حِلِّه، قال: وهو شبيهٌ بما ذُكِر من الهَوْشات. وقال أبو بكر بن الأنباريّ: قولُ العامّة: شَوَّشْتُ الأمرَ، صوابه: هَوَّشْت. قال: وشَوَّشْت خطأ. وقال الليث: إذا أُغِيرَ على مالِ الحيِّ فَنفرتِ الإبلُ واختلَط بعضها ببعض، قيل: هاشَتْ تهُوش، فهي هَوائشُ. ويقال: رأيتُ هُوَاشَةً من الناس، وهُوَيشةً[1]؛ أي: جماعةً مختلِطة. ثعلب عن ابن الأعرابي: إبلٌ هَوَّاشَةٌ؛ أي: أخِذت من هٰهنا وهٰهنا، ومنه: مَن اكتسب مالاً من مَهاوِشَ، ويُروَى من نهاوِش؛ وهذا مِن أنْ يُنهَشَ من كل مكان. ورواه بعضهم: من تهاوِش وذو هاشٍ: موضع ذكَره زُهير في شعره[2]. والهَيشات: نحوٌ من الهَوْشات، وهو كقولهم: رجل ذو دغَواتٍ ودَغَباتٍ. وفي حديث آخر: ليس في الهَيشات قَوَد، عُنِي به القتِيل يُقتَل في الفتنة لا يُدرَى مَن قَتَله. وقال أبو زيد: هاشَ القومُ بعضُهم إلى بعض هَيْشاً: إذا وثب بعضهم إلى بعض للقتال، ورأيت هَيْشةً من الناس؛ أي جماعةً. وتهيَّشَ القومُ بعضُهم إلى بعض تهيُّشاً. أبو عُبيد عن الكسائي: الهَيْشُ: الحَلَب الرُّوَيد، جاء به في باب حَلَب الغَنَم. وقال أبو زيد: هذا قتيلُ هَيْشٍ: إذا قُتل وقد هاشَ بعضُهم إلى بعض.

والهَيْشة: أمَّ حُبَين؛ قال بِشر بن المعتمِر:

وهَيْشةٌ تأكلُها سُرْفَةٌ
وسِمْعُ ذِئبٍ هَمُّه الحُضْرُ

وقال:

أشكُو إليكَ زَماناً قد تَعرَّقنا
كما تَعَرَّقَ رأسَ الهَيْشَةِ الذِّيبُ

يعني أمَّ حُبَين.

هاص: أبو عمرو: هَيْصُ الطير: سَلْحُه، وقد هاصَ يَهِيصُ: إذا رَمَى به؛ وقال العجّاج[3]:

مَهَابِصُ[4] الطَّيْرِ على الصُّفِيِّ[5]

ويُروَى: «مَوَاقِعُ الطَّيْرِ». ثعلب عن ابن الأعرابي: الهَيْصُ: العُنْف بالشيء، والهَيْصُ: دَقُّ العُنُق.

هاض: رُوي عن عائشة أنها قالت في أبيها «لو نَزَل بالجبال الراسيات ما نَزَل بأبي لهاضَها». قال أبو عبيد: قال الأصمعيّ وغيرُه: قولُها، لَهَاضها، الهَيْضُ: الكَسْر بعد جُبورِ العَظْم، وهو أشدّ ما يكون من الكَسْر، وكذلك النُّكْس في المَرَض بعد الاندمال. وقال ابن الأعرابيّ في قول عائشة: لَهاضَها؛ أي: لَألانَها. والهَيْضُ: اللِّين. وقال ذو الرُّمَّة:

وَوَجْهٍ[6] كقَرْنِ الشمسِ حُرٍّ كأنَّما
تَهِيْضُ بهذا القَلْبِ لَمْحَتُهُ كَسْرا

---

(١) في اللسان (هوش): «وهَوِيشَة».

(٢) المراد قول زهير، كما في الديوان (ص ٥٢ ـ ٥٣)، ومعجم البلدان (٥/ ٣٨٩): (هاش):

عَفَا، مِنْ آلِ فاطِمةَ الجِواءُ
فَيُمْنٌ، فالقوادِمُ، فالجَاءُ
فذو هاشٍ، فمِيتُ عُرَيْتِناتٍ
عَفَتْهَا الرِّيح، بعدَك، والسماءُ

(٣) لم نعثر على الرجز في ديوان العجّاج. وفي التكملة والتاج (هيص) واللسان (صفا) القول منسوب إلى الأَخْيَل الطائيّ.

(٤) في اللسان (صفا): «مَوَاقِعُ» وعلى هذه الرواية لا يكون في الرجز شاهد.

(٥) وقبله، كما في التاج:

كأنَّ مَتْنَيْهِ(*)، مِنَ النَّفِيِّ

(*) كذا أنشده «متنَيْه»، والصحيح: «مَتْنَيَّ» كما أنشده ابن دريد.

(٦) في الديوان (ص ٤٨٣): «بِوَجْهٍ».

وقال القُطاميّ:

إذا مـا قُـلْـتُ قـد جَـبَـرتْ صُـدُوعٌ
تُـهـاضُ ومـا لِـمـا هِـيْـضَ اجْـتِـبَـارُ

وقال الليث: الهَيْضَةُ: معاوَدة الهَمّ والحُزْن، والمَرْضة بعد المَرْضة. وقال غيرُه: أصابت فلاناً هَيْضَةٌ: إذا لم يوافِقْه شيء يأكُلُه وتغيَّر طبعُه، وربما لان من ذلك بطنُه فكثُر اختلافُه. وقال ابن شميل: المُسْتهَاضُ: المريض يَبرأ فيَعمل عملاً يَشُقُّ عليه، فيُنْكَس.

هاط: سمعتُ المنذري يقول: سمعتُ أبا طالب يقول في قولهم: ما زلْنا بالهِيَاط والمِيَاط. قال الفَرّاء: الهِيَاطُ: أشدُّ السَّوْق في الوِرْد، والمِيَاط: أشدُّ السَّوْقِ في الصَّدَر؛ قال: ومعنى ذلك بالمجيء والذهاب. وقال اللحياني: الهِيَاطُ: الإقبال، والمياط: الإدبار. وقال غيرهما: الهِيَاطُ: اجتماع الناس للصُّلح، والمياط: التفرق عن ذلك. وقال الليث: الهِيَاطُ: الدُّنُوّ، والمياط: التَّباعُد. وقد أُمِيتَ فِعلُ الهياط. أبو عبيد عن الفرّاء: تَهَايَط القومُ تَهَايُطاً: إذا اجتمعوا وأصلحوا أمرَهم، وتمايَطُوا تمايُطاً: تَبَاعَدُوا وفسد ما بينهم. ثعلب عن ابن الأعرابي: هُطْ هُطْ: إذا أمرتَه بالذهاب والمجيء. ويقال: بينهما مُهَايَطَةٌ ومُمايَطة ومغايطة ومُشايطة: كلامٌ مختلف في نوادر الأعرابيّ. وقال ابن الأعرابيّ: الهائِطُ: الذاهب، والمائط الجائي. ويقال: هاطاه: إذا اسْتَضْعَفَه.

هاع: رُوي عن النبي ﷺ أنه قال: «خير الناس رجل ممسك بعِنان فرسه كلّما سمع هَيْعة طار إليها». قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: الهَيْعة: الصوت الذي تَفزع منه وتخافه من عدوّ. قال: وأصل هذا الجزع، يقال: رجل هاعٌ لاعٌ وهائِعٌ لائِعٌ: إذا كان جباناً ضعيفاً، وقد هاع يهيع هُيُوعاً وهَيَعاناً؛ وقال الطِّرِمّاح:

أنـا ابـنُ حُـمَـاةِ الـمَـجْـدِ مـن آلِ مـالـكٍ
إذا جَـعَـلَـتْ خُـوْرُ الـرِّجـالِ تَـهِـيـع

وقال أبو عبيدة أيضاً: هاع الرجل يهاع: إذ تهوّع؛ أي: قاء قَيْأً، وهاع يهاع هَيْعاً: إذا جاع هَيَعاناً، وهاع يهيع: إذا جَبُنَ. وقال ابن بُزُرْجَ: هِعْت أهاعَ هَيْعاً؛ من الحبّ والحزن والجزع، قال وقالوا: هاع يهاع. وقال ابن الأعرابي: الهاعُ: الجَزُوع، واللاع: الموجَع. وقال اللِّحياني: هاع يهاع هَيْعة: إذا جاع وهاع هَيْعوعة: إذا تهوّع. وقال أبو عبيد: قال أبو عمرو: الهائعة والواعية: الصوت الشديد، قال: وهِعْت أَهَاع، وإعْت ألاع لَيَعاناً وهَيَعَاناً: إذا ضجِرت؛ وقال عَدِيّ:

إذا أَنْـتَ فـاكَـهْـتَ الـرِّجـالَ فـلا تَـلَـعْ
وقُـلْ مِـثْـلَ مـا قـالـوا ولا تـتـزنَّـدِ[1]

وقال الليث: الهاعُ: سوء الحرص، يقال: هاع يهاعُ هَيْعة وهاعاً؛ وأنشد لأبي قيس بن الأسلت:

الـكَـيْـسُ والـقُـوَّةُ خَـيْـرٌ مـن الـ
إشْـفَـاقِ والـفَـهَّـةِ والـهَـاعِ

وقال: رجل هاعٌ وامرأة هاعة. قال: وهاع يَهُوع هَوْعاً وهُواعاً: إذا جاءه القيء من غير تكلّف. وإذا تكلّف ذلك قيل: تهوَّع؛ فما خرج من حلقه: هُوَاعة، ويقال: لأُهَوِّعَنَّه ما أكل؛ أي:

(١) هذا الشاهد ليس من المادة (هاع)، لكنه جاء استطراداً على الإتباع. وروى اللسان في مادة (لوع) القافية كالآتي: «ولا تَتَزَنَّكِ».

لأستخرجنّه من حَلْقه، ويقال: أرض هَيِّعَةٌ: واسعة مبسوطة، ورجل مُتَهَيِّع: حائر، وطريق مَهْيَعٌ: مفعل من التَّهَيُّع؛ وهو: الانبساط، قال: ومن قال: مَهْيَعٌ فَعْيَلٌ فقد أخطأ، لأنه لا فَعْيَل في كلامهم، بفتح أوله، قال: وانهاع السراب انهياعاً، وطريق مَهْيَعٌ: واضح، وجمعه: مهايع؛ وأنشد:

بالغَوْرِ يَهْدِيها طَرِيقٌ مَهْيَعُ

قال: والهيْعَة: سيلان الشيء المصبوب على وجه الأرض، تقول: هَاعَ يَهيعُ، وماء هائع، والرِصَاص يَهيعُ في المِذْوَب. وقال غيره: هاعت الإبل إلى الماء تَهيعُ: إذا أرادته، فهي هائعة. ورُوي عن علقمة أنه قال: الصائم إذا ذَرَعَهُ القَيْءُ فليتمّ صومه، وإذا تهوّع، فعليه القضاء؛ أي: استقاء، يقال: تهوّع نَفْسَهُ: إذا قاء بنفسه كأنه يُخرجها؛ وقال رؤبة يصف ثوراً طعن كِلاباً:

يَنْهَى به سَوَّارَهُنَّ الأَشْجَعا
حتى إذا نَاهَزَها تَهَوَّعا

وقال بعضهم: تهوَّع؛ أي: قاء الدم، ويقال: قاء بنفسه[1] فأخرجها. أبو عبيد: المَهْيَع: الطريق الواسع الواضح؛ وقال أبو العيال الهذليّ:

أَرْجِعْ[2] مَنِيحَتَكَ التي أَتْبَعْتَها
هَوْعاً[3] وحَدَّ مُذَلَّقٍ مَسْنُونِ

يقال: رُدّها فقد جزِعت نفسُك في أثرها. وقيل: الهُوع: العداوة، وقيل: شدّة الحرص، يقال: هاعت نفسه هُوعاً؛ أي: ازدادت حرصاً.

وفي النوادر: فلان منهاع إليّ ومُتَهَيِّع، وتيّع ومتيّع وتَرْعان وتَرِعٌ؛ أي: سريع إلى الشرّ.

هاف: قال الليث: الهَيْفُ: ريح باردة تجيء من مَهَبّ الجَنوب، وهي أيضاً كلُّ ريح سَمُوم تُعَطِّشُ المالَ وتُيَبِّسُ الرَّطْب؛ وقال ذو الرُّمَّة:

وَصَوَّحَ البَقْلَ نَأْجٍ تَجِيءُ به
هَيْفٌ يَمانِيَّةٌ في مَرِّها نَكَبُ

الحَرَّانيّ، عن ابن الكِّيت: الهَيْفُ والهُوف: ريحٌ حارّة تأتي مِن قِبَل اليَمن. قال: والهِيفُ، جَمْعُ: أَهْيَف وهَيْفَاء: وهو الضَّامِر البَطْن. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ أنه قال: نكساء[4] الصَّبَا والجَنوبِ مِهْيَافٌ مِلْوَاحٌ مِيباسٌ للبَقْل، وهي التي تجيء بين الرِّيحين. قلت: والذي قاله الليث في الهَيْف إنه ريحٌ باردةٌ، خطأ. لا تكون الهَيْفُ إلاّ حارّة. وَرَوَى أبو عبيد عن الأصمعيّ أنّه قال: الهَيْفُ: الجَنوبُ إذا هبّت بِحَرٍّ. وقال الليث: رجلٌ مِهْيافٌ هَيُوفٌ: لا يَصْبِر عن الماء[5]. قال: والهَيَف: دِقّة الخَصْرِ، والفِعْل هَيِفَ، ولغةُ تميم: هافَ يَهَافُ هَيَفاً. وقال اللّحيانيّ: يقال للعَطْشان: إنّه لَهَافٌ، والأنثى هافَةٌ. وقال الأصمعيّ: الهافَةُ النَّاقةُ السّريعة العَطش، وهي المِهياف والمِهْيَامُ.

هال، هَول، هَيَل: قال الليث: الهَوْلُ: المخافة من الأمر لا تدري على ما تَهجُم عليه منه، كَهَوْل الليل، وهَوْلِ البحر، تقول: هالَني هذا الأمرُ يَهُولُنِي، وأمرٌ هائلٌ، ولا يقال أَمرٌ مَهُول، إلا أنّ الشاعر قد قال:

(١) في اللسان: «قاء نفسَه فأخرجها» فالفعل (قاء) متعدٍ، كما في الأساس واللسان والتاج، أما الأزهري فقد جعله لازماً(؟).

(٢) في ديوان الهذليين (٢/ ٢٦٤): «وارجعْ».

(٣) في المصدر نفسه: «هُوْعاً» بضم الهاء.

(٤) في اللسان (هيف): «نكباء».

(٥) في اللسان (هيف) عن اللحياني: «لا يصبر على العطش».

ومَهُولٍ من المَنَاهِلِ وَحْشٍ
ذِي عَرَاقِيبَ آجِنٍ مِدْفَانِ

وتفسير المَهُول؛ أي: فيه هَوْلٌ. والعَرَبُ إذا كان الشيءُ هُوَلَهُ أخرَجوه على فاعِل، مثل دارِع لذِي الدِّرْع، وإذا كان فيه أو عليه أخرَجوه على مَفْعول، كقولك: مَجْنُون فيه ذاك، ومَدْيون عليه ذاك. قال: والتَّهاويل: جماعةُ التَّهْويل، وهو ما هالك[1]. والتّهاويل: زِينةُ الْوشْي، وكذلك زِينةُ التَّصَاوِير والسِّلاح، وإذا تَزَيَّنَتْ المرأة بِزينةٍ من لِباس أو حُلِيّ، يقال: هَوَّلَتْ؛ وقال رُؤبة:

وهَوَّلَتْ من رَيْطها تَهاوِلاَ

ويقال للرياض إذا تزيّنتْ بنَوْرِها وأزاهِيرها من بين أحمرَ وأصفرَ وأبيضَ وأخضرَ: قد علاها تَهْويلُها؛ ومنه قولُه[2]:

وَعَازِبٍ، قد عَلاَ التَّهْوِيلُ جَنْبَتَهُ
لا تَنفَعُ النَّعْلُ في رَقْرَاقِهِ الحافِي

حدَّثنا عبد الملك عن إبراهيم عن أبي ربيعة، عن حمّاد عن عاصم، عن زِرّ عن ابن مسعود في قوله[3]: ﴿ولقد رآه نَزْلَةً أخرى﴾ [النجم: ١٣] قال: قال رسولُ الله ﷺ: «رأيتُ لجبريلَ ستّمائة جَناح يَنتثِر من رِيشِه التَّهاويلُ والدُّرُّ واليَاقوت»، أراد بالتّهاويل تَزايين رِيشِه، وما فيه من صُفْرة وحُمْرة وبياض وخُضْرَة مثل تَهاويل الرّياض، والله أعلم. أبو عبيد عن أبي زيد: تهوَّلْتُ للناقة تهوُّلاً، وتذأّبْتُ لها تَذؤُّباً: وهو أن تَستخفِيَ لها إذا ظأَرْتهَا على ولَدِ غيرها، فتَشَبَّهْتَ لها بالسَّبُع ليكون أَرأَم لها عليه. وقال أبو عمرو: يقال: ما هو إلا هُوَلَة[4]، من الهُوَل: إذا كان كريه المنظَر. والهُولة: ما يُفزِّع به الصبيّ، وكلُّ ما هالَكَ يسمّى هُوْلةً؛ وقال الكُميت:

كَهُولَةِ ما أَوْقَدَ المُحْلِفُونَ
لَدَى الحالِفِينَ وما هَوَّلُوا

وكانت الهُولَةُ ناراً يوقِدونها عند الحِلْف، يلقون[5] فيها مِلْحاً فيتفقَّعُ، يُهَوِّلون بها، وكذلك إذا أستحلَفوا رَجُلاً؛ وقال أوس بنُ حَجَر[6]:

كما صَدّ عن نارِ المُهَوِّل حالِفُ[7]

وقال أبو زيد: الهُؤُولُ: جمعُ هَوْل، يهمِزون الواوَ لانضمامها؛ وأنشد:

رحَلْنا من بلاد بني تميم
إليك، ولم تَكاءَدْنا الهُؤُولُ

وقال الأصمعيّ: هِيْلَ السكرانُ يُهالُ: إذا رأى تَهاويلَ في سُكْرِه فيَفزع لها. وقال ابن أحمر يصف خَمْراً وشاربها:

تَمَشَّى في مَفاصِله، وتَغْشَى
سَنَاسِنَ صُلْبِه حتى يُهالا

قال الله جلّ وعزّ: ﴿كثيباً مَهِيلًا﴾ [المزمل: ١٤] وقال النبيّ ﷺ، لقوم شَكَوْا إليه سُرعةَ فَناء طَعامهم: أتكيلُون أم تَهيلون؟ فقالوا: بل نَهيل، فقال: كِيلُوا ولا تَهيلوا. قال أبو عبيد: يقال لكل شيء أرسلتَه إرسالاً من رمل أو تُراب أو طعام أو نحوه: قد هِلْتُه أَهِيلُه هَيْلاً: إذا أرسلتَه فَجَرى، وهو طعام مَهِيلٌ، وقال الله جلّ وعزّ:

---

(١) في اللسان (هول) عن الأزهري: «وهو ما هالَكَ من شيء»، والشيء نفسه في الصحاح.

(٢) القول لعبد المسيح بن عَسَلة، كما في اللسان (هول) وموسوعة الشعر العربي (٣/٢٠٨).

(٣) تعالى.

(٤) في اللسان (هول): «هُوْلَة».

(٥) في اللسان، عن الأزهري: «ويلقون».

(٦) في اللسان: «قال أوس.. يصف حمار الوحش».

(٧) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ٦٩):
إذا استقبلتْهُ الشمسُ صَدَّ بوَجْهِهِ

﴿وكانت الجبالُ كَثِيباً مَهيلًا﴾. وقال الليث: الهيلُ والهائل من الرَّمل: الذي لا يثبُت مكانَه حتى يَنهَال فَيَسقط. قال: وهِلتُه أَهِيلُه؛ وأنشد:

هَيْلٌ مَهِيلٌ من مَهِيل الأَهْيَلِ

قال: والهَيُولُ: الهَباء المُنبَثّ، بالعِبراني، أو بالرّومية، وهو الذي تراه في ضوء الشمس يدخلُ كُوَّةَ البيت. وقال أبو عبيد: الهالَةُ: دَارَةُ القمر، وهالة: أُمُّ حمزةَ بن عبد المطلب. ويقال: جاء فلانٌ بالهَيْلِ والهَيْلَمَان: إذا جاءَ بالمال الكثير. وقال أبو عبيد: أَظُنّ أَهَلْتُه لغة، في هِلْتُه.

هام: حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثنا المخزوميُّ عن سُفيان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس في قول الله جلّ وعزّ: ﴿**فشارِبون شُرْبَ الهِيمِ**[1]﴾ [الواقعة: ٥٥]، قال: هَيامُ الأرض[2]، وقيل: هَيامُ الرَّمل[2]. قال: والهِيمُ: الإبل العِطاش. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿**فشاربون شُرْبَ الهِيم**﴾ [الواقعة: ٥٥]، الهِيمُ: الإبلُ التي يصيبُها داءٌ فلا تَروَى من الماءِ، واحدها: أهيَمُ، والأنثى: هَيْمَاءُ. قال: ومن العرب من يقول: هائم، والأنثى هائمة. ثم يجمعونه على هِيْم، كما قالوا: عائِطٌ وعِيط، وحائِلٌ وحُول، وهي في معنى حائل حُول، إلا أنّ الضمة تُركَتْ في هِيْم؛ لئلا تصير الياء واواً. ويقال: إن الهِيْم: الرَّمْلُ، يقول: يشرَب أهلُ النار كما تشرَب السَّهلةُ والسَّهلة: الأرض التي يَكثر فيها الرَّمْلُ[2]. وقال الليث: الهَيَامُ من الرَّمْل. ما كان تُراباً دُقاقاً يابساً. وفي حديث ابن عمرَ أنّ رجلاً باعَ منه إبلاً هِيْماً. قال شمِر: قال بعضهم: الهِيْمُ: هي الظِّماء، وقيل: هي المِراض التي تَمصّ الماء مَصًّا، ولا تَروَى. الحَرانيّ عن ابن السِّكِّيت: الهَيْمُ: مصدرُ هَام يَهِيم هَيْماً وهَيَمَاناً: إذا أَحَبَّ المرأةَ. وقال ابن الأعرابيّ: الهُيَّامُ: العُشَّاقُ. والهُيَّامُ: المُوَسْوِسُون. وقال أبو عبيد: رجلٌ هائم وهَيُومٌ. والهُيُومُ: أن يذهَب على وَجْهِه، وقد هامَ يَهيمُ هُياماً. وقال الليث بن المظفَّر: الهَيْمانُ: العَطْشان. الهائِمُ: المتحيِّرُ، والهُيَامُ: كالجنون من العِشْق، والهيْماء: مَفازةٌ لا ماءَ بها. أبو عبيد عن أبي الجرّاح: الهُيَامُ: داءٌ يُصِيب الإبلَ من ماءٍ تَشرَبه مُسْتَنْقعاً. يقال: بعيرٌ هَيْمانُ، وناقَةٌ هَيْمَى، وجمعُه هِيامٌ. وقال الأصمعيّ: الهَيْمان: هو العَطْشان. قال: وهو من الدّاء مَهْيُوم. قال الليث: ويقال: هَوَّمَ القَومُ وتهوَّموا: إذا هزُّوا رءوسهم من النُّعاس. أبو عبيد عن أصحابه: إذا كان النومُ قليلاً فهوَ التهويم. أبو عبيد عن الكسائيّ: تهمَّأَ الثوبُ وتهنّأَ: إذا تَفَسّأ، مهموزاتٌ. أبو عبيدة: عَمَا والله لأفعلنّ ذاك، وهمَا والله، وأمَا والله، بمعنى واحد. وقال الليث: الهامةُ: رأسُ كلِّ شيء من الرُّوحانيِّين، والجميع: الهامُ. قلتُ: أراد الليث بالرُّوحانيِّين ذوي الأجسام القائمة بما جَعَل الله فيها من الأرواح. وقال ابن شميل: الرُّوحانيون هم الملائكة والجنّ التي ليس لها أجسام تُرى، وهذا القول هو الصحيح عندنا. وقال الليث: الهامَةُ: من طَيْر الليل. قال ويقال للفَرس: هامَة. قلت: ورَوَى أبو عُمَر عن ثعلب، عن

---

(١) زاد اللسان (هيم): «هي الإبلُ العطاش».

(٢) زاد اللسان (هيم): «قال: هَيَامُ الأرض؛ الهَيَامُ، بالفتح: ترابٌ يخالِطُه رَمْلٌ يَنشَفُ الماءَ نَشْفاً، وفي تقديره وجهان: أحدهما أن الهِيْم جمعُ هَيام، جُمِعَ على فُعُل ثم خُفّف وكُسرت الهاءُ لأجلِ الياء، والثاني أن تذهب إلى المعنى وأن المراد الرِّمال الهِيْم، وهي التي لا تَرْوَى».

عمرو عن أبيه قال: الهَامَةُ، مخفَّفة الميم: الفَرس، والهَامَةُ: وسَط الرأس. وقال أبو زيد: الهَامَةُ: أعلى الرأس، وفيه الناصية، والقَصَّة[١]، وهما ما أَقْبَلَ على الجبهة من شَعر الرأس، وفيه المَفْرَق، وهو مجرى فرق الرأسِ بين الجَبِينَيْن إلى الدائرة. وفي الحديث أن النبي ﷺ قال: «لاَ عَدْوى[٢] ولا هامَة ولا صَفَرَ»؛ قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: أمّا الهامَةُ فإن العرب كانت تقول: إن عِظَامَ الموتَى[٣]، تصيرُ هامةً فتَطير، قال: وقال أبو عمرو مِثْلَه. قال: وكانوا يسمُّون ذلك الطائر الذي يخرج من هامة الميت إذا بَلِيَ الصَّدَى؛ وأنشد أبو عبيدة:

سُلِّطَ الموتُ والمَنُونُ عليهم
فَلَهُمْ في صَدَى المَقَابِرِ هَامُ

وقال لبيد يَرثِي أخاه:

فليسَ[٤] الناسُ بَعْدَكَ في نَقِيرٍ
ولا هُمْ غَيرُ أَصْداءٍ وَهَامِ

وقال شمر: قال ابن الأعرابيّ: معنى قوله: «لا هامَةَ ولا صَفَر»؛ قال: كانوا يتشاءمون بهما؛ أي: لا تَتَشاءَمُوا. ويقال: أصبح فلانٌ هامةً: إذا مات. وأَزْقَيْتُ هامةَ فلان؛ أي: قَتَلْته؛ وقال:

فَإِنْ تَكُ هامةٌ بِهَرَاةَ تَزْقُو
فقد أَزْقَيتُ بالمَرْوَيْنِ هاما

وكانوا يقولون: إنّ القَتِيلَ تَخرُج هامَةٌ من هامَتِه، فلا تزالُ تقول: اسقُوني اسقوني حتى يُقتلَ قاتِلُه؛ ومنه قوله[٥]:

إنَّكَ إنْ لا تَدَعْ شَتْمِي ومَنْقَصَتِي
أَضْرِبْكَ، حتى يقولُ الهامُ: أَسْقُوني[٦]

يريد أقتُلك. وقال الأصمعيّ: الهُيامُ: داءٌ شَبيه بالحمَّى تَسْخُن عليه جلودُها، وقيل: إنها لا تَروَى إذا كانت كذلك. وقال ابن شميل: الهُيامُ: نحوُ الدُّوَار جُنونٌ يأخذُ البعيرَ حتى يَهلِك، يقال: بعيرٌ مَهْيُومٌ.

ويقال: استُهِيْمَ فؤادُه فهو مُستهامُ الفؤاد. وقال ابن الأعرابيّ: الهَيْمُ: هَيَمَانُ العاشق. قال: والشاعر إذا خَلاَ في الصَّحراء هَامَ. وقيل في قول الله جلّ وعزّ، يصف الشعراء: ﴿**ألم تر أنهم في كلِّ وادٍ يَهِيمون**﴾ [الشعراء: ٢٢٥]. قال بعضهم: هو وادي الصّحْراء يخلو فيه العاشق والشاعر، ويقال هو وادِي الكلام، والله أعلم.

هان: قال الليث: الهَوْن: مصدرُ الهيِّن في معنى السكينة والوقار، تقول: هو يمشي هَوْناً، وجاء عن عليّ، عليه السلام: أَحْبِبْ حبيبَك هَوْناً مّا. وقال شمر: الهَوْنُ: الرِّفقُ والدَّعةُ والهِينةُ، قاله في تفسير حديث عليّ، قال: يقول: لا تُفْرِطْ في حُبِّه ولا بغضه. وتقول: تكلَّمْ على هِينَتِك، ورجل هَيِّن لَيِّن وهَيْنٌ لَيْنٌ.

---

(١) في اللسان (هوم): «والقُصَّة»، وكذلك في (قصص).

(٢) في اللسان: (هوم): «لا عَدْوَ».

(٣) زاد اللسان: «وقيل أرواحهم».

(٤) في الديوان (ص ٢٠٣): «وليس».

(٥) القول لذي الإصْبَع العَدْوَانِيّ، كما في اللسان (هوم) وموسوعة الشعر العربي (٣/ ٣٠٤).

(٦) في اللسان (هوم)، ورد الشاهد برواية:
يا عَمْرُو، إنْ لا تَدَعْ شَتْمِي ومَنْقَصَتِي
أَضْرِبْكَ حتى تقولَ الهامةُ: اسقُوني
وفي موسوعة الشعر العربي: «.. حيث تقول» بدل «حتى تقول».

والهَوْن: هَوَان الشيء الحقير الهيِّن الذي لا كَرامةَ له. وتقول: أهنتُ فلاناً وتهاوَنت به واستهنتُ به. وقال ابن شميل: يقال: أَخَذَ أمره بالهُونَى، تأنيثُ: الأهْوَن، وأخذ فيه بالهُوَيْنَى، وإنك لتعمد لِلْهُوَيْنَى من أَمرك؛ أي: لِأَهْوَنه، وإنه ليأخذ في أمره بالهُون؛ أي: الأَهْوَن. قال: وقال بعضهم: الهَوْنُ والهُوْنُ، واحد. وقال الآخرون: الهُوْنُ: الهَوَانُ، والهَوْنُ: الرِّفق؛ وأنشد:

مَرَرْتُ على الوَرِيقَةِ[1]، ذاتَ يومٍ
تَهَادَى في رِدَاءِ المِرْطِ هَوْنا

وقال امرؤ القيس:

تَمِيلُ عليه هَوْنَةً[2]، غيرَ مِعْطَالِ[3]

قال: هَوْنة[2]: ضعيفة من خِلقتها، لا تكون غليظة كأنّها رجل. (ويقال: إنه لَهَوْنٌ من الحيل، والأنثى هَوْنَةٌ: إذا كان مِطْوَاعاً سَمْحاً)[4]. وروى غيرُه: هُونة[5]؛ أي: مُطاوِعة. وقال جَنْدَل[6]:

داوَيتُهُمْ مِن زَمَنٍ إلى زَمَنْ
دَوَاءَ بُقْيَا بالرُّقَى وبالهُوَنْ
وبالهُوَيْنَا ذائِباً[7] فلَمْ أُوَنْ

بالهُوَن: يريد بالتسكين وبالصلح. وقال ابن الأعرابيّ يقال: هَيِّنٌ بيِّنُ الهُوْنِ. وقال ابن شميل: إنه ليهُون عليَّ هَوْناً وهواناً. قال: والهُوْنُ: الهَوَانُ: والشِّدَّةُ. أصابه هُوْنٌ شديد؛ أي: شدّة ومَضَرّة وعَوَز. وقالت خنساء[8]:

تُهِينُ النُّفوسَ وهُونُ النُّفوسِ[9]

تريد إهانة النفوس. وقال الفرّاء في قول الله[10]: ﴿أَيُمسِكه على هُونٍ﴾ [النحل: ٥٩]. قال: الهُوْنُ، في لغة قريش: الهَوَانُ. قال: وبعضُ بني تميم يَجعَل الهُونَ مصدراً للشيء الهيِّن. قال: وقال الكسائيّ: سمعتُ العرب تقول: إن كنت لقليل هُوْنِ المَؤُونة مُذُ اليوم، وقد سمعتُ الهَوَانَ في مثل هذا المعنى، قال رجل من العرب لبعيرٍ له: ما بِه بَأْسٌ غيرُ هَوانِه، يقول: إنه خفيف الثَّمن. وإذا قالت العرب: أقبلَ يمشِي على هَوْنِه، لم يقولوه إلاّ بالفَتْح، قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿الذين يَمْشُون على الأرض هَوْناً﴾ [الفرقان: ٦٣]. قال الفرّاء: حَدَّثني شَرِيك عن جابر الجُعْفِيّ عن عكرمة ومجاهد قالا: بالسَّكينة والوَقار. وقال ابن الأعرابيّ: العرب تَمدَح بالهَيْنِ اللَّيْنِ، وتذُمّ بالهَيِّنِ اللَّيِّنِ. وقال النبيّ ﷺ: «المسلمون هَيْنُون لَيْنُون»، جعلَه مدحاً لهم.

هَأَن: أبو عبيد عن أبي عمرو: المُهْوَأَنُّ: المكان البعيد. وقال شمر: يقال: مُهَوأَنّ ومُهَوَئِنّ؛ وأنشد[11]:

---

(١) في اللسان (هون): «الوَدِيْعَة».
(٢) في اللسان (هون): «هُوْنَة» بضم الهاء.
(٣) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٥٩):
إذا ما الضَّجِيْعُ ابتَزَّها من ثيابها
تَميلُ عليه هَوْنَةً، غَيْرَ مِجْبَالِ
(٤) معلومة كانت مدرجة في سياق مادة (هأن) فنقلناها إلى هنا.
(٥) في اللسان: «هَوْنَة» بفتح الهاء.
(٦) الطُّهَوِيّ.
(٧) في اللسان: «دائباً» بالدّال.
(٨) هي الخنساء، تماضر بنت عمرو بن الحارث.
(٩) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٤٦):
تُهِينُ النفوسَ وهُون النفو
سِ يوم الكريهةِ أبْقَى لَهَا
(١٠) تعالى.
(١١) لرؤبة، كما في الديوان (ص ٧٨).

مـن مُـهْـوَأَنٌ بـالـدَّبَـا[١] مَـدْبُـوشِ[٢]

وقال شمر: المُهْوَئِنّ[٣]: الوَطِيءُ من الأرض نحو الهِجْل والغائط والوادي، وجمعُه مُهْوَئِنَاتٌ، والوهدَة: مُهْوَئِنٌ؛ وهي بُطونُ الأرض وقَرارُها، ولا تُعَدّ الشِّعاب والمِيث من المهْوَئِنّ، ولا يكون المهْوَئِنُّ من الجبال ولا في القِفاف ولا في الرِّمال، ليس المهْوَئِنّ إلاّ من جَلَد الأرض وبطونها. قال: والمُهْوَئِنُّ والخَبْتُ واحد، وخُبُوت الأرض: بطونُها؛ وقال الكميت:

لـمـا تَـحَـرَّمَ عـنـه الـنَّـاسُ، رَبْـرَبـه
بـالـمُـهْـوَئِـنِّ، فَـمَـرْمِـيٌّ ومُـحْـتَـبَـلُ

ويقال للمُهْوَئِنّ[٤]: ما اطمأنَّ من الأرض واتّسع، واهوَأَنَّتِ المفَازَةُ: إذا اطمأنّت في سَعَة؛ وقال رؤبة:

مَـا زَالَ سُـوءُ الـرَّعْـيِ والـنِّـتَـاجِ[٥]
بِـمُـهْـوَئِـنٍّ[٦] غـيـرِ ذِي لَـمَـاجِ
وطُـولُ زَجْـرٍ بِـحَـلٍ وعـاجِ

هأى: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: هَأَى: إذا ضَعُف.

هبا: قال ابن شميل: الهَبَاءُ: التّرابُ الّذي تُطيِّره الرِّيحُ، فتَراه على وجوه الناس وجلودِهم وثيابِهم يَلزَق لُزوقًا. وقال: أقول: أرَى في السَّماء هَباءً، ولا يقال: يومنا ذُو هَباء، ولا ذو هَبْوَة. والهابي من التُّراب: ما ارتفَعَ وَدَقَّ؛ ومنه قولُ الشاعر[٧]:

تـزوَّدَ مـنَّـا بـيـن أذْنـاهُ[٨] ضَـربَـةً
دَعَـتْـهُ إلـى هـابِـي الـتُّـرابِ عَـقـيـمُ[٩]

وقال الليث: الهَبْوَةُ: غُبارٌ ساطِعٌ في الهواء، كأنّه دُخان، وقال رؤبة:

فـي قِـطَـعِ الآلِ وهَـبْـوَاتِ الـدُّقَـقْ[١٠]

ويقال: هبا يَهْبُو هَبْواً: إذا سَطَع، وهَبَا الرَّماد يَهبو: إذا اختلط بالتَّراب، وتراب هابٍ؛ وقال مالكُ بنُ الرَّيب:

تَـرَى جَـدَثـاً قـد جـرَّتِ الـرِّيـحُ فَـوقَـه
تُـرَابـاً، كـلَـونِ الـقَـسْـطَـلانـيِّ، هَـابِـيَـا

والهَباءُ: دُقاق التُّراب ساطعُه ومنثورُه على وجه الأرض. أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا سكن لَهَبُ النّار ولم يَطفَأْ جَمْرُها، قيل: خَمَدَتْ، فإن طَفِئتْ البتّة، قيل: هَمَدَت، فإذا صارت رَماداً قيل: هَبَا يَهْبُو، وهو هابٍ، غير مهموز. قلتُ: فقد صحّ هَبا للتُّراب والرّمادِ معاً. وأما قولُ الله جلّ وعزّ: ﴿هَبَاءً مُنبَثّا﴾ [الواقعة: ٦]؛ فمعناه

---

(١) في اللسان: «في مهوأنٌ بالدَبى..»، وفي الديوان مطابق ما في التهذيب.

(٢) قبله، كما في الديوان:
جـاءُوا بـأُخْـرَاهـم عـلـى خُـنْـشُـوشِ

(٣) في اللسان: «المُهْوَأَنّ» بفتح الهمزة، وهما وجهان.

(٤) عبارة اللسان: «وقال: المُهْوَأَنُّ..».

(٥) في الديوان (ص ٣١): «والتناجي».

(٦) في الديوان: «بِمُهْوَأَنٍّ».

(٧) هَوْبَرٌ الحارثيّ، كما في الصحاح واللسان.

(٨) في الصحاح واللسان: «أُذْنَيْه» على القياس. أما رواية الأزهري فهي لهجة من جعل الألف في المثنى مطلقاً.

(٩) الصواب، كما في الصحاح: «عَقِيم» بالجرّ، صفة لهابي التراب، وقبله، كما في اللسان (شظي):
أَلاَ هَـلْ أتـى الـتَّـيْـمَ بـنَ عـبـدِ مَـنَـاءَةٍ
عـلـى الـشَّـنْءِ فـيـمـا بـيـنـنـا، ابـنِ تـمـيـمِ
بِـمَـضْـرَعِـنـا الـنُّـعْـمَـانَ، يـومَ تَـأَلَّـبَـتْ
عـلـيـنـا تـمـيـمٌ مـن شَـظًـى وصَـمِـيـمِ

(١٠) قبله، كما في الديوان (ص ١٠٤):
تـبـدو لـنـا أعـلامُـهُ بـعـد الـغَـرَقْ
وبعده:
خـارِجـةً أعـنـاقُـهـا مِـنْ مُـعْـتَـنَـقْ

أن الجِبَالَ صارت غُبَاراً، ومِثلُه: ﴿**وسُيِّرت الجبالُ فكانت سَراباً**﴾ [النبأ: ٢٠]، وقيل: الهباء المُنبَثّ: ما تُثِيره الخَيْل بحَوافرها من دُقاق الغُبار. ويقال لما يَظهر في الكُوَى من ضَوْء الشمسِ: هَباء. وفي الحديث: أنّ سُهيل بنَ عَمرو جاءَ يتهبّأ كأنّه جملٌ آدم. يقال: جاء فلانٌ يتَهبَّى: إذا جاء يَنفُض يَدَيْه، قال ذلك الأصمعيّ، كما يقال: جاء يَضرِب أَصْدَرَيه: إذا جاء فارغاً. ويقال: أهبَى الترابَ إهبَاءً: إذا أثاره، وهي الأَهابيُّ؛ ومنه قولُ أوْس بن حَجَر:

أَهَابِيَّ سَفْسافٍ مِنَ التُّراب[1] تَوْأَمِ

وأنشد أبو الهيثم:

يَكُونُ بِها دليلَ القومِ نَجْمٌ
كعَينِ الكَلْبِ في هُبَّى قِبَاعِ

قال: وَصَفَ النجمَ الهابي الّذي في الهباء فشبّهه بعَين الكَلْب نَهاراً، وذلك أن الكلب باللّيل حارِسٌ، وبالنهار ناعِس، وعَين الناعس مُغمَّضة، ويبدو من عينيه الخَفِيُّ، فكذلك النّجم الّذي يُهتَدى به هو هابٍ، كعيْن الكلب في خَفائه. وقال: في هُبَّى، وهي جمعُ هابٍ، مثل غازٍ وغُزَّى، المعنى: أنّ دليل القوم نجمٌ هابٍ؛ أي: في هباء يخفَى فيه إلاّ قليلاً منه، يَعرِف به الناظرُ إليه أيّ نجمٍ هو، وفي أيّ ناحيةٍ هو، فيَهتدي به، وهو في نجوم هُبَّى؛ أي: هابِيَةٌ، إلاّ أنّها قِباعٌ كالقَنافِذ إذا قَبَعَتْ فلا يُهتدَى بهذه لقِباع، إنما يُهتَدى بهذا النجم الواحد الذي هو هابٍ غير قابِعٍ في نجوم هابِيَةٍ قابِعَة، وجمع القَابع على قِباعٍ، كما جَمَعُوا صاحِباً على صِحابٍ وَبعيراً قامِحاً على قِمَاحٍ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: هَبَا: إذا فَرَّ. وهَبَا: إذا مات، أيضاً، وتَهَا: إذا غَفَل، وَذَها[2]: إذا تكبَّر، وهذا[3]: إذا قَتَل، وهَزَا: إذا سارَ، وثَهَا: إذا حَمُق.

هبّ، هبب: قال الليث: يقال: هَبَّت الريح تَهَبُّ هُبُوباً، والنائم يَهُبُّ هَبًّا. والسيف يَهُبُّ؛ إذا هُزَّ، هَبَّةً. قال: والتيس يَهِبُّ هَبِيباً للسِّفاد، والنَّاقَةُ تهِب هِباباً. وقال الأصمعيّ: هبَّت الريح تَهُبُّ هُبُوباً وهَبِيباً. وهبّ النائم يَهُبَّ هُبُوباً. و هب التَّيْسُ يَهِب هِباباً: إذا هاج. وهبَّ السيفُ هَبَّةً: إذا قَطَع، وإنَّه لذو هَبَّةٍ: إذا كانت له وقْعَةٌ شديدة. يقال: احذَرْ هَبَّةَ السيف. وثَوْبٌ هَبَابِيبُ وخَبَابِيبُ، بلا همز فيهما: إذا كان متقطّعاً. والهِبابُ: النَّشَاط. وقال شمر: هَبَّ السيفُ: قَطَع. وأهبَبْتُ السيفَ: إذا هزَزْتَه، فاهْتَبَّه وهَبَّهُ: إذا قطعه. قال: وهبَبْتُ الثوبَ: حزقته، فتهبّب؛ أي: تخرّق. وثوب أَهْبَابٌ؛ أي: قِطَعٌ؛ وقال أبو زُبَيْدٍ:

على جَنَاجِنِه مِنْ ثَوْبِه هِبَبٌ[4]

أبو عبيدة عن يونس يقال: هَبّ فلانٌ حِيناً، ثم قَدِم؛ أي: غاب دهْراً، ثم قَدِم. وأين هبَبْتَ عنّا؟ أي: غِبْتَ عنّا. أبو زيد: غَنِينا بذلك هَبَّةً من الدهر؛ أي: حِقْبَةً. وروى النضر بن شميل حديثاً، بإسناد له عن رَغْبانَ، قال: لقد رأَيْتُ أصحابَ رسول اللّهِ ﷺ، يَهُبُّونَ إليهما، كما يَهُبُّونَ إلى المكتوبة؛ يعني الرَّكْعتَيْن قبْل

(١) في الديوان (ص ١٢٤) واللسان: «من التُّرْب» والشاهد من أنصاف الأبيات، ففي الديوان لم يذكر صدره.

(٢) في اللسان: «وزها» بالزّاي.

(٣) في اللسان: «وهَزَا» بالزّاي.

(٤) عجزه، كما في اللسان (هبب):
وفيه، من صائك مُسْتَكْرَهٍ، دُفَعُ
وقبله:
غذاهما بدماء القوم، إذ شَدَنا
فما يزال لوصلَيْ راكبٍ يَضَعُ

المغرب. قال النضر: قوله يَهُبُّون إليهما؛ أي: يَسْعَوْن. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: هَبَّ فلانٌ: إذا نُبِّهَ، وهَبَّ: إذا انْهزَمَ. عمرو عن أبيه قال: هَبْهَبَ: إذا زجر، وهَبْهبَ: إذا ذَبَح، وهبْهَبَ: إذا انْتَبَه. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الهَبْهبِيُّ: القَصَّاب؛ قال الأخطل:

على أنَّها تَهدِي المَطِيَّ إذا عَوَى
من الليلِ مَمْشُوقُ الذِّراعينِ هَبْهَبُ

أراد به: الخفيفَ من الذئاب. وناقةٌ هَبْهَبِيَّة: سريعة خفيفة؛ قال ابن أحمر:

تَمَاثِيلَ قِرْطاسٍ على هَبْهَبِيَّةٍ
جلا[1] الكُورُ عن لَحْمٍ لها مُتَخَدِّدِ

قال: أراد بالتماثيل كُتُباً يكتبونها. وقال الليث: هَبْهَبَ السرابُ هَبْهَبَةً: إذا ترقرق. قال: والهَبْهَابُ: اسم من أسماء السَّرَاب. قال: ولُعْبةٌ لصبيان الأعراب يسمونها: الهَبهَاب. قال: والهَبْهَبِيُّ: تَيْسُ الغنم، ويقال: بَلْ رَاعِيها؛ وأنشد:

كأنَّهُ هَبْهَبِيُّ نامَ عَنْ غَنَمٍ
مُسْتَأْوِرٌ في سَوَادِ الليلِ مَذْءُوبُ

هبت: قال الليث: الهَبْتُ: حُمْقٌ وتَدْلِيهٌ. يقال: هُبِتَ الرجلُ فهو مَهْبُوت، لا عقلَ له، وفيه هَبْتَةٌ شديدةٌ. وفي حديث عمر: أنّ عثمان ابن مظعون لما مات على فِراشه، قال: هَبَتَه الموتُ عندي منزلةً[2]. فلما[3] مات رسولُ الله ﷺ على فراشِه علمتُ أن موتَ الأخيار على فُرُوشهم[4]. قال أبو عبيد: قال الفرّاء في معنى قوله: هَبَتَه الموتُ عندي منزلةً: يعني طأطأه ذلك عندي وحَطَّ من قَدْرِه، وكلُّ محطوطٍ شيئاً فقد هُبِتَ به فهو مَهْبُوتٌ؛ قال: وأنشدني أبو الجرَّاح:

وأَخْرَقُ مَهْبُوتُ التَّرَاقِيِّ مُصَعَّدُ الـ
ـبَلاَعِيمِ رِخوُ المَنْكِبينِ عُنَابُ[5]

العُناب: الغليظ الأنف. قال: والمهْبُوتُ التراقي: المحطُوطها الناقِصُها. وقال الكسائيّ: يقال: رجل فيه هَبْتَةٌ للذي فيه كالغَفْلة، وليس بمستَحكِم العَقْل. أبو عبيد، عن الأصمعيّ: الهَبِيتُ: الذاهبُ العقل؛ وقال طرفة:

فالهَبِيتُ، لا فؤادَ له،
والثَّبِيتُ، ثَبْتُهُ فَهَمُهْ

ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: الهَبِيتُ: الذي به الخوْلَع، وهو الفَزَع والتبلُّد. وقال عبد الرحمٰن ابنُ عَوْف في أميَّة بن خلف وابنِه: «إنَّ قَتْلَتَهُما من المسلمين هَبَتُوهما حتى فَرَغُوا منهما»[6] يومَ بَدْر؛ أي: ضَرَبوهما حتى قَتَلُوهما[6]. قال شمر: الهَبْتُ: الضربُ بالسيف. فكأنَّ معنى قوله: هَبَتُوهما بالسيوف؛ أي: ضَرَبُوهما حتى وَقَذُوهما. يقال: هَبَتَه بالسيف وغيره يَهْبِتُه هَبْتاً.

هبج: قال الليث: الهَبْج: الضَّرْب بالخَشَب، كما يُهْبَج الكلْب إذا قُتِل. يقال: هَبَجه بالعَصا: إذا ضَرَبه. وقال الأصمعي: الهَوْبَجَة: بطنٌ من الأرض، ولمّا أَرَاد أبو موسى الأشعريّ حَفْرَ

---

(١) في اللسان (هبب): «نضا».
(٢) زاد التكملة: «.. حين لَم يَمُتْ شهيداً».
(٣) في التكملة: «قال: فلما..».
(٤) في التكملة: «.. على فراشِهِ وأبو بكر على فراشِهِ علمتُ أنَّ موت الأخيار على فُرُشِهم».
(٥) في التكملة واللسان، ورد الشاهد برواية:
وأَخْرَقَ مَهْبُوتِ التراقي، مُصَعَّدِ الـ
ـبَلاَعِيمِ، رِخوِ المَنْكِبَيْن، عُنَابِ
(٦) عبارة التاج: «فَهَبَتُموهما حتى فَرَغُوا منهما»، يعني المسلمين يومَ بدرٍ؛ أي ضربوهما بالسيف حتى قتلوهما.

رَكايا الحَفْر قال: دُلُّوني على موضع بِئْرٍ تُقْطَع بها[١] هذه الفلاة. قالوا[٢]: هَوَبْجَةٌ تَنْبِتُ[٣] الأَرْطَى بين فَلْجٍ وفُلَيْجٍ، فَحَفَر الحَفْر، وهو حَفْرُ أبي موسى، بينه وبين البَصْرَة خَمْسُ ليالٍ. وقال ابنُ شُميل: الهَوْبَجَة: أن تُحفَرَ[٤] في مَناقِع الماء ثِمَادٌ يُسيلُونَ إليها الماءَ فتمتلىء، فيشرَبون منها، وتُعِينُ تلك الثمادُ[٥] إذا جُعِلَ فيها الماء. وقال الليث: التَّهْبِيجُ: شِبْهُ التَّوَرُّم، يقال: أصبَحَ فلانٌ مُهَبَّجاً؛ أي: مُوَرَّماً.

هبخ: قال الليث: أهملت الهاء مع الخاء في الثلاثي الصحيح إلا قولهم: جارية هَبَيَّخَةٌ؛ وهي: التَّارَّةُ. قال؛ وكل جارية بالحِمْيريّة: هَبَيَّخَةٌ. قال: والهبيَّخَى: مِشْيَةٌ في تبختر؛ وأنشد:

جَرَّتْ عليه الرِّيحُ ذَيْلاً أَنْبَخَا
جَرَّ العَرُوسِ ذيلَها الهَبَيَّخا

ويقال: اهبيَّخَتْ في مشيها اهبِيّاخاً، وهي هُبَيَّخٌ. أبو عبيدة: الهبيَّخُ: الرجل الذي لا خير فيه. وفي النوادر: امرأة هَبَيَّخَةٌ، وفتىً هَبَيَّخٌ: إذا كان مُخْصِباً في بدنه حَسَناً.

هبد: قال الليث: الهَبْدُ: كَسْرُ الهبيدِ؛ وهو الحنْظَل، يقال منه: تَهَبَّدَ الرجلُ والظَّليم: إذا أخذا الهَبِيدَ من شَجره. وقال أبو عبيد: الهَبِيْدُ: الْحَنْظَلُ، ويقال: حَبُّ الحَنْظَل، ويقال للظليم: هو يتهبَّد: إذا استخرجه ليأكله. قلت، ويقال: اهتَبَدَ الظَّليمُ: إذا نَقَرَ الْحَنظَلَ بِمِنْقَارِه فأكل هَبيدَه، واهتبد الرَّجُلُ: إذا عالج الْحَنْظَل، وقد هَبَدْتُه أَهْبِدُه: إذا أَطْعَمْته الهَبيدَ. قلت: وهَبِيدُ الْحَنْظَل: حَبُّ حَدَجِه إذا جَفّ، يُسْتَخْرَج ويُنقَع ثمّ يُطْبَخُ ذلك الماءُ الذي أُنْقع فيه حتى تذهب مَرَارَته ثمّ يُصَبُّ عليه السَّمن ويُذَرّ عليه قُمَيْحَةٌ ويُتحسَّى فيتبلَّغُ به في السنين والمجاعات. وقال أبو عمرو: الهَبِيدُ هو أن يُنقَع الْحَنْظَل أَيّاماً ثمّ يُغسَل ويطرَحَ قِشْرُه الأعلى فيطبخ ويُجْعل منه دَقيق، وربما يجعل منه عَصيدةٌ، يقال منه: رأيت قوماً يتهبَّدون، والتَّهبُّد: اجتناء الْحَنظل ونَقْعُهُ. وأخبرني المُنذري عن أبي الهيثم أنه قال: هَبِيدُ الْحَنظل: شَحْمه، يستخرج فيجعل في الماء ويترك فيه أياماً، ثمّ يضرَب ضَرْباً شديداً ثم يخرَج وقد ذهبتْ مَرارَتُه، ثمّ يشَرَّرُ في الشَّمس، ثمّ يطحن ويُستخرج دُهْنُه فيتعالج به؛ وأنشد البيت[٦]:

خُذِي حَجَرَيْكِ فادَّقِّي هَبِيْدَا

وقال ابن السِّكِّيت: الهَبِيدَةُ: أن يغلى لُبَابُ الهبيد، وهو حَبُّ الْحَنظل، فإذا بلغَ إناه من النُّضج ذُرّتْ عليه قُمَيْحَةٌ من دَقيق ثم أُكِلَ، وقال:

خُذِي حَجَرَيْكِ فادَّقِّي هَبِيداً
كِلاَ كَلْبَيْكِ أعْيَا أَنْ يَصِيْدا

كأنَّ قائلَ هذا الشِّعر صَيّادٌ، أخفق فلم يصدْ فقال لامرأته: عالِجي الهبيد فقد أخفقنا. أنشد أبو الهيثم[٧]:

شَرِبْنَ بِعُكَّاشِ الهَبَابِيدِ شَرْبَةً
وكان لها الأَحْفَى خَلِيطاً تُزَايِلُهْ[٨]

(١) في التكملة واللسان: «به».
(٢) في التكملة واللسان: «فقالوا».
(٣) في التكملة واللسان: «تُنْبِتُ».
(٤) في التكملة واللسان: «أَنْ يُحْفَرَ».
(٥) في التكملة واللسان: «وتُعِينُ تلكَ الثِّمادَ..»، وفي اللسان والتاج: «وتَعِينُ تلكَ الثِّمادُ..».
(٦) سيأتي تامًّا بعد أسطر.
(٧) لِطُفَيْل الغَنَويّ، كما في التكملة والتاج.
(٨) في التكملة: «تزايِلُه».

قال: عُكَّاش الهَبابيد: ماءٌ يقال له: هَبُّود وأخْفَى: اسم موضع. أبو عبيد: الهَبِيدُ: الحنْظل، ويقال: حبُّ الحنْظَل، فجَمَعه بما حوله. وهَبُّود: اسم فَرَسٍ سابقٍ كان لبني قُرَيْع، وقال[1]:

وفَارِسُ هَبُّودٍ أَشَابَ النَّوَاصِيَا[2]

هبذ: قال الليث: المُهَابَذَةُ: الإسراع؛ وأنشد:

مُهابِذَةٌ[3] لم تَتْرِكْ حين لم يكن
لها مَشْرَبٌ إلاّ بناءٍ مُنَضَّبِ

وقال أبو عبيد في باب المقلوب: أَهْبَذَ وأهْذَبَ: إذا أسْرَع؛ وقال أبو خِراش الهذَليّ:

يُبادِرُ جُنْحَ اللَّيْلِ[4] فَهْوَ مُهابِذٌ
يَحُثُّ الجَناحَ بالتَّبَسُّطِ والقَبْضِ

هبر: قال الليث: الهَبْرُ: قَطْعُ اللحم، والهَبْرَةُ: نَخْضَةٌ مِن لحم لا عَظْمَ فيها. والهِبْرِيَةُ والإبْرِية: هي نُخالة الرَّأس. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: أعطيتُه هَبْرَةً من لحم: إذا أعطاه مُجتمِعاً منه، وكذلك البِضْعَة والفِدْرَة. الحَرّانيّ، عن ابن السِّكِّيت: ضَرْبٌ هَبْرٌ؛ أي: يُلقِي قطعةً من اللّحم إذا ضَرَبه، وطَعْنٌ نَتْرٌ: فيه اختلاس. أبو عبيد، عن الأصمعيّ: الهَبْرُ: ما اطْمَأنّ من الأرض؛ وأنشد غيره:

هُبُورُ أَغْوَاطٍ إلى أَغْوَاطِ

شمِرٌ، عن أبي عمرو: الهَبْرُ[5]، من الأرض: أن يكون مطمئنًّا وما حوله أرفعُ منه، وجمعُه: هُبْرٌ؛ قال عَدِيّ:

جَعَلَ القُفَّ شِمالاً وانتَحى
وعلى الأيْمَنِ هُبْرٌ وبُرَقْ

ويقال: هُبْرَة وهُبْر، أيضاً. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: أَهبَرَ الرجلُ: سَمِنَ سِمَناً حَسَناً. أبو عُبيد، عن الكسائي: بعيرٌ أَهْبَرُ وهَبِرٌ؛ أي: كثيرُ اللّحم، وناقةٌ هَبْراءُ وهَبِرَةٌ. وقال غيره: اهتَبَرَه بالسيف: إذا قطعه. وقال اللّحيانيّ: يقال: لا آتيكَ هُبَيْرَةَ بنَ سَعْدٍ، ولا آتيك أَلْوَةَ هَبَيْرَةَ[6]: ينصب على من ذهب به مذهب الصفات؛ أي: لا آتيك أبداً. ويقال: إنَّ أَصْلَه أنَّ سعدَ بنَ زيدِ مَناةَ عُمِّرَ طويلاً وكَبِر، فنظر يوماً إلى شائه وقد أُهْمِلَتْ ولم تُرْعَ، فقال لابنِه هُبَيْرَة: ارْعَ شاءَك، فقال: لا أَرْعاها سِنَّ الحِسْل؛ أي: أبداً، فصار مَثَلاً. وقيل: لا آتيك أَلْوَةَ هَبَيرةَ. وهُباريّةَ الرَّأسِ: نُخالَتُه. مِثل الهِبرِيَة، وريحٌ هُبَارِيَّةٌ: ذاتُ غُبَارٍ؛ وقال ابن أحمر:

هُباريّةٌ هَوجاءُ[7] موعِدُها الضُّحَى
إذا أَرْزَمَتْ جاءت بوَرْدٍ غَشَمْشَمِ

أبو عبيدة: من آذان الخيل أُذُنٌ مُهَوْبَرةٌ، وهي التي يَحتَشِي جَوفُها وَبَراً، وفيها شَعَرٌ، وتكتَسِي[8] أَطْرَافُها وَطُرَرُها أيضاً الشَّعَر. وقلّما تكون[9] إلاّ في رَوائِد الخَيْل، وهِي الرَّوَاعِي. والهَوْبَر والأَوْبَر: الكثيرُ الوبَرِ من الإبلِ وغيرِها.

---

(١) في التكملة والتاج: «وقالت امرأةٌ من اليمن».
(٢) صدر الشاهد، كما في التكملة والتاج:
أَشَابَ قَذَالَ الرَّأسِ مَضْرَعُ سَيِّدٍ
(٣) في اللسان: «مُهَابِذَة».
(٤) في ديوان الهذليين (١٥٩/٢): «يبادِرُ قُرْبَ الليلِ».
(٥) في اللسان والتاج: «الهَبِيرُ».
(٦) في التاج: «.. أَلْوَة بن هبيرة». والمعنى: لا آتيك حتى يؤوب هبيرة أو أَلْوَة، وذلك لأنهما فُقدا فلم يُعْلَمْ لهما خبرٌ، أقاموا هبيرة وأَلْوَة مُقَام الدهر فنصبوهما على الظرف».
(٧) في التكملة والتاج: «هُبَارِيَةٍ هَوْجَاءَ...».
(٨) في التكملة: «ويكتسي».
(٩) في التكملة: «يكون».

ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: الهَوْبَرُ: القردُ الكثيرُ الشَّعَر. والهُبَيْرَةُ: الضَّبُع الصغيرة. ويقال للكانُونَيْن: هُمَا الهَبَّارانِ والهَرَّاران. عمرو، عن أبيه: يقال للعنكبوت: الهَبُورُ والهَبُونُ. ورَوَى سفيان، عن السدّيّ، عن عكرمة عن ابن عباس في قوله (تعالى): ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾ [الفيل: ٥]. قال: الهَبُورُ. قال سفيان: وهو الذَّرُّ الصغير. ورَوَى أبو عوانَة، عن عطاءٍ، عن سعيد، عن ابن عَبَّاس قال: هو الهَبُّور عُصافَةُ الزَّرع الذي يؤكل، وقيل: الهَبُورُ، بالنَّبَطيّة: دُقَاقُ الزَّرْع، والعُصَافَةُ ما تَفتَّتَ مِنْ وَرَقِه، والمأكول: ما أُخذ حَبُّه وبقي لا حَبَّ فيه.

هبرج: قال الليث: الهَبرُجَةُ[١]: اختلاطٌ في السَّقي. وقال العجّاج:

يَنْبَعْنَ ذَيَّالاً مُوشًّى هَبْرَجا[٢]

هبرد: قال الليث: ثَرِيدَةٌ هِبْرِدَانَةٌ مِبْرِدانةٌ[٣]: مُصَعْنَبَةٌ مُسَوَّاة[٤].

هبرز: ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: الهِبْرِزِيُّ: الدِّينار الجديد؛ وأنشد لرجُل رَثَى ابناً له[٥]:

فما هِبْرِزِيٌّ مِنْ دَنَانيرِ أَيْلَةٍ
بأَيْدِي الوُشَاةِ ناصِعٌ يتأَكَّلُ

قال: الوُشاة: ضَرَّابو الدَّنانير. يتأَكَّل: يأكلُ بعضُه بعضاً من حُسْنِه. وقال الليث: الهِبْرِزِيُّ: الجِلْدُ النافذ. قال: والهِبْرِزِيُّ: الخفُّ الجيِّد بلُغة أهلِ اليمن. والهِبْرِزِيُّ: الأسد؛ ومنه قوله[٦]:

بها مِثْلُ[٧] مَشْيِ الهِبْرِزِيِّ المُسَرْوَلِ[٨]

وقال أبو عبيد: قال أبو عمرو: الهِبْرِزِيّ: الإسْوَارُ من أساوِرة فارس. وقال غيره: الهِبْرِزِيُّ والإبْرِزِيّ: الذَّهب الخالص، وهو الإبْرِيز.

هبرق: أبو عبيد: الهِبْرِقيُّ: الصائغُ، ويقال: الحَدَّاد[٩]. وقال ابن أحمر:

فما أَلواحُ دُرّةِ هِبْرِقِيّ
جَلاَ عَنها مُخَتِّمُها الكُنُونَا

وقال أبو سعيد: الهَبْرِقيُّ: الذي يُصفِّي الحديد، وأصلُه إبْرِقِيّ، فأُبدلت الهمزةُ هاءً، وأنشد قول الطِّرِمّاح يصف ثوراً:

يُبَرْبِرُ بَرْبَرةَ الهِبْرَقِيِّ
بأُخْرَى خَوَاذِلِها الآبِخَهْ[١٠]

قال: شَبَّه الثورَ وخُوارَه بصَوْت الريح يَخرُج من الكِير. وقيل: الهِبْرِقيّ: الثورُ الوَحشيّ، وهو الإبْرِقيُّ، لِبَرِيق لَوْنه.

هبرك: قال الليث: الهَبْرَكَةُ: الجاريةُ الناعِمَةُ؛ وأنشد:

---

(١) في التكملة: «الهَبْرَجَةُ».

(٢) قبله، كما في الديوان (٢/ ٢٢):

في نَعِجَاتٍ من بَيَاضٍ نَعَجَا
كما رأيتَ في المُلَاءِ البَرْدَجَا

وبعده كما في الديوان (٢/ ٢٤):

فَهُنَّ يَعْكُفْنَ به إذا حَجَا

(٣) على الإتباع، وجاء في التاج: «وقال الأزهري: أي باردة».

(٤) زاد التكملة: «.. مُلَمْلَمَةٌ».

(٥) في التكملة: «وأنشد لأُحَيْحَة يرثي ابناً له».

(٦) القول لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ٤٩٦).

(٧) في الديوان: «مِثْلَ».

(٨) صدره، كما في الديوان:

ترى الثورَ يمشي راجعاً مِنْ ضَحَائِهِ

(٩) في التكملة: «الأصمعيّ: الهَبْرَقِيّ، بفتحتين: الحدّاد..».

(١٠) في الديوان (ص ٧٩): «الآنِحَة»، أي التي تأنح من الهم والتعب، أي تزفر وتنفخ.

جاريةٌ شَبّت شَباباً هَبْرَكا
لم يَعْدُ ثَدْيَا نَحْرِها أَنْ فَلَّكا

هبركع: الهَبَرْكَع: القصير.

هبركل: قال ابن الفرج: غلامٌ هَبَرْكَلٌ: قويٌّ. قال: وأنشدتْنا أمّ البُهلُولِ[1]:

يا رُبَّ بَيْضاءَ بِوَعْثِ الأَرْمُلِ
قد شُغِفَتْ بِناشِىءٍ هَبَرْكَلِ[2]

هبز: قال أبو زيد: هَبَزَ يَهبِزُ هُبُوزًا: إذا مات، وكذلك قَحَزَ يَقْحِزُ قُحُوزاً: إذا مات.

هبش: أهمله الليث، وروى أبو العبّاس عن ابن الأعرابي أنه قال: الهَبْشُ: ضربُ التَّلف، وقد هَبَشَه: إذا أوجَعَه ضَرْباً. وقال اللحياني: هو يَهْبِشُ لِعياله ويَهْتَبِش ويَحرِف ويَحْتَرِف ويَخْرِش ويَخْتَرِش؛ معناها: يَكسَب ويَطلُب ويَحتال. وقال الأصمعيّ: الهُباشة والحُباشة: الجماعة من الناس. وقال الرُّوَاسيّ: إنّ المجلسَ لَيَجمعُ هُباشات وحُباشات؛ أي: ناساً ليسوا من قبيلةٍ واحدة، وقد تهبَّشوا وتحبَّشوا: إذا اجتمعوا؛ ومنه قولُ رؤبة:

لولا هُبَاشاتٌ من التَّهْبِيشِ
لِصِبْيَةٍ كأَفْرُخِ العُشُوشِ

قال: أراد بالهُباشات: ما كَسَبه من المال وجَمَعه.

هبص: قال الليث: الهَبَصُ من النَّشاط أو العَجَلة، ويقال للكلب قَدْ هَبِصَ: هَبَصاً: إذا حَرَصَ على الصَّيْد أو الشيء يأكُله فتراه قلقاً لذلك، وكذلك الإنسان الهَبِصُ. أبو عبيد عن الفرّاء قال: الهَبْصُ: النشاط، وقد هَبِص هَبَصاً، وهو يَهبَصُ. وقال غيره: هو يَعْدُو الهَبَصى، وأنشد:

كَذَنَبِ الذِّئْبِ يُعَدِّي الهَبَصى[3]

هبط: قال الليث: يقال: هَبَطَ الإنسانُ يَهْبِطُ: إذا انحدر في هَبُوط من صَعُود. قال: والهَبْطَةُ: ما تطامَن من الأرض، وقد هَبَطْنَا أرضَ كذا وكذا؛ أي: نَزَلْناها، ويقال للقوم إذا كانوا في سِفَالٍ: قد هَبَطُوا يهبِطون، وهو نَقِيض ٱرتَفَعُوا. قال: وفرق ما بين الهَبُوط والهُبُوط أنّ الهَبُوط: اسمٌ للحَدُور، وهو الموضع الذي يُهْبِطُك من أعلى إلى أَسفَل، والهُبُوطُ: المصدر. قال: والمَهْبُوطُ: الذي مَرِض فهبَطه المَرَض إلى أن ٱضطَرَب لحمه. أبو عبيد، عن أبي عبيدة: الهَبِيطُ: الضامرُ من الإبل. وقال شمر: يقال: هَبَطَ شَحْمُ الناقة: إذا ٱتّضع وقلّ، وهَبَطَ ثمنُ السِّلعة، وهَبط فلان: إذا ٱتّضَع، وهَبط القوم: صاروا في هُبُوط، قال الهذليّ[4]:

ومِنْ أَيْنِها بعدَ إبْدَانِها
ومن شَحْمِ أَثْباجِها الهابِطِ

ويقال: هبَطتُه فهبط. لازم وواقع؛ أي: انْهبطَتْ أَسْنِمَتها وتواضَعَتْ. وقال خالد بن جَنْبة: يقال: هَبَطَ فلانٌ في أرض كذا، وهَبَطَ السُّوقَ: إذا أتاها، وهَبَطَه الزّمانُ: إذا كان كثيرَ المال والمعروف فَذَهَبَ ماله ومعروفُه. وقال الفرّاء:

---

(١) زاد التكملة: «لِغُلامٍ من بني تميم، وهو لِخَطامِ الرِّيح».

(٢) أورد التكملة قبله:

شَبِيهَةِ العَيْنِ بِعَيْنِ المُغْزِلِ
فِيهَا طِمَاحٌ عن خَلِيلٍ حَنْكَلِ
وَهِيَ تُداري ذاكَ بالتَّجَمُّلِ

(٣) قبله، كما في الصحاح والتكملة واللسان:

فَرَّ وأعطاني رِشاءً مَلِصا

(٤) هو أسامة بن الحارث الهذليّ، والشاهد في ديوان الهذليين (٢/ ١٩٥).

يقال: هَبَطه اللَّهُ وأهْبَطه وجاء في الحديث: «اللَّهمَّ غَبْطًا لا هَبْطًا»، أي: نسألك الغِبْطة، ونعوذُ بك من أن تُهْبِطَنا إلى حالٍ سَفَالٍ. وقال الفرّاء:

الهَبْطُ: الذلّ؛ وقال لبيد:

إن يُغْبَطُوا يُهْبَطُوا وإنْ أُمِرُوا
يوماً يَصِيروا لِلْهُلْكِ والنَّكَدِ[1]

يقال: هَبَطَه فهَبَط، لفظ اللازم والمتعدي واحد؛ وقال عَبيد[2]:

وكأنَّ أَقْتَادِي تَضَمَّنَ نِسْعَها
مِنْ وَحْشِ أوْرَالٍ هَبِيطٌ مُفْرَدُ

أراد بالهَبِيط ثَوْراً ضامراً، ويقال: هَبَطْتُ بلدَ كذا: إذا أَتَيْتَه؛ وقال أبو النَّجم يصف إبلاً:

يَخُضْنَ[3] مُلَّاحاً كذاوِي القَرْمَلِ
فهَبَطَتْ والشمسُ لَمْ تَرَجَّلِ

أي: أَتَتها بالغداةِ قبْل ارتفاع الشمس. أبو عُبيد، عن أبي زيد: هَبَطَ ثمنُ السِّلعة: نقص، وهبَطْتُه أنا أيضاً، بغير ألف. وهبَط الرجلُ من بلدٍ إلى بلدٍ، وهَبَطْتُه.

هبع: أبو عُبيد عن الأصمعيّ: الهُبَع: الحُوار الذي يُنْتَجُ في الصيف في آخر النِتاج، والأنثى: هُبَعة. وسمِّي هُبَعاً لأنه يهبَع إذا مشَى؛ أي: يمدُّ عنقَه ويتكاره ليدرك أمّه؛ وأنشد الأصمعي[4]:

كأنَّ أَوْبَ ضَبْعِه المَلَّاذِ
ذَرْعُ اليمانِينَ سَدَى المِشْوَاذِ
يَسْتَهْبِعُ المُواهِقَ المُحَاذِي
عافِيهِ سَهْواً غيرَ ما إجْرَاذِ[5]

قوله: «يستهبع المُوَاهِقَ» أي: يُبطِره ذَرْعَه فيحمله على أن يَهْبَعَ. والمُوَاهِقُ: المُبَارِي. وقيل الحُمُرُ كلُّها تَهبَع في مشيتها؛ أي: تمدّ عنقَها. وقال ابن السِّكِّيت: العرب تقول: ماله هُبَعٌ ولا رُبَعٌ. فالرُّبَعُ: ما نُتِجَ في أوّل الربيع. والهُبَع: ما نُتِجَ في الصَّيف. قال: وقال الأصمعيّ: سألت جَبْرَ ابن حَبِيب: لِمَ سُمِّي الهُبَعُ هُبَعاً؟ فقال: لأنّ الرِّباعَ تُنْتِجُ في رِبْعِيّةِ النِّتاجِ؛ أي: في أوّله، ويُنتَج الهُبَع في الصّيفيّة، (فإذا ماشَى الرِّباعَ أبطرْنَهُ ذَرعَه لأنَّها أقوى منه، فهَبَع؛ أي: استعان بعُنُقِه في مِشيته)[6].

هبغ: قال الليث وغيره: الهُبُوغُ: النوم؛ وأنشد:

هَبَغْنَا بين أَذْرُعِهِنَّ حتى
تَبَخْبَخَ حَرُّ ذي رَمْضَاءَ حَامِي

أبو عبيد عن أبي زيد: هَبَغَ الرجل يَهْبَغُ هَبْغاً: إذا نام. وعن أبي عمرو: خَبَط مثلُ هَبَغَ.

هبقع: قال ابن دريد: رجل هَبْقَع وهُبَاقع: قصير ملزَّز الخَلْق.

هبل: ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: الهُبْلَةُ: الثُّكْلَة، والهُبْلَةُ: القَتْلة. وقال الليث: الهَبَلُ

---

(١) ويروى: «يوماً فهم للفناء والنَفَدِ» الديوان (ص ٥٠)، وهو ما في اللسان.

(٢) هو عَبيد بن الأبرص، والشاهد في الديوان (ص ٥٩).

(٣) في اللسان: «يخبِطْنَ».

(٤) لعمرو بن جميل الأسديّ، كما في اللسان.

(٥) بعده، كما في اللسان:

أغْلُو به الأعراف ذا الأَلْوَاذِ.

(٦) رواية اللسان: «.. فتقوى الرِّبَاعُ قبله، فإذا ماشاها أَبْطَرَتْهُ ذَرْعاً، أي حَمَلَتْهُ على ما لا يُطِيقُ لأنها أقوى منه، فهبَعَ، أي استعان بعنقه في مَشْيِه».

كالثُّكْل[١]، وهَبِلَتْه أُمُّه وثَكِلَتْه[٢]. وقال أبو الهيثم: فَعِل يَفْعَل: إذا كان متعدّياً فمصدَرُه فَعْل، إلاّ ثلاثة أحرف: هَبِلَتْه أمّه هَبَلاً، وعَمِلْت الشيءَ عَمَلا، وزكِنْتُ الخَبَر زَكَنا؛ أي: عَلِمته. وقال الليث: الهِبِلُّ[٣]: الشيخ الكبير والمُسِنّ من الإبل؛ وأنشد:

أنا أبو نَعامَةَ الشيخُ الهِبِلّ[٤]

أبو عبيد، عن الأصمعي. الهِبَلُّ: الثقيل. وقال الليث: المَهْبِلُ: موضعُ الوَلد من الرَّحِم، وقيل: المَهْبِلُ: أقصَى الرَّحِم. وقال شمر: المَهْبِلُ: البَهْوُ بين الوَرِكَيْن حيث يَجثم الولدُ، شُبِّه بمَهبِل الجبَل، وهو الهُوَّة الذاهبةُ في الأرض؛ وقال الهذليّ[٥]:

لا تَسْقِهِ المَوْتَ وقِيَّاتُه
خُطَّ له ذلك في المَهبِلِ[٦]

وقال أوس بن حَجَر في مهبِل ما بين الجَبَلَيْن:

فأبصَرَ أَلْهاباً من الطَّوْدِ دُونه
يرَى بين رأسَيْ كُلِّ نِيقَيْنِ مَهبِلاً[٧]

وقال ابن الأعرابي: قال أبو زياد: المَهبِل: حيث يَنطُفُ فيه أبو عُمَير بأرُونِه، وأنشد بيت الهذليّ. وقال بعضهم: المَهبِلُ: ما بين الغَلَقين: أحدُهما فمُ الرَّحم، والآخر موضع العُذْرة. وقال الليث: الهَبّالُ: المحتال، والصيَّاد يَهتَبِل الصيدَ؛ أي: يغتَنِمه، وسمعتُ كلمةً فاهتبلتُها؛ أي: اغتَنَمْتُها. ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: الهَبالةُ: الغنيمة؛ وأنشد:

فَلَأَحْشَأَنَّكَ مِشْقَصاً
أَوْساً، أُوَيْسُ، مِنَ الهَبَالَهْ

وهُبَلُ: اسمُ صَنَم عبدَتْه قُرَيش. وفي حديث أهلِ الإفك: والنساءُ يومَئذٍ لم يُهَبِّلْهُنَّ[٨] اللحمُ، معناه: لم يكثر عليهنَّ الشَّحمُ واللَّحم. ويقال: أصبَح فلانٌ مُهَبَّلا: وهو المُهَبَّجُ الذي كأنّه تورَّم من انتفاخِه؛ ومنه قولُ أبي كبير[٩]: فشَبّ غير مهبّل[١٠]. أبو العباس، عن ابن الأعرابي قال: الهابِلُ: الكثيرُ اللَّحم والشَّحم، ومنه قولُ عائشة: والنساء لم يُهَبِّلْهُنَّ[٨] اللَّحْمُ. أخبرنا المنذريّ، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي: يقال: ما له هابِلٌ ولا آبِل: فالهابِلُ: المحتال[١١]، والآبِلُ: الحَسَنُ الرِّعْية للإبل، والهَبُلِيُّ والأَبُلِيُّ[١٢]: الرَّاهب. وفي حديث أبي ذَرّ

---

(١) المراد: الهَبَلُ: الثُّكْلُ.

(٢) الصواب، كما في الصحاح: «وهبلته أمه: ثَكِلَتْهُ».

(٣) في الصحاح واللسان: «الهِبَلُّ» بكسر الهاء.

(٤) في اللسان: «الهِبَلّ». وبعده:
أنا الذي ولِدْت في أُخرى الإبِلْ
يعني أنه لم يولد على تنعيم، أي أنه خشن شديد غليظ، لا يهوله شيء. (اللسان).

(٥) هو المُتَنَخِّل الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ١٤).

(٦) في ديوان الهذليين: «في المَحْبَلِ» أي في وقت الحَبَل، وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

(٧) في الديوان (ص ٨٧) ورد الشاهد برواية:
فأبصَرَ أَلْهاباً مِنَ الطَّوْدِ دونَها
ترى بين رأسَيْ كُلِّ نِيقَيْنِ مَهبِلا

(٨) في اللسان: «لم يُهْبِلْهُنَّ»، وفي الصحاح: «لا يُهَبِّلْهُنَّ».

(٩) الهذليّ.

(١٠) تمام الشاهد، كما ورد في ديوان الهذليين (٢/ ٩٢):
ولقد سَرَيْتُ على الظلام بِمِغْشَمٍ
جَلْدٍ مِنَ الفِتْيانِ غيرِ مُهَبَّلِ

(١١) عبارة اللسان: «الهابل هنا: الكاسِب، وقيل: المحتال..».

(١٢) في التكملة (أبل): «الأَبِيليُّ: راهب النصارى، كالأبيل، وكذلك الأيبل، والأَيْبَلُ والأَيْبَلِيّ =

وذكره ليلة القَدْر. قال: فاهتبلتُ غَفْلَتَه، وقلت: أيُّ ليلة هي؟ أي تَحيّنْتُ غَفْلَتَه وافترصْتُها، واحتلْتُ لها حتى وجدتُها، كالرجل يطلب الفُرْصَةَ في الشيء؛ وقال الكميت:

وقالتْ ليَ النفسُ: اشعَبِ الصّدْعَ واهتَبِلْ
لإحدى الهَنَاتِ المُضْلِعاتِ اهْتِبالَها

أي: استعدَّ لها واحْتَلْ. ورجلٌ مُهتَبِلٌ وهبّال[1].

هبلع: عمرو عن أبيه: رجل هِبْلع: أكول. وقال الليث: الهِبْلَع: الأكول العظيم اللَقْم، الواسع الحُنْجور. قال: وهِبْلع: من أسماء الكلاب السَّلُوقِيّة؛ وأنشد[2]:

والشَّدُّ يُذْنِي[3] لاحقاً وهِبْلَعا[4]

هبن: أهمله الليث. وقال أبو عمرو الهَبُونُ: العنكوتُ، ويقال بالرّاء: هَبور.

هبنق: قال الليث: هَبَنَّقة القيسيُّ كان أحمق، يُضرب به المَثلُ. قال: والهَبْنِيقُ: الوَصِيف[5]؛ وقال لَبيد:

والهَبَانِيقُ قِيَامٌ، مَعَهُمْ
كلُّ مَلْثُومٍ[6] إذا صُبَّ هَمَلْ

وقال غيره: رجلٌ هَبَنَّقٌ: إذا وُصِف بالنَّوْك؛ قال ذو الرُّمَّة:

إذا فَارَقَتْهُ تَبْتَغِي ما تُعِيشُه
كفاهَا رَذاياها الرَّقيعُ الهَبَنَّقُ

قيل: أراد بالرَّقِيع الهَبَنَّق: القُمْرِيُّ، وقيل: بل هو الكِرْوان[7]، وهو يُوصفَ بالحمق؛ لتركه بَيضَه واحتضانِه بيضَ غيره؛ كما قال الآخر:

إني وتَركي نَدَى الأكْرَمِينَ
وقَذْحِي بكَفَّيَّ زَنْداً شَحاحاً
كَتَارِكَةٍ بَيْضَها بالعَراءِ
ومُلْبِسةٍ بَيْضَ أخرى جَناحَا

ويقال للوَصيف: هُبْنُوق وهِبْنِيق.

هبنقع: أبو عبيد عن أبي عمرو: الهَبْنَقع: الذي يجلس على عقبيه، أو على أطراف أصابعه يسأل الناس؛ وأنشد أبو عبيد[8]:

ومُهُورُ نِسْوَتِهِمْ إذا ما أُنْكِحُوا
غَدَوِيُّ كلِّ هَبَنْقَعٍ تِنْبَالِ

شمر عن الأعرابي: الهبنقع: الذي إذا قعد في مكان لم يبرحه؛ وأنشد:

أرْسَلَها هَبَنْقَعٌ يَبْغِي الغَزَلْ

أخبر أنه صاحب نساء. وقال شمر: هو الذي يأتيك يلزم بابك في طلب ما عندك، لا يبرح. وقال الليث: رجل هبنقع وامرأة هبنقعة؛ وهو: الأحمق، يُعرف حمقه في جلوسه وأموره. وقال الأصمعي: قال الزِبْرِقان بن بدر: أَبْغَضُ كَتَائِبِي إليّ: التي تمشي الدِّفَقَّى، وتجلس الهَبَنْقَعَة. قال الأصمعي: الدِّفَقَّى: مَشْيٌ واسع. والهَبَنْقَعة: أن تَرَبَّع وتمدَّ إحدى رجليها في تربّعها.

هبنك: وقال الليث: الهَبَنَّكُ: الأحمقُ، وامرأةٌ هَبَنَّكةٌ: حَمْقاء.

= والأَيْبُلِيّ»، وفي اللسان: «الهَيْبُلِيّ والأَيْبُلِيّ: الراهب».

(١) زاد اللسان: «وهبَّل لأهله وتهبَّل واهتبل: تكسَّب».

(٢) لرؤبة، كما في الديوان (ص٩٠).

(٣) في الديوان: «يُذْرِي».

(٤) بعده، كما في الديوان:
وصاحِبَ الحِرْجِ ويُذْرِي مَيْلَعَا

(٥) في التكملة: «والهُبْنُوق: الوَصِيف»، وهو ما سيذكره الأزهري بعد قليل.

(٦) في الديوان (ص ١٤٨): «كُلُّ مَحْجُومٍ».

(٧) في التكملة واللسان: «الكَرَوان».

(٨) في اللسان الشاهد منسوب إلى الفرزدق؛ لكني لم أعثر عليه في ديوانه المطبوع (طبعة بيروت ١٩٨٧).

هتّ، هتت: قال الليث: الهتُّ: شبه العصر للصوت، ويقال للبَكْرِ: يَهِتُّ هَتِيتاً، ثم يكِشُّ كشيشاً، ثم يَهدِرُ: إذا بَزَل هديراً. ويقال: للهمز صَوْتٌ مَهْتُوتٌ في أقصى الحلق[١]، فإذا رُفِّهَ عن الهمز صار نَفَسا تحوّل[٢] إلى مخرج الهاء، ولذلك استخفت العرب إدخال الهاء على الألف المقطوعة، يقال: أَرَاق وهَرَاق وأيْهاتَ وهَيْهَات، وأشباه ذلك كثير. وتقول: يَهُتُّ الإنسانُ الهمْزَةَ هتّاً: إذا تكلّم بالهمز. قال: والهتهتة، أيضاً تُقال في معنى الهَتِيت. قال: والهتهتة والتهتهة، في التواء اللسان عند الكلام. وقال الحسن البصريُّ في كلام له: واللَّهِ ما كانوا بالهتَّاتين ولكنهم كانوا يجمعون الكلام ليُعْقَلَ عنهم. يقال: رجل مِهَتٌّ وهَتَّاتٌ: إذا كان مِهْذَاراً كثيرَ الكلام. ويقال فلان يهُتُّ الحديث هَتّاً: إذا سرده وتابعه. والسحابة تهُتُّ المطر: إذا تابعت صبَّه، والمرأة تهُتُّ الغزل: إذا تابعت؛ وقال ذو الرُّمَّة:

سُقْيَا مُجَلِّلَةٍ يَنْهَلُّ رَيِّقُها
مِنْ بَاكِرٍ مُرْتَعِنَّ الوَدْقِ مَهْتُوتِ

أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: قولهم أسرع من المُهَتْهِتة، قال: يقال: هتّ في كلامه وهتْهَتَ: إذا أسرع، ومن أمثالهم: «إذا وقَفْتَ العير على الرّدْهة فلا تقل له: هَتْ»، وبعضهم يقول: فلا تُهَتْهِتْ به، قال أبو الهيثم: الهتْهَتَةُ: أن تَزْجُرَهُ عند الشُّرب؛ قال: ومعنى المثل: إذا أَرَيْتَ الرجل رُشْده، فلا تُلِحّ عليه، فإنّ الإلحاحَ في النصيحة يهجِم بك على الظِّنَّة. ثعلب عن ابن الأعرابي: الهتُّ: تمزيق الثوب والعِرض. والهت: حطُّ المرتبة في الإكرام. والهتُّ: كسر الشيء حتى يصير رَفَاتاً. والهتُّ: الصبُّ؛ هَتَّ المزَادة وَبَعَّها: إذا صَبَّها.

هتر: قال الليث: الهَتْرُ: مَزْقُ العِرْضِ. قال: وتقول: رجلٌ مُسْتَهْتَرٌ: لا يبالي ما قيل فيه وما شُتِم به. وأُهْتِرَ الرجُل: إذا فَقَد عَقْلَه من الكِبَر: يقال: رجل مُهْتَرٌ. قلت: أما قوله الهَتْرُ: مَزْقُ العِرْضِ فغيرُ مُعتَمد؛ والذي سُمِع من الثِّقاتِ بهذا المعنى: الهَرْتُ إلا أن يكون مقلوباً، كما جَذَب وجَبَذ، وأمّا الاستهتار فهو: الوُلُوع بالشيء والإفراط فيه حتى كأنه أُهتِر؛ أي: خَرِفَ. أبو عُبيد عن أبي زيد أنه قال: إذا لم يَعقِل من الكِبَر قيل: أُهْتِر، فهو مُهْتَرٌ، والاستهتار، مثله. وقال الأصمعي: الهِتْرُ: السَّقَط من الكلام والخَطأُ فيه. يقال منه: رجلٌ مُهْتَرٌ. وقال ابن الأعرابي: رجل مُهْتَرٌ: من كِبَر أو مَرَضٍ أو حزن. قال: والهُتْرُ، بضم الهاء: ذَهابُ العقل. وقال أبو زيد: من أمثالهم في الداهي المنكَر: إنه لهِتْرُ أَهْتَار، وإنه لَصِلُّ أَصْلال. قال: ويقال: تَهَاتَر القومُ تَهاتُراً: إذا ادَّعى كلُّ واحد منهم على صاحبه باطلاً. قال ابن الأنباري في قولهم: فلان يُهاتِرُ فلاناً: معناه يُسابُّه بالباطل من القَوْل. قال أبو العباس ثعلب: هذا قولُ أبي زيد. وقال غيره: المُهَاتَرةُ: القولُ الذي ينقضُ بعضُه بعضاً. قال: وأُهتِرَ الرجلُ فهو مُهْتَرٌ: إذا أُولِعَ بالقول في الشيء، واستُهتِرَ فلانٌ فهو مُستَهتَرٌ: إذا ذهب عقله فيه، وانصرفَت همته إليه، حتى أكثر القول فيه بالباطل. وقال النبي ﷺ: «المُسْتَبَّان: شَيطانان يتَهاتَران»[٣].

(١) في اللسان (هتت)، ذكر رواية الأزهري كالآتي: «قال الخليل: الهمزة صوتٌ مهتوت في أقصى الحلق يصير همزة، . . .».

(٢) في اللسان: «يُحَوَّلُ».

(٣) «ويتكاذبان» (التاج).

وفي الحديث: «سبق المُفَرِّدون[١] قالوا: وما المُفَرِّدون[٢]؟ قال: الذين أُهتِروا في ذكر الله عزّ وجلّ». قال أبو بكر: المُفَرِّدون[٣]: الشيوخ الهَرمَى الذين مات لِداتُهم[٤]، وذهَب القَرْن الذين كانوا فيهم. قال: ومعنى أُهْتِروا في ذكر الله؛ أي: خَرِفوا وهم يَذكرون الله. يقال: خَرِفَ في طاعة الله؛ أي: خَرِفَ وهو يطيع الله. قال: والمُفَرِّدُون[٣]، يجوز أن يكون عنِيَ بهم: المتفرِّدون المُتَخَلّونَ[٥] بذكر الله. والمُسْتَهْتِرُون: المُولَعون بالذِّكر والتسبيح. في حديث ابن عمر: اللّهمَّ إنِّي أَعُوذُ بك أن أكونَ من المستهتَرين. يقال: استُهْتِرَ فلانٌ فهو مُسْتَهتَرٌ: إذا كان كثير الأباطيل. والهِتْرُ: الباطل. وقال الليث: التَّهْتار من الحُمْق والجهل؛ وأنشَدَ[٦]:

إنَّ الفَزَارِيَّ لا يَنْفَكُّ مُغْتَلِماً
مِن النَّوَاكَةِ تَهْتَاراً بِتَهْتَارِ

قال: يريد به: التهتُّرَ بالتهتُّر. قال: ولغة للعرب[٧] في هذه الكلمة خاصّة: دَهْدَارٌ بدَهْدَار[٨]، وذلك أنَّ منهم من يقلب[٩] بعض التاءات في الصُّدور دالاً، نحو الدِّرْياق لغةٌ في التِّرْياق، والدِّخْريص، لغةٌ في التِّخْريص، وهما معرَّبان. وقال أبو عُبيد: الهِتْرُ: العَجَب. قال أَوْس:

يُراجِعُ هِتْراً من تُماضِرَ هاتِراً[١٠]

أبو العبّاس، عن ابن الأعرابيّ: الهُتَيْرَةُ: تصغير الهَتْرَة؛ وهي الحَمْقَة المُحكَمة. وفي الحديث: «المستَبَّان شيطانانِ يَتهاتران ويَتكاذَبان». وفي حديث مرفوع: «سبق المُفَرِّدُون قالوا: وما المفرِّدون؟ قال: الذين أُهتِرُوا في ذكر الله، يضعُ الذِّكْرُ عنهم أثقالَهم، فيأتون يومَ القيامة خِفافاً». قلت: معناه أنّهم كبِرُوا في طاعة الله وهَلك لِداتُهم[١١]. وجاء تفسيرُه في حديثٍ آخر: هُمُ الذين اسْتُهْتِرُوا بذكِر الله عزّ وجلّ؛ أي: أولعوا به. يقال: استُهتِر فلان بأَمرِ كذا وكذا؛ أي: أُولع به.

هتش: قال الليث: يقال: هُتِش الكلبُ فاهْتَنَشَ: إذا حُرِّش فاحتَرشَ، ولا يقال إلاّ للسِّباع خاصة. قال: وفي هذا المعنى: حُتِّش الرجلُ؛ أي: هُيِّج للنَّشاط.

هتف: قال الليث: الهَتْفُ: الصوتُ الشديد. تقول: هَتَفَ يَهتِفُ هَتْفاً. والحمامةُ تهْتِفُ. والهُتَاف: الصوت، وسمعتُ هاتِفاً يَهتِفُ: إذا كنتَ تسمَع الصّوت ولا تُبصر أحَداً. قال أبو زيد: يقال: هَتفتُ بفلانٍ؛ أي: دَعَوْتُه، وهَتَفْتُ بفلانٍ؛ أي: مَدَحْتُه، وفلانةٌ يُهتَفُ بها؛ أي: تُذكَر بجمالٍ.

هتك: قال الليث: الهَتْكُ: أن تجذب سِتْراً فتقْطعهُ من موضعه أو تَشُقَّ منه طائفةً يُرَى ما

---

(١) في التاج: «المُفْرِدُون».
(٢) في التاج: «وما المُفْرِدُون؟».
(٣) في التاج: «والْمُفْرِدُون».
(٤) في التاج: «... وماتت لِذّاتهم».
(٥) الأدق: «عَنَى بالْمفردين (أو المُفَرِّدين) المُتَفَرِّدين المُتَخَلِّين».
(٦) لِسَالم بن دارة، كما في التكملة.
(٧) في التاج: «ولغة العرب..»، وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.
(٨) في التكملة والتاج: «دهداراً بدهدار».
(٩) في التكملة والتاج: «من يجعل..».
(١٠) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ٣٣):
وكان إذا ما التَمَّ منها بحاجَةٍ
وقبله:
أَلَمَّ خيالٌ مَوْهِناً مِنْ تُماضِرا
هُدُوًّا ولم يَطْرُقْ مِنَ الليلِ باكرا
(١١) في التاج: «وماتت لِذّاتهم».

وراءه، ولذلك يقال: هَتَكَ الله سِتْرَ الفاجر، ورجل مَهْتُوك السِّترِ متهتِّكُه. ورجل مُسْتَهْتِكٌ: لا يبالي أن يُهْتَكَ سِترُهُ عن عورته، وكلُّ شيء يُشَقُّ كذلك فقد تَهَتّكَ وانهتك، وقال في الكلأ:

مُنْهَتِكُ[1] الشَّعْرانِ نَضَّاخُ العَذَبْ

والهُتْكَة: ساعةٌ من الليل للقوم إذا ساروا، يقال: سِرْنا هُتْكَةً منها، وقد هَاتَكْنَاهَا: سرنا في دُجَاها؛ وأنشد[2]:

هاتَكْتُهُ حتى انْجَلَتْ[3] أكْرَاؤُه
عَنِّي وعن مَلْمُوسَةٍ أَحْنَاؤُه[4]

يصف الليل والبعير، وقال ابن الأعرابيّ في هُتْكَةِ الليلِ نحواً منه. وقال غيره: الهِتَكُ: قِطَعُ الفَرْش يتمزق عن الولد، الواحدة: هِتَكة، وثَوْبٌ هَتِكٌ؛ وقال مزاحم:

جَلاَ هَتِكاً كالرَّيْطِ عنه فبيَّنَتْ
مَشابِهُهُ حُدْبَ العِظَامِ كَوَاسِيَا

أي: استبانت مشابهُ أبيه فيه. عمرو عن أبيه: الهَتْكُ: وسط الليل.

هتكر: قال يونس: الهَيْتَكُور، من الرجال: الذي لا يَسْتَيْقِظ ليلاً ولا نهاراً.

هتل: ابن السِّكِّيت عن الأصمعيّ: هَتَلتِ السَّماءُ وهَتَنَتْ، تَهتِلُ وتهتِنُ هَتْلاً[5] وَهَتَناناً وهو التَّهْتَالُ والتَّهْتَان؛ وقال العجّاج:

عَزَّزَ منه وهو مُعطِي الإسْهَالْ
ضَرْبُ السَّوَارِي مَتْنَهُ بالتَّهْتَالْ[6]

ونحو ذلك قال اللِّحْيانيّ، قال: وهي سحائبُ هُتَّلٌ وهُتَّنٌ، وهو الهَتَلاَنُ والهتنانُ. (را: هتن).

هتم: قال الليث: الهَتْمُ: كسْرُ الثَنِيّة أو الثَّنايا من الأصل، والنَّعت: أهتَم وهَتْماء. وقال أبو زيد: الهتْماء، من المِعْزى: التي انكسرت ثَنِيَّتَاها. قال: وأَهْتَمْتُه إهتاماً: إذا كسَرْتَ أسنانَه، وأقْصَمْتُه: إذا كسرت بعضَ سِنِّه وأشَتَرْتُ عيْنَه حتى هَتِمَ وَقَصِم وشتِر.

هتمل: أبو عبيد: الهَتْمَلَةُ: الكلامُ الخَفِيُّ، وأنشد قولَ الكُميت:

ولا أَشْهَدُ الهُجْرَ والقَائِلِيه
إذا هُمْ بِهَيْنَمَةٍ هَتْمَلُوا

هتن: يقال: هَتَنَت السماءُ تَهتِنُ هتَناناً، وعينٌ هتُونُ الدَمع[7]، وجمعُه: هُتُن. (را: هتل).

هتهت (را: هتّ).

هتىء: أبو عبيد عن الأحمر: هَتِيءٌ من الليل وهَتَاءٌ[8] وهزيعٌ، واحد. أبو عبيد: تَهتَّأَ الثوبُ وتَهمّأَ وتفَسّأَ: إذا انقطع وبَلِيَ، حكاه عن الكسائيّ. ابن السِّكِّيت: ذَهبَ هِتْءٌ من الليل[9]، وما بَقِي إلاّ هِتْءٌ، وما بقيَ من غنمهم إلا هِتْءٌ، وهو[10] أقلُّ من الذاهبة. ورَوَى

---

(١) في اللسان: «مُتَهَتِّكُ».

(٢) لرؤبة، كما في الديوان (ص ٤).

(٣) في الديوان: «.. حتى مَضَتْ» بدل «حتى انجلَتْ».

(٤) بين المشطورين وردت الأبيات الآتية:

وانحسرتْ عن مَعْرِفي نكراؤُهُ
ولم تَكَاءَدْ رحلتي كَأْدَاؤُهُ
هَوْلٌ ولا لَيْلٌ دَجَتْ أدجاؤُهُ
وإن تَغَشَّتْ بَلداً أغْشَاؤُهُ
أَلْحَفْتُهُ حتى انجلتْ ظلماؤُهُ

(٥) زاد الصحاح: «هَتْلاً» بسكون التاء.

(٦) من الملحقات المستقلة بالديوان (٢/ ٣١٨ ـ ٣١٩).

(٧) عبارة الصحاح: «.. هتَنَ المطر والدّمعُ يَهْتِنُ هَتْناً وهُتُوناً وتَهْتَاناً: إذا قَطَر مُتتابعاً».

(٨) في اللسان (هتأ)؛ «... وَهِيتاً وَهِيْتاءً وَهَزِيْعٌ؛ أي وقت».

(٩) أي قطعة. (التكملة: هتأ).

(١٠) في التكملة: «وهي».

سَلَمة عن الفرّاء: فيها هَتَأٌ شديد وهُتُوءٌ؛ يريد شَقٌّ وخَرْقٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الهَتِيءُ والأهتاء: ساعاتُ اللَّيل. قال: والأنْهَاءُ: الصَّحارِي البعيدة. وقال أبو الهيثم: يقال: جاء بعد هَدْأة من اللَّيل وَهَتْأَة[١]. وقال اللّحياني: جاء بعد هَتِيءٍ على فَعيلٍ من اللّيل، وهَتْءٍ على فَعْلٍ، وهتْيٍ بلا هَمْز، وهَتَاءٍ وَهَيْتَاء[٢] ممدودان.

هثّ، هثهث: قال الليث: الهَثْهَثَةُ: انتخال الثَّلْج والبَرَد وعِظَام القَطْرِ في سرعة[٣]. يقال: هَثْهَثَ السحابُ بِمَطَرٍ[٤]؛ وأنشد:

مِنْ كُلِّ جَوْنٍ مُسْبِلٍ مُهَثْهِثِ

قال: والهَثْهَثَة: حكاية بعض كلام الألْثغ. قال: ويقال للوالي إذا ظلم: قد هَثْهَثَ؛ وقال العجّاج:

وأُمَراءُ أَفْسَدُوا فَعَاثُوا
وَهَثْهَثُوا[٥] فَكَثُرَ الهَثْهَاثُ

ويقال للراعية إذا وَطِئَت المَرْعى من الرُّطْب حتى يُؤْبَى[٦]: قد هَثْهَثَتْه؛ وأنشد الأصمعيّ:

أَنْشُدُ ضَأْناً أَمْجَرَتْ غِثَاثَا
فَهَثْهَثَتْ بَقْلَ الحِمَى هَثْهَاثَا

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الهَثُّ: الكذب، ورجل هثَّاثٌ وهَثْهَاثٌ: إذا كان كذبه سُمَاقاً. وقال الأصمعيّ: الهَثْهَثَةُ والمَثْمَثَةُ: التخليط، يقال أخذه فَمَثْمَثَهُ: إذا حرّكه، وأقبل به وأدْبَر. ومَثْمَثَ أَمْرَه وهثهثه؛ أي: خَلَطَه؛ وقال الرّاجز:

ولم يَحُلَّ العَمِسَ الهَثْهَاثَا

هثم: قال الليث: الهَيْثَمُ: فَرْخُ العُقَابِ. وقال ابن شميل: الهَيْثَمُ: الصَّقْرُ. وقال أبو عمرو: الهَيْثَمُ: الرَّمْلُ الأحمر. وقال الطِّرِمّاح يصف قِداحاً أُجِيلت؛ فخرَج لها صوتٌ:

خُوَارُ غِزْلاَنٍ لَدَى هَيْثَمِ
تَذَكَّرَتْ فِيقَةَ أَرْآمِهَا[٧]

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الْهُثْمُ: القِيْزَانُ الْمُنْهَالة.

هجا، هجأ: قال الليث: هَجَا يَهْجو هِجاءً، ممدود: وهو الوقِيعةُ في الأشعار. وقال ابن هانىء: قال أبو زيد: الهِجَاءُ: القراءةُ. قال: وقلت لرجل من قيس: أتقرأُ من القرآن شيئاً؟ فقال: والله ما أَهْجُو منه حَرْفاً: يريد: ما أَقْرَأُ منه حَرْفاً. قال: ورويتُ قصيدةً فما أهْجُو اليومَ منها بَيْتَيْن؛ أي: ما أرْوِي. وقال غيره: فلانةُ تَهْجُو صُحْبَةَ زوجها؛ ي: تَذُمّه، وتشكو من صُحْبَته. ورُوي عن النبي ﷺ، أنه قال: «اللَّهم إنَّ فلاناً هجاني فاهْجُه اللهمّ مكانَ ما هَجاني». ومعنى قوله: اهْجُه اللَّهم؛ أي: جازِه على هِجائه إيّاي جزاءَ هِجائه، وهذا كقوله جلّ وعزّ: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾ [الشورى: ٤٠] وكقوله: ﴿فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيكُمْ فَاعْتَدُوا عليه﴾ [البقرة: ١٩٤]؛ فالثاني مجازاة وإن وافَق اللَّفْظُ

---

(١) في التكملة: «وقال أبو الهيثم: جاء بعد هَتْأَةٍ من الليل، مثل هدأة».
(٢) في التكملة: «وهِتاءٍ وهِيْتَاءٍ» بكسر الهاء.
(٣) زاد اللسان (هثث): «من المطر».
(٤) زاد اللسان: «بمطره وثلجه إذا أرسله بسرعة».
(٥) في الديوان (٢/ ٢٧٧): «فَهَثْهَثُوا».
(٦) عبارة التاج: «.. حتى تُؤْبِيَ».
(٧) في الديوان (ص ٤٥٩) ورد الشاهد برواية:
جِوَارَ غِزْلاَنٍ لِوَى هَيْثَمِ
تَذَكَّرَتْ فِيقَةَ أَرْآمِهَا
وقبله (ص ٤٥٨):
تَجُورُ بِالأَيْدِي إذا اسْتُعْمِلَتْ
مِنْهَا عَلَى خِفَّةِ أَجْسَامِهَا

اللَّفْظَ في هذه الحروف. (ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الهِجَا: الشِّبَع من الطَّعام، والمُهَاجَاةُ بين الشاعِرَين: يتهاجَيانِ)[١].

هجأ[٢]: ومن مهموز هذا الباب[٣]. قال الليث: يقال: قد هَجَأَ غَرْثي يَهْجَأُ هَجْأً: إذا ذهب عنه وانقطع. ويقال: قد أَهْجَأَ طعامُكم غَرْثي[٤]: إذا قطعَه إهجاءً؛ وأنشد:

فَأَخْزَاهُمُ رَبِّي ودَلَّ عليهِمُ
وأطعَمَهمْ من مَطْعَمٍ غَيْرِ مُهْجِىءِ

أبو عبيد، عن أبي عمرو: هَجَأْتُ الطعامَ: أكلتُه. وقال غيره: أهجأتُه حقَّه، وأهْجَيْتُه حَقَّه: إذا أدَّيْتَه إليه. قال أبو بكر: قال أبو العباس: الهَجَأ يُقصَر ويُهْمَز، وهو كل ما كنتَ فيه فانقطع عنك. وقال: ومنه قولُ بشّار وقصرَه ولم يَهْمِزْ؛ والأصلُ الهمز:

وقَضَيْتُ من وَرَقِ الشَّبابِ هِجاً[٥]
مِن كُلِّ أَحْوَرَ راجِحٍ حَسَبُهْ[٦]

وقال الليث: الهِجاءُ، ممدودٌ: تهجِيَةُ الحُروف، تقول تهجّأت وتهجَّيْتُ، بهَمْزٍ وتبديل. شمر، قال ابن شميل: فلانٌ على هِجاءِ فلانٍ؛ أي: على قَدْرِه ومثاله.

هجبس: قال[٧]: والهَيْجَبُوسُ: الرجلُ الأهوَجُ الجافي؛ وأنشد[٨]:

أَحَقٌّ ما يُبَلِّغُنِي ابنُ تُرْنَى
مِنَ الأقوامِ أَهْوَجُ هَيْجَبوسُ؟

هجّ، هجج، هجهج: قال الليث: هجَّجَ البعيرُ يُهَجِّجُ: إذا غارت عينه في رأسه من جوع أو عطش أو إعياء غير خِلْقةٍ؛ وأنشد:

إذا حِجَاجَا مُقْلَتَيهَا هَجَّجَا

أبو عبيد عن الأصمعيّ: هجَجَتْ عينُه: غارت؛ وقال الكميت:

كأنَّ عُيونَهُنَّ مُهَجَّجاتٌ
إذا راحَتْ من الأُصُلِ الحَرُور

الليث: الْهَجاجَةُ: الهَبْوَةُ التي تَدْفِن كلَّ شيء. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: ورجل هَجَاجَةٌ: أحمق.

وقال أبو عمرو: الهجاجَةُ: الَهبْوَةُ التي تدفِن كلّ شيء بالتراب. وقال غيره: العَجَاجَةُ، مثلها. ابن السّكّيت: رجل هَجْهَاجَةٌ؛ وهو: الذي لا عقل له ولا رأي. أبو عبيد عن الأصمعيّ قال: الهِجْهَاجُ: النَّفُور. قال: وقال الأمويّ يقال: ركب فلان هَجَاجِ وهَجَاجَ: إذا ركِبَ رأسَه؛ وأنشد[٩]:

وهم[١٠] رَكِبُوا على لَوْمِي هَجَاجِ[١١]

وأخبرني الإيادي عن شَمِر: رجل هَجَاجَةٌ؛ أي: أحمق وهو الذي يَسْتَهِجُّ على الرأي ثم يركبه،

---

(١) معلومة، أدرجها الأزهري في آخر مادة (هجأ).
(٢) عنوان المادة من وضعنا.
(٣) وصل الأزهري هذه المادة بأكملها بمادة (هجا).
(٤) في الصحاح: «غَرْثي» بفتح الراء.
(٥) في اللسان والتاج: «هَجاً».
(٦) صدره، كما في اللسان والتاج:
مِنْ كُلِّ أَحْوَزَ راجِحٍ قَصَبُهْ
وفي الديوان (ص ١٩٢) وردَ البيت برواية:
وقَضَيْتُ من ورقِ الشباب حجاً

(٧) (٨) أي أبو عمرو، كما في الترتيب السابق للتهذيب، وكما في التكملة (هجبس).
(٩) نسبه التكملة واللسان (هجج) إلى المُتَمَرِّس بن عبد الرحمٰن الصُّحاريّ.
(١٠) في التكملة واللسان: «وقد».
(١١) صدره، كما في التكملة:
فلا تَدَعُ اللئامُ سبيلَ غَيٍّ

غَوِيَ أم رَشِدَ. واستهجاجهُ: أن لا يؤامِرَ أحداً ويركب رأيَهُ؛ وأنشد:

ما كانَ روَّى[1] في الأمورِ صنيعةً
أزمانَ يَرْكَبُ فيكَ أمْرَ[2] هَجَاجِ

قال شمر: والناس هجاجَيْك ودَوَالَيْك؛ أي: حَوَالَيْك. وقال أبو الهيثم: قول شمِر: الناس هَجاجيك في معنى دَوَاليْك باطل، وقولُه معنى دواليْك؛ أي: حواليك كذلك، بل دواليك في معنى المتَّداول، وحواليك تثنية حَوَالِك، يقال: الناس حولَك وحَوْلَيْك وحَوَالِيكَ وحوالَيْكَ. قال: وأما ركبوا في أمرهم هَجَاجَهُم؛ أي: رأيَهم الذي لم يُرَوُّوا فيه، وهَجَاجَيْهِم تثنيته. قلت: أرى أن أبا الهيثم نظر في خطّ بعض من كتب عن شمر ما لم يضْبطه والذي يتوجه عندي أن شمراً قال: هجاجَيْكَ مثل دوالَيْك وحوالَيْك؛ أراد أنه مثله في التثنية، لا في المعنى. وقال الليث: الهَجْهَجَةُ: حكايةُ صوت الرجل إذا صاح بالأسد؛ وأنشد لبيد:

أو ذي[3] زَوَائِدَ لا يُطَافُ بِأَرْضِه
يَغْشَى المُهَجْهِجَ كالذَّنُوبِ المُرْسَلِ

يعني: الأسد يغشى مُهَجْهِجاً به فينصبُّ عليه مسرعاً ويفترسه. أبو عبيد عن الأصمعيّ: هَجْهَجْتُ بالسبْع وهوَّجت به؛ كلاهما: إذا صِحْتَ به. ويقال للزّاجِرِ للاسد: مهجْهِجٌ وَمُجَهْجِهٌ. وقال الليث: فحلٌ هَجْهَاج: في حكاية شدّة هديره، وقال: وهَجْهجْتُ بالجمل: إذا زجرتَه، فقلت: هِيجْ؛ وقال ذو الرُّمَّة:

أَمْرَقْتُ من جَوْزِه أَعْنَاقَ ناجِيَةٍ
تَنْجُو إذا قال حادِيهَا[4] لهَا: هِيجِي

قال: إذا حَكَوْا ضاعفوا هَجْهج، كما يضاعفون الوَلْوَلَةَ من الوَيْل، فيقولون: ولْولَت المرأة إذا أكثرت من قولها الوَيْل. وقال غيره: هَجْ: زجرُ الناقة؛ قال جندل:

فَرَّجَ عنها حَلَقَ الرَّتَائِجِ
تَكَفُّحُ السَّمَائِم الأوَاجِجِ
وقِيلُ: عاجِ، وأيا أَيَاهَجِ

فكسر للقافية. وإذا حكيت، قلت: هَجْهَجْتُ بالناقة. وقال اللّحيانيّ: يقال للأسد والذئب وغيرهما في التسكين: هجاجَيْك وهَجْهَجٌ وهَجْ هَجْ وهَجْهَج وهَجاهجاً، وإن شئت قلتها مرة واحدة؛ وأنشد:

سَفَرَتْ فقلتُ لها: هَجِ! فَتَبَرْقَعَتْ
فذَكَرتُ حينَ تَبَرْقَعَتْ ضَبَّارا[5]

قال: ويقال في معنى هَجْ هَجْ: جَهْ جَهْ، على القلب. ويقال: سَيْرٌ هَجَاجٌ: شديد؛ وقال مُزاحم العُقيلي:

وتَحْتِي من بَنَاتِ العِيدِ نِضْوٌ[6]
أَضَرَّ بِنَيِّه سَيْرٌ هَجَاجُ

وقال اللحيانيّ يقال: ماء هُجَهِجٌ: لا عذْبٌ ولا مِلْحٌ، ويقال: ماءٌ زُمَزِمٌ هُجَهِجٌ. وأرض هَجْهَجٌ:

(١) (٢) في اللسان: «يَرْوِي»، «أُمَّ».
(٣) في اللسان: «أو ذو» وكذلك في الديوان (ص ١٢٧).
(٤) في التكملة: «حادينا».
(٥) في التكملة (هبر): «.. تبرقعتْ هبّارا». ونسب الشاهد إلى الحارث بن الخزرج الخفاجيّ، ثم أضاف: «وأنشده المرزبانيّ للخزرج بن عوف».
(٦) في التكملة: «نقْضٌ».

جَدْبَةٌ، لا نبت فيها، والجميع هَجَاهِجُ؛ وأنشد[١]:

في أرض سَوْءٍ جَدْبَةٍ هُجَاهِج[٢]

(را: جهّ، جهجه).

هجد: قال الليث: هَجدَ القومُ هُجوداً: إذا ناموا، وتَهجدوا: إذا استَيْقظوا للصلاة. أبو عُبيد، عن أبي عبيدة: الهاجد: النائم، والهاجد: المصلّي بالليل، وقال الحُطيئة:

فَحَيَّاكِ وُدٌّ من هداكِ[٣] لِفِتْيَةٍ
وخُوصٍ بأعلى ذِي طُوَالةَ هُجَّدِ

وقال ابن بُزُرج: أهجدتُ الرجلَ: أنَمتُه. وهَجَّدْتُه: أيقظته. قال الله جلّ وعزّ: ﴿**ومِنَ اللَّيْلِ فتَهجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لكَ**﴾ [الإسراء: ٧٩]. وقال غيره: وهجّدتُ الرجلَ: أنمْتُه؛ ومنه قول لبيد:

قال: هَجِّدْنا فقد طالَ السُّرَى
وقَدَرْنا إنْ خَنَا الدَّهْرَ[٤] غَفَلْ

كأنّه قال: نَوِّمنا فإن السرى قد طال علينا حتى غلبَنا النومُ، ويقال: أهجدت الرجلَ: وجدته نائماً. الحرَّاني عن ابن السّكّيت: أهجَدَ البعيرُ: إذا أَلقَى جِرَانَه على الأرض. أبو العباس عن ابن الأعرابي: هجَّد الرجل: إذا صَلى بالليل، وهَجَّد: إذا نام بالليل. وقال في موضع آخر: الهاجد: النائم، والهاجد: المصلّي، قال: وكذلك المتهجِّد يكون مصلّياً ويكون نائماً. عمرو عن أبيه قال: هَجد وهَجَّد: إذا قام مصلّياً، وهَجَد: إذا نام، وذلك كلّه في آخر الليل. قلت: والمعروفُ في كلام العرب أن الهاجدَ النائم، وقد هَجد هُجوداً: إذا نامَ، وأما المتهجِّد، فهو القائم إلى الصلاة من النوم آخر الليل، وكأنه قيل له: متهجِّد لإلقائه الهُجُود عن نفسه، كما أنه قيل للعابد: متحنِّث لإلقائه الحِنْثَ عن نفسه، وهو الإثم.

هجدم: هِجْدَم[٥]. قال الليث: هي لغة في إجْدَمْ في إقْدامِك الفرس، وزَجْرِكَه، يقال: أوّلُ من رَكِبَ الفرسَ ابنُ آدم القاتلُ، حَمَل على أخيه فزَجَر فَرساً، وقال: هِجِ الدَّمَ، فلما كثر على الألسنة اقتَصَروا على هِجْدَم وإجْدَمْ.

هجر: قال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿**مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِراً تَهْجُرُونَ**﴾ [المؤمنون: ٦٧]. قال: الهاء في قوله[٦]: ﴿**به**﴾ للبيت العتيق، يقولون: نحن أهلُه وقُطّانه، وإذا كان اللّيل وسَمَرْتُم هَجَرْتم[٧] النبيَّ ﷺ، والقرآن، فهذا من الهَجْر والرَّفْض. قال: وقرأ ابن عباس: «تُهْجِرُون»، من أَهْجَرْتُ، وهذا من الهُجْر وهو الفُحْش، وكانوا يَسُبّون النبيّ ﷺ، إذا خَلَوا حولَ البيت ليلاً. وقال الفرّاء: وإنْ قُرِئَ تَهْجُرون، فجُعل من قولك: هَجَرَ الرجُلُ في منامه إذا هَذَى؛ أي: أنكم تقولون فيه ما ليس فيه وما لا يضرُّه فهو كالهَذَيان. ورُوي عن أبي سعيد الخُدْريّ أنه كان يقول لبنيه: إذا طُفْتم بالليل[٨] فلا تَلْغَوْا ولا تَهجُروا. قال أبو عُبَيد:

---

(١) نسبه التكملة إلى الجلاح بن قاصد العامريّ.
(٢) في التكملة: «جدبةٍ هَجاهج».
(٣) في الديوان (ص ١٤٨):
«فَحَيَّاكِ وُدَّ ما هَدَاكِ..».
(٤) في الديوان (ص ١٤٢): «.. إن خَنَى دَهْرٍ..».
(٥) في اللسان: «وقال كراع: إنما هو هِجْدُمٌ، بكسر الهاء وسكون الجيم وضمّ الدال وشدّ الميم، وبعضهم يخفّف الميم».
(٦) تعالى.
(٧) الصواب: «سَمَرْتُم وهَجَرْتُم..».
(٨) الصواب، كما في اللسان: «بالبيت».

معناه، لا تَهْذُوا، وهو مِثْلُ كلام المُبَرْسَم والمَحْموم، يقال: هَجَرَ يَهجُرُ هَجْراً، والكلامَ مَهجور، ورُوي عن إبراهيم أنه قال في قول الله جلّ وعزّ: ﴿إن قَوْمِي اتَّخذوا هذا القرآنَ مَهْجُوراً﴾ [الفرقان: ٣٠]: قالوا فيه غيرَ الحقّ، ألم تَرَ إلى المريض إذا هَجَرَ قال غير الحقّ؟! وأما قولُ النبيّ ﷺ: «إني كنت نَهَيْتُكم عن زيارة القبور فزُوروها ولا تقولوا «هُجراً» فإنّ أبا عُبَيد ذَكر عن الكسائيّ والأصمعيّ أنهما قالا: الهُجْر: الإفحاش في المَنطِق والخَنا؛ يقال منه: أَهجرَ الرجلُ يُهجِرُ، وقال الشَّمَّاخ:

كَمَاجِدَةِ[1] الأعراقِ قالَ ابنُ ضَرَّةٍ
عليها كلاماً جارَ فيه وَأَهْجَرَا

وقال أبو زيد: يقال أهجرتُ بالرّجل إهجاراً: إذا استَهزأتَ به وقلتَ له قولاً قبيحاً، وهَجَرَ الرجلُ هَجْراً: إذا تباعَد ونَأَى، وهَجَر في الصَّوْم هَجْراً وهِجراناً. ورُوي عن عمر أنه قال: هاجِروا ولا تَهجَّرُوا. وقال أبو عبيد: يقول: أَخلِصوا الهِجرةَ ولا تَشبَّهوا بالمهاجرين على غير صِحة منكم، فهذا هو التَّهجُّر، وهو كقولك: فلانٌ يتحلّم وليس بحليم، ويتشجَّع وليس بشجاع؛ أي: أنه يُظهِر ذلك وليس فيه. قلت: وأصل المُهاجَرة عند العرب: خروجُ البدويّ من بادِيتِه إلى المُدُن. يقال: هاجرَ الرجُل، إذا فَعل ذلك. وكذلك كلّ مُخْلٍ بمسكنه منتقِل إلى دارِ قوم آخرين؛ لأنهم تَركوا ديارَهم ومساكنَهم التي بها نشؤوا بها لله ولَحِقُوا بدار قوم ليس لهم بها أهلٌ ولا مالٌ حينَ هاجروا إلى المدينة، وكذلك الذين هاجروا إلى أرض الحَبشة. فكلُّ من فارقَ رِباعَه من بدويّ أو حَضَريّ وسكن بلداً آخر فهو مُهاجر، والاسم منه: الهِجْرة. قال الله جلّ وعزّ: ﴿ومن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ في الأرْضِ مُرَاغَماً كَثِيراً وَسَعَةً﴾ [النساء: ١٠٠] وكلٌّ من أقام من البَوَادِي بمَبَادِيهِمْ ومَحاضِرِهِم[2] ولم يلحَقوا بالنبيّ ﷺ ولم يتحولوا إلى أمصار المسلمين التي أُحدِثَتْ في الإسلام وإن كانوا مسلمين، فإنهم غير مُهاجرين، وليس لهم في الفَيْءِ نصيبٌ، ويُسَمَّوْنَ الأعْراب. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: هجرتُ البعيرَ أهجُره هجْراً، وهو: أن يُشَدّ حبلٌ في رُسْغ رِجْله ثم يُشَدّ إلى حَقْوه. وقال أبو الهَيثم: قال نصير: هَجَرتُ البَكْرَ: إذا رَبَطْتَ في ذراعِه حَبْلاً إلى حَقْوه وقَصْرتَه لئلا يقدر على العَدْو. قلتُ: والذي حَفِظْتُه عن العرب في تفسير الهِجار أن يؤخَذ حبلٌ ويسوَّى له عُروَتان في طَرَفيه بزرَّيْن، ثم تُشَدّ إحدى العُرْوَتين في رُسْغ رجل الفَرَس وتُزَرّ وكذلك العُروة الأخرى في اليد، وتُزَرّ، وسمعتُهم يقولون: هجِّروا خيلَكم، وقد هجّر فلان فرسه هجْراً. وقال أبو زيد: يقال لكلّ شيء أفرط في طول أو تَمام وحُسْن: إنه لمُهْجِر. ونَخْلَةٌ مُهْجِرَةٌ: إذا أفرطتْ في الطول؛ وأنشد:

يُعْلَى بأَعْلَى السُّحُق المُهاجرِ
منها عِشاشُ الهُدهُد القُرَاقِرِ

وسمعتُ العرب تقول في نَعْتِ كلّ شيء جاوزَ حدَّه في تمامه: إنه لمُهجِر، وناقةٌ مُهْجِرَةٌ: إذا

(١) في الديوان (ص ٤٩): «مُمَجَّدَةِ»، وقال ابن برّي: «المشهور في رواية البيت عند أكثر الرواة: «مُبَرَّأة الأخلاقِ عوضاً من قوله: كماجِدَة الأعراق، وهو صفة لمخفوضٍ قبله، وهو:

كأنَّ ذراعيها ذراعا مُدِلّةٍ
بُعَيْدَ السِّبابِ حاولتْ أنْ تَعَذَّرا

(٢) زاد اللسان، هنا: «في القَيْظِ».

وُصفت بالفَراهة والحُسن، وإنما سُمِّي ذلك إهجاراً؛ لأنّ ناعِتَه يَخرج في نَعتِه عن الحدّ المقارِب المُشاكل للمنعوت إلى نعت يُفرط فيه، فكأنه يَهذي ويَهجُر. وقال أبو عُبَيد: قال أبو زيد وغيره: هِجِّيرَى الرجل: كلامُه ودَأْبُه، وشأنُه؛ وقال ذو الرّمّة:

رَمَى فأخطأ، والأَقْدَارُ غالِبَةٌ
فانْصَعْنَ، والوَيْلُ هِجِّيراهُ والحَرَبُ

وقال الأمويّ: يقال: ما زال ذلك إهْجيراه وهِجِّيراه ودَأْبَه ودَيْدَنَه. ورَوَى مالكُ بنُ أنَس عن سُمَيّ عن أبي صالح عن أبي هُريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لو يَعلمُ الناسُ ما في التَّهجير لاستبقوا إليه»؛ وفي حديث آخر: «المُهجِّرُ إلى الجُمُعة كالمُهْدِي بَدَنَةً» يذهبُ كثيرٌ من الناس إلى أن التهجير في هذه الأحاديث تَفعيل من الهاجرة وقتَ الزوال، وهو غَلَط، والصواب ما رواه أبو داودَ المصاحِفيّ عن النضر بن شُمَيل أنه قال: التهجير إلى الجُمُعة وغيرها: التَّبكير. قال: سمعتُ الخليلَ بن أحمدَ يقول ذلك في تفسير هذا الحديث. قلت: وهذا صحيح، وهي لغةُ أهل الحجاز ومن جَاوَرَهم من قَيْس، وقال لبيد:

رَاحَ القَطِينُ بِهَجْرٍ بعدما ابتَكَرُوا[1]

فقَرَنَ الهجْر بالابتكار، والرَّواح عندهم: الذَّهاب والمُضيّ، يقال: راحَ القومُ؛ أي: خَفُّوا ومَرُّوا أيّ وقتٍ كان. ورُوِي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «لو يَعلَم الناسُ ما في التهجير لاستبقوا إليه»، أراد به التّبكيرَ إلى جميع الصَّلوات: وهو الذَّهاب إليها في أوَّل أوقاتها. قلتُ وسائرُ العَرَب تقول: هجّر الرجل: إذا خرج وقتَ الهاجرة رواه أبو عُبيد عن أبي زيد. هَجّر الرجُل: إذا خرج بالهاجرة. قال: وهي نصفُ النهار، قال: ويقال: أتيتُه بالهجير وبالهَجْر. ذكر ابن السّكِّيت عن النضر أنه قال: الهاجرة؛ إنما تكون في القَيْظ، وهي قبل الظُّهر بقليل، وبعدَها بقليل. قال: والظهيرة: نصف النهار في القَيْظ حين تكونُ الشمسُ بحيال رأسِك كأنها لا تريد أن تبرح. أنشد المنذريّ فيما روى لثعلب عن ابن الأعرابي في نوادره قال: قال جِعْثِنَة بنُ جَوَّاس الرَّبَعيّ في ناقته[2]:

هلْ تَذْكُرِينَ قَسَمِي ونَذْرِي
أَزْمانَ أنتِ بعُرُوضِ الجَفْرِ
إذْ أنتِ مِضْرَارٌ جَوادُ الحُضْرِ
فيُهْجِرُون[3] بِهَجِيرِ الفَجْرِ

قلت: قوله بهجير الفجر؛ أي: يُبكِّرون بوقت السّحَر. وقال الليث: أَهْجَر القومُ: إذا صاروا في ذلك الوقت، وهَجَّر القومُ: إذا ساروا في وَقْته. قال: والهِجِّيرَى: اسمٌ من هَجَر إذا هَذَى. قال: والهَجْر، من الهِجْران: وهو تَرْكُ ما يَلزَمُكَ تَعاهُدُه. قال: والهِجار: مُخالِفٌ للشِّكال تُشَدُّ به يَدُ الفَحْل إلى إحدى رجليه؛ وأنشد:

كأنما شُدَّ هِجاراً شاكِلاً

قلتُ: وهذا الذي ذكره الليث في تفسير الهِجار مُقارِب لما حكيتُه عن العرب سَماعاً وهو صحيح، إلا أنّه يُهْجَرُ بالهِجَار الفَحْلُ وغيرُه. وقال أبو عَمْرو: هِجَار القَوس: وترُهَا. وقال أبو سعيد: الهاجرة من حِين تزُولُ الشمس، والهُوَيْجِرَة بَعدَها بقليل. والهاجِريّ:

(١) عجز الشاهد، كما في الديوان (ص ٥٥):
فما تُوَاصِلُهُ سَلْمَى وما تَذَرُ

(٢) يخاطب ناقته، كما في التاج.

(٣) في اللسان والتاج: «يُهَجِّرُون».

البنّاء، وقال لبيد:

كَعَقْرِ الهاجِرِيّ إذا ابتَناهُ
بأشياءَ[١] حُذِينَ على مِثالِ

والهجير: الحَوْض المبنيّ. وقالت الخنساء تصف فَرَساً:

فَمَالَ في الشَّدِّ حَثِيثاً كما
مالَ هَجِيرُ[٢] الرَّجُلِ الأَعْسَرِ

شبّهتِ الفرسَ حين مال في حُضْره بحَوْض مُلِئَ فانثَلَم ومالَ ماؤه سائلاً. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الهَجِير: ما يَبِس من الحَمْض، وقال ذو الرُّمَّة:

وَلَمْ يَبقَ بالخَلْصاءِ مِمَّا عَنَتْ به
مِن الرُّطْبِ إلاَّ يَبْسُها وهَجِيرُها[٣]

أبو عُبيد عن الفرّاء: ناقةٌ مُهجِرة: فائقة في الشَّحْم والسِّمَن. قال: ويقال: رَمَاه بهَاجراتٍ ومُهْجِرات؛ أي: بفضائحَ، وناقةٌ هاجِرة فائقة؛ قال أبو وَجْزَة:

تُبَارِي بأجْوازِ العَقِيقِ غُدَيَّةً[٤]
على هاجِرَاتٍ حانَ منها نُزُولُها

وقال أبو عُبيد: قال أبو زيد: يقال للنَّخلة الطويلة: ذهبتْ هَجْراً؛ أي: طُولاً وعِظَماً. أبو عُبيد، عن أبي زيد يقال: لقيتُ فلاناً عن غُفْر: بعدَ شهْر ونحوِه، وعن هَجْر بعدَ الحول ونحوه. وعَدَد مُهْتَجِر: كثير. وقال أبو نخيلة:

هذاكَ إسحاقُ وقَبْضٌ[٥] مُهْجِرُ

أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال للخاتَم: الهِجار والزينة، وأنشد[٦]:

وفارِساً يَسْتَلِبُ الهِجارا[٧]

قال: يصفه بالحِذْق إذا رَمَى. قال: والهُجَيرة: تصغير الهَجْرَة؛ وهي السَّنَة التامّة. قلتُ؛ ومنه قولهم: لقيتُه عن هَجْر: أي: بعد حَوْل. وأنشد ابن الأعرابي[٨]:

وغِلْمَتي منهمْ سَحِيرٌ وبَحِرْ
وَأَبِقٌ[٩] مِنْ جَذْبِ دَلْوَيْها هَجِرْ

قال: هَجِرٌ: يمشي مُثْقَلاً متقارِبَ الخَطْو كأنّ به هِجاراً، لا ينبَسِط ممّا به من الشَّرّ والبَلاء. وسمعت واحداً من غير البَحرانِيّين يقولون للطعام[١٠] الّذي يؤكل نصفَ النهار: الهَجُورِيّ.

هجرس: الليث: الهِجْرِسُ: من أولادِ الثعالب، ويُوْصَفُ به اللئيم. وقال أبو عبيد في الهِجْرِس نحواً منه؛ وأنشد:

وهِجْرِسٍ مَسْكَنُه الفَدافِدُ

وقال الليث: يقال: رَمَتْني الأيام عن هَجارِسِها؛

---

(١) في الديوان (ص ١٠٥): «بأَشْباهٍ».

(٢) في الديوان (ص ٨٢): «فضيُّ»، وفي (ص ٨٣) رواية ثانية، مطابقة ما في التهذيب.

(٣) عجز الشاهد، كما في الديوان (ص ٨٦):
مِنَ النَّبْتِ إلا يُبْسُها وهجيرُها

(٤) في التاج، ورد صدر الشاهد برواية:
تَبارَى بأَحْيادِ العقيقِ غُدَيَّةً

(٥) في التكملة والتاج: «وقِبْصٌ». وزاد التكملة تعقيباً على الشاهد: «هكذا أنشده الأزهري، وفي رجزه «مُجْهِرٌ» على القلب. واسحاق هو ابن مُسلم العُقَيليّ».

(٦) للأغلب العجليّ، كما في التكملة.

(٧) قبله، كما في التكملة:
ما إنْ عَلِمْنا مِلِكاً أغارا
أكْثَرَ منه قِرَةً وقارا

(٨) مما نسب إلى العجّاج، كما جاء في الملحقات المستقلة من الديوان (٢/ ٢٩٠).

(٩) في الديوان والتكملة: «وآبِقٌ» بالمد.

(١٠) عبارة التكملة: «قال الأزهري: وسمعتُ غير واحد من العرب يقول للطعام...».

أي: شدائدها. أبو مالك: أهلُ الحجاز يقولون: الهِجْرسُ: القِرْد، وبنُو تميم يَجْعلونه الثَّعْلب. (را: هقلس).

هجرع: قال الليث: الهِجْرَع: من وصف الكلاب السَّلُوقيّةِ الخِفاف. والهِجْرَع: الطويل الممشوق؛ قال العجّاج[1]:

أَسْعَرَ ضَرْباً أو طُوَالاً هِجْرَعا

قال: والهِجْرَع: الطويل الأحمق من الرجال؛ وأنشد:

وَلَأَقْضِيَنَّ على يَزِيدَ أَمِيْرِها
بِقَضَاءِ لا رِخْوٍ وليس بِهِجْرَعِ

وروى أبو عبيدة عن الأصمعي: الهِجرع، بكسر الهاء: الطويل. وقال شمر: يقال للطويل: هِجرع وهَجرع. قال؛ وقال أبو نصر: سألت الفرّاء عنه فكسر الهاء، وقال: هو نادر. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: رجل هِجْرَعٌ، بكسر الهاء، وهَرْجَعٌ، بفتح الهاء: طويل أعوج.

هجس: قال الليث: الهَجْسُ: ما وَقعَ في خَلدِك. يقال: هَجَس في قلبي هَمٌّ وأمرٌ؛ وأنشد:

فَطَأْطَأَتِ النَّعَامَةُ مِنْ بَعِيدٍ
وقد وَقَرْتُ هاجِسَها وهَجْسي

النعامة: فرسُه. وقال أبو عُبَيدة: الهِجِّيسى: ابن زادِ الرَّكب، وهو اسمُ فرسٍ معروف. وقال أبو زيد في نوادره: الهَجِيسة: الغَرِيض من اللّبن في السِّقاء. قال: والخامط والسَّامط مثله، وهو أول تغيُّره. قلت: والذي أعرفه في الألبان بهذا المعنى الهَجِيعة، ولا أدري الهَجِيسة لغة بمعناها، أو صَحَّفه الكاتب. وفي النوادر: هَجَسني عن كذا فانْهَجَسْتُ؛ أي: ردّني فارتددْت. وروى حماد بنُ سَلمة عن عطاء عن السائِب بن الأقرع قال: حضرتُ طعامَ عمرَ فدعا بلَحْم غليظ وخُبز مُتَهجِّس، قالوا: المتهجس من الخُبز: الغليظ الذي لم يختمِر عَجينُه. ورُوي لأبي زيد: الهجيسة: الغَريض من اللَّبن.

هجع: يقال أتيت فلاناً بعد هَجْعة؛ أي: بعد نومة خفيفة من أوّل الليل. وقد هجع يهجع هجوعاً: إذا نام. وقومٌ هجوع، ونسوةٌ هُجَّعٌ وهواجع. وروى ابن حبيب عن ابن الأعرابي: يقال للرجل الأحمق الغافل عمّا يراد به: هِجْع وهِجعة، وهُجَعة، ومِهجَع؛ وأصله من الهُجوع وهو النوم. وقال أبو تراب: مضى هجيعٌ من الليل وهزيعٌ، بمعنًى واحد. قال: وقال ابن الأعرابي: هجعَ غَرْثُه وهَجَأَ: إذا سكن. قال: وقال ابنُ شميل: هجع جوعُ الرجل يهجع هجعاً؛ أي: انكسر جوعُه ولم يشبع بعدُ. قال: وهجأ فلان غَرْثَه وهجعَ غرثَه، وهجأ غرثُه أيضاً. قال: وأهجع غرثَه وأهجأه: إذا سكَّن ضَرَمه. قال: وهجّع القومُ تهجيعاً: إذا نوّموا. قلت: وسمِعت أعرابياً من بني تميم يقول: هجعنا هجعةً خفيفةً وقتَ السَّحَر.

هجف: قال الليث: الهِجَفُ: الظّليم المُسِنّ. وقال أبو عبيد: الهِجَفُ: الظّليمُ الجافي، والهِزَفّ مِثله. عمرو عن أبيه: الهِجَفّ: الرَّغيب، الجَوْف، وقد هَجِف هَجَفاً: إذا جاع. وقال ابن بُزُرج: هَجَف: إذا جاع واسترخَى بطنُه. وقال أبو سعيد: العَجْفة والهَجْفة، واحد؛

(١) هو لرؤبة، لا للعجّاج. وقد ورد في الديوان (ص٩٠).

وهو من الهُزال. وقال كعبُ بنُ زهير:

مُصَعْلَكاً مُغْرَباً أطرافهُ هَجِفاً[1]

هجنف: أبو تراب: الهجنَّع والهجنَّف: الطويل العظيم. وأنشد الأصمعيّ لجران العَوْد:

يُشَبِّهُها الرَّائِي المُشَبِّهُ بَيْضَةً
غَدا في النَّدى عنها الظَّلِيمُ الهَجَنَّفُ

هجل: قال الليث: الهَجْلُ: كالغائط[2] يكون مُنفرجاً بين الجبال مطمئناً موطِئه صُلْب. وقال أبو عبيد: الهَجْلُ: المطْمئن من الأرض[3]. شمر عن ابن الأعرابيّ: الهَجْلُ: ما اتسع من الأرض وغَمَض، وقال أبو النَّجم:

والخَيْلَ[4] يَرْدِينَ بهَجْلٍ هاجِلِ
فَوارِطاً، قُدَّامَ زَحْفٍ رافِلِ

وماءٌ مُهْجَل ومُسْجَل: إذا كان مُضَيَّعاً مُخَلًّى. وقال غيرُه: الهَجْلُ والهَبْر: مُطمئنٌّ يُنْبِت وما حوْله أشدّ ارتفاعاً، وجمعُه هُجول وهُبور. وأَهْجَل القومُ فهم مُهْجِلون. وقال الليث: الْهَوْجَل: المَفازة البعيدةُ. ورَوَى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: الْهَوْجَل: أَنْجَرُ السفينة، والهَوْجَل: بقايا النعاس، والهَوْجَل: الدَّليل الحاذِق، والهوْجل: الأحمَق. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: الهَوْجَل: الأرضُ التي لا مَعالِمَ بها. وقال شمر: قال يحيى بنُ نُجيم: الهَوْجل: الطّريقُ الذي لا عَلَم به؛ وأنشد قولَ الفرزدق:

إليكَ أَمِيرَ المؤمنينَ رَمَتْ بِنا
هُمومُ المُنَى والهَوْجَلُ المُتَعَسِّفُ

يقال: فَلاةٌ هَوْجَل: إذا لَمْ يهتَدوا بها. والهَوْجَل: الثّقيل الوَخِم، وناقةٌ هَوجَل؛ وهي: السريعةُ الوَساع. وقال أبو عمرو: الهَوْجَل: الأرضُ التي لا نَبْتَ فيها؛ وقال ابنُ مُقْبِل:

وجَرْدَاءُ خَرْقاءُ المسارحِ هَوْجَلٌ[5]
بها لاسْتِداءِ الشَّغْشَعاناتِ مَسْبَحُ

أبو بكر، سمِعتُ شَمِراً يقول: قال ابن الأعرابيّ: الهَوْجَل: المَفازة الذاهبةُ في سَيْرِها. والهوْجل: الرّجل الذاهِبُ في حُمْقه. والهَوْجَل: النّاقةُ السَّريعةُ الذاهبة في سيرها. قال: وهو كلّه واحد، ولكن لا يُحسِنون. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الهاجِل: النائم، والهاجل: الكثير السَّفَر. أبو عبيد، عن أبي زيد: هَجَّلْتُ بالرّجل تَهجيلاً، وسَمَّعْتُ به تَسْمِيعا: إذا أسْمَعه القبيحَ وشَتَمه. وقال ابنُ بُزُرْج: لا تَهْجَلَنَّ في أعراض الناس؛ أي: لا تَقَعَنَّ فيهم. والهَجُول: البَغِيُّ من النِّساء. وقال أبو عمرو: الهَجول: الفاجرة، وامرأةٌ مُهْجَلة: وهي التي أُفْضِيَ قُبُلُها ودُبُرُها؛ وقال الشاعر:

ما كان أَهْلاً أن يُكَذِّب مَنطِقِي
سَعدُ بنُ مُهْجَلة العِجان فَلِيقُ

وجاء في الحديث: أنَّ النبيَّ ﷺ أَخَذَ قَصَبَةً فَهَجَل بها؛ أي: رَمى به[6]. قلت: لا أعرف

---

(١) لم أعثر عليه في ديوان كعب المطبوع، وفيه قصيدة من البحر والروي، وفيها بيت ذو عجز مقارب في بعض لفظه، إذ يقول:

كأنَّ رَحْلِي وأنساعي ومَيْثَرَتِي
كَسَوْتُها مُغْرَباً أقرابُه سحفا

ويروى:

كَسَوْتُهُ مُغْرَباً أقرابُه خَصِفَا

وفي التكملة، ورد الشاهد بتمامه، برواية:

ونِقْنِقاً خاضِباً في رأسِهِ صَعَلٌ
مُصَعْلَكاً مُغْرَباً أطرافُهُ هَجِفَا

(٢) في اللسان، عن الأزهري: «الهَجْل: الغائط».

(٣) زاد اللسان، هنا: «نحو الغائط».

(٤) في اللسان: «والخيلُ» بضم اللام.

(٥) في اللسان، ورد صدر الشاهد برواية:

وجرداءَ خَرْقَاءِ المسارحِ هَوْجَلٍ

(٦) الصواب: «بها».

هَجَل بمعنى رمى، ولكن يقال: نجل وزجل بالشيء: رمى به. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: هَوْجَل الرجلُ: إذا نامَ نَوْمةً خفيفة؛ وأنشد:

إلا بَقايا هَوجَلِ النُّعاسِ

قال: وهَجَلَت المرأةُ بعينِها ورَمَشَتْ وغَيَّقَتْ ورَأْرَأَتْ: إذا أدارتْها بغَمْز الرَّجُل.

هجم: قال الليث: الهَجْمَة، من الإبل: ما بين السَّبعين إلى المائة؛ وأنشَد:

بِهَجْمَةٍ تملأُ عينَ الحاسِدِ

أبو عبيد، عن أبي زيد: الهَجْمَةُ: أولها الأربعون إلى ما زادت. شمر عن أبي حاتم قال: إذا بلغت الإبل الستّين فهمي عِجْرِمة، ثمَّ هي هَجْمة حتى تَبلغَ المائة. قلت: وافَق قولُ أبي حاتم قولَ الليث في الهَجْمَةِ، والذي قاله أبو زيد عندي أصحّ. الليث: هَجَمْنا على القوم هُجومًا: إذا انتَهَيْنا إليهم بَغْتة. ويقال: هجَمْنا عليهمْ الخيلَ، ولم أَسْمعهم يقولون: أَهجَمْنا. قال: وبيتٌ مَهْجوم: إذا حُلَّت أَطْنابه فانضمّت سِقابُه؛ أي: أعمِدَتُه، وكذلك إذا وَقعَ؛ وقال عَلْقَمة بن عبدة:

صَعْلٌ كأنَّ جَناحَيْه وُجْؤُجَؤَه
بيتٌ، أطافَتْ به خَرقاءُ، مَهْجُوم

قال: والخَرْقا هاهنا: الرِّيح تَهجُم التّراب على المَوْضع، إذا جَرَّتْه فألقَتْه عليه؛ وقال ذو الرُّمَّة:

أَودَى بها كلُّ عَرَّاصٍ أَلَثَّ بها
وَجَافِلٌ من عَجاجِ الصَّيْفِ مَهْجوم

يصف عَجاجاً جَفَل من موضعِه فهَجَمَتْه الرِّيح على هذه الدار. قال: والهَجْم: السَّوْق، والهَجْم: القَدَح الضَّخْم؛ وأنشد:

فتملأُ الهَجْمَ عَفْواً وهي وَادِعَةٌ
حتى تَكادَ شِفاهُ الهَجْمِ تَنْثَلِمُ[1]

وأنشد غيره[2]:

فاهتَجَم العَبْدان[3] مِن أخصامِها
غَمامَةٌ تَبْرُقُ من غَمامِها
وتُذْهِبُ العَيْمَةَ من عِيامِها

اهتجم؛ أي: احتَلَب، وأراد بأخصامِها: جوانبَ ضُروعها. أبو عُبَيد، عن الأصمعيّ: هَجمتُ ما في ضَرْعها: إذا حَلَبْت كلَّ ما فيه؛ وأنشَدَ[4]:

إذا التَقَتْ أربعُ أَيْدٍ تَهْجُمُهْ[5]
حَفَّ حَفِيفَ الغَيْثِ جادَتْ دِيَمُهْ

ابن السِّكِّيت: هاجِرَةٌ هَجومٌ؛ أي: حَلُوب للعَرَق؛ وأنشَد:

والعِيسُ تَهْجُمُها الحَرُورُ كأنَّها

أي: تَحلُب عَرَقها، ومنه: هَجَمَ النَّاقة: إذا حَط ما في ضَرْعها من اللّبن، وهُجِمَ البيتُ: إذا قُوِّض، ولما قُتِلَ بِسْطام بن قيسٍ لم يَبْقَ بيتٌ في رَبيعةَ إلاّ هُجِم؛ أي: قُوِّض. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: القَدَحُ والهَجْم[6] والعَسْفُ والأَجَمُّ والأحمّ[7] والعَتَادُ. وفي حديث النبيّ ﷺ أنّه قال لعبد الله بن عمرو حين ذَكر قيامه باللَّيلِ

(١) قبله، كما في اللسان وهامش الصحاح:
كانتْ إذا حالِبُ الظَّلْماءِ أَسْمَعَها
جاءتْ إلى حالِبِ الظلماءِ تَهْتَزِمُ

(٢) القول لأبي محمد الحَذْلَميّ، كما في اللسان.

(٣) في اللسان: «العيدانُ» بالياء.

(٤) لرؤبة (مما نسب إليه)، (ص ١٨٦).

(٥) في الديوان: «تَهْجِمُه».

(٦) في اللسان: «والهَجَمُ».

(٧) لم ترد في اللسان.

وصيامَه بالنَّهار: «إنك إذا فعلتَ ذلك هَجَمَتْ عَيْناك، ونَفَهَتْ نَفسُك». قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: هجمت عيناك؛ أي: غَارَتا ودَخَلَتا. قال أبو عبيد: ومنه هَجمتُ على القوم؛ إذا دخلتَ عليهم، وكذلك هَجَم عليهم البيتُ: إذا سَقَط عليهم. أبو عبيد، عن الأصمعيّ: انْهَجَمَتْ عينُه: إذا دَمَعَت. الأصمعيّ: يقال: هَجْمٌ وهَجَمٌ للقَدَح؛ قال الرّاجز:

نَاقَةُ شَيْخٍ للإلٰهِ راهِبِ
تَصُفُّ في ثلاثةِ المَحالِبِ:
في الهَجَمَيْنِ، والهَنِ المُقارِبِ

قال: الهَجَم: العُسُّ الضَّخْم. والهَنُ المُقارب: الذي بين العُسَّين. قال: والفَرَق أربعةُ أرباع؛ وأنشد:

ترفِد بعدَ الصَّفِّ في فُرْقانِ

جمع الفَرَق: وهو أربعةُ أرباعٍ، أبو عبيد، عن الأصمعيّ: هجمتُ على القوم: دخلتُ عليهم، وهجمْتُ غيري عليهم. الكسائي في الهجوم مثله، وزاد فيه دَهَمْتُهم عليه أدهَمُهم. وقال الليث: هَيْجُمانة: اسمُ امرأة. ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: الهَيْجُمانة: الدُّرَّة، وهي الوَنِيَّة: أبو عبيد، عن الكسائيّ قال: الهُجَيْمة: اللَّبَنُ قبلَ أن يُمخضَ، قال: وقال أبو الجراح: إذا ثَخُن اللبن وخَثُر فهو الهُجَيمة. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الهُجَيْمَةُ: ما حَلَبْتَه من اللبن في الإناء، فإذا سكنتْ رَغوَتُه حَوَّلتَه إلى السِّقاء. ابن السِّكِّيت، عن أبي عمرو: الهُجَيْمَة من اللبن: أن تُحقِنه في السِّقاء الجديد ثم تشرَبُهُ ولا تمخِّضه. قال: وسمعت الكلابي يقول: هو ما لم يَرُبْ؛ أي: يخثر، وهو الهاجّ لأن يَرُوب. قلت: وهذا كلامُ العرب. والهَجْم: السَّوْق الشديد. قال رؤبة:

والليلُ يَنْجو والنهار يَهْجُمُهْ

وقال ابن الأعرابيّ. الهَجْم: الهَدْم، والهَجْم: ماءٌ لبني فَزَارَة، ويقال: إنّه من حَفْر عاد، والهَجْم: العَرَق، وقد هَجَمَتْه الهَواجِر. وفي النوادر: أهجَم الله عن فلان المَرَض فهجَمَ المرضُ عنه؛ أي: اقتلع وفتر.

هجن: قال الليث: الهاجنُ: العَناق الي تَحمِل قبل أن تَبلُغ وقتَ السِّفاد، والجميع: الهَواجِن، ولم أسمع له فِعْلاً. وقال ابن شميل: الهاجِن: القَلُوص يَضرِبها الجَمَل وهي ابنةُ لَبون فَتَلْقَح وتنتج وهي حِقّة، ولا تفعل ذلك إلاّ في سَنة مُخْصِبة، فتلك الهاجِنُ، وقد هَجَنَتْ تَهْجُنُ هِجاناً، وقد أهجَنَها الجَمَل: إذا ضَرَبها[1]؛ وأنشد:

ابنُوا على ذِي صِهْرِكُم وأحسِنُوا
أَلَم تَرَوا صُغْرَى القِلاصِ[2] تَهْجُنُ؟

قاله رجلٌ لأهل امرأته واعتلّوا عليه بِصغَرها عن الوَطْءِ، وقال:

هَجَنَتْ بأكبَرِهم ولمّا تُقْطَبِ

يقال: قُطِبت الجاريةُ؛ أي: خُفِضت. أبو عُبَيْد عن الأصمعيّ: إذا حَمَلت النخلةُ وهي صغيرةٌ فهي المُهْجِنَة[3]. قال شمر: وكذلك الهاجن، ومِثله مَثَلٌ للعَرَب: «جَلَتِ الهاجِنُ عن الوَلَد» أي: صَغُرت، يُضرَب مَثَلاً للصَّغير يتزيّن بزينة الكبير. ويقال للجارية الصغيرة: هاجِن، وقد اهتُجِنَت الجاريةُ: إذا افْتُرِعَت قبلَ أوانها. وقال

(١) زاد اللسان: «فَأَلْقَحَها».
(٢) في اللسان: «صُغْرَى اللِّقاح».
(٣) في الصحاح واللسان: «المُهْتَجِنَة».

الليث: الهِجَان، من الإبل: البِيضُ الكِرامُ، ناقةٌ هِجان وبعيرٌ هِجان، ويُجمَع على الهَجائن. قال: وأرضٌ هِجَان: إذا كانت تُرْبَتُها بَيضَاءَ؛ وأنشد:

بِأَرْضٍ هِجَانِ التُّرْبِ[1] وَسْمِيَّةِ الثَّرَى
عَذَاةٍ، نأتْ عنها المُؤُوجَةُ والبَحْرُ

ويقال للقوم الكِرام: إنهم لمِن سَراة الهِجَان؛ وقال الشمّاخ:

ومِثْلُ سَراةِ قَوْمِكَ لم يُجَارَوْا
إلى الرُّبُعِ الهِجَانِ[2] ولا الثَّمِينِ

وأُخبرتُ عن أبي الهيثم، أنه قال: الروايةُ الصحيحة في هذا البيتِ:

إلى رُبُعِ الرِّهانِ ولا الثَّمِينِ

يقول: لم يُجَارَوْا إلى رُبْعِ رِهانهم ولا ثُمُنه. قال: والرِّهان: الغايةُ التي يُستَبق إليها. يقول: مِثل سَراةِ قومِك لم يُجارَوْا إلى رُبُع غايتِهم التي بلغوها ونالُوها من المَجْد والشرف، ولا إلى ثُمُنها. ابن بُزُرج: غِلْمةٌ أُهَيْجِنة، وذلك أنّ أهلَهم أهجَنوا؛ أي: زَوَّجوهم صِغاراً، يزوِّج الغلامُ الصغيرُ الجاريةَ الصغيرة، فيقال: أَهجَنَهُمْ أَهْلُهُم، وأهجَنَ الرجلُ: إذا كَثُر هِجانُ إبِلِه؛ وهي كرامها، وقال في قوله[3]:

حَرْفٌ أُخُوها أَبُوها من مُهَجَّنةٍ[4]

قال: أراد بمهجَّنة أنها ممنوعةٌ من فُحول الناس إلاَّ من فحولِ تلادِها لعِتْقِها وكرمها قال: والهاجِنُ على مَيْسُورها ابنةُ الحِقَّة، والهاجن على مَعْسورها: ابنة اللَّبُون، وناقةٌ مُهَجَّنة: وهي المعتَسِرَة. وقال أبو زيد: امرأة هِجَان، من نِسوة هِجائن: وهي الكريمةُ الحسَب التي لم يُعرق[5] فيها الإماء تعريقاً. والهِجان من الإبل: الناقة الأدْماء؛ وهي الخالصة اللّون والعِتْق، من نوق هِجانٍ وهُجْن. وقال أبو الهَيْثَم في قوله[6]:

هذا جَنَايَ وهِجانُهُ فيه[7]

قال: الهجانُ: البيض، وهو أحسنُ البياض وأعتَقُه في الإبل والرجال والنساء، ويقال: خيار كل شيء هِجانُه، وإنما أُخذ ذلك من الإبل، وأصل الهِجان البيض، وكلّ هجانٍ أبيض؛ وأنشد:

وإذا قيلَ: مَن هِجانُ قُريشٍ؟
كنتَ أنتَ الفَتَى وأنتَ الهِجانُ

قال: والعَرَبَ تَعُدُّ البياضَ من الألوان هِجاناً وكَرَماً؛ وأمّا الهَجِين فإنّ اللّيث قال: الهَجِين: ابن العربيّ من الأَمَة الراعية التي لا تُحَصَّن[8]، فإذا حُصِّنت فليس الولدُ بهَجِين، والجميع: الهُجَناء والمَهَاجِنَة، والفعل: هَجُنَ يَهجُن هَجانةً وهُجْنة. قال: والهُجْنة، في الكلام: ما يَلزَمُك منه العيبُ، تقول: لا تفعلْ كذا فيكون عليك

(١) في اللسان: «هجانِ اللونِ».
(٢) في الديوان (ص ١١٥): «إلى رُبْعِ الرِّهانِ»، وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد، وهو ما سيذكره الأزهري بعد قليل.
(٣) القول لأوس بن حجر، كما في الديوان (ص ٤١).
(٤) عجز الشاهد، كما في الديوان:
وَعَمُّهَا خالُها وَجْنَاءُ مِئْشِيرُ
(٥) في النسخة (ط): «لم يُعَرِّق».
(٦) عبارة الصحاح: «وقال الأصمعيّ في قول عليّ رضوان الله عليه..».
(٧) وبعده، كما في الصحاح:
وكُلُّ جَانٍ يَدُه إلى فِيهِ
يعني: خياره.
(٨) في النسخة (ط): «لا تحصَّن» بكسر الصاد.

هُجْنَة. وقال أبو زيد: رجُلٌ هَجِين بيِّن الهُجونة من قوم هُجَناء وهُجْن، وامرأةٌ هِجانٌ؛ أي: كريمةٌ وتكون البيضاءَ من نِسْوَةٍ هُجْن بيِّنات الهَجانة. أبو عُبَيد عن الأمويّ، الهَجِينُ: الذي ولدتْه أمَةٌ. وقال أبو الهَيْثَم: الهَجين الذي أبوه عربيّ وأُمّه أمَة، والهَجِينُ: من الخيل: الذي ولدتْه بِرْذَوْنة من حِصَان عربيّ، وخيلٌ هُجْن. وأخبَرَني المنذريّ عن أبي العباس أنه قال: الهَجِين: الذي أبوه خيْرٌ من أمّه. قلت: وهذا هو الصحيح. وَرَوَى الرواة أن رَوْح بن زِنباع كان تزوج هندَ بنت النعمان بن بشير، فقالت وكانت شاعرة:

وهلْ هِندُ إلاّ مُهْرَةٌ عربيّةٌ
سَلِيلةُ أفراسٍ تَجلَّلَهَا بَغْلُ
فإنْ نُتِجَتْ مُهْراً نَجيباً فبالْحَرَى[1]

وإنْ يَكُ إقْرافٌ فَمِن قِبَلِ الفَحْلِ والإقرافُ: مُداناةُ الهُجْنَة من قِبل الأب. وقال المبرِّد: قيل لوَلَد العربيّ من غير العربيّة: هَجِين؛ لأنَّ الغالب على ألوان العرب الأُدْمة، وكانت العربُ تُسمِّي العَجَم: الحمراءَ ورقابَ المَزاوِد؛ لِغلبة البياض على ألوانهم، ويقولون لمن علا لونَه البياضُ: أحمَر، ولذلك قال النبيّ ﷺ لعائشة: يا حُمَيراء؛ لغَلَبة البياض على لَوْنها. وقال عليه السلام: «بُعْثتُ إلى الأسْوَد والأحْمَر»، فأسوَدهم: العرب، وأحمرهم: العجم، وقالت العرب لأولادها من العجميات اللائي يغلب ألوانَهن البياض: هُجْنٌ وهُجَناء؛ لغلبة البياض على ألوانهم، وإشباههم أمّهاتهم. والهِجَانَةُ: البياض، ومنه قيل: إبلٌ هِجَانٌ؛ أي: بِيْض، وهي أكرمُ الإبل؛ وقال لبيد:

كأنَّ هِجانَها، مُتأبِّضاتٍ
وفي الأقْرَانِ، أصْورَةُ الرِّغَام[2]

متأبِّضات: معقولاتٍ بالإباض، وهو العِقَالُ. وقال غيره: الهاجِن: الزّند الذي لا يُورِي بقَدْحةٍ واحدة، يقال: هَجَنَتْ زندةُ فلان، وإنّ لها لَهُجْنة شديدة؛ وقال بشر:

لَعَمرُك لو كانت زِنادُك هُجْنَةً
لأوْرَيتَ إذْ خَدّي لخَدّكَ ضارِعُ

وقال آخر[3]:

مُهاجِنةٌ مُغالِئَةُ الزِّناد[4]

وقال أبو الهيثم في قول كعب بن زهير:

حَرْفٌ أخوها أبُوها من مُهجَّنَةٍ
وَعَمُّها خالُها قَوْدَاءُ شِمْلِيلُ[5]

هذه ناقةٌ ضربَها أبوها ليس أخوها، فجاءت بذَكَر، ثمّ ضربها ثانيةً فجاءت بذكَر آخر، فالوَلدان ابناها لأنهما وُلِدا منها، وهما أخواها أيضاً لأبيها لأنهما وَلدا أبِيها، ثمّ ضَرَب أحدُ الأخَوَين الأُم فجاءت الأم بهذه الناقة وهي الحَرْف فأبُوها أخُوها لأبيها لأنه وُلِد من أمِّها، والأخ الآخر الذي لم يَضرِب عمُّها لأنهُ أخو

(١) في الصحاح، ورد صدر البيت الثاني برواية:
فإنْ نَتَجَتْ حُرًّا كريماً فبالحَرَا

(٢) في الديوان (ص ٢٠١): «الرُّعَام» بالعين، ثم قال (في الهامش: ١): «ويُروى: الرِّغام». والرعام: المخاط؛ والرغام ـ بفتح الرّاء ـ موضع ببلاد كليب؛ شبّه الهجان وهي مقيّدة في الحبال بقطعان من بقر الوحش في مكان اسمه الرعام؛ أو نسبها إلى ما يخرج من أنوفها. (الديوان).

(٣) هو حسّان بن ثابت، كما في الديوان (ص ٨٠).

(٤) القول هنا مجتزأ من البيت الآتي:
مُهَاجِنَةٌ، إذا نُسِبُوا عَبِيدٌ
عَضَارِيطٌ، مُغَالِئَةُ الزِّنَادِ

(٥) ورد الشاهد بلفظ مقارب، للشاعر لبيد.

أبيها، وهو خالُها لأنه أخو أمِّها لأبيها لأنّه من أبيها، وأبوه نَزَا على أُمّه. وقال ثعلب: أنشَدَني أبو نصر عن الأصمعي بيتَ كعب، وقال في تفسيره: إنها ناقة كريمة مداخلة النَّسب لشَرَفها؛ قال ثعلب: عرضتُ هذا القول على ابن الأعرابيّ فخطّأ الأصمعيّ. وقال: تداخُلُ النَّسب يُضوِي الوَلَد. قال: وقال المفَضَّل: هذا جَمَل نَزَا على أمِّه ولها ابن آخرَ هو أخو هذا الجَمَل، فوضعتْ ناقةً، فهذه الناقة الثانية هي الموصوفة، فصار أحدُهما أباها لأنه وطىء أمَّها، وصار هو أخاها لأن أمّها وضعتْه، وصار الآخرُ عمَّها لأنّه أخو أبيها وصار هو خالَها لأنّه أخو أمّها. قال ثعلب: وهذا هو القول.

هجنع: قال الليث: الهَجَنَّع: الشيخ الأصلع. قال: والهَجَنَّع: الظَّلِيمُ الأقرع، وبه قوةٌ بعدُ[١] هَجَنَّع، والنعامة: هَجَنَّعة. قال: والهجنّع، من أولاد الإبل: ما نُتِجَ في حَمَارَّةِ الصيف وقلَّما يسلم من قَرَع الرأس. وقال أبو عبيد: الهَجَنَّع: العظيم من الرجال، الطويل.

هدأ: قال الليث وغيرُه: الهَدَأُ: مصدَرُ الأهدأ، رجلٌ أَهْدَأ، وامرأة هَدْآءَ: وذلك أن يكون مَنكِبُه منخفضاً مستوياً، أو يكون مائلاً نحوَ الصَّدْر، غيرَ منتصب، يقال: منكِبٌ أَهدَأ. وقال الأصمعي: رجل أهدأ: إذا كان فيه انحناء؛ وأنشد في صِفَة الرّاعي:

أَهَدَأُ يَمشِي مِشْيَةَ الظَّلِيمِ

(١) في اللسان، كلمة (بعد) محذوفة من العبارة.
(٢) في التكملة: «أي سِيْرَته».
(٣) في التكملة، بلا عزو: «وأتيته بَعْدَ هَدِيءٍ من الليل، على فَعِيل، ومَهْدَإٍ على مَفْعَل بفتح الميم، مثل هدوءٍ وهَدْءة».

وقال أبو زيد: هَدَأ الرجلُ هدوءًا: إذا سَكَن. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم قال: يقال: نظرتُ إلى هَدئه، بالهَمْز، وهديه[٢]، قال: وإنما أسقطوا الهمزَة فجعلوا مكانها الياء، وأصلُها الهمز، من هَدَأَ يَهْدَأ: إذا سَكَن. قال: وهَدِيءَ وهتِيءَ: إذا انحنى. وقال اللحيانيّ: أتيتُهُ بعد هَدْءٍ[٣] من الليل، وَهَدْأةٍ هِدىءٍ - على فعيل - وهُدُوء، على فُعُول. غيرُه: أهدأتِ المرأةُ صبيَّها: إذا قارَبته وسكَّنته لينام، فهو مُهْدَأٌ؛ وأنشد أبو الهيثم[٤]:

شَثِزٌ جَنْبِي كأنّي مَهْدَأٌ
أَلصق[٥] القَيْنُ على الدَّفّ الإِبَرْ

قال: سمعت ابن الأعرابي يرويه: مُهْدَأ وهو الصبيُّ المعَلَّل لينام، ورواه غيرُه: كأني مَهْدَأ؛ أي: بعد هَدْءٍ من الليل.

هدب: قال الليث: الهَدَبُ: أَغْصَانُ الأَرْطَى ونحوِها ممَّا لا وَرَقَ له، وجمعُه: أهداب، والواحدة: هَدَبَةٌ. والهَدَبُ: مَصدر الأهدب والهَدْباءِ، يقال: شجرةٌ هَدباءُ، وقد هَدِبَتْ هَدَباً: إذا تَدَلّى أغصانُها من حَواليْها. ورجلٌ أهدَبُ: طويل أشفار العين، النّابِت كثيرُها. قلت: كأنّه أراد بأشفار العين ما نَبت على حروف الأجفان من الشَّعَر، وهو غَلَط، إنما شُفْرُ العيْن مَنْبِتُ الهَدَبِ من حروف أجفان[٦] العين، وجمعه: أشفار. وفي الحديث: «ما من مُؤمِنٍ يمرَض[٧] إلاّ حَطَّ الله هُدْبَةً من خطاياه»؛ أي: قطعةً، وطائفة؛ ومنه: هُدْبَةُ الثوْب. وقال

(٤) لعَدِيّ بن زيد، كما في التكملة واللسان.
(٥) في التكملة واللسان: «جَعَلَ».
(٦) في اللسان: «. . منبتُ الهُدْبِ مِنْ حَرْفَي الْجَفْنِ».
(٧) في التكملة: «لا يَمْرَضُ مُؤمِنٌ. .».

الليث: الهُدّابُ: اسم يَجمعُ هُدْبَ الثوب وهُدْبَ الأَرْطَى؛ وقال العجّاج يصف ثوراً وَحْشِيًّا:

وَشَجَرَ الهُدَّابِ[1] عنه فجفَا
بِسَلْهَبَيْنِ فوقَ أَنْفٍ أَذْلَفَا

والواحدة: هُدّابة وهُدْبَة؛ وقال[2] الشاعر:

مناكِبُه أَمْثَالُ هُدْبِ الدَّرَانِكِ

والهَدْبُ بسكون الدال: ضَرْبٌ من الحَلَبِ: تقول: هَدَبَ الحالِبُ الناقةَ يَهْدِبُها هَدْباً: إذا حَلَبَها. قال ذلك ابن السِّكِّيت، وقد هَدَبَ الثَّمَرَة يَهْدِبُها: إذا اجتنَاها. قال: والهَدَبُ من وَرَق الشَّجر: ما لا عَيْرَ له، نَحو الأَثْلِ والطَّرْفاءِ والسَّرْو. قلتُ: يقال: هُدْبٌ وهَدَبٌ لورَق الشجر من السَّرْوِ والأَرْطَى وما لا عَيْرَ له في وسَطه. ويقال: هُدْبة الثوبِ والأَرْطَى وهُدَبُهُ؛ قال ذو الرُّمَّة:

عَلَى ثوبِهِ هُدَبُ[3]

وأَهْدَبَ الشَّجَرُ: إذا خرج هُدْبُه، وقد هَدَبَ الهَدَبَ يهدِبُه: إذا أخذه من شجره، وقال ذو الرُّمَّة:

على جوانبِهِ الأَسْباطُ والهَدَبُ[4]

وفي الحديث: «ومِنَّا من أَيْنَعَتْ له ثمرتُه فهو يَهدِبُها»؛ أي: يجنيها ويقْطِفُها، كما يَهدِبُ الرَّجُل هَدَب الغَضَا والأَرْطَى. قلت: والقَبَل مثل الهَدَبُ سواءٌ. أبو عبيدة عن الأصمعي: الْهَيْدَبُ: السّحاب الذي يتدلَّى ويدنو مثل هُدْب القطيفة. وقال الليث: هَيْدَبُ السحاب: إذا رأيتَ السَّحابة تَسَلْسَلُ في وجهها للوَدْق فانصَبَّ كأنه خُيوطٌ متّصلة، وكذلك هَيْدَبُ الدَّمْع؛ وأنشد:

بِدَمْعٍ ذي حَزازاتِ
على الخَدَّيْنِ ذِي هَيْدَبْ

أبو عبيد: الهَيْدَبُ: العَبَامُ من الأقوام، الفَدْمُ الثقيل[5]؛ وقال أَوْسُ بن حَجَر:

وشُبِّهَ الهَيْدَبُ العَبَامُ مِنَ الـ
أَقْوَامِ سَقْباً مُجَلِّلاً فَرَعَا

وقال غيره: الهَيْدَبُ: ثدي المرأة ورَكَبُها إذا استرخَى وذهبَ اكتِنازُه وانتصابه، شُبِّه بهَيْدَب السحاب، وهو ما تَدَلَّى من أسافله إلى الأرض. قلت: ولم أسمع الهَيْدَب في صفةِ الوَدْقِ المتصل، ولا في نعت الدَّمْع، والبيتُ الذي احتجّ به الليث مصنوع لا حَجَّةَ به، وأمّا بيت عبيد فإنه يدل على أنّ الهَيْدَب من السَّحاب؛ وهو قوله[6]:

دانٍ مُسِفٌّ فُوَيْقَ الأَرْضِ هَيْدَبُهُ[7]

---

(١) في الديوان (٢/ ٢٣٥): «الهدَّاب».
(٢) لا ضرورة، هنا، للواو.
(٣) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٥٠):
هَجَنَّعٌ راحَ في سَوْدَاءَ مُخْمَلَةٍ
مِنَ القَطائِفِ، أعلى ثوبِهِ الهَدَبُ
(٤) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ٢٤):
بَيْنَ النهارِ وبَيْنَ اللّيلِ مِنْ عَقِدِ
(٥) زاد التاج؛ عن الأزهري: «الضّخم، الجافي..».
(٦) (٧) في اللسان القول منسوب إلى عبيد بن الأبرص، لكن البيت ينسب أيضاً إلى أوس بن حجر وقد ورد الشاهد في ديوانه (ص١٥) وتمامه:
يكادُ يدفَعُهُ مَنْ قامَ بالرَّاحِ
وقد ذكر صاحب الأغاني (١٠: ٥) نقلاً عن رواته أن هذا الشعر رواه الأصمعي لأوس ووافقه بعض الكوفين، وغير هؤلاء يرويه لعبيد بن الأبرص. وقال البكري إنها ثابتة في ديوانيهما بخلاف يسير (الديوان، ص ١٣، الهامش ١).

وقال الليث: يقال لِلُّبْدِ ونحوِه إذا طال زِئْبِرُه: أهْدَب؛ وأنشد:

عن ذِي دَرَانِيكَ ولِبْدٍ أهْدَبا

والهُدْبة: الواحدةُ من هُدْب الثَّوْب، وبها سُمِّي الرجُلُ هُدْبة.

هدبد: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الهُدَبِدُ: الشَّبْكرة؛ وهو العَشَاء يكون في العَين يقال: بِعَيْنه هُدَبِدٌ. والهُدَبِدُ: الصَّمْغ الذي يسيل من الشجر، أسوَدَ. ولبنٌ هُدَبِدٌ وفُدَفِدٌ: وهو الحامض الخاثِر.

هدبس: ثعلب عن ابن الأعرابي: الهَدَبَّس: ولد البَبْرِ؛ وأنشد المبرّد:

ولقد رأيتُ هَدَبَّساً وفَزَارةً
والفِزْرَ يَتْبَعُ فِزْرةً[1] كالضَّيْوَنِ

هدج: قال اللّيث: الهَدَجان: مِشْية الشيخ ونحو ذلك، يقال: هَدَج الشيخُ وهَدَجت الرِّيح؛ أي: حَنَّت وصَوّتت، والتهدُّج: تقطيع الصّوت، وهَدَجُ الظَّليم: وهو سعيٌ ومشيٌ وَعَدْوٌ، كل ذلك إذا كان في ارتهاش؛ وأنشد:

والمُعْصِفاتِ لا يَزَلْنَ هُدَّجا

وقال العجّاج يصف الظَّليم:

أَصَكَّ نَعْضاً لا يَنِي مُسْتَهْدَجا[2]

قال ابن الأعرابيّ في قوله: مُسْتهْدَجاً؛ أي: مستعجِلاً؛ أي؛ أفزع فمرّ، ومن رواه بكسر الدّال، أراد أنّه لا يزال عَجْلاَن في عَدْوِه. وقال غيره: الهَدْجةُ: رَزْمة الناقة وَحَنِينُها على وَلَدها، وناقةٌ هَدُوج ومِهداج. ويقال للرِّيح الحَنون: لها هَدْجة ومِهْداج، ومنه قولُ أبي وَجْزة السعديّ يصفُ حُمُرَ الوَحْشِ:

حتّى سَلَكْنَ الشَّوَى مِنْهُنَّ في مَسَكٍ
مِنْ نَسْلِ جَوَّابَةِ الآفاقِ مِهْدَاجِ

المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: تهدَّجوا عليه وتبأبؤوا عليه: إذا أظهروا إلْطافَه، ويقال: ظَلِيمٌ هَدَجْدَج لِهدَجانه في مِشْيته؛ قال ابن أحمر:

لِهَدَجْدَجٍ جَرِبٍ مَساعِرُه
قد عادَها شهراً إلى شَهْرِ

وإنما قال: جَرِب مَساعِرُهُ لأنّ ذلك الموضع من النّعام لا ريشَ عليه. وقال الأصمعي: الهَدَجان: مُداركة الخَطْو؛ وأنشد:

وهَدَجاناً[3] لم يكن مِنْ مِشْيَتِي
كهَدَجَانِ[4] الرَّألِ خَلْفَ الهَيْقَتِ[5]
مُزَوْزِياً لَمَّا رآها زَوْزَتِ

وقال ابن الأعرابيّ: هَدَج: إذا اضطَرَب مشيُه من الكِبَر، وهو الهُداج. والهَوْدج: مركَب من مراكب النساء. وقِدْرٌ هَدُوج: سريعة الغَليان.

هدّ، هدد، هدهد: رُوي عن النبي ﷺ أنه كان يقول: «اللّهم إني أعوذ بك من الهَدّ والهَدَّةِ». قال شمر: قال أحمد بن غياث المروزيّ: الهَدَّةُ: الخُسوفُ، والهَدّ: الهَدْم. وقال الليث: الهَدُّ: الهَدْمُ الشديد، كحائط يُهَدُّ بمرة فَيَنْهَدِمُ، وتقول هَدَّ في هذا الأمرِ، وهدّ رُكْنِي: إذا بلغ منه وكسَره. ورُوي عن بعضهم

(١) في التاج: «.. يتبعُ فِزْرَهُ..»، وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.

(٢) قبله، كما في الديوان (٢/١٧):
واستبدلتْ رسومُهُ سَفَنَّجا

(٣) في اللسان والتاج: «هدجاناً».

(٤) في اللسان والتاج: «هَدَجَانَ».

(٥) في الأساس، ورد المشطور الثاني برواية:
كهَدجانِ الهِقْلِ حولَ الهِقْلَه

أنه قال: ما هَدَّني موتُ أحدٍ ما هدَّني موت الأقْران. وقال الليث: الهَدَّةُ: صوت شديد تسمعه من سقوط رُكْنٍ وناحية جَبَلٍ. قال: والهادُّ: صوتٌ يسمعه أهل السواحل يأتيهم من قبل البحر له دَوِيٌّ في الأرض، وربما كانت له الزلزلة، ودَوِيُّه هَدِيدُه؛ وأنشد:

دَاعٍ شَدِيدُ الصَّوتِ ذُو هَدِيْدِ

والفعل منه هدَّ يَهِدّ. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي قال: الهَدُودُ: العَقَبَةُ الشاقَّة. والهَدِيدُ: الرجل الطويلُ. وقال الليث: الفَحْلُ يَهْدِهُ في هديره؛ وأنشد[1]:

يَتْبَعْنَ ذا هَدَاهِدٍ عَجَنَّسا[2]

والهِدْهُدُ، معروف. وهَدْهَدَتُه: صوته. قال: والهَدَاهِدُ: طائر يشبه الحمام؛ قال الراعي:

كَهُدَاهِدٍ كَسَرَ الرُّمَاةُ جَنَاحَه
يَدْعو بقارِعَةِ الطَّريقِ هَدِيلاَ

وفي النوادر: يقال: يُهَدْهَدُ إليَّ كذا، ويُهَدَّى إليّ كذا، ويُسَوَّل إليّ كذا، ويُهدَى لِي كذا، ويهوّل إليَّ كذا ولي، ويُوسوَس إليّ كذا، ويخيّل إليَّ ولي، ويُخَالُ لي كذا؛ تفسيرُه: إذا شُبه للإنسان[3] في نفسه بالظن ما لم يُثْبِتْهُ ولم يَعْقِد عليه التشبيه[4]. والتهدُّد والتهديد والتَّهداد، من الوعيد. والهَدْهَدَةُ: تحريك الأُمّ ولدَها لينام. وفي الحديث أن النبي ﷺ قال: «جاء شيطانٌ فحمل بلالاً، فجعل يُهَدْهِدُه، كما يهدهَدُ الصبيُّ، وذلك حين نام عن إيقاظه القومَ للصلاة». وقال الأصمعيّ؛ هدّ البناءَ يَهُدُّه هَدّاً: إذا كسره وضعضعه. قال: وسمعت هاداً؛ أي: سمعت هَدَّةَ صَوْتٍ. قال: وسمعت هَدْهَدَةَ الفحلِ: وهو هَدِيرهُ. وسمعت هَدْهَدَةَ الحمام: إذا سَمِعْتَ دويّ هديرِه. ويقال: لَهَدَّ الرجلُ: إذا أُثْنِيَ عليه بالجَلَدِ والشدَّة. قال: ويقول الرجل للرجل إذا أوعده: إنّي لَغَير هَدٍ؛ أي: لغير ضعيف. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الهَدّ، من الرجال: الضعيفُ. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: الهَدُّ، بفتح الهاء: الرجل القويّ، وأَبَى ما قاله الأصمعيّ، قال: وإذا أردت ذمّه بالضعف قلت: الهِدّ، بالكسر. وقال العجّاج:

سَبْياً[5] ونُعْمَى من إلٰهٍ ذِي دِرَرْ
لا عَصْفَ جَارٍ هَدَّ جَارُ المُعْتَصَرْ[6]

قوله: عصفَ جارٍ؛ أي: ليس هو من كَسْبِ جارٍ، إنما هو من الله جلّ وعزّ، ثم قال: هَدَّ جارُ المعتصر؛ كقولك: هَدَّ الرجل جَلَدَ الرجل جَارُ المعتصر، أي: نِعْم جارُ الملجأ. وقال شمر: يقال رجل هَدٌّ وهُدَادَةٌ، وقوم هَدَادٌ؛ أي: جبناء، وأنشد قول أمية[7]:

فأدْخَلَه[8] على رَبِذٍ يَدَاهُ
بِفِعْلِ الخَيْرِ لَيْسَ مِن الهَدَادِ

(١) في التاج (هدد) الشاهد منسوب إلى العجّاج. لكن صاحب التكملة أنكر ذلك، ونسب الشاهد إلى عِلْقَمة التيّميّ، ثم قال: «وأنشده أبو زياد الكلابيّ في «نوادره» لِسرَاج بن قُرَّة الكلابيّ».

(٢) وبعده، كما في اللسان والتاج:

مواصِلاً قُفّاً ورَمْلاً أدْهَسَا

وهذا الأخير، ورد في ديوان العجّاج (١/١٩٣)، ولم يرد الشاهد قبله.

(٣) في اللسان: «شبَّهَ الإنسان..».

(٤) في اللسان: «.. ولم يَنقِد عليه إلا التشبيه».

(٥) في الديوان (١/٩٧) واللسان: «سَبْياً..».

(٦) الرواية، كما في الديوان (١/٩٧):

وعَصْفَ جارٍ هَدَّ جارِ المُعْتَصَرْ

(٧) هو أميّة بن أبي الصلت، يمدح عبد الله بن جُدْعان (التاج).

(٨) في التاج: «فأدخلهم..».

وقال شمر: فإذا قلت: مررت برجل هَدَّكَ من رجلٍ، فهو بمعنى حسبك، وهو مدح. وقال الليث: يقال للرجل مهلاً هَدَادَيْك. وقال اللحياني، قال الكسائي في قول الراعي[١]:

كهُدَاهِدٍ كَسَرَ الرّماةُ جناحَهُ

أراد بهُدَاهد: تصغير هُدْهُد. قال: (وقال الأصمعي: الهُداهِدُ: الفاختة (و)[٢] الورَشانُ (و)[٣] الدُّبْسِيّ (و)[٤] الهدهد. قال: ولا أعرفه تصغيراً، إنما يقال ذلك في كلّ ما هَدَل وهدَرَ)[٥]. أبو عبيد عن الأحمر: الهَديد والغَدِيدُ: الصوت. وقال غيره: استهدَدْتُ فلاناً؛ أي: استضعفتُه؛ وقال عديّ بن زيد:

لم أطلُبِ الخُطَّةَ النّبيلَةَ بالـ
قُوّةِ، إذ يُستَهدَّ طالِبُها

وقال الأصمعيّ: يقال للوعيد من وراءُ وراءُ: الفديدُ والهديدُ. وقال أبو العباس: اختلفوا في الهَدّ، فقال الأصمعيّ: هو الجبان الضعيف. وقال أبو عمرو وابن الأعرابي: الهَدُّ: الرجل الجواد الكريم؛ وأنشد ابن الأعرابي:

ولي صاحبٌ في الغارِ هَدَّكَ صاحبَا

قال: هدَّك صاحبا؛ أي: ما أجلَّه ما أنبَلَهُ ما أعْلَمَه، يصف ذئبا. قال: والهِدّ: الجبان الضعيف، وأنشد[٦]:

ليسوا بِهَدِّينَ في الحروبِ إذا
تُعْقَدُ فوقَ الحَرَاقِفِ النُّطُقُ

هدر: قال الليث: الهَدَرُ: ما يَبطُل: تقول: هَدَرَ دَمُه يَهْدِرُ هِداراً، وأهدرْتُه أنا إهداراً، وهدَرَ البعيرُ يَهدِر هديراً وهَدْرا والحمامةُ تَهدِر، وجَرّةُ النَّبِيذِ تهدِر، قال: والأرض الهادرة، والعُشْب الهادِر: الكثير، وبنو فلان هَدَرَةٌ؛ أي: ساقطون ليسوا بشيءٍ. قلتُ: هذا الحرف رَوَاه أبو عُبَيْد عن الأصمعي، بفتح الهاء والدَّال: هَدَره، وفسّره أنهم السّاقطون. ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي: بنو فلانٍ هِدَرة - بكسر الهاء -، وهُدْرَةٌ - بضم الهاء - وبُذَرةٌ. وقال بعضهم: واحِدُ الهِدَرَة: هِدْر، مثل قِرْد وقِرَدَة؛ وأنشد ابن الأعرابي[٧]:

إنّي إذا حانَ الجَبانُ الهِدَرَهْ
قصدتُ من قَصْدِ الطريقِ مَنْجَرَه[٨]

وقال أبو صخر الهُذَلي:

---

(١) يصف نفسه وحاله. (التاج)، وقد مرّ الشاهد سابقاً.

(٢) (٣) (٤) في التاج: «أو».

(٥) تحرير العبارة ما بين القوسين، كما في التاج: «وقال الأصمعي: يُعْنَى به (الضمير عائد إلى الشاهد) الفاخِتَةُ أو الدُّبْسِيُّ أو الوَرَشَانُ أو الهُدْهُدُ أو الدُّخْلُ [أو الأَيْكُ]، وقال اللحياني: قال الكسائي: إنما أراد الراعي في شِعرِه بِهُدَاهِدٍ تصغيرَ هُدْهُدٍ، فأنكر الأصمعيّ ذلك، قال: ولا أعرفه مصغّراً، قال: إنما يقال في كلّ ما هَدَلَ وهَدَرَ، قال ابن سيده: وهو الصحيح، لأنه ليس فيه ياء التصغير. قال الصاغاني: وقال القُتَيبيّ: لم يرد الراعي بالهداهد الهدهد، وإنما أراد حمامةً ذكَراً يُهَدْهِدُ في صوته...».

(٦) في اللسان والتاج، الشاهد منسوب إلى العباس ابن عبد المطلب.

(٧) لِحُصَيْن بن بُكَيْر الرَّبَعِيّ، كما في التكملة واللسان.

(٨) في التكملة ورد الشاهد برواية:

إنّي إذا حَارَ الجبانُ الهِدَرَهْ
ركبتُ مِنْ قَصْدِ الطريقِ مَنْجَرَهْ

وفي اللسان:

إنّي إذا حَارَ الجبانُ الْهُدَرَهْ
ركبتُ مِنْ قَصْدِ السبيلِ مَنْجَرَهْ

إذا اسْتَوْسَنَتْ واستَبْقَل[١] الهَدَفُ الهِدْرُ[٢]

أبو عُبَيد، عن الأصمعي: اللبن إذا خَثُرَ أعلاه وأسفَلُه رقيقٌ فهو هادِر. وقال ابن شُميل: يقال للبقل: قد هَدَرَ: إذا بلغ إناهُ في الطُّول والعِظَم، وكذلك قد هَدَرَت الأرضُ هَدِيراً: إذا انتهى بَقْلُها طُولاً، والهادِرُ، من العُشْب: الذي لا شيء فوقه. أبو نصر، عن الأصمعي: هَدَرَ البعيرُ يَهْدِر هَدِيراً، وضربتُه فهَدَرَتْ رِئتُه، تهدُر[٣] هُدُوراً: إذا سَقَطَتْ. قال: وهَدَرَ دَمُه يَهْدِرُ هَدْراً، ودَمُه هدرٌ؛ أي: باطلٌ ليس فيه قَوَد ولا عَقْل، ويقال: هو كالمُهَدَّر في العُنَّة: يضرب مثلاً للذي يصيح ويُجلِّب وليس وراء ذلك شيء؛ كالبعير الذي يُحبَس في حَظيرةٍ يُمنَع من لضِّراب فهو يُهَدِّر، قال الباهليُّ في قول العجّاج:

وهَدَرَ الناسُ من الجِدِّ الهَدَرْ[٤]

فالهَدَر، هاهنا معناه: أهْدَرَ؛ أي: الجدُّ أسْقَطَ من لا خير فيه من الناس، والهَدَرُ: الذين لا خير فيهم، وهَدَر الطائرُ وهَدَل يَهْدِر ويهْدِل هَدِيراً وهَدِيلاً. أبو حاتم، عن الأصمعي: هدر البعيرُ والحَمامُ يَهْدِر هَدْراً، ودمُه هَدَرٌ؛ أي: باطل ليس فيه قَوَدٌ ولا عقْل. قال: ويقال: هَدَرَ دمُ القتيل يهدُر ـ بالضم ـ هَدَراً، بفتح الدال، وأهدَرَه السلطان. وَرَوى أبو عُبَيد عن أبي زيد: هَدَر الدَّمُ يَهدِر، وأنا أهْدَرْتُه. وَرَوَى أبو تُراب للأصمعيّ: هَدَر الغُلامُ وهَدَلَ: إذا صوَّت. (را: هدل).

هدع: قال الباهليّ: الهَوْدَعُ: النَّعامُ. وقال ابن شميل: هِدَعْ: زجرٌ للبَكر تُسَكِّنُهُ. ويقال إن رجلاً أتَى السُّوقَ ببكرٍ له يبيعه، فساومَه به رجل فقال: بِكَم البَكْرُ؟ قال: إنّه جمل، قال: هو بَكر؛ فبينما هو يُماريه إذْ نَفرَ البكر، فقال صاحبه: هِدَعْ! وإنما يقال هِدَعْ للبَكر لِيَسْكُنَ[٥]، فقال: «صَدَقَني سِنُّ بَكْرِه».

هدف: روى شمر بإسناد له أنَّ الزُّبير وعمرو بن العاص اجتمعا في الحِجر، فقال الزُّبير: أما والله لقد كنتَ أهدَفْتَ لي يوم بَدْر، ولكني اسْتَبْقَيتُك لمثل هذا اليوم. فقال عمرو: وأنتَ والله لقد كنت أهدفْتَ لي، وما يَسُرُّني أنَّ لي مثل ذلك[٦] بِفَرَّتي منك. قال شمر: قوله: أهدفتُ لي، الإهداف: الدُّنُو منك والاستقبالُ لك والانتصاب. يقال: أهدَفَ لي الشيءُ، فهو مُهْدِفٌ؛ وأنشد:

ومن بني ضَبَّةَ كَهْفٌ مِكْهَفُ
إنْ سالَ يوماً جَمْعُهمْ وأَهْدَفُوا

وقال: الإهدافُ: الدُّنُوُّ: أَهدَفَ القومُ: إذا قَرُبوا. وقال ابن شُميل، أو قاله الفرَّاء: يقال لِمّا أَهدَفْتَ لي الكوفةُ نَزَلْتُ، ولمّا أهدَفْتَ[٧] لهم تفرَّقوا. وكلُّ شيء رأيته قد اسْتقبَلك اسْتقبالاً، فهو مُهْدِف ومُسْتَهدِف؛ قال النابغة:

وإذا طَعَنْتَ طَعَنْتَ في مُسْتَهْدِفٍ
رَابِي المَجَسَّةِ، بالعَبِير مُقَرْمَدِ

أي: مُرتفع منتصب، وقد اسْتهْدَف؛ أي:

---

(١) في اللسان: «واسْتُقِل».
(٢) عجز البيت كما في التاج (الهامش):
وَبَلَّ الندى مِنْ آخِرِ الليل جَيْبَها
(٣) في اللسان: «تَهْدِرُ» بكسر الدَّال.
(٤) في الديوان (١/ ١٢) ورد الشاهد برواية:
وهَدَرَ الجِدُّ مِنَ الناسِ الهَدَرْ
(٥) في اللسان: «لِيَسْكُنَ نِفَارُه».
(٦) في اللسان: «أنَّ لي مِثْلَك».
(٧) وفي نسخة ط: «ولمّا أَهْدَفْتُ»، وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.

انتَصَب، ومن ذلك أُخذ الهدَف لانتصابه لِمَنْ يَرمِيه؛ وقال الزَّفَيان السَّعْديّ يذكر ناقته:

تَرْجُو ٱجْتِبَارَ عَظْمِها إذْ أَزْحَفَتْ
فأَمْرَعَتْ لمَّا إليكَ أَهْدَفَتْ

أيْ: قَدْ قَرُبتْ وَدَنَتْ. وفي النوادر: يقال: جاءت هادِفَةٌ من ناس، وذَاهِفَةٌ وجاهِشَةٌ، وهاجِشَةٌ وهابِشَةٌ وهائِشَةٌ. ويقال: هل هَدَفَ إليكم هادِفٌ، أو هَبَشَ هابِشٌ: يستخبره هل حَدَثَ ببَلده أحدٌ سِوى مَن كان به. وقال الليث: الهَدَفُ: الغَرَضُ. والهَدَفُ، من الرِّجال: الجسيم الطَّويلُ العُنُق العريضُ الأَلْوَاح. ويقال أَهْدفَ لك السحابُ أو الشيء: إذا انتَصَب، والهَدفُ: كلُّ شيءٍ عريض مرتفِع. وفي الحديث أنّ النبيَّ ﷺ كان إذا مرَّ بهدفٍ مائلٍ أو صَدفٍ مائِل أسرَعَ المشيَ. قال أبو عُبيد: قال الأصمعي: الهدَف: كل شيءٍ عظيم مرتفع. وقال غيره: وبه شُبِّه الرَّجل العظيم، فقيل له: هَدَفٌ؛ وأنشد[1]:

إذا الهَدَفُ المِعْزالُ[2] صَوَّبَ رأْسَهُ
وَأَعْجَبه[2] ضَفْوٌ من الثَّلَّةِ الخُطْلِ

قال: والصَّدَفُ نحوٌ من الهَدف. وقال أبو سعيد في قوله: إذا الهدف المِعْزال: هذا راعِي ضأْن فهو لضَأْنه هَدَف تأْوِي إليه، وهذا ذمٌّ للرجُل إذا كان راعِيَ الضأْن، ويقال: أحمقُ من راعي الضأن، قال: ولم يُرِدْ بالخُطْل اسْترخاء آذانها، أراد بالخُطْل: الكثيرةَ تخْطِل عليه وتَتْبَعُه. قال: وقوله: الهَدَفُ: الرجلُ العظيم خطأ. وفي حديث أبي بكر: قال له ابنه عبد الرحمٰن: لقد أَهْدَفْتَ لي يومَ بدر، فَصِفْتُ[3] عنك، فقال أبو بكر: لكنَّك لو أَهْدفْتَ لي أَصِفْ عنك[4]: يقال لكل شيء دنا منك وانتصب لك واسْتَقْبَلك: قد أهدف لي الشيءُ، واستَهْدَف، ومنه أُخِذَ الهَدف لانتصابه. وقال ابنُ شميل: الهَدفُ: ما رُفِع وثُنِيَ[5] من الأرض للنِّضال. والقِرْطاس: ما وُضِع في الهدف ليُرْمَى، والغَرَض: ما يُنْصَب شِبْه غِرْبال أو حَلْقة؛ وقال في موضع آخر: الغرض: الهدَف، ويُسَمَّى القِرطاسُ هَدَفاً أو غَرَضاً على الاستعارة. ويقال[6]: أهدفَ لكَ الصَّيدُ فارْمِه، وأَكْثِبَ وأعرَضَ مثلُه. وقال عبد الرحمٰن بن أبي بكر رضي الله عنهما لأبيه: لقد أَهْدَفْتَ لي يوم بدر فصدفت عنك، فقال أبو بكر: لكنك لو أهدفتَ لي لم أَصْدِف عنك. وقال إسحاق بن الفَرَج: قال الأصمعيّ: عِدْفةٌ وعِدَف، وهِدْفةٌ وهِدَفٌ؛ بمعنى قِطْعَةٌ. قال: وقال عُقْبَة: رأيتُ هِدْفةً من الناس؛ أي: فِرْقة.

هدقل: قال الليث: الهِدْقِلُ: المُنْخُل[7].

---

(١) لأبي ذؤيب الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (١/ ٤٣).

(٢) في ديوان الهذليين: «المِعْزَابُ» بدل «المِعْزَال»، «أَمْكَنَهُ» بدل «وأَعْجَبَهُ».

(٣) في اللسان: «فضِفْت» بالضاد، وهو الصواب.

(٤) بإضافة (لم) قبل الفعل، وفي اللسان: «لم أَضِفْ عنك»، وعبارة اللسان في الشرح: «أي: لو لجأت إليَّ لم أَعْدِل عنك، وكان عبد الرحمٰن وعمرو يوم بدر مع المشركين؛ وضِفْتُ عنك؛ أي: عَدَلْتُ ومِلْتُ...».

(٥) في اللسان: «وبُنِيَ».

(٦) لا ضرورة، هنا، للواو.

(٧) في التكملة واللسان: (هدلق): «وقال الليث: الهِدْلقُ، بالكسر: المُنْخُل». ولم نعثر في معاجم التراث على مادة (هدقل). ويبدو أن ما جاء هو تصحيف.

هدكر: وقال أبو عَمرو: الهَيْدَكُور: الخاثر من الألبان؛ وأنشد:

قلنا[١] له: اسْقِ ضَيْفَكَ النَّمِيرا[٢]
ولَبَناً يا عَمْرُو هَيْدَ كُورَا

وقال ٱبن شميل: الهَيْدكُور: الشّابّةُ من النِّساء، الضَّخْمةُ، الحَسَنة الدَّلّ في الثياب؛ وأنشد:

بَهْكَنَةٌ هَيْفاءُ هَيْدَكُورُ

هدل: قال الليث: هَدَلَتِ الحمامةُ تَهدِل هَديلاً، ويقال: هَدِيلُها: فرخُها. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ قال: الهَدِيل: يكون من شيئين: هو الذَّكَر من الحمام، وهو صوتُ الحمام أيضاً. قال: وقال أبو عمرو مثلَه في القولين جميعاً. قال: وسَمِعْتُهما جميعاً من العرب. قال: وقال الأُمَويُّ: يَزعُم الأعرابُ في الهَدِيل أنّه فَرْخٌ كان على عَهْد نُوحٍ فمات ضَيْعةً وعَطَشاً، قال: فيقولون: ليس من حَمامةٍ إلاّ وهي تَبْكي عليه. قال لأُمَويّ: وأنشدني ابن أبي وَجْزَة السَّعْدِيّ لِنُصَيْب:

فقلتُ: أتبْكي ذاتُ طَوْقٍ تذكَّرَتْ
هَدِيلاً، وقد أَوْدَى وما كان تُبَّعُ؟

يقول: ولم يكن خُلِق تُبَّع بَعْدُ. قال: ويقولون: صادَ الهَدِيلَ جارِحةٌ من جَوارح الطير؛ وأنشد[٣]:

وما مَنْ تَهْتِفينَ به لِنَصْرٍ
بأقرب[٤]، جابةً لكِ، من هَدِيلِ

فمرّة يجعلونه الطائر نفسَه، ومرّة يجعلونه الصوتَ. ورَوَى أبو تُراب للأصمعيّ: هَدَر الغُلامُ وهَدَلَ: إذا صوَّت. قال: وقال أبو السَّمَيْدَع: ذاك: إذا أراغَ الكلام وهو صغير؛ وأنشد قول ذي الرُّمَّة:

طَوى البَطْنَ زَيَّامٌ كأنَّ سَحِيلَه[٥]
عليهنَّ إذ وَلَّى هَدِيلُ غُلامِ

أي: غِناءُ غُلام. وقال الليث: الهَدَل: ٱسترخاءُ المِشْفَر الأسفل، ومِشفرٌ هَادِلٌ، وأَهْدَلُ، وشَفَةٌ هَدْلاء: مُنْقَلِبَةٌ على الذَّقَن. قال: والتَّهَدُّل: ٱسترخاءُ جِلْدةِ الخُصيَة، ونحو ذلك؛ وأنشد:

كأنَّ خُصْيَيْهِ من التَّهَدُّلِ
ظَرْفُ عَجُوزٍ فيه ثِنْتَا حَنْظَلِ

والهَدَالُ: ضَربٌ من الشَّجَر، ويقال: كلُّ غُصنٍ يَنبُت في أراكةٍ أو طَلْحَة مستقيماً فهو هَدَالة، كأنّه مُخالِفٌ لسائِرها من الأغصان، وربما دَاوَوْا به من السِّحْر والجُنون. الحرّانيّ، عن ٱبن السِّكِّيت: يقال: هَدَلَ البعيرُ يَهدِل هَدْلاً فهو أَهْدَل: إذا طال مِشْفَرُه، وهو أن تأخُذَه القَرْحة فيهدِل مِشْفَرُه، وقد هَدِل يَهدَل هَدَلاً: إذا كان طويلَ المِشْفَر. وذلك ممّا يُمدَح به، وهو مِشْفَرٌ هَدِل، وقال الرّاجز[٦]:

بكُلِّ شَعْشَاعٍ صُهابيٍّ هَدِلْ[٧]

وقال أبو عُبيد: هَدَلْتُ الشيءَ أَهْدِلُهُ؛ أي أرسلتُه إلى أَسْفَل. والسحابُ إذا تَدَلَّى هَيْدَبُه فهو أهدَل؛ وقال الكميت:

بِتَهْتَانِ دِيمَتِه الأَهْدَلِ

---

(١) في التكملة (هدكر): «قلتُ له».
(٢) في اللسان (هدكر) ورد المشطور الأول برواية:
قُلْنَ له: اسْقِ عَمَّكَ النَّمِيرا
(٣) الكميت الأسدي، كما في اللسان.
(٤) في اللسان: «بأسْرَعَ».
(٥) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص٣٧٤):
طَوِي البَطْنِ زَمَّامٌ كأنَّ سَحِيلَهُ
(٦) أبو محمد الحَذْلَمي، كما في اللسان.
(٧) صدر الشاهد، كما في اللسان:
يُبَادِرُ الحَوْضَ، إذا الحَوْضُ شُغِلْ

ويقال: تهدَّلتِ الثمارُ: إذا تدلّت؛ فهي متهَدِّلةٌ.

هدلق: جَمَلٌ هِدْلِقٌ: واسعُ الشِدْق، وجمعُه: هَدالِق، وأنشدني أعرابيٌّ:

هَـدَالِـقـاً دَلاقِـمَ الـشُّـدُوقِ

هدم: قال الليث: الهَدْمُ: قَلْعُ المَدَر؛ يعني البُيُوت، وهو فِعْل مُجاوِز، والفعل المطاوع الانهدام، وهو لازمٌ، والهِدْمُ: الخَلَقُ البالي، وجمعُه: أهدام. وقال أبو عبيد: الهِدْمُ: الشيخُ الذي قد انحطَم مثل الهِمّ. قال: وسمعتُ الأصمعي يقول للناقة إذا اشتدَّت ضَبَعَتُها وهو شَهْوَتُها للفَحْل: هَدِمَتْ تهْدِمُ هَدْماً فهي هَدِمَةٌ. وقال الفرّاء: الهَدِمَةُ: الناقةُ التي تقع من شدَّة الضَّبَعةِ، وأنشد[1]:

فـيـهـا هَـدِيـمُ ضَـبَـعٍ هَـوَّاسُ[2]

وقال الليث: النابُ المتهدِّمَةُ: والعجوزُ المتهدِّمَةُ: الفانيةُ الهَرِمَةُ. الحرَّانِي عن ابن السِّكِّيت قال: الهَدَمُ: ما تهدَّم من البئر من نواحيها في جَوْفها؛ وأنشد أبو زيد الأنصاري[3]:

تَـمْـضِـي إذا زُجِـرَتْ عَـنْ سَـوْءةٍ قُـدُمـاً
كـأنَّـهـا هَـدَمٌ فـي الـجَـفْـرِ مُـنـقـاضُ

وفي الحديث أن أبا الهَيْثم بن التَّيِّهان قال لرسول الله ﷺ: إن بيننا وبين القوم حبالاً، ونحن قاطعوها فنخشى إنِ الله أعَزّكَ وأظْهَرَك أن ترجع إلى قومك. فتبسَّم النبيّ ﷺ ثم قال: «بل الدَمَ الدَمَ، والهَدْمَ الهَدْم، أنا منكم، وأنتم مني». وأخبرني المنذريّ عن ثعلب، عن ابن الأعرابيّ قال: العَرَبُ تقول: دَمِي دَمُكَ، وهَدَمي هَدَمُك، هكذا رواه بفتح الدّال قال: وهذا في النُّصْرة والظلْم، تقول: إن ظُلمتَ فقد ظُلِمتُ، قال: وأنشدني العُقَيْليّ:

دمـاً طـيِّـبـاً يـا حَـبَّـذَا أنـتَ مـن دَمِ!

وقال أبو عبيدة قولاً ثالثاً، كان يقول: هو الهَدَمُ الهَدَمُ، واللَّدَمُ اللَّدَمُ؛ أي: حُرمتي مع حُرْمَتِكم، وبيتي مع بَيْتِكم؛ وأنشد:

ثـمّ الْـحَـقِـي بـهَـدَمِـي ولَـدَمِـي

أي: بأصلي ومَوْضِعي. قال: وأصل الهَدَم ما انهَدَم. يقال: هدمْتُ البناء هَدْماً، والمَهْدُومُ هَدَمٌ، وسُمِّيَ منزلُ الرجل هَدَماً لانهدامه. وقال غيره: جاز أن يقال لقَبْر الرجل: هَدَمُهُ لأنه يُحفَر ثم يُرَدّ تُرابُه فيه، فهو هَدَمُه[4]، فكأنه قال: مَقبَرِي مَقْبَرُكُم؛ أي: لا أزالُ معكم حتى أموتَ عندكم. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهَيثم أنه قال: قولهم في الحِلْف: دَمِي دَمُك: إنْ قتلَنِي إنسانٌ طلبْتَ بدَمِي كما تطلُبُ بدم وليِّك؛ أي: ابن عمِّك وأخيك، وهَدَمي هَدَمُك؛ أي: مَن هَدَم لي عِزًّا وَشَرَفاً فقد هَدَمه منك، وكلّ من قَتَل لك وليًّا فكأنما قتلَ وَلِيِّي، ومن أراد هَدْمَكَ فقد

---

(١) لزيد بن تُرَكِيّ الدُّبَيْرِيّ، كما في اللسان.

(٢) في الصحاح واللسان: «هَوَّاسٍ»، وقال ابن جنيّ: فيه ثلاث روايات: هواسٍ، بالخفض على الجوار، وهوّاسُ من نعت هديم؛ وهِوَّاسٍ «وهو الصحيح، لأن الهَوَسَ يكون في النُّوق..» (اللسان). وقبله، كما في اللسان:

يُـوْشِـكُ أنْ يُـوْجِـسَ فـي الأوْجَـاسِ

وبعده:

إذا دعـا الـعُـنَّـدَ بـالأجـراسِ

(٣) في الصحاح: «وقال الشاعر يصف امرأةً فاجرة».

(٤) عبارة اللسان: «وقال غيره: يجوز أن يُسَمَّى القبرُ هَدَماً لأنه يُحفَر ترابُه ثم يُرَدُّ ترابُه فيه، فهو هَدَمٌ...».

قصدني بذلك. قلت: ومن رواه: الدَّمَ الدَّمَ والهَدْمَ الهَدْمَ فهو على قول الحليف: تطلُب بِدَمي وأنا أطلُب بدَمِك، وما هَدَمْتَ من الدّماء هَدَمْتُ؛ أي: ما عفوْتَ عنه وأهْدَرْتَه فقد عفوتُ عنه وتركتُه. ويقال: إنهم كانوا إذا احْتَلفوا قالوا: هَدْمِي هَدْمُكَ ودَمِي دمُك، وترِثني وأَرِثُك، ثم نسخ الله تعالى بآيات المواريثِ ما كانوا يشتَرطونه من الميراث في الحِلْف. وقال ابن شميل: المَهْدُومَةُ: الرَّثِيئة من اللَّبَن؛ ورجل هَدِمٌ أحمَقُ مُخَنّث، وأنشد أبو حاتم:

شَفَيْتُ أبا المُخْتَارِ من داءِ بَطْنِه
بِمَهْدُومةٍ، تُنبِي أُصولَ[1] الشَّراسِفِ

قال: المهدُومة: هي الرثيئة. وقال أبو عبيدة: قال شهاب: إذا حُلِب الحليبُ على الحَقِين جاءت (رثيئةً مُذَكَّرةً طيِّبَةً، لا فِلْقَ، ولا مُمْذَقِرَّة، سَمْهَجَةً لَيِّنَةً)[2]. وقال أبو زيد: الهَدْمَةُ: المَطْرَةُ الخفيفة. وأرضٌ مهدومةٌ؛ أي: ممطورة. وقال أبو سعيد: هَدَم فلانٌ ثوبَه ورَدَّمه: إذا رَقّعه؛ رواه أبو تراب عنه. وقال شمِر: قال أحمد بن الحَريش: الأهْدَمان: أن ينهار عليكَ بناءٌ أو تقع في بئر أو أُهْوِيَّة. وفي الحديث: «من هَدَمَ بُنْيان ربِّه فهو ملعون»؛ أي: من قتل النّفس المحرَّمة لأنها بُنْيان الله وتركيبُه.

هدمل: أبو عبيد: الهِدْمِل: ثوبٌ خَلَقٌ، وأنشد[3]:

عَجُوزٌ، عليها هِدْمِلٌ ذَاتُ خَيْعَلِ[4]

قال: والهِدَمْلةُ: الرّملةُ الكثيرةُ الشَّجَر؛ وأنشد غيره[5]:

حَيِّ الهِدَمْلَةَ مِنْ ذَاتِ المَوَاعِيسِ[6]

هدن: شِمِرٌ عن الهوازنيّ قال: الهُدْنَةُ: انتقاض عَزْم الرجُلِ لخبرٍ[7] يأتيه، فيَهْدِنُه[8] عمّا كان عليه، فيقال: انْهَدَنَ فلان عن ذاك، وهَدَنَه خبرٌ أتاه هَدْناً شديداً. وقال الليث: المهدَنَةُ من الهُدْنة، وهو السكون، يقال منه: هَدَنْتُ أَهْدِنُ هُدُوناً: إذا سكنْتَ فلم تتحرَّك. ورجلٌ مَهدونٌ؛ وهو البليد الذي يُرضيه الكلام، يقال: قد هَدَنُوه: بالقَوْل دون الفعل؛ وأنشد:

ولم يُعَوِّدْ نَوْمَةَ المهدونِ

ويقال: هُدِنَ عنك فلان؛ أي: أرضاه الشيء اليسير. ورُوي عن سَلمان أنه قال: مَلْغاةُ أولِ الليل مَهدنةٌ لآخره، معناه: أنه إذا سَهر في أول ليلِه فَلَغَا في الأباطل لم يستيقظ في آخره للتهجّد والصلاة. أبو عبيد، عن أبي عمرو قال: الهدُونُ: السكون، والهِدَانُ: الرجل الأحمقُ الجافي، قال رؤبة[9]:

قد يَجْمَعُ المالَ الهِدانُ الجافي
مِنْ غَيْرِ ما عَقْلٍ ولا اصْطِرافِ[10]

---

(١) في اللسان: «ضلوعَ».
(٢) ما بين القوسين، جاءت في اللسان مضمومة كلها.
(٣) تأبّط شرًّا، كما في اللسان.
(٤) صدره، كما في اللسان:
نَهَضْتُ إليها مِنْ جُثُومٍ كأنها
وقبله، كما في اللسان:
وَمَرْقَبَةٍ، يا أُمَّ عَمْرٍو، طِمِرَّةٍ
مُذَبْذَبَةٍ فوقَ المَراقِبِ عَيْطَلِ
(٥) لجرير، كما في الديوان (ص ٣٢١).
(٦) عجزه، كما في الديوان:
فالجِنْوَ أصبحَ قَفْراً غيرَ مَأْنُوسِ
(٧) في اللسان: «بخبرٍ».
(٨) في النسخة ط: «فَيُهَدِّنُه».
(٩) (١٠) لم نعثر على المشطورين في ديوان رؤبة. وفي ديوان العجّاج (١/ ١٧١) ورد المشطور الثاني برواية:
مِنْ غَيْرِ لا عَضفٍ ولا اصطرافِ =

أبو عبيد في كتاب النوادر قال: الهَيْدَانُ والهِدانُ واحد. قال: والأصل الهِدَان، فزادوا الياء. قلت: وهو فَيْعال، مثال عَيْدان النخل، النونُ أصلية، والياء زائدة. وقال الشاعر في المهدُون:

إنَّ العَوَاوِيرَ مأكولٌ حُظُوظَتُها
وذو الكَهَامَةِ بالأَقْوَالِ مَهْدُونُ

وفي الحديث أن النبيّ ﷺ ذكَر الفِتَن فقال: «يكون بعدَها هُدنةٌ على دَخَن، وجماعةٌ على أَقْذاء»، وتفسيره في الحديث: «لا ترجعُ قلوبُ قوم على ما كانت عليه». وأصلُ الهدْنةِ السكونُ بعدَ الهَيْج، ويقال للصُّلح بعد القتال: هُدْنَةٌ، وربما جُعِلَت الهدْنةُ مُدّةً معلومة، فإذا انقضت المدة عاوَدُوا القتال. وتفسير الدَّخَن في كتاب الخاء. ويقال: هَدَّنَتِ المرأةُ صَبِيَّها: إذا أَهْدَأَتْه لينَام، فهو مُهدِّنٌ. وقال ابن الأعرابي: هَدَّنَ عدوَّه: إذا كافّه، وهَدَن: إذا حَمُق. وقال الليث: الهوْدَناتُ: النُّوق. وقال شمِرٌ: هدَنْتُ الرجلَ: إذا سَكَّنْتَه وخَدَعْته كما يُهْدَن الصبيّ. وقال رؤبة:

ثُقِّفْتَ تَثْقِيفَ آمرئٍ لم يُهْدَنِ

أي: لم يُخدَعْ ولم يُسَكَّن فيُطْمَعَ فيه.

هدى: قال الليث: الهُدَى: نقيضُ الضَّلالة. ويقال: هُدِيَ فاهْتَدَى. وقال الزّجّاج في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿**قل اللَّهُ يَهدِي للحقّ**﴾ [يونس: ٣٥]، يقال: هَدَيْتُ إلى الحق، وهدَيْتُ للحق، بمعنًى واحد؛ لأن هَدَيْتُ يتعدّى إلى المَهْدِيِّين، والحق يتعدَّى بحرف جرّ، المعنى الله يَهدِي من يشاء إلى الحق. أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ: الهُدَى: البيانُ، والهُدَى: إخراجُ شيء إلى شيء، والهُدَى، أيضاً: الطاعةُ والوَرَعُ. والهُدَى الهادي، في قوله عزّ وجلّ: ﴿**أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى**﴾ [طه: ١٠] أي: هادِيًا. قلت: والطريق يُسمَّى هُدًى؛ ومنه قولُ الشمّاخ:

وقد وَكَّلَتْ بالهُدَى إنسانَ ساهِمَةٍ[1]
كأنَّه من تمامِ الظِّمْءِ مَسْمُولُ

وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿**أَمَّن لا يَهِدِّي إلا أن يُهْدَى**﴾ [يونس: ٣٥]، يقول: تعبدون ما لا يَقدِرَ على[2] ينتقل من[3] مكانه إلا أن تنقلُوه. وقال الزَّجّاج: قرىء: «أمْ مَن لا يَهْدِي»، بإسكان الهاء والدّال. قال: وهذه قراءة مَرْوية، وهي شاذة. قال: وقراءة أبي عمرو: «أمَّن لا يَهَدِّي» بفتح الهاء، والأصل: يَهتَدِي، وقراءة عاصم، «أمّن لا يَهِدِّي»، بكسر الهاء، بمعنى يَهتَدِي أيضاً، ومن قرأ أمّن لا يَهْدِي، خفيفة، فمعناه يَهتَدِي، أيضاً. يقال: هَدَيْتُه فَهَدِي؛ أي: اهتَدَى. وقال قتادة في قوله عزّ وجلّ: ﴿**وأما ثمود فهديناهم**﴾ [فصّلت: ١٧]، أي: بَيّنا لهم طريقَ الهُدَى وطريق الضلالة، فاستحبُّوا؛ أي: آثروا الضلالة على الهُدَى. وقوله عزّ وجلّ: ﴿**أَعْطَى كلَّ شيءٍ خَلْقَه ثم هَدَى**﴾ [طه: ٥٠]، قال: معناه خَلَقَ كلَّ شيء

= وفي مقاييس اللغة (٤/٣٢٩):
من غير ما عَصْفٍ ولا اصطراف
وفي اللسان (هدن) مطابق ما في التهذيب. وفي الصحاح (عصف)، واللسان (صرف) و(عصف) ورد المشطور الأول برواية:
قد يكسبُ المالَ الهِدَانُ الجافي

وفي اللسان (هدن) ورد مطابقاً رواية التهذيب، وعزاه أيضاً إلى رؤبة.

(١) في الديوان (ص ٩٨): «صادِقَةٍ».

(٢) في اللسان: «أنْ».

(٣) في اللسان: «عن».

على الهيئة التي بها يَنتَفِع والتي هي أصلح الخَلْق له، ثم هداه لمعيشته، وقد قيل: ثم هداه لموضع ما يكون منه الوَلَد، والأول أبيَن وأوضح. وقال الأصمعيّ: هداه يَهْدِيه في الدين هُدًى، وهَداه يَهْدِيه هِدَايَةً: إذا دَلَّه على الطريق، وهَدَيْتُ العَرُوسَ فأنا أهْدِيها هِداءً وأَهْدَيْتُ الهَدِيَّةَ إهداءً، وأَهْدَيْتُ الهَدْيَ إلى بيت الله إهداءً، والهَدْي، خفيف، وعليه هَدْيةٌ؛ أي: بَدَنَةٌ. وقال ابن السِّكِّيت: الهَدِيُّ: الرجلُ ذو الحُرْمة؛ وهو أن يأتي القومَ يستجيرُهم أو يأخذُ منهم عَهداً، فهو هَدِيّ ما لم يُجَر أو يأخذ العَهْد، فإذا أَخَذ العهدَ أو أُجِير فهو حينئذ جارٌ؛ وقال زُهير:

فَلَم أَرَ مَعْشَراً، أَسَرُوا هَدِيًّا
ولم أَرَ جارَ بَيْتٍ، يُسْتَبَاءُ

وقال عنترة[1] في قِرْوَاشٍ:

هَدِيُّكُمُ خيرٌ أَباً من أَبِيكُمُ
أَبَرُّ وأَوْفَى بالجِوارِ وأَحْمَدُ

أبو الهيثم لابن بزرج: أَهْدَى الرجلُ امرأتَه: جَمَعها إليه وضَمّها. وقال أبو عبيد: يقال للأسير أيضاً: الهَدِيُّ، وقال المتلمِّس[2]:

كَطُرَيْفَةَ بنِ العَبْدِ كانَ هَدِيَّهُمْ
ضَرَبُوا صَمِيمَ قَذَالِهِ بِمُهَنَّدِ

قال: وأظنّ المرأة إنما سميت هِديًّا لهذا المعنى، لأنها كالأسيرة عند زوجها؛ وقال عنترة[3]:

ألا يا دارَ عَبلَةَ بالطَّوِيِّ
كَرَجْعِ الوَشْمِ في كفِّ الهَدِيِّ[3]

قال: وقد يجوز أن تكون سُمِّيتْ هَدِيًّا؛ لأنها تُهدَى إلى زوجها، فهي هَدِيٌّ، فَعِيلٌ في معنى مفعول. وقال أبو زيد في باب الهاء والقاف: يقال للرّجل إذا حَدَّث بحديث فعَدَل عنه قبل أن يفرغ إلى غيره: خُذْ عني هِدْيَتِك وقِدْيَتِك[4]؛ أي: خُذْ فيما كنت فيه ولا تَعدِل عنه. كذا أخبَرَني أبو بكر عن شمِر، وقيَّده في كتابه المسموع من شمِر: خُذْ في هِدْيَتِك وقِدْيَتِك، أي خذ فيما كنتَ فيه بالقاف. وقال الأصمعي: يقال: نَظَرَ فلانٌ هِدْيَة أمره؛ أي: جِهة أمره، ويقال: هَدَيْتُ به أي: قَصَدْتُ به. ويقال: ما أشبَه هَدْيَه بهَدْيِ فلان؛ أي: سَمْتَه. وتَركَهُ على مُهَيْدِيته؛ أي: على حاله. وقال شمر: قال الفرّاء: يقال: هَدَيتُ هَدْيَ فلان: إذا سِرتَ سِيرته. وفي الحديث: «اهْدُوا هَدْيَ عمّار». وقال أَبو عَدنان: فلان حَسَنُ الهَدْي: وهو حُسن المَذْهب في أموره كلِّها؛ وقال زِيادُ بن زيد العدويّ:

ويُخْبِرُني عن غائبِ المَرْءِ هَدْيُه
كَفَى الهَدْيُ عَمَّا غَيَّبَ المَرْءُ مُخْبِرا

وفلانٌ يذهبُ على هِدْيَتِه؛ أي: على قَصْدِه، وأقرَأني ابنُ الأعرابي لعمرو بنُ أحمر الباهليّ:

نَبَذَ الجُؤَارَ وضَلَّ هِدْيَةَ رَوْقِه
لَمَّا اخْتَلَسْتُ[5] فؤادَه بالمِطْرَدِ

أي: تَرَكَ وَجْهَه الذي كان يريده، وسَقَط لمّا أن صَرَعتُه. وقال الأصمعيّ وأبو عمرو: ضلَّ الموضعَ الذي كان يَقصِدُ له برَوْقِه من الدَّهَش. وقال الفرّاءُ: يقال ليس لهذا الأمر هِدْيَةٌ، ولا

(١) الصواب، كما في اللسان: «وقال غيره...».
(٢) يذكر طرفة ومقتل عمرو بن هند إيّاه. (الصحاح).
(٣) لم نعثر على هذا البيت في ديوانه. وفي اللسان: «وأنشد ابن برّي».
(٤) بكسر التاء.
(٥) في اللسان: «اخْتَلَلْتُ».

قِبْلة، ولا دِبْرَة ولا وِجْهَة. أبو عُبيد عن أبي زيد: لك عندي مِثلها هُدَيَّاها[١]. شمِر، قال ابن شميل: اسْتَبَق رَجلان، فلمَّا سَبَق أحدُهما صاحبَه تَبالَحا، فقال المسبوق: لَمْ تَسْبِقْني! فقال له السابقُ: فأنت على هُدَيّاها؛ أي أُعاوِدُك ثانيةً، وأنت على بُدْأَتِكَ؛ أي: أعاوِدُك. قال شمر: تَبَالحا؛ أي: تَجاحَدا. وفي حديث ابن مسعود: إنّ أحسنَ الهَدْيِ هَدْيُ محمد؛ أي: أحسنُ الطريق والهِداية والطريقة والنحو والهيئة. وفي حديثه: كنّا ننظرُ إلى هَدْيِه ودَلِّه. قال أبو عبيد: وأحدُهما قريبُ المعنى من الآخر؛ وقال عِمْرانُ بن حِطّانَ:

وما كان[٢] في هَدْيٍ عَلَيَّ غَضاضَةٌ
وما كُنتُ من[٣] مَخْزَاتِهِ أَتَقَنَّعُ

وقال الليث وغيرُه فيما يُهدَى إلى مَكّة من النَّعَم وغيرِه، من مالٍ أو متاعٍ فهو هَدِيٌّ وهَدْيٌ، وقُرِىء بالوجهين. والهِدَاءُ: الرَّجل البَليد الضعيف. وجمع الهَدِيَّة؛ هدايا، ولُغة أهلِ المدينة: هَدَاوَى. والهَدْيُ: السُّكون؛ قال الأخْطَل:

وما هَدَى هَدْيَ مَهزُومٍ وما نَكَلاَ[٤]

يقول: لَمْ يُسرِع إسراعَ المنْهزِم، ولكن على سكونٍ وحُسْن هدْيٍ. وقال أبو زيد: الهَدَاوى: لُغةُ عُلْيا معَدّ، وسُفْلاها: الهدايا. أبو بكر: رجلٌ هِداء وهِدان: للثقيل الوَخم. قال الأصمعيّ: لا أَدْرِي أيهما سمعتُ أكثر؛ قال الرّاعي:

هِدَاءٌ[٥] أخُو وَطْبٍ وصاحِبُ عُلْبَةٍ
يَرَى المَجْدَ أن يَلْقَى خِلاَءً وأَمْرُعا

وفي حديث النبيّ ﷺ أنه خرج في مَرَضه يُهادَى بين اثنين؛ قال أبو عبيد: معناه أنّه كانَ يَعتمد عليهما من ضَعفه وتمايُله. وكذلك كلُّ من فَعل ذلك بأحدٍ فهو يُهاديه. وقال ذو الرُّمَّة يصف نساءً يُهادِين جاريةً ناعمةً:

يُهَادِينَ جَمَّاءَ المَرَافِقِ وَعْثَةً
كَلِيْلَةَ حَجْمِ الكَعْبِ رَيَّا المُخَلْخَلِ

فإذا فعلتْ ذلك المرأةُ فتمايلتْ في مشيها من غير أن يُماشيها أحد، قيل: هي تَهَادَى. قاله الأصمعيّ؛ قال الأعشى:

إذا ما تَأَتَّى تُرِيدُ القِيامَ[٦]
تَهَادَى كما قد رأيتَ البَهِيرا

وقال أبو ذؤيب[٧]:

فما فَضْلَةٌ[٨] من أَذْرِعاتٍ هَوَتْ بها
مُذَكَّرَةٌ عَنْسٌ كهادِيَةِ الضَّحْلِ

أراد بهادِيةِ الضَّحل: أتان الضَّحْل؛ وهي الصّخرة الملساء. ويقال: هو يُهاديه الشِّعْرَ ويُهاجِيه الشِّعر، بمعنًى واحد. وفي حديث النبيِّ ﷺ أنه بَعَثَ إلى ضُباعةَ وذَبَحت شاةً فطَلَبَ منها، فقالت: ما بَقِيَ إلاّ الرَّقَبَةُ، فَبَعَثَ إليها أنْ أَرْسِلِي بها، فإنها هاديةُ الشاة. قال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: الهاديةُ، من كلّ شيءٍ: أوّله وما تقدَّم منه، ولهذا قيل: أقبلَت هَوادِي الخيل: إذَا

(١) في اللسان: «ولك عندي هُدَيَّاها، أي مثلها».
(٢) (٣) في اللسان: «وما كنتُ» و«في» بدل «من».
(٤) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ٢١٨):
حتى تَنَاهَيْنَ عنه سَامِياً حَرِجاً
(٥) في الديوان (ص ١٦٩): «هِدَانٌ».
(٦) في الديوان (ص ١٢٩) ورد صدر الشاهد برواية:
وإنْ هي نَاءَتْ تُرِيدُ القِيامْ
(٧) الهذليّ.
(٨) في رواية: «فما نطفةٌ» ومؤدى الروايتين واحد؛ ديوان الهذليين (١/ ٣٩).

بَدَت أعناقُها، لأنها أوَّل شيء من أجسادها وقد تكون الهوادِي أوّلَ رَعِيل يطلعُ منها، لأنها المتقدّمة[١]. يقال: قد هَدَت تَهْدِي: إذا تقدَّمَت؛ وقال عَبيد يذكرُ الخَيل:

وغَداةَ صَبَّحْنَ الجِفَارَ عَوَابِساً
يَهْدِي[٢] أوائِلَهُنَّ شُعْثٌ شُرَّبُ[٣]

أي: يتقدّمهنّ؛ وقال الأعشى وذَكر عَشاهُ وأنّ عصاه تَهديه:

إذا كان هادِي الفتى في البلا
دِ صَدْرَ القَناةِ، أَطاعَ الأَمِيرَا

فقد يكون إنّما سَمَّى العَصا هادياً؛ لأنه يُمسِكُها فهي تَهدِيه: تَتقدَّمه، وقد يكون من الهداية، لأنها تدلّه على الطريق، وكذلك الدليل يسمّى هادِياً؛ لأنّه يتقدّم القومَ ويَتبعونه، ويكون أن يَهديَهم للطريق. وقال الليث: لُغَةُ أهلِ الغَوْرِ في معنى بَيَّنتُ لك: هدَيتُ لك، وقوله جلّ وعزّ: ﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لهم﴾ [طه: ١٢٨]، نبيِّن بهم. وهادِياتُ الوَحْش: أوائلها؛ وهي هَوادِيها. ويقال: فَعَلَ به هُدَيّاها؛ أي: مثلَها. ويقال: أهدَى وهدَّى، بمعنًى واحد؛ ومنه قولُ الشاعر:

أقولُ لها هَدِّي ولا تَذْخَرِي لَحْمِي

والعرب تسمِّي الإبلَ هَدِيّا، يقولون: كم هَدِيُّ بني فلان؛ أي: كم إبِلُهم، سُمِّيَتْ هَدِيًّا، لأنها تُهدَى إلى البيت. وجاء في حديث فيه ذكر السّنَة والجَدْب: هَلك الهدِيُّ، ومات الوَدِيّ؛ أي: هلكت الإبلُ ويَبِسَ النَّخْل، وامرأةٌ مِهداءٌ، بالمدّ: إذا كانت تُهْدِي لجاراتها وأما المِهدَى، بالقَصْر: فهو الطَّبق الذي يُهدَى عليه. وقال المؤرِّج: هاداني فلانٌ الشِّعرَ وهادَيتُه؛ أي: هاجاني وهاجَيْتُه. والهادِيَة: الصخرة الناتئة في الماء، وقال أبو ذؤيب:

مُذَكَّرَةٌ عَنْسٌ كهادِيَةِ الضَّحْلِ[٤]

هذا (تفسير): أخبرني المُنذريّ، عن أبي الهَيثم أنه سَمِعه يقُول: ها، ألا، حرفان يُفتتح بهما الكلام لا مَعنى لهما إلا افتتاح الكلام بهما، تقول: هذا أخوك، فها، تنبيه، وذا، اسم المشار إليه، وأخوك هو الخبر. قال: وقال بعضُهم «ها»، تنبيه تفتح العرب الكلام به، بلا مَعنى سوى الافتتاح، ها إن ذا أخوك، وألا إن ذا أخوك. قال: وإذا ثَنّوا الاسم المبهم قالوا: تان أختاك، وهاتان أختاك، فرجعوا إلى «تا». فلما جمعوا قالوا: أولاء إخوتك، وأولاء أخواتك، ولم يفرقوا بين الأنثى والذكر بعلامة. قال: وأولاء، ممدودة مقصورة: اسم لجماعه: ذا، وذه، ثم زادوا «ها» مع أولاء، فقالوا: هؤلاء إخوتك. وقال الفَرّاء في قوله تعالى: ﴿ها أَنْتم أُولاَء تُحبُّونَهُم﴾ [آل عمران: ١١٩]، العَربُ إذا جاءت إلى اسم مَكنًّى قد وُصف بهذا وهذان وهؤلاء، فَرّقوا بين «ها»، وبين «ذا» وجعلوا المكنّى بينهما، وذلك في جهة التَّقْريب لا في غيرها، ويقُولون: أين أنت؟ فيقول القائل: ها أنا ذا. فلا يكادون يقولون: ها أنا، وكذلك التَّنْبيه في الجمع. ومنه قوله عزّ وجلّ: ﴿ها أنتُم أولاَء تُحبُّونَهُم﴾، وربما أعادوها فوصلوها بـ: ذا، وهذا، وهؤلاء، فيقولون: ها أنت ذا قائماً، وها أنتم هؤلاء. قال الله تعالى

---

(١) في اللسان: «والهادي: العُنُق، لأنها تتقدم على البَدن، ولأنها تهدي الجسَد».

(٢) في اللسان: «تَهْدِي»، وفي الديوان مطابق ما في التهذيب.

(٣) في الديوان (ص ٣٥): «شُزَّبُ» بالزاي، أي: ضمّر، وهو الصواب.

(٤) مرّ ذكره سابقاً.

في سورة النِّساء: ﴿ها أنتُم هؤلاء جادَلْتُم عَنْهم في الحَياة الدُّنْيا﴾ [النساء: ١٠٩]؛ قال: فإذا كان الكلام على غير التَّقريب، أو كان مع ٱسم ظاهر، جَعلوها مَوْصولةً بـ «ذا»، فيقولون: ها هو، وهذان هما، إذا كان على خبر يَكْتَفي كُلُّ واحد منهما بصاحبه بلا فِعل، والتَّقْريب لا بُدّ منه من فِعل لنُقْصانه، وأَحَبّوا أن يُفرّقوا بذلك بين التَّقريب وبين مَعْنى الاسم الصَّحيح. وقال أبو زيد: بنو عُقيل يقولون: هؤلاء ـ مَمْدود مُنوَّن مَهْموز ـ قومك، وذهب أمسِ بما فيه، بتنوين. وتميم تقول: هؤلاء قومُك، ساكِن. وأهل الحجاز يقولون: هؤلاء قومك، مَمدود مَهْموز مَخْفوض. قال: وقالوا: كِلْتَاتَيْن، وهاتَين، بمَعْنًى واحد. وأما تأنيث «هذا» فإنّ أبا الهيثم قال: يُقالُ في تأنيث «هذا» هذه، مُنطلقة، فَيصلون ياء بالهاء. وقال بعضُهم: هذي، مُنطلقة، وتِي، مُنْطلقة، وتاء مُنْطلقة؛ وقال كَعب الغَنَويّ:

وأَنْبَأْتُمَانِي أَنَّما الموتُ بالقُرَى
فكيف وهاتَا رَوْضَةٌ وكَثِيبُ

يُريد: فكيف وهذه؟ وقال ذو الرُّمَّة في «هذا» و«هذه»:

فهذي طَواها بُعْد هَذِي، وهذِهِ
طَواها لِهَذِي وَخْدُها وٱنْسِلاَلُها

قال: وقال بعضُهم: «هذاتُ»، مُنطلقة، وهي شاذّة مَرْغوب عنها. قال، وقالوا: تيك، وتلك، وتالك، مُنطلقة؛ وقال القُطاميّ:

تَعَلَّمْ أنَّ بعدَ الغَيّ رُشْداً
وأنَّ لِتالِكَ الغُمَرِ ٱنْقِشَاعَا

فصيّرها «تالِكَ»، وهي مَقُولَة. وإذا ثَنّيت «تا»، قلت: تانِك فَعَلَتا ذلك، وتانِّك فَعَلتا ذاك، بالتَّشديد. وقالوا في تَثنية «الذي»: اللّذانِ واللّذانّ، واللّتانِ واللتانّ. وأما الجمع فيقال: أولئك فَعلوا ذلك، بالمدّ، وأولاك، بالقَصْر، والواو ساكنة فيهما.

هذأ: قال أبو زيد فيما رَوَى عنه ٱبن هاني: هَذأْتُ العَدُوَّ هَذْءً: إذا أَبَرْتَهُمْ وأفنيتهم. قال: وهذأْتُه بلساني: إذا آذَيْتَه. وقال الليث: الهَذْءُ أَوحَى من الهَذّ، يقال: هَذأْتُه بالسَّيف هذْءًا، وسيفٌ هذّاء. وقال أبو زيد: هَذَأْتُ اللحمَ بالسكين هذْءًا: إذا قطعْتَه به، وهذْأْتُه بلساني: إذا أسمَعْتَه ما يكرَه. أبو عبيد عن الأصمعيّ إذا فَسَدت القُرحَةُ وتقطّعت، قيل: تهذّأت تهذُّأ وأَرِضَتْ أرضاً وتذيأت تَذيُّؤًا.

هذب: سلمة، عن الفرّاء قال: المُهْذِبُ: السريع. وهو من أسماء الشيطان، ويقال له: المُذهِب؛ أي: المُحَسِّن للمعاصي. وقال الليث وغيره: الإهذابُ: السُّرعة في العَدْو والطَّيَران، وإبِلٌ مهاذِيبُ: سِرَاعٌ؛ وقال رؤبة:

صَوَادِقَ العَقْبِ مَهَاذِيبَ الوَلَقْ[1]

وفي بعض الأخبار: إني أخشى عليكم الطَّلَب، فهَذِّبوا؛ أي: أسرعوا السير، يقال: هذب وأهذَب وهَذّب، كلّ ذلك، من الإسراع. قال ابن الأنباري: الهَيْذَبَى: أن يَعْدُوَ في شِقٍّ؛ وأنشد[2]:

مَشَى الْهَيْذَبَى في دَفِّهِ، ثم قَرْقَرا[3]

وروى بعضهم: مَشَى الهِرْبِذَى، وهو بمنزلة

(١) قبله، كما في الديوان (ص ١٠٥):
ضَرْحاً وقد أَنْجَدْنَ مِنْ ذاتِ الطُّوَقْ

(٢) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٣٤٠).

(٣) تمام الشاهد، كما روي في الديوان:
إذا زُعْتَهُ، من جانِبَيْهِ كِلَيْهِما
مَشَى الهَيْدَبى في دَفِّهِ، ثم قَرْقَرَا

الهَيْذَبى[١]. وقال ذو الرُّمَّة:

دِيارٌ عَفَتْها بعدنا كلُّ دِيمَةٍ
دَرُورٍ وأُخرى تُهذِبُ الماءَ ساجِرُ

يقال: أَهذَبت السحابةُ ماءها: إذا أسالَتْه بسرعة. وقال الليث: المُهَذَّبُ: الذي قد هُذِّبَ من عيوبه. وقال غيره: أصل التهذيب تنقيةُ الحَنْظل من شَحْمه، ومعالجةُ حَبِّه حتى تذهبَ مَرارَتُه ويَطيب لآكله؛ ومنه قول أوسِ بن حَجَر:

ألم تَرَيَا إذْ جئتُما أنَّ لَحْمَها
به طَعْمُ شَرْيٍ لم يُهذَّبْ وحَنْظَلِ[٢]

ويقال: ما في مودّته هَذَبٌ؛ أي: صفاءٌ وخُلوص؛ وقال الكميت:

مَعْدِنُكَ الجَوْهَرُ المُهَذَّبُ ذو الـ
إبريزِ بَخٍّ ما فَوْقَ ذا هَذَبُ

ومن مثالهم: أيُّ الرِّجال المهذَّبُ؟! يُضرَب مثلاً للرجل يُؤمر باحتمال إخوانه على ما فيهم من خطيئة عيب يُذَمُّون به؛ ومنه قوله[٣]:

ولَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ أخاً لا تَلُمُّه
على شَعَثٍ، أيُّ الرِّجال المُهذَّبُ؟!

هذخر: أُهمِلت الهاءُ مع الخاء في الرباعي، فلم أجد فيه شيئاً مستعملاً غيرَ حَرْفٍ واحد، وهو اتَّهَذْخُرُ؛ أنشد لبعض اللّغويّين:

لِكُلِّ مَولًى طَيْلَسانٌ أَخْضَرُ
وكافَحٌ[٤] وكَعَكٌ مُدَوَّرُ
وطِفْلَةٌ في بَيتِهِ تَهَذْخَرُ

أي: تَبَختَرُ، ويقال: تَقُوم له بأَمْر بيته.

هذّ، هذذ: قال الليث: يقال: هذّه بالسيف هذّاً: إذا قطعه. قال: والهَذُّ: سرعة القَطْع، وسرعةُ القراءة؛ وأنشد:

كَهَذِّ الأَشاءَةِ بالمِخْلَبِ

ابن السّكّيت: هذّه وهَذَأَهُ: إذا قطعه. وقال ابن الأعرابي: إزميلٌ هَذٌّ هَذُودٌ؛ أي: حادٌّ. قال ويقال: حَجازَيْكَ وهَذاذَيْكَ. قال: وهي حروف خِلْقَتُها التثنية لا تُغَيَّر. وحَجازَيْك: أَمَرَه أن يَحْجُزَ بينهم، ويحتمل أن يكون معناه كُفَّ نفْسَك. قال: وهَذا ذَيْك يأمُرُه أن يقطَع أمرَ القوم. وقال غيرُه: هذا ذَيْك: أَمَرَه أن يهذّهم بالسيف هَذّاً بعد هَذٍّ؛ وأنشد:

ضَرْباً هَذاذَيْكَ وطَعْناً وَخْضا[٥]

هذر: قال الليث: الهَذَرُ: الكلامُ الّذي لا يُعبَأُ به، يقال: هَذَرَ الرجلُ فهو يَهذِرُ في مَنطِقه هَذْراً، وهو رجُل هَذّارٌ مِهْذارٌ، والجميعُ: المهاذيرُ، وقال غيرُه: رجلٌ هُذَرَةٌ بُذَرَةٌ، ورجلٌ هِذْرِيَانٌ: إذا كان غَثَّ الكَلامِ كثيرَه.

هذرم: الهَذْرَمَةُ: كثرةُ الكلام. ورجلٌ هُذارِمٌ وهُذَارِمَةٌ، وقد هَذْرَمَ في كلامه، والهَذْرَمَةُ: قِرَاءَةٌ في سرعة؛ وأنشد أبو عبيد[٦]:

وكان في المجلس جَمَّ الهَذْرَمَهْ[٧]

أراد أنه كان كثيرَ الكلام.

هذف: أهمله الليث وأنشد أبو عمرو قول الرّاجز:

---

(١) «الهيدبى»، كما جاء في الشاهد.

(٢) في الديوان (ص ٩٤): «وحنظَلُ» بضم اللام.

(٣) أي النابغة الذبياني، كما في الديوان (ص ٢٥).

(٤) في التكملة واللسان: «وكامَخٌ».

(٥) للعجّاج، كما في الديوان (٢/ ١٤٠) والمخصص (١٣/ ٢٣٣)، وقبله:

حتى تَقَضَّى القَدَرُ المُقَضَّى

(٦) لأبي النجم، كما في الصحاح واللسان.

(٧) بعده، كما في الصحاح واللسان:

لَيْثاً على الدّاهيةِ المُكَتَّمَهْ

يُبْطِر[١] ذَرْعَ السَّائق الهِذَّافِ
بِعَنَقٍ من فَوْرِه زَرَّافِ

قال: والهَذَّافُ: السَّريعُ، وقد هَذَفَ يَهْذِفُ: إذا أسْرَع، ويقال: جاء مُهْذِباً مُهْذِفاً مُهذِلاً، بمعنًى واحد[٢].

هذل: قال اللّيث: الْهُذلُولُ: ما ارتفع من الأرض من تلالِ صِغارٍ؛ وأنشد:

يَعْلُو الهَذالِيلَ ويَعْلُو القَرْدَدَا

شَمِر، عن ابن شُمَيل. الهُذْلُولُ: المكانُ الوَطِيءُ في الصَّحْرَاء ولا يشعُر به الإنسان حتّى يُشرِف عليه؛ قال جرير:

كأنَّ دياراً بين أَسْنِمَةِ النَّقا
وبين هَذالِيلِ البُحَيْرَةِ مُصْحَفُ[٣]

قال: وبُعدُه نحوُ القامة يَنْقاد ليلةً أو يوماً، وعَرْضاً قِيدُ رُمْحٍ أو أنْفَسُ، له سَنَدٌ لا حروفَ له. وقال أبو نَصر: الهذالِيلُ: رمالٌ رقاقٌ[٤] صِغار. وقال غيرُه: الهُذلولُ: ما سَفَت الرِّيحُ من أعالي الأنْقاء إلى أسافِلِها، وهو مِثْل الخَنْدَق في الأرض. وقال أبو عمرو: الهَذَالِيلُ: مَسايلُ صغارٌ من الماء، وهي الثُّعْبَانُ. قال أبو عُبَيد: الهُذلولُ: الرَّمْلَةُ الطويلةُ المستدِقّة المُشرِفة. وذهب ثوبُه هَذَالِيلَ؛ أي: قِطَعاً. وأمّا قول الرّاجز:

قلتُ لقَوْمٍ خَرَجوا هَذَالِيلْ
نَوْكَى ولا يَنْفَعُ للنَّوْكَى[٥] القِيلْ

قيل[٦] في تفسيره: هم المُسرِعون يتْبَع بعضُهم بَعْضاً. وقال ابن الكَلْبيّ: الهُذْلُولُ: اسمُ سَيفٍ كان لبعضِ بَني مخزُومٍ[٧]؛ وهو القائل فيه:

كم[٨] مِنْ كَمِيٍّ قد سَلَبْتُ سِلاَحَه
وغَادَرَهُ الهُذْلُولُ يَكْبُو مُجَدَّلا

وقال اللّيث: الهَوْذَلَةُ: القذْفُ بالبَوْل، يقال: هَوْذَلَ ببَوْله: إذا قَذَفَه. قال: والهَوْذَلَةُ: أن يضطرب في عَدْوِه. أو عُبَيد، عن الأصمعيّ: الهَوْذَلَةُ: أن يَضْطَرب في عَدْوِه. قال: ومنه يقال للسِّقاء إذا تَمخَّض: هَوْذَلَ يُهَوْذِل هَوْذلةً. أبو العبّاس، عن ابن الأعرابي: هَوْذَلَ السِّقاء: إذا أَخْرَج زُبْدَتَه، وهَوْذَلَ: إذا قاءَ، وهَوْذَلَ: إذا رَمَى بالعُرْبُون، وهو الغائِط والعَذِرة؛ وأنشد:

لو لَمْ يُهَوْذِلْ طَرَفَاهُ لَنَجَمْ
في صُلْبِه[٩] مِثْلُ قَفَا الكَبْشِ الأجَمّ

قال: والهَاذِلُ؛ بالذّال: وَسَط اللّيل. وقال الأصمعيُّ: هَوذَل الفحلُ من الإبل ببَوْلِهِ: إذا اهتزَّ ببَوله وتَحرَّك. وقال ابن الفرج: أهْذَب في مَشْيِه، وأَهْذَلَ: إذا أَسْرَع، وجاء مُهْذِباً مُهْذِلاً. وهُذَيْل: أحدُ قَبائل خِنْدِف، وقد أُعْرِقَ لها في الشِّعْر، والنِّسبة إليها هُذَلِيّ، ومن العرب من يقول: هُذَيْلِيّ. ويقال: ذهبَ بولُه هَذَالِيلَ: إذا تَقَطَّعَ. وهذَاليلُ الخيلِ: خِفَافُها.

---

(١) في اللسان: «تُبْطِرُ»، وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.
(٢) أي مسرعاً. (التكملة).
(٣) في الديوان (ص ٣٧٤) ورد الشاهد برواية:
كأنَّ ديارا بين أَسْنُمَةِ النَّقا
وبينَ هَذالِيلِ النَّحِيْزَةِ مُصْحَفُ
(٤) في اللسان: «دقاق» بالدّال.
(٥) في اللسان: «.. ولا يُقَطِّعُ النَّوْكَى».
(٦) الصواب: «فقيل..».
(٧) في التكملة: «اسم سيف كان لِهُبَيْرَةَ بن أبي وهب المخزوميّ».
(٨) في التكملة: «وكم».
(٩) في اللسان: «في صدره».

هذلوغة[١]: والهُذْلُوغَة: الرجلُ الأَحمق القبيحُ الخَلْق[٢].

هذلم: الهَذْلَمَةُ: مَشْيٌ في سرعة؛ وأنشد فيه:

قد هَذْلَم السَّارِقُ بعد العَتَمَهْ
نَحْوَ بُيوتِ الحيِّ أيِّ هَذْلَمَهْ

هذم: قال الليث: الهَذْمُ: الأَكْلُ. والهذْمُ: القَطْعُ، كلُّ ذلك في سرعة؛ وقال رؤبة يصف اللَّيل والنهار:

كِلاهُما في فَلَكٍ يَسْتَلْحِمُهْ[٣]
واللَّهْبُ لِهْبُ الخافِقَيْنِ يَهْذِمُهْ

كلاهما: يعني الليل النهار. في فَلَك يَسْتلحِمه؛ أي: يأخذ قَصْده ويَركَبُه. واللَّهْبُ: المَهْوَاةُ بين الشيئين، يعني به ما بين الخافِقَين، وهما المَغْرِبان. وقال أبو عمرو: أراد بالخافِقَين: المَشْرِق والمَغْرِب، يَهْذِمه: يُغَيِّبُه أجمعَ. وقال شمر. يَهْذِمه: يأكله ويُوعيه. وقال. سِكِّين هَذُوم، يَهْذِم اللَّحْم؛ أي: يُسْرِع قطعه فيأكله، عن ابن الأعرابيّ. وقال الليث: أراد بقوله: يَهْذِمه: نُقصانَ القمر، وقال: سيفٌ مِهْذَمٌ[٤] مِخْذَم[٤]. قال: والهَيْذَامُ: الشُّجاعُ من الرِّجال، وهو الأَكول أيضاً. ويقال: سِكِّينٌ هُذَامٌ، وموسًى هُذَام، وشفْرة هُذَامة؛ وقال الرَّاجز:

وَيْلٌ لِبُعْرَانِ أبي نَعَامَهْ
مِنْكَ، ومِنْ شَفْرَتِكَ الهُذَامَهْ

هذي: قال الليث: الهَذَيان: كلامٌ غيرُ معقول مثل كلام المُبَرْسَم والمَعْتُوه، يقال: هذَى يَهْذِي. ثعلب عن ابن الأعرابي: هَذى: إذا هَذَر بكلام لا يُفهم، وذَها: إذا تكبّر، بالذَّال قلت: لم أَسْمَع ذَهَا: إذا تكبر، لغيره. أبو عبيد عن الأصمعي: إذا فَسَدَت القُرحةُ وتقطّعت، قيل: تَهذَّأَتْ تَهذُّؤًا، وتذَّيأتْ تَذَيُّؤًا[٥]. (أما هذا وهذان، فالهاء في هذا: تنبيه، وذا: إشارةٌ إلى شيء حاضر، والأصل: إذا[٦] ضُمّ إليها: ها، وتفسيرهما في كتاب الذّال. وقال النضر: قال أبو الدُّقيش لرجل قال[٧]: أينَ فلانٌ؟ فقال: هو ذا؛ قلتُ: ونحو ذلك حفظتُه عن أعرابِ بني مُضَرّس[٨] وغيرهم. وقال أبو بكر بن الأنباريّ: قال بعض أهل الحجاز: هُوَ ذَا، بفتح الواو، وقال أبو بكر: وهذا خطأ منه، لأن العلماء الموثوق بعلمهم اتفقوا على أن هذا من تحريف العامّة، والعَرَبُ إذا أرادت مَعْنَى هُوَذَا قالت: هأنذا أَلْقَى فلاناً، ويقول الاثنان: ها نحن ذانِ نَلْقاه، ويقول[٩] الرجال: ها نحن أُولاء نلقاه، ويقال للمخاطب[١٠]: ها أنت ذا تَلْقَى فلاناً، وللاثنين: ها أنتما ذانِ، وللجماعة: ها أنتمْ أُولاء، ويقال[١١] للغائب: ها هو ذا يلقاه، وها هما ذانِ، وها هم أُولاءِ، ويُبنَى التأنيث على

(١) في التكملة (هدلغ): «الهِدْلَوْغَةُ: الهُذْلُوغَةُ».
(٢) أورد اللسان هذا المعنى في (هَذْلَغ)، فقال: «الهُذْلُوغَةُ (كذا)، وفي التكملة (هذلغ) مطابق ما في التهذيب.
(٣) قبله، كما في الديوان (ص ١٥٠):
واللَّيلُ يَنجو والنهارُ يَهْجِمُهْ
(٤) في اللسان: «وسيفٌ مِهذَمٌ مِخْذَمٌ وهُذَام: قاطِعٌ حديد».
(٥) ذكرها الأزهري في (هذأ).
(٦) الصواب: «والأصل ذا..».
(٧) أسقطها اللسان.
(٨) في النسخة ط: «بني مُضَر».
(٩) في اللسان (ذا): «وتقول..».
(١٠) في اللسان (ذا): «ويقول المُخَاطِبُ».
(١١) في اللسان (ذا): «وتقول».

التذكير، وتأويل قولهم[١]: هأنذا ألقاه قد قَرُبَ لِقائي إياه)[٢]. اللحياني: هذَوْتُ وهذَيتُ، بمعنى.

هراميت: رَوى الرِّياشيُّ عن الأصمعيّ أنه قال: عن يَسارِ ضَرِّية - وهي قريةٌ - رَكايا، يقال لها: هَرامِيتُ[٣]، وحولها جِفار؛ وأنشد[٤]:

بَقَايَا جِفَارٍ[٥] من هَرَامِيتَ نُزَّحِ[٦]

وقال النضر في هرامِيتَ: هي رَكايا خاصة[٧].

هرأ: ومن مهموزه[٨]، قال الأصمعي: هَرَأَ البَرْدُ فلاناً يَهْرَؤُه هَرْأً: إذا اشتدَّ عليه حتى كاد يَقتُلُه. ويقال: أَهْرَأْنا في الرَّواح؛ أي: أبرَدْنا، وقال إهاب بنُ عُمَير[٩]:

حتى إذا أَهْرَأْنَ للأصائِلِ
وفَارَقَتْها بُلَّةُ الأَوَابِلِ

ويقال: أَهْرَأَ لحمَه إهراءً: إذا طبَخه حتى يَتفسَّخ. قال: والهَرِيَّة[١٠]: الوقت الّذي يشتدّ فيه البرْد. وقال الليث وغيرُه: أَهْرَأنا: القُرُّ؛ أي: قتَلَنَا، وأَهْرأ فلانًا: إذا قتَلَه. وقال أبو زيد في هَرَاءَة البرد، وفي إهراء اللَّحم مثل ما قال الأصمعيّ، وكذلك في الإهراء للرَّواح. أبو عُبيد، الهُرَاءُ، ممدودٌ مهموز: المَنْطِق الفاسد، ويقال: الكثير، وأنشد قولَ ذي الرُّمَّة يصف امرأةً ناعمةً:

لها بَشَرٌ مِثْلُ الحريرِ ومَنطِقٌ
رَخِيمُ الحَواشي لا هُرَاءٌ ولا نَزْرُ

شمِر عن الفرّاء: أَهْرأَ الكلامُ: إذا أكثَرَ ولم يُصِب المعنى، وإنَّ مَنطقَه لغَيرُ هُرَاءٍ. قال: ورجلٌ هُراءٌ، وامرأةٌ هُرَاءَةٌ، وقوم هُراءون. وقال أبو زيد: هَرَأَ الرجلُ في مَنطقِه يَهْرَأُ هَرْأً: إذا ما قال الخَنا والكلام القبيح. قال: والمُهْرَأُ والمُهرَّد: المُنْضَج من اللَّحم. شمر عن ابن الأعرابيّ: أهرَأه البَرْدُ، وأهْزأه، بالرّاء والزّاي: إذا قَتَله. وقال ابن مقبل في المَهْرُوءِ، مِن هَرَأه البرْد، يَرْثِي عثمان بنَ عفّان رحمه الله:

ومَلْجَأُ مَهْرُوئِينِ يُلْقَى به الحَيا[١١]
إذا جَلَّفَتْ كَحْلٌ هو الأُمُّ والأَبُ[١٢]

أبو عبيد عن الأصمعيّ: يقال في صِغار النَّخْل أوّل ما يُقْلَعُ شيءٌ منها[١٣] من أمّه فهو الجَثِيث وهو الوَدِيُّ[١٤]، والهِرَاءُ والفَسِيلُ.

هرب: أبو عبيد عن الأصمعي: العربُ تقول في نفي المال عن الرَّجُل: ما لفلان هارِبٌ ولا قارِبٌ، وكذلك ماله سَعْنَةٌ ولا مَعْنَة. ثعلب، عن

(١) في اللسان: «قوله».
(٢) ما بين القوسين، كان حقه أن يدرج في (ذا).
(٣) في اللسان: «هراميت: آبار مجتمعة بناحية الدَّهْنَاء، زعموا أن لقمان بن عاد احتفرها».
(٤) للرّاعي، كما في التكملة. والديوان (ص ٤٠).
(٥) في التكملة: «بقايا نِطَافٍ..»، وفي الديوان مطابق ما في التكملة.
(٦) في الديوان: «نُزَّحُ» بضم القافية، وصدره، كما في الديوان والتكملة:
ضُبَارِمَةٌ شُدُقٌ كأنَّ عيونَها
(٧) في التكملة: «وقال النَّضْرُ: الهَرَامِيتُ: الرّكايا».
(٨) أي باب الهاء والرّاء.
(٩) يصف حُمُراً. (اللسان).
(١٠) في التكملة والتاج: «الهَرِيْئَة» على وزن فَعِيلة: (كذا).
(١١) صدر الشاهد، كما في اللسان والتاج:
ومَلْجَإِ مَهْرُوئِينَ يُلْقَى به الحَيَا
(١٢) قبله، كما في التاج:
نَعَاءِ لِفَضْلِ العِلْمِ والحِلْمِ والتُّقَى
ومَأْوَى اليَتَامى الغُبْرِ أَسْنَوْا فَأَجْدَبُوا
(١٣) في التكملة: «منه».
(١٤) في التاج: «فهو الوَدِيّ والجثيث، بتقديم الودي على الجثيث».

ابن الأعرابي قال: الهارِبُ: الذي صَدَر عن الماء؛ ومنه قولهم: ما له هارِبٌ ولا قارب؛ أي: ما له شيء، قال: والقارب: الذي يطلب الماءَ. وقال الأصمعي في قولهم: ما له هارِبٌ؛ معناه: ليس له أحدٌ يهربُ منه، ولا أحدٌ يقرُبُ منه؛ أي: فليس هو بشيء. أبو عبيد، عنه في الأمثال. وقال غيره: معنى قولهم: ما له هاربٌ ولا قاربٌ؛ أي: ما له بعيرٌ يصدرُ عن الماء، ولا بعيرٌ يقرُب الماءَ. ويقال: هَرَبَ من الوَتِد نِصْفُه في الأرض؛ أي: غاب؛ قال أبو وَجْزَة:

وذُمَّةٌ نَشِبَتْ في هارِبِ الوَتِدِ[1]

وساح فلانٌ في الأرض، وهرَب فيها، قال: وهرَب الرجلُ وهَرِم؛ بمعنًى واحد. أبو عبيد، عن الكسائي: أهرَبَ الرجل: إذا جَدَّ في الذَّهاب. وقال الليث: الهَرَبُ: الفِرار. يقال: جاء فلانٌ مُهْرِباً: إذا أتاكَ هارباً فَزِعاً، وفلانٌ لنا مَهْرَب. وقال غيره: أهْرَبَ الرجُل: إذا أبعَد في الأرض، وأهْرَب فلانٌ فلاناً: إذا اضْطرَّه إلى الهَرب، وأهْرَبتِ الرِّيحُ ما على وجهِ الأرض من التُراب والقَمِيم وغيره: إذا سَفَتْ به.

هربذ: أبو عبيد: الهِرْبِذَى: مِشْيَةٌ تُشبه مِشية الهَرابذَة: وهمْ حكّامُ المَجُوس.

هربع: قال الليث: لصّ هُرْبُع، وذئب هُرْبُع: خفيف؛ وقال أبو النجم:

وفي الصَّفِيحِ ذِئْبُ صَيْدٍ هُرْبُعُ
في كَفِّه ذاتُ خِطَامٍ مُمْتِعُ

هرت: قال الليث: الهَرْتُ: هَرْتُكَ الشِّدْقَ نحو الأذن، والهَرَتُ: مصدَرُ الأهرَت، والهَرْتاء. تقول: أَسَدٌ أَهْرَت، وأَسَدٌ هَرِيتُ الشِّدْق[2]؛ أي: مَهْرُوتٌ ومُنهَرِتُ الشِّدْقِ. قال: والهَرْتُ: أن تَشُقَّ شيئاً تُوسِّعه بذلك. أبو عبيد، عن أبي زيد: هَرَتَ عِرْضَه وهَرَطَه وهرَدَه: إذا طَعن فيه، لُغاتٌ كلُّها. ويقال: هرَتَ ثوبه هَرْتاً: إذا شقَّه. وَيقال للخطيب من الرِّجال: أهْرَتُ الشِّقْشِقَةِ؛ ومنه قول ابن مُقْبِل:

هُرْتُ الشَّقاشِقِ ظَلاَّمُونَ لِلجُزُرِ[3]

وقال أبو زيد: يقال للمرأةِ المُفْضَاةِ: الهَرِيتَ والأَتُوم. قال: والهَرِيتُ، من الرِّجال: الذي لا يَكتُم سِرًّا أو يتكلّم بالقبيح.

هرثم[4]: هَرْثَمَةُ: من أسماء الأسد. (والهَرثمةُ: العرْثمةُ، وهي الدائرة، التي وَسَط الشَّفة العليا)[5]. وهَرْثَمَةُ: من أسماء الرجال.

هرج: أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: هَرَجَ الناسُ يَهرِجُون هَرْجاً، من الاختلاط. وقال الليث: الهَرْج: القِتال والاختلاط فيه، وأنشد الأصمعيّ قولَ ابن الرُّقيّات:

ليتَ شِعري أَوَّلُ[6] الهَرْجِ هَذا
أَمْ زَمانٌ مِنْ فِتْنَةٍ غَيْرِ هَرْجِ؟!

وقال: هَرَج الرجلُ المرأة يَهْرِجُها: إذا نَكَحَها، وقد هَرَجها ليلةً جمعاء. روى أبو عَوانة عن عاصِم عن أبي وائل عن عبد الله بنِ قيس الأشعريّ قال: «قيل لعبد الله بنِ مسعود: أتعلم الأيام التي ذَكَر رسولُ الله ﷺ، فيها الهَرْج؟ قال: نعم تكون بين يدَيِ الساعة، يُرفَع فيها

---

(١) صدر الشاهد، كما في التكملة:
وَمُجْنَأً كإزاءِ الحَوْضِ مُنْتَلِماً
عادَ الأَذِلَّةُ في دارٍ وكانَ بها

(٢) زاد التكملة: «هَرِتٌ، وهَرُوتٌ وهَرَّاتٌ».

(٣) صدر الشاهد، كما في التكملة:

(٤) (٥) ما بين القوسين، أورده اللسان في مادتي (هرتم) بالتاء، و(عرتم) بالتاء أيضاً.

(٦) في اللسان والتاج: «أأَوَّلُ».

العِلم، ويَنزِل الجَهل، ويكوْن الهَرْج، فقال أبو موسى: الهَرْج، بلسان الحَبَشة: القَتْل». وقال خالد بن جَنْبة: بابٌ مَهْروج: وهو الذي لا يُسَدّ، يَدخُله الخَلْق، وقد هَرَجه الإنسان يَهرِجه؛ أي: ترَكه مفتوحاً، وهرج القومُ يهرُجُون في الحديث: إذا أفاضوا فيه وأكثَروا. وفي الحديث: «قُدَّام الساعة هَرْج»؛ أي: قِتال شديد. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: هَرَجَ الفرسُ يهرُجُ هَرْجاً، وهو فرس مِهْرَجٌ وهَرَّاج: إذا كان كثير العَدْو، ومنه قولُ العجّاج:

غَمْرُ الأَجَارِيِّ مِسَحًّا مِهْرَجا[1]

ويقال: هَرَجَ البعيرُ يهرَج هَرْجاً: إذا ما سَدَر من شِدَّة الحَرّ. وقال شمر: هَرَج البعيرُ من شدّة الحرّ، وقد أهرجْتَ بعيرَك: إذا وَصَل الحرُّ إلى جَوْفه، ورجل مُهْرِج: إذا أصابَ إبِلَه الجَرَب فطلاَها بالقَطران وَوَصَل حَرُّه إلى جَوْفها؛ وأنشد في ذلك قوله:

عَلَى نَارِ جِنٍّ يَصْطَلُون كأنها
جِمَالٌ طَلاَها بالعَنِيَّة[2] مُهرِجُ

قلتُ: ورأيت بعيراً أجربَ هُنِيءَ بالخَضْخاض فهَرَج هَرَجا شديداً ثم سَقَط ومَات. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: هَرَّجْتُ السَّبُعَ: إذا صِحتَ به، وقال رؤبة:

هَرَّجْتُ فارتَدَّ ارتِدادَ الأَكْمَهِ
في غائلاتِ الحائرِ المُتَهْتِهِ[3]

قال شمر: المتَهتِه: الذي تَهته في الباطل؛ أي: رُدِّدَ فيه. وقال الأصمعيّ: يقال: هَرَّجَ بعيرَه: إذا حَمَل عليه في السَّير في الهاجرة، وأنشد:

ورَهِبَا من حَنْذِه أن يَهْرَجا

والْهَرِج: الضَّعيفُ من كلّ شيء؛ وقال أبو وَجْزة:

والكَبْشُ هِرْجٌ إذا نَبَّ العَتُودُ له
زَوْزَى بأَلْيَتِه للذُّلِّ، واعتَرَفا

هرجل، هرجب: قال[4]: الهَرْجَلَةُ: الاختلاطُ في المشي، يقال منه: قد هرجَلَت الإبل. وقال ابن الفرج: الهَراجِيبُ والهَراجيلُ: الضِّخامُ من الإبِل؛ وقال جِران العَوْد:

حتى إذا مَتعت[5] والشمسُ حامِيةٌ
مَدَّتْ سَوالِفَها الضُّهبُ[6] الهَراجِيلُ

وقال رؤبة:

مِنْ كُلِّ قَرواءَ وهِرجابٍ فُنُقْ[7]

وهو الضّخمُ من كلّ شيء.

هرد: قال الليث: الهُرْدِيَّةُ: قَصَباتٌ تُضَمُّ مَلْوِيّةً بِطَاقاتِ الكَرْم، يُرْسَلُ عليها قُضْبانُ الكَرْم. وتقول: هرَّدْتُ اللحمَ فهو مُهَرَّد، وقد هُرِد اللحمُ. قلت: والذي حفظناه عن أئمّتنا في القصب: الحُرْدِيّ، بالحاء، ولا يجوز عندهم

(١) في الديوان (٢/ ٧٣) ورد الرجز برواية:
غَمْرَ الأجارِيِّ مِسْحاً مِمْعَجا
وعلى هذه الرواية لا يكون في المشطور شاهد. وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.

(٢) في اللسان: «بالغيبة».

(٣) في الديوان (ص ١٦٦) ورد المشطور برواية:
في غائلاتِ الخائِبِ المُتَهْتَهِ

(٤) أي الليث.

(٥) في اللسان (هرجل): «مُنِعَتْ».

(٦) في اللسان: «الصُّهْبُ».

(٧) في الديوان (ص ١٠٤) ورد الشاهد برواية:
مَضْبُورَةٍ قَرْوَاءَ هِرْجَابٍ فُنُقْ
وقبله:
تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ مِغْلاَةٍ الوَهَقْ

بالهاء. أبو عُبَيد، عن أبي زيد: فإن أَدخلْتَ اللحمَ النارَ وأنضجْتَه فهو مُهرَّدٌ، وقد هَرَّدْتُه (فَهرِدَ)[١]. قال: والمُهَرَّأُ مثلُه. وفي الحديث: «ينزل عيسى إلى الأرض وعليه ثَوْبَانِ مَهْرُودَانِ». ورَوَى أبو العباس، عن سَلَمة، عن الفراء قال: الهَرْدُ: الشَّقُّ. قال: وفي خبر عيسى أنه ينزل في مَهْرُودَتيْن؛ أي: في شُقَّتَين، أو حُلَّتين. وقال شَمِر: قال أبو عدنان[٢]: أخبرني العالِمُ من أَعْرَابِ باهِلَةَ (أنّ الثَّوبَ يُصْبَغ بالوَرْس)[٣]، ثم بالزَّعْفَرانِ. فيجيء لونه مِثْلَ لونِ زَهْرةِ الحَوْذانةِ، فذلك الثوبُ المَهْرُودُ. قال: أخبرني بعض أصحاب الحديث أنّه بَلَغَه أن المَهْرُود: الذي يُصْبَغُ بالعُروق. قال: والعروق يقال لها: الهُرْد. أبو عبيد، عن أبي زيد: هَرَد ثوبَه، وهَرَتَه: إذا شَقَّه فهو هَرِيدٌ وهَرِيتٌ؛ وقال ساعدة الهُذَليّ[٤]:

غَـدَاةَ شُـواحِـطٍ فَـنَـجَـوْتَ شَـدًّا
وَثَـوْبُـكَ فـي عَـبَـاقِـيَـةٍ[٥] هَـرِيـدُ[٦]

أي: مشقوق. أبو عُبيد عن الأصمعي: هَرَت فلان الشيءَ، وهَرَدَه: إذا أنضَجَه إنْضاجاً شديداً. وقال ابن الأنباري في حديث عيسى رُوِي في مَهْرُودَتَيْن، ورُوِي في مُمَصَّرتَيْنِ. قال: ومعناهما واحد، وهي المصبوغة بالصُّفرة من زعفران أو غيره. قال القُتيبيّ: هو عندي من النَقَلةِ خطأ[٧]، وأراه مَهْرُوَّتَيْن؛ أي: صَفراوَين. يقال: هَرَّيْتُ العِمامَة: إذا لبِسْتَهَا صفراءَ، وفعلتُ منه: هَرَوْتُ. قال أبو بكر: لا تقول العرب: هَرَوْتُ الثوبَ، ولكن[٨] يقولون هَرَّيْتُ، فلو ثُنِّيَ[٩] على هذا لقِيلَ: «مُهَرَّاتين»[١٠] في اسم ما لم[١١] يُسَمَّ فاعله، وبَعْدُ فإن العرب لا تقول: هَرَّيْتُ إلا في العِمَامَة خاصّةً، فليس له أن يَقِيسَ الشُّقَّةَ على العِمَامة؛ لأن اللغة رواية، وقوله: من[١٢] مَهْرُودَتَيْن؛ أي: من[١٢] شُقَّتَيْنِ، أُخِذَتَا من الهَرْدِ، وهو الشَّقُّ خَطأً؛ لأن العرب لا تُسَمِّي الشَّقَّ للإصلاح هَرْداً، بل يُسَمُّونَ الخرق[١٣] والإفسادَ: هَرْداً[١٤]. وقال ابن السِّكِّيت: هرَد القَصَّارُ الثوب، وهرَته: إذا خرقه، وهرَد فلان عِرْضَ فلان، وهرَته، فهذا يدل على الإفساد، والقول عندنا في الحديث: مهرودتين ـ بالدَّال، والذال ـ؛ أي: بين ممصَّرتين على ما جاء في الحديث، ولم نسمعه إلا في الحديث، كما لم نسمع الصِّيرَ الصِّحناة، وكذلك الثُّفّاءَ الحُرْفَ، ونحوه. قال: والدّال، والذّال أختان تُبدل إحداهما عن الأخرى: يقال: رجلٌ مِدْلٌ ومِذْلٌ إذا كان قليل الجسم خفيَّ الشخص، وكذلك الدّال والذّال في قوله: مهروذتين. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: الهِرْدَى:

---

(١) زاد التاج: (فَهَرِدَ) هو كَعَلِمَ».
(٢) في التاج عن التهذيب: «قال الأزهري: قرأتُ بِخَطّ شَمِرٍ لأبي عدنان».
(٣) عبارة التاج، عن الأزهري: «.. أنَّ الثوبَ المَهْرُود: الذي يُصْبَغُ بالوَرْسِ..».
(٤) هو ساعدة بن العجلان الهُذَليّ.
(٥) في ديوان الهذليين (٣/ ١٠٩): «في عَمَاقِيَةٍ»؛ وهي شجرة.
(٦) قبله، كما في ديوان الهذليين:

أقـمـتَ بـه نـهـارَ الـصـيـفِ حـتـى
رأيـــتَ ظـــلالَ آخِـــره تَـــؤُودُ

(٧) في التاج: «هو عندي خَطَأٌ من النَّقَلَةِ».
(٨) في التاج: «ولكنهم».
(٩) في التاج: «بُنِيَ».
(١٠) عبارة التاج: «فلو بُنِيَ على هذا لَقِيلَ مُهَرَّاةٌ».
(١١) في التاج: «على ما لم».
(١٢) في التاج: «بين».
(١٣) في اللسان والتاج: «الإخْرَاقَ».
(١٤) زاد التاج: «فالصواب ما قدّمناه».

نَبْتٌ، وقاله ابن الأنباريّ، وهو أنثى.

هردب: أبو عبيد عن أبي زيد: الهِردَبَّةُ: المنتفِخُ الجَوفِ، الذي لا فؤادَ له. وقال الليث: هو الجَبَانُ الضخمُ، القليلُ العَقْلِ. وقال أبو عمرو: الهِرْدَبَّةُ: العَجوز.

هَرّ، هرر، هرهر: قال الليث: الهِرَّةُ: السِّنَّوْرَةُ، والهِرُّ: الذَّكَرُ. قال: ويجمع الهِرُّ هِرَرَةً، وتجمع الهِرة هِرَاراً. والهَرِيرُ: دُونَ النُّبَاح، تقول: هَرَّ إليه، وهرَّه. وبه يشبَّهُ نظر الكُمَاةِ بعضِهم إلى بعضٍ، وفلان هرّهُ الناس؛ أي: كَرِهُوا ناحيته؛ وقال الأعشى:

أَرَى النَّاسَ هَرُّونِي وشُهِّرَ مَدْخَلِي
ففي[1] كُلِّ مَمْشىً أَرْصَدَ النَّاسُ[2] عَقْرَبَا

وهرَّ الشوكُ هرّاً: إذا اشتد يُبْسُه؛ وأنشد:

رَعَيْنَ الشِّبْرِقَ الرَّيَّانَ حتى
إذا ما هَرَّ وامتَنَعَ المَذَاقَا[3]

قال: والهُرهُور: الكثير من الماء واللبن إذا حَلَبْتَ سمعت له هَرْهَرَةً؛ وأنشد:

سَلْمٌ تَرَى الدَّالِيَّ منه أَزْوَرَا
إذا يَعُبُّ في السَّرِيِّ هَرْهَرَا

قال: والهَرْهَرَةُ والغرغرة، يُحكى به بعض أصوات الهند والميد[4]، (وهم جنس من السودان)، عند الحرب. وأخبرني المنذري عن أبي طالب أنه قال في قولهم: فلان ما يعرف هِرّاً من بِرٍّ. قال خالد: الهِرّ: السِّنَّوْر، والبِرّ: الجُرَذُ. وقال ابن الأعرابيّ: لا يعرف «هارّاً» من «بارّاً» لو كتبت له. وقال أبو عبيدة: ما يعرف الهرهرة من البَرْبَرة، والهرهرة: صوت الضأن، والبربرة: صوت المِعْزَى. وقال الفزاري: البِرُّ: اللطف، والهِرُّ: العقُوق، وهو من الهرير. ثعلب عن ابن الأعرابي: هَرَّ بِسَلْحِه، وهَكَّ بسَلْحِه: إذا رمى به، وبه هُرَارٌ: إذا استطلق بطْنهُ حتى يموت. أبو عبيد عن الكسائي والأموي: من أَدْوَاءِ الإبل الهُرارُ، وهو استطلاق بطونها. وقال يونس: الهِرُّ: سَوْقُ الغَنَم، والبِرُّ: دعاء الغنم. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: الهِرُّ: دعاء الغنم إلى العلف، والبرُّ: دعاؤها إلى الماء. أبو عبيد عن الأموي: هرهرْتُ بالغنم: إذا دعوتَها. وقال ابن الأعرابي: البِرُّ: الإكرام، والهِرُّ: الخصومة. قال: ويقال للكانُونَيْن: هما الهَرّارَانِ، وهما شيْبَانُ ومِلْحَانُ. أبو نصر عن الأصمعي: الهُرور والهُرْهُور: ما تساقط من الحَبّ في أصل الكرم. قال: وقال أعرابي: مررت على جَفْنَة وقد تحرّكتْ سُرُوغُها بقطوفها، فسقطت أَهْرَارُها فأكلْتُ هُرْهُورةً، فما وقعتْ ولا طارتْ. قال الأصمعيّ: الجفْنةُ: الكَرْمَةُ، والسُّروغُ: قضبان الكرم، واحدُه سَرْغٌ، رواه بالغين، والقطوف: العناقيد. قال: ويقال لما لا ينفع ما وَقَع ولا طارَ. ابن السّكِّيت: يقال للناقة الهَرِمة: هِرْهِرٌ، وقال النضر: الهِرْهِرُ: الناقة التي تلفظ رحِمُها الماءَ من الكِبَر فلا تَلْقَح، والجميع الهَرَاهِرُ، وقال غيره: هي الهِرْشَفَّة والهِرْدَشة أيضاً. وقال الفرّاء: هَرّ الكلبُ يَهِرُّ، وهَرَزْتُه؛ أي: كرِهْتُه، أَهُرُّه وأَهِرّه، بالضم والكسر. وقال ابن الأعرابي: أَجِدُ في وجهه هَرّةً وهَرِيرَةً؛ أي: كراهِيَةً. ويقال مَرْمَرَهُ وهَرْهَرَه: إذا حرّكه. وقال شمر: من أسماء الحيّات القُرَّةُ والهِرْهِيرُ. وقال ابن الأعرابي: هرّ يَهَرّ: إذا ساء خُلُقه، وهرّ يَهُر: إذا أكل الهَرُور،

(١) في الديوان (ص ١٤٩): «وفي..».
(٢) في اللسان (هرر): «أَرْصَدُ الناسَ».
(٣) في اللسان: «وامتنع المذاقُ».
(٤) الصواب، كما في اللسان: «والسّند».

وهو ما يتساقط من حَبّ الكرْم. وهَرْهَرَ: إذا تَعَدَّى.

هرز: أبو عبيد، عن أبي زيد: هَرْوَزَ فُلانٌ هَرْوَزَةً: إذا مات. قلت: وهو فَعْوَلةٌ هَرَزَ. وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابي: هَرِزَ الرجُل، وهَرِىءَ: إذا مات.

هرس: قال الليث: الهَرْسُ: دَقُّ الشيء بالشيء العريض، كما تُهْرَسُ الهريسةُ بالمِهْراس، والفَحْلُ يَهرِسُ[1] القِرْنَ بكَلْكله، والهَرِسُ، من الأُسُود: الشَّدِيد المِرَاسِ، وأنشد في صفة الأسد:

شَدِيْدَ السَّاعِدَيْنِ أخا وِثَابٍ
شَديداً أَسْرُه هَرِساً هَمُوسَا

قال: و لمهاريس، من الإبل: الجِسَامُ الثِّقال. قال: ومِنْ شدة وطْئها سُمِّيَتْ: مَهَارِيسَ. وقال أبو عبيد: المَهَارِيسُ، من الإبل: التي تَقْضِمُ العِيدَانَ إذا قلَّ الكلأ، وأجدبت البلاد، فتتبلّغ بها كأنها تَهْرِسها بأفواهِها هَرْساً؛ أيْ: تَدُقُّها، وقال الحطيئة يصف إبلاً:

مَهَارِيْسُ يُرْوِي رِسْلُها ضَيْفَ أَهْلِها
إذا النَّارُ أبْدَتْ أَوْجُهَ الخَفِرَاتِ

وقال الليث: الْمِهْرَاسُ: حَجَرٌ منقورٌ مستَطيلٌ يُتَوضأُ منه. وفي الحديث أنّ أبا هُرَيرة رَوَى عن النبيّ ﷺ أنه قال: «إذا أرادَ أحدُكُم الوُضوءَ فَلْيُفْرِغْ على يَدَيْهِ من إنائِه ثلاثاً؛ فقال له قَيْنٌ الأشَجَعِيّ: فإذا أتَيْنَا مِهراسكم[2] كَيفَ نصنع»؟ أرادَ بالمِهراس: هذا الحجَر الضّخْمَ المنْقُورَ الذي لا يُقِلُّه الرِّجال، ولا يُحرِّكهُ الجماعة لِثِقَله يُمْلأُ ماءً، ويتطهَّرُ الناسُ منه. وجاءَ في حديثٍ آخر أن النبي ﷺ مَرَّ بمِهْراسٍ وجماعةٌ من الرجال يُجْذُونه، وهو حَجر منقورٌ أيضاً. سُمِّي مِهْراساً لأنه يُهرَسُ به الحَبُّ وغيرُه، وقول شِبْل[3]:

وقَتيلاً بجانبِ المِهْراسِ[4]

فإنه عَنى به حمزةَ بن عبد المطلب. قال المبرِّد: المِهراس ماءٌ بأُحُد، ورُوِيَ أن النبيّ ﷺ عَطِشَ يومَ أُحُد، فجاءَه عليٌّ في دَرَقةٍ بماءٍ من المِهْراس، فعافَه وغَسَلَ به الدَّمَ عنْ وَجْهه. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: هَرِسَ الرَّجلُ: إذا كَثُرَ أَكْلُه، وقال العجّاج يصف فَحْلاً:

وكَلْكَلاً ذا حَامِيَاتٍ أَهْرَسَا[5]

ويُروى: مِهْرَسا، أراد بالأهرس: الشديد الثَّقيل، يقال: هو هِرِسٌ أَهْرَسُ؛ للذي يَدُقُّ كلَّ شيء. والهَرَاسُ: شَوْكٌ كأنه حَسك، الواحِدة: هَرَاسَةٌ؛ ومنه قول النابغة:

فَبِتُّ كأَنَّ العَائِداتِ فَرَشْنَني
هَرَاساً، به يُعْلَى فِرَاشي ويُقْشَبُ

وسُمِّيت الهَرِيسَة هَريسة، لأنّ البُرَّ الذي تُسَوّى الهريسة، منه يَدُقُّ دَقًّا، ثم يُطبَخ ويُسَمّى صانعُه: هَرَّاساً.

---

(١) في التاج: «يَهْرُسُ».

(٢) عبارة التاج: «فإذا جئنا إلى مِهْرَاسِكم..».

(٣) في التكملة والتاج، وهو الأدق: «وقال سُدَيف بن إسماعيل بن ميمون».

(٤) قبله، كما في التكملة والتاج:

اذكُروا مَصْرَعَ الحُسَيْنِ وَزَيْدٍ

وزاد التاج فقال: «هكذا أنشده الصاغاني، والرواية: واذكُرَنْ مَصْرَعَ الحسين»، وأوَّلَه:

لا تُقِيْلَنَّ عَبْدَ شَمْسٍ عِثَاراً
واقْطَعَنْ كُلَّ رَقْلَةٍ وغِرَاسِ
أَقْصِهِم أَيُّها الخليفةُ واَحْسِمْ
عنكَ في الدَّهْرِ شَأْفَةَ الأَرْجَاسِ

(٥) في الديوان (١/ ٢٠٧): «مِهْرَسَا»، كما سيأتي.

هرش: الليث: رجلٌ هَرِشٌ؛ وهو: الجافي المائِقُ. والمُهارَشة في الكلاب ونحوها: كالمُخَارشة[١]. يقال: هارَشَ بين الكلاب؛ وأنشد:

جِرْوا رَبِيْضٍ هُورِشا فَهَرّا[٢]

غيره: يقال: هو الكلْبُ هِراش وخِراش[٣]. وقال أبو عُبيدة: فرسٌ مُهارِشُ العِنان؛ أي: خفيفُ العِنان؛ وأنشد[٤]:

مُهارِشةُ[٥] العِنانِ كأنّ فيها
جَرَادَة هَبْوَةٍ فيها اصفِرارُ

وقال مرّة: مُهارِشَة العِنان: هي النَّشِيطة. وقال الأصمعيّ: فرسٌ مُهارِشة العنان: خفيفة اللِّجام كأنها تُهارِشه.

هرشب: عمر عن أبيه قال: عجوزٌ هِرْشَفَّةٌ وهِرْشَبَّةٌ[٦]، بالفاء والباء. (را: هرشف).

هرشف: قال أبو عبيد: وعجوزٌ هِرْشَفَّةٌ: كبيرة؛ وأنشد:

كلُّ عَجُوزٍ رأسُها كالكِفَّهْ
تَحْمِلُ جُفًّا[٧] معها هِرْشَفَّهْ

قال أبو عبيد و: الهِرْشَفَّة، أيضاً، يقال: إنها خِرقةٌ يُحْمَلُ بها الماء، أو قطعةُ كِساء أو نحوه يُنَشَّفُ بها الماءُ من الأرض ثم يُعصَر في الْجُفِّ، وذلك في قِلَّةِ الماء. شمِر عن ابن الأعرابيّ: يقال للناقة الهَرِمة: هِرْشَفَّةٌ، وهِرْدَشَّة، وهِرْهِر. وقال الليث: عجوزٌ هِرْشَفَّة: بالية، ودَلْوٌ هِرشَفَّة: مُتَشَنجة بالية. ويقال لصُوفة الدَّواة إذا يبِسَتْ: هِرشَفَّةٌ. وقد هَرْشَفَتْ واهْرَشَّفَتْ. أبو خَيْرَة التَّهَرْشُفُ: التَّحسِّي قليلاً قليلاً، وكان الأصل التَرشُّفُ فزيدت الهاءُ، وكذلك الشَّهْرَبَةُ: الحُوَيْضُ حَولَ أسفل النخلة، الأصلُ فيه الشَّرْبة[٨] فزِيدَت الهاءُ.

هرشم: قال أبو زيد: يقال للجَبل اللَيِّنِ المَحْفِر[٩]: هِرْشَمٌ؛ وأنشد:

هِرْشَمَّةٌ[١٠] في جَبَلٍ هِرْشَمٍّ[١١]

ويقال للناقة الخَوَّارة: هِرْشَمَّةٌ أيضاً. أبو عبيد، عن الفرّاء: الهِرْشَمُّ: الرِّخْوُ النَّخِرُ من الجبال. وجَبَلٌ هِرشَمٌّ: دقيقٌ[١٢]، كثير الماء.

هرص: أهمله الليث. ورَوَى أبو العباس عن سلمة عن الفرّاء: هَرَّصَ الرّجل: إذا اشتَعَل بدنُه حَصَفاً، قال: وهو الحَصَف والهَرَص والدُّود والدُّوَاد، وبه كُنِيَ الرجلُ: أبا دُواد. ثعلب، عن

---

(١) في التاج: «كالمحارشة» بالحاء المهملة. (را: حرش)، وهو جائز؛ فحراش وخراش، هنا، بمعنى واحد.

(٢) قبله، كما في التاج:
كأنَّ طُبْيَيْهَا إذا ما دَرَّا

(٣) في اللسان: «وكلبٌ هِراشٍ وخِرَاشٍ»، وفي التاج: «وكلبٌ هرَّاشٌ، كحَرَّاشٍ» بالتشديد، والحاء مهملة».

(٤) لبشر بن أبي خازم، كما في التكملة واللسان والتاج.

(٥) في التكملة: «مهارِشَةِ» بكسر التاء المربوطة، وفي اللسان والتاج: «مهارِشَةَ» بفتحها.

(٦) في التكملة: «عجوزٌ هِرْشَبَّةٌ: مُسِنَّةٌ».

(٧) في اللسان: «تسعى بِجُفٍّ»، وفي الصحاح مطابق ما في التهذيب.

(٨) في التكملة: «والأصل فيها الشَرَبَةُ».

(٩) في الصحاح: «المَحْفِر».

(١٠) في الصحاح: «هِرْشَمَّةٍ».

(١١) بعده، كما في الصحاح:
تُبْذَلُ للجار ولابْنِ العَمّْ

(١٢) في اللسان: «رقيق» بالرّاء.

ٱبن الأعرابيّ قال: الهِرِنْصانَة: دُودةٌ، وهي السُّرْفة.

هرط: قال الليث: نعجَةٌ هِرْطَةٌ، وهي المهزولةُ لا يُنتفعُ بلحمها غُثُوثةً. ثعلب، عن سلمة، عن الفرّاء قال: الهِرْطَةُ: النعجة المهزولة، ولحمها: الهِرْط، بالكسر. قال: وقال ابن الأعرابي: لحمها الهَرْط، بفتح الهاء، وهو الذي يَتَفَتَّتُ إذا طُبِخ. وقال الليث: الإنسان يَهْرِط في كلامِه: إذا سَفْسَف وخلَّط. قال: والهَرْط، لغة في الهَرْت؛ وهو المَرْق العَنيف. أبو عبيد، عن أبي زيد: هَرَطَ الرجلُ عِرْضَ فلانٍ يَهْرِطُه هَرْطاً: إذا طَعَن فيه، ومثله هَرَدَه يَهْرِدُه، وهرتَه يَهْرِتُه ومَزَقه. ابن شميل قال: الهِرْطةُ من الرجال: الأحمق الجبان الضعيف. ثعلب، عن ابن الأعرابي: هَرِط الرجُل: إذا استَرْخَى لحمُه بعد صلابة من علّةٍ أو فَزَع.

هرطل: يقال للرجلِ الطويلِ العظيمِ الجِسْمِ: هرطال. وهِرِدَبَّه وهَقَوَّر وقِنَوَّرٌ.

هرع: أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: يقال للمجنون: مَهْروعٌ مَخْفُوعٌ مَمْسُوسٌ. وقال غيره: الهَرِعة، من النساء، التي تُنزِل حين يخالطها الرجل قبلَه شَبَقاً وحِرصاً على جماعه إياها. والهَيْرَع: الرجل الجَبان؛ ومنه قول ابن أحمر:

وَلَسْتُ بِهَيْرَعٍ خَفِقٍ حَشَاهُ
إذا ما طَيَّرَتْه الرِّيحُ طارا

وأما قول الله عزّ وجلّ: ﴿**وجاءه قومُه يُهرَعونَ إليه**﴾ [هود: ٧٨] فإنّ أبا الفضل أخبرني عن أبي العبّاس أحمد بن يحيى أنه قال: الإهراع: إسراعٌ في طمأنينة، ثم قيل له: إسراع في فَزَع؟ فقال: نعم. وقال الكسائيّ: الإهراع: إسراعٌ في رِعْدَةٍ؛ وقال المهلهل:

فجاءوا يُهْرَعُونَ، وهم أُسَارَى
يَقُودُهُم على رَغْمِ الأُنُوفِ

وقال الليث: «يُهْرَعون وهم أُسارى»؛ أي: يُساقُون ويُعجّلون[1]. يقال: هُرِعوا وأُهْرِعوا، قال: وإذا أشرعَ القومُ رماحَهم ثمَّ مَضَوْا بها، قيل: هَرَّعُوا بها. وقد تَهَرَّعتِ الرِّماحُ: إذا أقبلَتْ شَوَارِعَ؛ وأنشد قوله:

عِنْدَ البَدِيهَةِ والرِّمَاحُ تَهَرَّعُ

قال: ورجلٌ هَرِعٌ: سريع البكاء. أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عمرو: الهَرِعُ: الجاري، وقد هَرِع وهَمِع: إذا سال. قالا: وريحٌ هَيْرَعٌ: تسفِي التراب. وروى أبو تراب لأبي عمرٍو وقال: المَهْرُوع: المصروع من الجَهْدِ، وقاله الكسائيّ. وقال أبو عمرو: الهَيرع والهَيْلع: الضعيف. وقال الباهليّ: هي الفَرَعة والهَرَعَة، للقملة الصغيرة. وقال أبو سعيد: هي الفَرْعة والهَرْعَة. أبو عبيد عن أبي زيد: أُهرِع الرجلُ إهراعاً: إذا أتاك وهو يُرْعَدُ من البرد. وقد يكون الرجلُ مُهْرَعاً من الحمَّى والغَضَب، وهو حين يُرْعَدُ. والمُهرَع، أيضاً: الحريص[2]، جاء به كلِّه أبو عبيد في باب ما جاء في لفظ مفعول بمعنى فاعل.

هرف: قال الليث: الهَرْفُ: شِبْه الهذَيان من الإعجاب بالشيء، يقال: هو يَهرِف بفلان نهارَه كلَّه هَرْفاً. قال: ويقال لبعض السِّباع: يَهرِف لكثرة صوته. وفي الحديث: أنَّ رُفقةً جاءت وهم يَهرِفون بصاحبٍ لهم، ويقولون: ما رأينا يا رسول الله مثلَ فلان، ما سِرنا إلا كان في قراءة، ولا نَزَلْنا إلاّ كان في صلاة. قال أبو عُبَيد:

(١) في اللسان: «ويُعْجَلون».

(٢) في اللسان: «.. كالحريص..».

قوله: يَهْرِفُون به: يمدَحونه، ويُطنِبون في ذكره، يقال منه: هَرَفْتُ بالرجل أَهرِف هَرْفاً، ويقال في مَثَلٍ: «لا تَهْرِف قبلَ أن تَعرِف». ثعلب عن ابن الأعرابي: هَرَفَ: إذا هَذَى وهَقَى مِثلُه. قال: والهَرْفُ: مدحُ الرجلِ على غَير مَعرفة.

هرق، مهرقان: قال الليث: هَرَاقَت السماء ماءَها، وهي تُهَرِيق. والماء مُهَرَاق، الهاء في ذلك متحرّكة، لأنها ليست بأصليّةٍ، إنما هي بدل من همزةِ أَرَاقَ. قال: وهَرَقْتُ مثلُ أَرَقْتُ. قال، ومَنْ قال: أَهْرَقْتُ فهو خطأ في القياس. ومَثَل للعرب تخاطب به الغضبان: هَرِّق على خَمْرِكَ[1] أو تَبَيَّنْ[2]؛ أي: تَثَبّتْ. ومثلُ هرقت ـ والأصل أرقت ـ قولهم: هَرَحْتُ الدابّة وأَرَحْتُها؛ وَهَنَرْتُ النار وأنرتها. وأمَّا لغة من قال أَهْرَقْتُ الماء فهي بعيدة. وقال أبو زيد: الهاء فيها زائدة، كما قالوا أَنْهأْتُ اللحم، والأصل أَنَأْتُه بوزن أَنَعْتُه. ويقال هَرِّق عنّا من الظهيرة، وأَهْرِىء عنّا من الظهيرة، جعل القاف مبدلة من الهمز في أهرىء. وقال بعض النحويين: إنما قالوا: هَرَاق يُهَرِيق لأن الأصل في أَرَاق يُرِيق يُؤَرْيِق؛ لأن أفعل يُفْعِل كان في الأصل يُؤَفْعِلُ فقلبوا الهمزة التي في يُؤَرِيق هاء، فقيل: يُهَرِيق، ولذلك حرّكت الهاء. وقال الليث: يقال: مَطَر مُهَرْوِرِقٌ ودمع مُهَرْوِرِقٌ. عمرو عن أبيه: هو اليَمُّ والقَلَمَّسُ والنَوْفَلُ والمُهْرُقَانُ للبحر، بضم الميم والرَّاء؛ وقال ابن مقبل:

يمشِّي بهِ نُورُ[3] الظِّبَاءِ كأنَّها
جَنَى مُهْرُقَانٍ فاضَ بالسَّيل سَاحِلُهْ

ومُهْرُقان معرّب أصله مَا هِي رُويان وقال بعضهم: مُهْرُقان مُفْعُلان من هرقت؛ لأن ماء البحر يفيض على الساحل إذا مَدّ فإذا جزر بقي الوَدَعْ. عمرو عن أبيه: يُقال للبحر: المُهْرقان والدَّأْماء. خفيف. والمُهْرَقُ: الصحيفة البيضاء يكتب فيها، معرَّبٌ أيضاً، أصله مُهْرَه كَرَّر، قاله الأصمعيّ فيما روى عنه أبو عبيد؛ وأنشد:

لآلِ أَسْمَاءَ مِثْلُ المُهْرَقِ البَالِي

وقال الليث: المُهْرَقُ: الصحراء الملساء. قلت: وإنما قيل للصحراء مُهْرَقٌ تشبيهاً بالصحيفة الملساء؛ وقال الأعشى:

ربِّي كريمٌ لا يكدِّرُ نِعْمَةً
وإذا تُنُوشِدَ في المَهَارِقِ أنشدا

أراد بالمَهَارق: الصحائف. وقال أبو زيد: يقال: هَرِيقُوا عنكم أوّلَ الليل وفحمةَ الليلِ؛

---

(١) في اللسان، وفي معجم الأمثال (٣/ ٤٩٢): «هَرِقْ على جَمْرِكَ»؛ أي أصيب ماءً على نار غضبك.

(٢) إشارة إلى رجز ذكره الميداني في مجمع الأمثال، ونسبه إلى رؤبة:

هَرِقْ على جَمْرِكَ أو تَبَيَّنْ
بأيِّ دَلْوٍ إذ غَرَفْنا تَسْتَنِي

وقبله:

يا أيها الكاسِرُ عينَ الأغْصُنِ
والقائِلُ الأقْوَالِ ما لم تَلْقَنِي

وفي التكملة ذكر رجز للشاهد، منسوب إلى رؤبة أيضاً، برواية:

يا أيها الكاسِرُ عينَ الأغْصَنِ
والقائلُ الأقوالَ ما لم يَلْقَني
هَرِّقْ على خَمْرِكَ أو تَبَيَّنْ
بأيِّ دَلْوٍ إذْ غَرَفْنا تَسْتَنِي

وجاء الشاهد، في ديوان رؤبة (ص١٦٠) برواية:

هَرِقْ على خَمْرِكَ أو تَلَيَّنِ
بأيِّ دَلْوٍ إنْ غَرَفْنا تَسْتَنِي

(٣) في التكملة: «يُمَشِّي به شُوْلُ..» وفي اللسان: «تَمَشَّى به نَفْرُ..».

أي: آنزلوا، وهي ساعة يَشُقُّ، فيها السير على الدوابّ حتى يمضي ذلك الوقت، وهو ما بين العَشَاءين.

هرقل: من ملوك الروم، وهو أوّل من ضَرَب الدنانير، وأول من أحدَث البَيْعَة، وأما دَير الهِرْقِل، فهو بالزّاي.

هركل قال الليث: امرأةٌ هِرْكَوْلة: ذاتُ فَخِذَين وجِسْم وعَجُز. وجَمَلٌ هُرَاكِلٌ: جَسِيمٌ ضَخْمٌ. أبو عبيد عن الأصمعي: الهِرْكَولة، من النّساء: العظيمةُ الوَرِكَيْنِ. وقال غيرُه: الهَراكِلَةُ: كلابُ الماء. وقال ابن أحمَر يصف دُرَّةً:

رأى مِن دُونِها الغَوّاصُ هَوْلاً
هَرَاكِلَةً، وحِيتاناً ونُونَا

والهَرْكَلَةُ[1]: ضَرْبٌ من المَشْي فيه اختيال وبُطْء؛ وأنشد:

قاسَتْ تَهادَى[2] مَشْيَها الهِرْكَلَّا
بينَ فِناءِ البَيْتِ والمُصَلَّى

هرل: قال الليث: يقال: هَرْوَلَ الرجلُ هَرْوَلةً: بين المشي والعَدْو. شمر، عن التميميّ قال: الهَرْوَلةُ فوق المشي، ودون الخَبَب، والخَبَب دون العَدْو.

هرم: قال الليث: هَرِم يَهرَم هَرَماً ومَهْرَماً، ونساءٌ هَرْمَى وهَرِمات. والهَرْمُ: ضَربٌ من النّبات فيه مُلُوحة، وهو من أذَلّ الحَمْض وأشدِّه استبطاحاً على وجه الأرض؛ وقال زُهير:

وَوَطِئْنَنا وَطْأً عَلَى حَنَقٍ
وَطْءَ المُقَيَّد يابِسَ الهَرْمِ

والواحدة: هَرْمَة؛ وهي الّتي يقال لها: حَيْهَلَة، ويقال في مَثَلٍ: أذَلُّ من هَرْمَة». قال: وابن هِرْمَة، وابن عِجْزة: آخرُ وَلَد الشَّيخ والشَّيخة، يقال: وُلِد لهِرمة. ويقال للبعير إذا صار قَحْداً: هَرِمٌ، والأنثى: هَرِمة. قال الأصمعي: والكَزُوم الهَرِمة، وكان النبيّ ﷺ يتعوذ من الهرَم. وقال شمِر: قال أبو زيد: يقال: ما عنده هُرمانَةٌ، ولا مَهرَم؛ أي: مَطمَع. قال: ورَوَى أبُو عُبَيد، عن الأمويّ أنّه قال: الهُرمانُ. العَقْل، والرّأيُ، يقال: ما له هُرمانٌ. قلت: وسمعتُ غير واحد من العَرب يقول: هَرَّمتُ اللَّحمَ تَهريماً: إذا قطّعتَه قِطعاً صغاراً مثل الحُزَّة، والوذْرة، ولحمٌ مُهرَّم.

هرمز: قال الليث: هُرْمُز: من أسماء العَجَم. قال: والشيخُ يُهَرْمِز، وهَرْمَزَتُهُ: لَوْكه لُقمتَه في فيه لا يُسِيغه وهو يُدِيرُه في فمه.

هرمس: الكسائيّ: أَسَدٌ هِرْماس وهُرَامِس: هو الجريء الشديد. وقال غيره: الهِرْماسُ: الأسَدُ العادِي على الناس. وقال ابن الأعرابي: الهِرْماسُ: ولدُ النَّمِر. قال: والهِرْمِيسُ: الكَرْكَدَّنُ؛ وأنشد:

والفِيْلُ لا يَبقَى ولا الهِرْمِيسُ

وأنشد الليث في الأسد:

يَعْدُو بأشبالٍ أبُوها الهِرْماسْ

هرمط: هرمَط عِرْضَه وهرطَه وهرتَه وهردَه، بمعنًى واحد[3]. (را: هرط).

هرمع: ثعلب عن ابن الأعرابي: نشأت سحابة فاهرمّع قَطْرها: إذا كان جَوْداً. وقال الليث:

(١) في التكملة واللسان: «والهَرْكَلة» بتخفيف اللام.

(٢) في التكملة: «تُهَادِي» وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.

(٣) في التكملة (هرط): «قال: وهَرْمَطَ فلان عِرْضَ فلان: إذا وقع فيه».

اهْرَمَّعَ الرجل في منطقه وحديثه: إذا انهمك[١] فيه، والنعت؛ مُهْرَمِّعٌ، قال: والعين تَهْرَمَّعُ: إذا أَذْرَتِ الدمع سريعاً. ورجل هَرَمَّع: سريع البكاء. يقال: اهرمّع إليه: إذا تباكى إليه.

هرمل: ثعلب عن ابن الأعرابي: هَرْمَلَ شَعْرَه: إذا زَلَقَه. وقال أبو عبيد: شَعرُه هَرَامِيل: إذا سقَط؛ وأنشد غيره[٢]:

قد هَرْمَلَ الصَّيفُ مِن أَعْناقِها الوَبَرَا[٣]

وقال الليث: الهُرْمُولةُ: «الرُّغْبُولة»[٤] تَنْشَقُّ مِن ذَنَاذِن[٥] القَمِيص، وأنشد[٦]:

كأنَّ رِيشَ ذُنَاباها هَرَامِيلُ[٧]

هرن: أما هرن فإني لا أحفظ فيه شيئاً من كلام العرب، واسم هُرُون معرَّب لا اشتقاق له في اللغة العربية. قال الدِّينَوَرِيّ: الهَيْرُون: ضَربٌ من التمر معروف.

هرنص: سَلمة عن الفرّاء: الهَرْنَصَةُ: مَشْيُ الدُّودَة، والدُّودة يقال لها: الهِرْنِصَانة.

هرنع، هرنوع: الليث: الهُرْنوع: القملة الضخمة، وقيل للصغيرة؛ وأنشد[٨]:

يَهِزُّ الهَرَانِعَ عَقْدُهُ عند الحُصَا[٩]
بِأَذَلَّ حيثُ يكونُ مَنْ يَتَذَلَّلُ

وقال غيره: الهَرَانع: أصولُ نباتٍ تشبهُ الطَّرَاثِيثَ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الهُرنُع والهُرْنوع: القملة الصغيرة.

هرنوغ: قال الليث: الهَرْنُوغ: شِبْه الطُّرْثُوث يؤكل.

هري: قال الليث: الهُرِيُّ: بيتٌ ضخمٌ يُجمع فيه طعامُ السُّلطان، والجميعُ: الأهراء: قلت: أحسب الهُرِيَّ مُعرَّباً دخيلاً في كلامهم. وقال الأصمعيّ: يقال: هراهُ يَهْرُوه هَرْواً: إذا ضربه بالهِراوة، وتهرَّاهُ، مثله؛ ومنه قول الرّاجز:

لا يلتوي مِن الوَبِيل القِسْبارْ
وإن تهرَّاه به[١٠] العبدُ الهَارْ

أي: ضربه به العبدُ الضارب. والوَبِيلُ: العصا الضخمُ، وكذلك القِسبارُ والقِشْبَارُ. ويقال: هرَّى فلانٌ عِمَامته: إذا صبغها بالصُّفرة؛ ومنه قوله:

رأيتُكَ هَرَّيْتَ العِمَامَةَ بعدما
أراكَ زَماناً حَاسِراً لم تَعَصَّبِ[١١]

وكانت سَادةُ العَرَب تَلْبَسُ العمائمَ الصُّفْرَ وكانت تُحمَلُ من هَراةَ إليهم مصبوغةً، فقيل لمن لَبِسَ عمامةً صفراءَ: قد هَرَّى عِمَامتَه، وكان مُعاذٌ الهَرَّاء يبيع الثياب الهَرَوية فُعُرِف بها، ولُقِّب

---

(١) في اللسان: «إذا انهمل..».

(٢) لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ٣٩٨) واللسان.

(٣) تمام الشاهد، كما روي في الديوان:
رَدُّوا لِأَحْدَاجِهِمْ بُزْلاً مُخَيَّسَةً
قد هَرْمَلَ الصيفُ عن أكتافها الوَبَرا

(٤) الرُّغْبُولة: الخِرْقَةُ المتمزّقة. (اللسان: رعبل).

(٥) في اللسان: «دنادن» بالدّالَيْن. وفي التكملة: «الهرمولة، بمنزلة «الرعبولة»، تتشقّق من أسافل القميص».

(٦) للشمّاخ، كما في الديوان (ص ٩٧) والتكملة واللسان.

(٧) تمام الشاهد، كما روي في الديوان:
هَيْقٌ هِزَقٌّ وزَفَّانِيَّةٌ مَرَطى
زَعْرَاءُ ريشُ ذُنَاباها هَرامِيلُ
وفي التكملة: «هَيْقٌ أَزَفُّ..».

(٨) في التكملة (هرنع) القول منسوب إلى الفرزدق.

(٩) في التكملة: «الحُصَى» بالألف المقصورة.

(١٠) في اللسان (هرا): «بها».

(١١) عجز الشاهد، كما في اللسان (هرا):
أراكَ زماناً فاصِعاً لا تَعَصَّبُ

الهَرَّاء. ثعلب عن ابن الأعرابي: هارَاه: إذا طانَزَه، ورَاهاهُ: إذا حامَقَه. أبو عمرو، عن ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: ثوبٌ مُهَرًّى: إذا صُبِغ بالصَّبِيب، وهو ماءُ ورق السِّمْسِم. قال: ومُهَرًّى أيضاً: إذا كان مصبوغاً كلون المِشْمِش، أو المَشْمَش[1].

هزأ: أبو عليّ عن الأصمعي: قال يونس: إذا قال الرجلُ: هَزِئْتُ منك، فقد أخطأ، إنما هو هَزِئتُ بك وٱستهزأت بك. قال: وقال أبو عمرو: يقال سَخِرتُ منك، ولا يقال سَخِرْتُ بك. قال الأصمعي: فيما رَوَى له ابن الفَرَج: نَزَأْتُ الرَّاحلَة وهَزَأْتُها: إذا حرَّكتَهَا. وقال اللَّيث: لهُزْءُ: السُّخرية، يقال: هَزِىءَ به يهزَأ به وٱستهزأ به. ورجلٌ هُزَأَةٌ يهزَأُ بالنَّاس، ورجل هُزْأَةٌ: يُهزأُ به. وقال الزَّجَّاج في قول الله جلَّ وعزّ: **﴿قالوا... إنما نحن مستهزِئون * الله يَستهزِئُ بهم﴾** [البقرة: ١٤، ١٥] القراءة الجيِّدة على التحقيق، فإذا خَفَّفتَ الهمزَ جعلتَ الهمزة بين الواو والهمزة فقلت: مُستهزِئون، فهذا الاختيار بعد التَّحقيق. ويجوز أن يُبدَل منها ياءٌ، فيقال: مستهزِيون. فأما مُستهْزُون فضعِيف، لا وجهَ له إلاّ شاذًّا على قول من أَبْدَل من الهمزة ياءً، فقال في استهزأت: استهزيت، فيجب على ٱستهزَيْت مُسْتهزُون. وقول الله جلَّ وعزّ: **﴿اللَّهُ يستهزِئُ بهِمْ﴾** [البقرة: ١٥] أي: يُجازِيهم على هُزْئهِمْ بالعذاب، فسُمِّي جزاءُ الذَّنْب باسمه، كما قال الله عزّ وجلّ: **﴿وجزاءُ سيِّئةٍ سَيِّئةٌ مثلُها﴾** [الشورى: ٤٠]. شمر عن ٱبن الأعرابيّ: أَهزَأه البَرْدُ، وأهرأه: إذا قَتَلَه. ومثلُه أزغَلَه وأَرْغَلَهُ فيما تَعاقَب فيه الزّاي والرَّاء.

هزب: قال الليث: الهَوْزَبُ: المُسِنُّ، الجريء من الإبل؛ وقال الأعشى:

والـهَـوْزَبَ الـعَـوْدَ أَمْـتَـطِـيـهِ بـهـا
والـعَـنـتَـرِيسَ الـوَجـنـاءَ، والـجَـمَـلاَ[2]

هزبر: الهِزَبْرُ: من أسماء الأسد. وقال ابن الأعرابي: ناقة هِزَبْرَة: صُلْبة؛ وأنشد:

هِـزَبْـرَةٌ ذاتُ سَـبِـيـبٍ أَصْـهَـبَـا

هزبز: ابن السِّكِّيت: رجلٌ هَزَنْبَز وهَزَنْبَزَانٌ[3]؛ أي: حديدٌ وَثّابٌ.

هزبل: قال ابن الأعرابي: الهَزْبَلِيلُ: الشيءُ التافِه اليسير. وهَزْبَلَ: إذا افتَقَر مُدْقِعاً. ابن السِّكِّيت: ما فيه هَزْبَلِيلَةٌ: إذا لم يكن فيه شيءٌ.

هزج: قال الليث: الهزَج: صوتٌ مُطرِب، ورَعْدٌ هَزِجٌ بالصَّوت؛ وقال الشاعر:

أَجَـشُّ مُـجَـلْـجِـلٌ هَـزِجٌ مُـلِـثٌّ
تُـكَـرْكِـرُهُ الـجَـنـائِـبُ فـي الـسِّـدادِ

وعُودٌ هَزِجٌ، ومُغَنٍّ هَزِجٌ: يُهَزِّجُ الصوتَ تهزيجاً. والهَزَج: نوعٌ من أعاريض الشِّعر، وهو مَفاعِيلُنْ مفاعيلن، على هذا البناء كله أربعة أجزاء. وقال

---

(١) كرّرت كلمة (المشمش) لإرادة تغيير ضبطها من كسر الميمين، كما هي لهجة أهل البصرة، وإلى فتحها كما هي لهجة أهل الكوفة. وفي اللسان: «.. كلون المِشْمِش، والسِّمسم».

(٢) قبله، كما في الديوان (ص ٢٦٩):
أُزْجِي سَرَاعِيفَ كالقِسِّيِّ مِنَ الـ
شَوْحَطِ صَكَّ المُسْفَعِ ٱلحَجَلا

(٣) وردت هذه المادة، في اللسان، مرتين، في مكانين: الأول في مادة (هزبر)، والثاني في (هزبز). قال في (هزبر): «والهزنبر (بالرّاء) والهزنبران: الحديد السيِّىء الخلق. وقال ابن السِّكِّيت: رجلٌ هَزَنْبَرٌ وهزنبران؛ أي: حديد وثّاب». ثم أعاد الكلام نفسه في (هزبز) مضيفاً: «حكاه ابن جنّي بزايين، قال: وهي من الأمثلة التي لم يذكرها سيبويه».

الأصمعيّ: الهَزَج: تدارُكُ الصوت في خِفَّةٍ وَسُرعة. يقال: هو هَزِجُ الصوت هُزَامِجُه؛ أي: مُدارِكه. قال: وليس الهَزَج من الترنُّم في شيء[١]، وقال عنترة:

وَكَأَنَّما يَنأى[٢] بِجَانِبِ دِفِّها الـ
وَحْشِيِّ مِن هَزَجِ العَشِيِّ مُؤَوَّمِ[٣]

يعني ذُباباً لطيرَانه تَرَنُّمٌ، فالناقة تُحاذر لَسَعَهُ إياها.

هزر: قال الليث: الهَزْرُ، والبَزْرُ: شِدَّة الضَّرب بالخشب؛ يقال: هَزَره هَزْراً، كما يقال: هَطَره، وهَبَجَه. أبو عُبيد، عن الفرّاء، يقال: إنّه رجل ذو كَسَراتٍ، وهَزَراتٍ، وإنّه لَمِهْزَرٌ، وهذا كلّه الذي يُغْبَن في كلّ شيء؛ وأنشدنا:

إلاَّ تَدَعْ هَزَرَاتِ لَسْتَ تَارِكَها
تُخْلَعْ ثيابُكَ[٤] لا ضَأْنٌ ولا إبلُ

سلمة، عن الفرّاء: في فلان هَزَراتٌ، وكَسَرَاتٌ، ودَغَوَاتٌ، ودَغياتٌ، وخَنَبَاتٌ، وخَبَنَاتٌ، كلُّه الكَسَلُ. وقال ابن الأعرابيّ: الهُزَيْرة: تصغير الهَزْرَة؛ وهي: الكَسَل التامّ. أبو زيد، يقال: هَزَرَه يَهْزِرُه[٥] هَزْراً؛ وهو الضَّرْبُ بالعصا في الظّهر والجَنْب، فهو مَهْزُور وهَزِير؛ وقال أبو ذُؤيب:

لَقَالَ الأَباعِدُ والشَّامِتُو
نَ: كانوا كَلَيْلَةِ أَهْلِ الهُزَرْ[٦]

قال بعضهم: الهُزَرُ: ثَمُودُ حين[٧] أُهْلِكوا، فيقال: بادُوا كما بادَ أهلُ الهُزَر. وقال الأصمعيّ: هي وقعةٌ كانت لهم مُنْكَرَةٌ. ويقال: الهُزَرُ: حَيٌّ من اليمن، قُتِلُوا فلم يَبْقَ منهم أَحَدٌ. وقال ابن شميل: الهَزْرُ في البيع: التَّقَحُّم فيه والإغلاء، وقد هَزَرْتُ له في بَيْعه هَزْراً؛ أي: أغليت له، والهَازِرُ: المشتري المُقَحِّم في البيع.

هزرق: الليث: الهَزْرَقَةُ: من أسوأ الضحك. قلتُ: لم أسمع الهزْرَقَة بهذا المعنى لغير اللّيث. وروى شمر عن المؤرِّج أنه قال: النَّبَطُ تُسمِّي المَحْبُوسَ: المُهَزْرَق، الزّاي قبل الرّاء[٨].

هزّ، هزز، هزهز: الهزّ: تحريكك الشيْءَ، كما تهزُّ القناةَ فتضطربُ وتهتزُّ. تقول: هزَزْت فلاناً فاهتزّ للخير، واهتز النباتُ: إذا طالَ، وهزّتْهُ الرِّياح، واهتزَّت الأرضُ: إذا أنبتت. والهزيز، في السير: تحريكُ الإبل في خفّتها. يقال: هزّها السيرُ وهزّها الحادي؛ وأنشد[٩]:

إذا مَا جَرى شَأْوَيْنِ وابْتَلَّ عِطْفُه
يَقولُ: هَزِيزُ الرِّيحِ مرَّتْ بأَثْأَبِ

قال: والهَزْهَزَةُ والهِزَاهِزُ: تحريك البلايا

---

(١) زاد التاج: «ولذا استعمله ابن الأعرابيّ، في معنى العُوَاء».

(٢) في شرح الزوزني (ص ١٤٣): «تنأى»، وفي الديوان (ص ١٨) مطابق ما في التهذيب.

(٣) في التاج: «مُؤَوَّم»، وفي الديوان بلا ضبط.

(٤) وفي نسخة (ط): «تَخْلَعْ ثيابَك» بالبناء للمعلوم، و«ثيابك»، بالنصب.

(٥) وفي نسخة(ط): «يَهْزُرُه».

(٦) قبله، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٥١):

فَلو نُبِذُوا بأبي ماعِزٍ
حَدِيدِ السِّنانِ وشاهِي البَصَرْ
وبأبْنَيْ قُبَيْسٍ ولم يُكْلَمَا
إلى أَنْ يُضِيء عمودُ السَّحَرْ

(٧) في التكملة: «حيثُ».

(٨) في التكملة (هزرق): «وقال ابنُ بُزْرَج: النَّبَطُ تُسَمِّي المحبوسَ: المُهَزْرَقُ، بالهاء، ذكره بالزّاي قبل الرّاء»، وجاء في مادة (هـزرق): «وقال المؤرِّجُ: النَّبَطُ تُسَمِّي المحبوس: المُهَزْرَق، وأنكره الأزهريّ»، ثم قال: «والصواب عندي أن «المهرزق» و«المهزرق» يقالان معاً».

(٩) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص٧٨).

والحروب لِلنَّاس. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الهِزَّةُ من سير الإبل: أن يهتز الموكب. قال شمر: قال النضر: يهتز؛ أي: يسرع؛ وأنشد[١]:

ألا هَـزِئَـتْ بـنـا قُـرَشِـيَّـةٌ
يَـهْـتَـزُّ مَـوْكِـبُـهـا

ورُوي عن النبي ﷺ أنه قال: «اهتزّ العرش لموْتِ سعد بن مُعاذ». روى الدارميّ عن ابن شميل أنه قال في قوله: اهتزّ العرش؛ أي: فرح؛ وأنشد:

كَـرِيـمٌ هُـزَّ فَـاهْـتَـزّ[٢]

أي: فرح. وقال بعضهم: أراد بالعرش سريره الذي حُمِلَ عليه سعدُ بن معاذ حين نقل إلى قبره. وقيل: هو عرش الله ارتاح لروح سعد بن معاذ حين رُفع إلى السماء، والله أعلم بما أراد. وقال الله[٣]: ﴿فإذَا أَنْزَلْنَا عليها الماءَ اهتزَّتْ وربَتْ﴾ [فصلت: ٣٩] أي: تحرّكت عند وقوع الماء بها للنبات، وربت؛ أي: انتفخت وعلَتْ. وقال اللحياني: ماء هُزَهِزٌ في اهتزازه: إذا جرى؛ وقال الباهليّ في قول الرّاجز:

فـورَدَتْ مِـثْـلَ الـيَـمَـانِ الـهَـزْهَـازْ
تَـدْفَـعُ عَـنْ أَعْـنَـاقِـهـا بـالأَعْـجَـازْ

أراد إبِلاً وردت ماءً هَزْهَازاً كالسيف اليمانيّ في صفاته، وقيل: الهزهاز: من نعت السيف؛ أي: وردت ماء صافياً كالسيف اليماني في صفائه. وقال أبو عمرو: بئر هُزْهُزٌ: بعيدة القعر؛ وأنشد:

وفَـتَـحـتْ لـلـعَـرْدِ بِـئْـراً هُـزْهُـزَا

ويقال: تهزْهَزَ إليه قلبي؛ أي: ارتاح وهشّ؛ وقال الراعي:

إذا فَـاطَـنَـتْـنَـا فـي الـحـديث تَـهَـزْهَـزَتْ
إلـيـهـا قُـلُـوبٌ دُوْنَـهُـنَّ الـجَـوانـحُ

وهِزَّانُ: قبيلة معروفة.

هزع: أبو عبيد عن الأحمر: مضى هزيعٌ من الليل، كقولك: مضى جَرْسٌ وجَرشٌ وهَدِيء، كلّه بمعنًى واحد. قال أبو عمرو: تهزّعت المرأة في مِشْيَتها: إذا اضطربت. وقال أبو عبيد: وأنشدنا قولَ الرّاجز في صفة امرأة:

إذا مَـشَـتْ، سـالَـتْ ولـم تُـقَـرصِـعِ[٤]
هَـزَّ الـقَـنـاةِ لَـدْنَـةَ الـتَّـهَـزُّعِ

قال: قرصعت في مِشيتها: إذا قَرْمَطَتْ خُطاها. وقال الأصمعيّ: مرّ فلانٌ يَهزَع ويَمْزَع؛ أي: يُسرع. وفرس مهتزِع: سريع. وسيف مُهْتَزِع: جيّد الاهتزاز؛ وأنشد ابنُ السّكّيت[٥]:

مـن كـلِّ عَـرَّاصٍ، إذا هُـزَّ اهـتَـزَعْ[٦]
مِـثْـلِ قُـدامَـى الـنَّـسـرِ مـا مَـسَّ بَـضَـعْ[٧]

أراد بالعرّاص: السَّيفَ البرّاق المضطرب.

---

(١) في اللسان، الشاهد منسوب إلى ابن قيس الرقيّات، وهو في الديوان (ص ١٢١).

(٢) بعده، كما في اللسان (هزز):
كـذاك الـسـيِّـدُ الـنَّـزّ

(٣) تعالى.

(٤) في التكملة: «.. ولم تَقَرْصَع».

(٥) لأبي محمد الفقعسي، كما في التكملة، واللسان (هزع)، و«يقال إنها لحكيم بن مُعَيّة الرَّبَعيّ، كما في اللسان (طبع).

(٦) قبله، كما في التكملة واللسان (هزع) و(طبع):
إنّـا إذا قَـلَّـتْ طَـخَـارِيـرُ الـقَـزَعْ
وَصَـدَرَ الـشّـارِبُ مـنـهـا عَـنْ جُـرَعْ
نَفْحَلُها البِيْضَ القليلاتِ الطَّبَعْ

(٧) بعده، كما في اللسان (طبع):
يَـؤُولُـهـا تَـرْعِـيَـةٌ غـيـرُ وَرَعْ
لـيـس بِـفَـانٍ كِـبَـراً ولا ضَـرَعْ
تـرى بِـرِجْـلَـيْـهِ شُـقُـوقـاً فـي كَـلَـعْ
مِـنْ بـارِىءٍ حِـيْـصٍ ودامٍ مَـنْـسَـلِـعْ

وقوله: «إذا هُزّ اهتزع» أي: إذا اهتزَّ. وسيفٌ مهتزِعٌ: جيّد الاهتزاز إذا هُزّ. وفرسٌ مهتزِع: شديد العَدْو. أبو تراب: قال الأصمعي: مرّ فلانٌ يَهْزع ويَقْزع؛ أي: يَعرُج؛ وهو: أن يعدوَ عدواً شديداً أيضاً. وأنشد ابن السّكّيت لرؤبة يصف الثور والكلاب:

وإنْ دَنَتْ مِنْ أَرْضِهِ تَهَزَّعا

أراد أنّ الكلابَ إنْ دَنَتْ من قوائم الثور تهزَّعَ؛ أي: أسرعَ في عَدْوِه. وقال الأصمعيّ وغيره: انهزَعَ عَظمهُ انهزاعاً: إذا انكسر. وقد هزّعته تهزيعاً؛ وأنشد:

لَفتاً وتَهْزِيعاً سَوَاءَ اللَّفْتِ

أي سِوى[1] اللَّفت، وهو اللَّيُّ دونَ الكسر. الحرّاني عن ابن السّكّيت: يقال: ما في كِنَانَتِهِ أَهْزَعُ؛ أي: ما فيها سَهْمٌ. قال: فيتكلم به بحرف الجحد؛ إلاّ أنَّ النَّمِر بنَ تَوْلَبٍ قال[2]:

فَأَرْسَلَ سَهْماً لَه أَهْزَعَا
فَشَكَّ نَوَاهِقَهُ والفَمَا

وقال الليث: الأَهْزَعُ من السِّهام: ما يبقى في الكنانة وحده، وهو أردؤها. قال: ويقال ما في الجَعْبة إلاّ سهمُ هِزَاعٍ؛ أي: وحدَه؛ وأنشد:

وَبَقِيْتُ بعدَهمُ كَسَهْمِ هِزَاعِ

وقال العجّاج[3]:

لا تَكُ كالرَّامِي بِغَيرِ أَهْزَعَا

يعني: كَمَنْ ليس في كِنَانته أَهْزَعُ ولا غيره، فهو يتكلّف الرَّمْيَ بلا سَهْم معه. قال: والتهزُّع: العُبوس والتنكُّر. يقال تَهَزَّعَ فلانٌ لفلان. قال: واشتقاقه من هزيع اللَّيل؛ وهي: ساعةٌ ذاتُ وحشة.

هزف: أبو عُبيد، عن أبي عمرو: الهِجَفُ من الظِّلمان: الجافي، والهِزَفُ[4]، وقيل: الهِزَفّ: الطويل الرِّيش.

هزق: قال الليث: امرأة هَزِقَةٌ ومِهْزَاقٌ: وهي التي لا تستقر في موضع. وقال أبو عبيد: المِهْزَاقُ، من النساء: الكثيرة الضَّحِك. قال: وقال أبو زيد: أَهْزَق فلانٌ في الضحك وزَهْزَق، وأَنْزَق: إذا أكثر منه. ابن الأعرابيّ: زَهْزَقَ بالضحك وأنْزَقَ وكَرْكَرَ[5]. وقال غيرُهم: الهَزَق: النَّشاطُ، وقد هَزِق يهزَقُ هَزَقاً؛ قال رؤبة:

وشَبّح[6] ظَهْرَ الأرضِ رقّاصُ الهَزَقْ

هزل: قال الليث: الهَزْلُ: نقيضُ الجدِّ، فلانٌ يَهْزِلُ في كلامه: إذا لم يكن جادًّا، والمُشَعْوِذُ إذا خَفَّتْ يَدُه بالتَّخاييل الكاذبة، فَفِعْلُه يقال له: الهُزَيْلَى[7]، لأنها هَزْلٌ لا جِدَّ فيها. يقال: أجادٌّ أنت أمْ هازِلٌ، وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿**وما هُو بالهَزْل**﴾ [الطارق: ١٤]، أي: ما هو باللَّعِب. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الهَزْلُ: استرخاء الكلام، وتَفْنِينُه. قال: والهَزْل يكون لازِماً، ومُتعَدِّياً، يقال: هَزَلَ الفَرَسُ، وهَزَلَهُ صاحبُه، وأَهْزَلَه، وهَزَّلَه. وقال الليث: الهُزَالُ: نقيضُ

(١) في اللسان: «سَوِيَّ».
(٢) المراد، أنه النمر بن تولب أتى بالتعبير مع غير الجَحْدِ.
(٣) ليس الشاهد للعجّاج، وإنما لرؤبة، كما في الديوان (ص ٩١).
(٤) الصواب: «وكذلك الهِزَفُّ».
(٥) زاد اللسان شارحاً: «أَكْثَرَ مِنْهُ».
(٦) في الديوان (ص ١٠٥): «وشَجَّ»، وكذلك في اللسان والتكملة؛ وما جاء في التهذيب خطأ مطبعي.
(٧) في اللسان: «الهُزَيْلَى».

السِّمَن، يقال: هُزِلت الدَّابَّة؛ وأُهْزِلَ الرَّجُلُ: إذا هُزِلَتْ دابته، وتقول: هَزَلْتُها فَعَجُفَتْ[١]. والهَزيلة: اسمٌ مُشْتَقٌّ من الهُزال، كالشَّتِيمة من الشَّتْم، ثمّ فَشَتِ الهَزِيلةُ في الإبل؛ وأنشد الليث:

حتى إذا نَوَّرَ الجَرْجَارُ وارْتَفَعَتْ
عَنْها هَزِيلَتُها، والفَحْلُ قد ضَرَبَا

وقال خالد، وهو أبو الهيثم: الهَزْلُ: الفَقْر، والهُزال: ضدّ السِّمَن. والهَزْلُ: مَوْتُ مَواشِي الرّجل، فإذا ماتت، قيل: هَزَلَ الرّجلُ يَهْزِل هَزْلاً، فهو هَازِلٌ؛ أي: افتقر، وفي الهُزَال، يقال: هُزِل الرجل يُهْزَل فهو مَهْزُول، وهَزَل الرجل في الأمر: إذا لم يَجِدَّ. وقال أبو الهيثم: يقال: هَزَلَ الرجلُ يَهْزِلُ هَزْلاً: إذا مَوَّتَتْ ماشِيتُه، وأَهْزَل الرجلُ يُهْزِلُ: إذا هُزِلت ماشيه[٢]، وأنشد:

تَي إذا مُرُّ زَمانٍ مُعْضِلِ[٣]
يَهْزِلْ ومَنْ يُهْزِلْ ومَنْ لا يُهْزِلِ
يَعِهْ، وكلٌّ يَبْتَلِيهِ مُبْتَلِي

قال: كان في الأصل يُعْيِهْ، فلما سقطت الياء انجزمت الهاءُ، يُعِهْ[٤]: تُصِب ماشِيتَه العَاهَةُ. والعرب تقول للحيّات: الهَزْلَى، على «فَعْلَى» قد جاء في أشعارهم، ولا يُعْرَفُ لها واحدٌ؛ وقال:

وأَرْسَالُ شِبْثَانٍ[٥] وَهَزْلَى تَسَرَّبُ[٥]

هزلج: الهَزَالِجُ: السِّراعُ من الذئاب؛ ومنه قولُ الرّاجز:

لِلطَّيْرِ واللَّغَاوِسِ الهَزَالِجِ

هزلع: الهِزْلاع: السِّمْعُ الأَزَلُّ، قال: وهَزْلَعَتُه: إنسلاله ومُضِيّه.

هزلق (را: زهلق).

هزم: قال الليث: الهزْمُ: غَمزُك الشيء تهزِمُه بيَدِك فينهزِم في جوفه، كما تَغْمِزُ القَناة فتنهزم، وكذلك القِربةُ تنهزِم في جوفها. والاسم: الهمزَةُ، والهَزْمَةُ، والجميع: الهُزُومُ؛ ومنه قول الرّاجز:

حتّى إذا ما بَلَّت العُكُوما
من قَصَبِ الأَجْوَافِ والهُزُوما

وغَيْثٌ هَزِم: مُتهزِّم لا يستمسك، كأنه مُتهزِّمٌ عن مائِه، وكذلك هَزيم السّحاب. أبو عبيد، عن الأصمعيّ: السحاب المتهزِّم، والهَزِيم؛ وهو الذي لرَعدِه صوتٌ، يقال منه: سمعتُ هَزْمَةَ الرعد. الليث: يقال: هُزِم القومُ في الحرْب، والاسم: الهَزيمة، والهِزِّيمَى، وأصابتْهم هازِمةٌ من هوازم الدَّهر؛ أي: داهية كاسرة. وقال أبو إسحاق في قول الله جلَّ وعزّ: ﴿فَهَزَمُوهم بإذْنِ اللهِ﴾ [البقرة: ٢٥١]، معناه: كسروهم ورَدُّوهم. قال: وأصل الهَزْم، في اللغة: كسر الشيء وثَنْيُ بعضِه على بعض. ويقال: سِقاءٌ مُتَهَزِّمٌ ومُهزَّم: إذا كان بعضُه قد ثُنِيَ على بعض مع جَفاف. قال: وقَصَبٌ مُتهزِّم ومُهَزَّم؛ أي: قد كُسِر وشُقِّق. قال: والعَرَبُ تقول: هُزِمْتُ على زيد؛ أي: عُطِفْتُ عليه؛ وأنشد[٦]:

---

(١) في اللسان: «فعَجِفَتْ» بالكسر.

(٢) عن اللسان: «زاد ابن سيده: ولم تَمُت».

(٣) قبله، كما في اللسان:

يا أُمَّ عبدِ اللّه، لا تَسْتَعْجِلي
ورَفِّعِي ذَلاذِلَ المُرَجَّلِ

(٤) في اللسان: «ويُعِهْ».

(٥) في التكملة، ورد الشاهد برواية:

وأرسالُ شَيْبَانٍ وهَزْلَى تَسَرَّبَتْ

(٦) لأبي بدر السُّلَميّ، كما في اللسان.

هُزِمْتُ عليكِ اليَوْمَ يابْنَةَ مالكٍ
فَجُودِي علينا بالنَّوَالِ وأَنْعِمِي

ويقال: سمعتُ هَزْمة الرَّعد. قال الأصمعي: ورُوِيَ عن أبي عمرو: هُزِمتُ عليك؛ أي: عُطِفتُ، وهو حرف غريب صحيح، ويقال: سمعتُ هَزْمةَ الرَّعْدِ. قال الأصمعيّ: كأنه صوت فيه تَشَقُّق. وفَرَسٌ هَزِمُ الصوْتِ: يُشَبَّه صَوْتُه بصَوْتِ الرّعدِ. وقال الليث: الهَزْمُ: ما اطمأنَّ من الأرض وقال غيره: جمعُه: هُزُوم؛ ومنه قوله:

كأنه[1] بالخَبْتِ ذي الهُزُومِ
وقد تَدَلَّى قائدُ النُّجومِ
نَوَّاحةٌ تبكي على حَمِيمِ

وهُزُومُ الليل: صُدوعُه للصبح؛ وأنشد قول الفرزدق:

وسَوْداءَ من ليلِ التِّمامِ اعْتَسَفْتُها
إلى أنْ تَجَلَّى، عن بياضٍ، هُزُومُها[2]

وقال الليث: الهزائم: العِجافُ من الدوابّ، الواحدة: هزِيمة. وقال غيره: هي الهِزَم، أيضاً، واحدُها: هَزْمَة. وقال ابن السِّكِّيت: الهَزِيمُ: السحاب المُتَشَقِّق بالمطَر، وفَرَسٌ هزيم: يتشقَّق بالجرْي. وهَزَمْتُ البئر: حَفرتُها. وجاء في حديث زمزم: إنها هَزْمَةُ جبريلَ؛ أي: ضربها برجلِه فَنَبَع الماء[3]، وقال غيره: معناه أنه هَزَمَ الأرض؛ أي: كسر وجهها عن عَينها حتى فاضت بالماء الرَّواء. وبئر هزيمة: إذا خُسِفَتْ وكسِر جَبَلُها ففاض الماءُ الرَّواء، ومن هذا أخذ هزيمةُ الفَرَس، وهو تصبُّبُ عَرقِه عند شِدَّة جَرْيه؛ وقال الجعديُّ:

فَلمَّا جَرَى الماءُ الحميمُ، وأُدْرِكَتْ
هَزِيمتُه الأُولَى التي كنتُ أَطلُبُ

وقال الطِّرِمَّاح[4] في هزيمة البئر:

أنا الطِّرِمَّاحُ، وعَمِّي حاتمُ
وَاسْمِي شَكِيمٌ[5]، ولساني عارِمُ
والبحرُ حين تنكُزُ الهزائمُ[6]

أراد بالهزائم: آباراً كثيرةَ المياه. وفي بعض الروايات: فاجتنبوا هَزْمَ الأرْض، فإنها مأوَى الهوامّ، يعني: ما تهزَّم منها؛ أي: تشقَّق، وتكسَّر. وفي الحديث: أول جُمُعة جُمِّعت في الإسلام بالمدينة في هَزْم بَني بَياضَة. وقال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: الاهتزام من شيئين؛ يقال للقِرْبة إذا يَبِسَتْ وتكسَّرت: تَهزَّمَتْ؛ ومنه الهزيمة في القتال، إنما هو كَسْرٌ. والاهتزام: من الصوت، يقال: سمعتُ هزيمَ الرَّعد. وقال أبو عمرو: من أمثال العرَب في انتهاز الفُرص: «اهتَزِمُوا ذَبِيحتَكم ما دام بها طِرْق»؛ معناه: اذبحوها ما دامتْ سمينةً قبل هُزالِها. والاهتزام:

---

(١) في اللسان: «كأنها».

(٢) في الديوان (ص ٥٧٣): «هُدُومُهَا» (أي: ثيابها الرثّة)، وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

(٣) عبارة اللسان: «ضربَ برجله فانخفض المكان، فنبعَ الماء..».

(٤) في الصحاح، نسبت الأشطار الثلاثة إلى الطرماح ابن حكيم، وفي اللسان إلى الطرماح بن عدي (وهو الطرماح الأكبر، من طيىء أيضاً)، وفي ديوان الطرماح بن حكيم وردت الأشطار الثلاثة في ذيل الديوان؛ مما نسب إليه من شعر (ص ٥٨٢).

(٥) في ذيل الديوان، والصحاح واللسان: «شَكِيٌّ». «وَسْمِي شَكِيّ»، وقوله: «وَسْمِيّ» من السِّمَة، وهي الكي بالميسم. و«شكيّ»؛ أي: موجع يُشْكَى لذعه وإحراقه، و«تنكُدُ»؛ أيّ: يقلّ ماؤها.

(٦) في ذيل الديوان والصحاح برواية:
والبحرُ حيثُ تَنْكَدُ الهزائِمُ =

المبادَرَة إلى الأمر والإسراع؛ قال الرّاجز[١]:

إنّي لَأَخْشَى، وَيْحَكُمْ، أن تُحْرَمُوا
فاهْتَزِمُوها قَبْلَ أَنْ تَنَدَّمُوا[٢]

وجاء فلانٌ يَهتزِم؛ أي: يُسرع كأنّه يُبادِر شيئاً؛ وأنشد أبو عَمْرو:

كانتْ إذا حالِبُ الظَّلْماءِ أَسْمَعها[٣]
جاءت[٤] إلى حالبِ الظَّلْمَاءِ تَهْتَزِمُ

أي: جاءت إليهُ مُسرِعةً. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: ضربَه حتى هَزَّمه وطَحْلَبَه؛ أي: قتله، وأنقزه مثله. وقال الليث: المِهزامُ: عُودٌ يُجعَل في رأسه نارٌ يَلعَب به صِبْيانُ الأعراب، وهو لُعبَةٌ لهم؛ وقال ابن حبيب في قول جرير:

كانت مجرِّبةً[٥] تَروزُ بِكَفِّها
كَمَرَ العَبيدِ وتَلعَبُ المِهزاما

قال: المِهْزام: لُعْبةٌ لهم يَلعَبونها: يُغَطَّى رأسُ أحدهم، ثمَّ يُلطم، فيقال له: من لَطَمَكَ؟. وقال ابن الفَرَج: المِهزام: عَصاً قصيرةٌ، وهي المِرْزَام؛ وأنشد:

فشَامَ فيها مِثْلَ مِهْزَامِ العَصَا

ويُرْوَى: مثل مِرْزام.

هزمج: قال الأصمعيّ، أيضاً: الهُزامِجُ: المتدارِك من الصوت، وأنشد قول هِمْيان بن قُحافة:

أزامِلاً وزَجَلاً هُزَامِجا

هزن: هَوَزانُ[٦]، ابن منصور: لا أدري مِمَّ اشتقاقه[٧]. قال ابن دُريد: هَوْزنُ: اسم طائر، وجمعُه: هَوَازِنُ، ولم أسمعه لغيره. وقرأتُ بخطّ أبي الهيثم للأصمعي قال: الهَوَازِنُ: جمع: هَوْزَنٍ، وهم حيٌّ من اليمن، يقال لهُم: هَوْزَن. قال: وأبو عامر الهَوْزَنيُّ، منهم.

هزنبز (را: هزبز).

هسا: أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ قال: الأهْساء: المتحيِّرون.

هسد: رُوِي عن المؤرِّج أنه قال: يقال للأسد: هَسَدٌ؛ وأنشد:

فَلاَ تَعْيَا مُعاوِيَ عَنْ جَوابي
وَدَعْ عنك التَّعَزُّزَ لِلْهِسَاد

أي: لا تتعزَّز لِلْأُسْدِ فإنَّها لا تَذِلُّ لك. ويقال للشجاع: هَسَدٌ؛ مِنْ هذا. قلت: ولم أَسْمَع هذا لِغَيْرِه.

هسر: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الهُسَيْرَةُ: تصغير الهُسْرةُ: وهم: قَرَابات الرَّجُلِ مِن طَرَفَيْهِ: أعمامُه وأخوالُه.

هسّ، هَسَس: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: الهَسيسُ: المدقوق من كل شيء. والهَسُّ: زجر الغنم. أبو عبيدة والأصمعي: هسهس ليلتَه كلَّها وقسقس: إذا أدْأَب السير. وقال الليث: الهَسَاهِسُ: الكلام الخفيّ المُجمْجَمُ، وسمعت هَسِيساً وهو الهمس، ويقال: الهَساهِسُ: من حديث النفس ووسوستها؛ وأنشد[٨]:

= وفي اللسان، برواية:
كالبحرِ حينَ تنكد الهزائمُ

(١) هو أبَّاقٌ الدُّبَيْريُّ، كما في اللسان.

(٢) في اللسان، برواية:
فاهتَزِمُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تندموا

(٣) (٤) في اللسان: «نَبَّهها» بدل «أسمعها»، و«قامتْ» بدل «جاءتْ».

(٥) في الديوان (ص ٥٤٢): «مجرَّبَةً».

(٦) الصواب: «هَوَازِنُ» وهو هَوَازِنُ بن منصور بن عكرمة بن حَفْصَة بن قيس عَيْلاَن» (اللسان).

(٧) زاد اللسان: «والنسب إلى هوازِنَ القبيلة: هَوَازِنيّ..».

(٨) للأخطل، كما في الديوان (ص٤٣٠) واللسان والتاج.

فَلَهُنَّ مِنْكَ هَسَاهِسُ وهُمومُ[١]

وقال غيره: الهَسْهَسَةُ: عامٌّ في كل شيء له صوت خفِيّ كهسَاهِس الإبل في سيرها، وصوتِ الحَليِّ؛ وقال الراجز:

لَبِسْنَ مِنْ حُرِّ الثِّيابِ مَلْبَسا
ومُذْهَبِ الحِلْيِ إذا تَهَسْهَسَا

وقال في هَسَاهِسِ أخفاف الإبل:

إذا عَلَوْنَ الظَّهْرَ ذا الضَّمَاضِمِ
هَسَاهِساً كالهِدِّ بالجَمَاجِمِ

في النوادر: الهساهس: المشي؛ بتنا نُهَسْهِس حتى أَصْبَحْنا، وسمعت من القوم هَسَاهِسَ من نَجِيٍّ لم أفهمْها، وكذلك وساوسَ من قَوْل.

هسم: ثعلب، عن ابن الأعرابيّ قال: الهُسُمُ: الكاوُون. قلت: كأنّ الأصل الحُسُم، وهم الذين يُتَابِعُون الكَيَّ مرَّةً بعد أخرى، ثمَّ قُلِبت الحاءُ هاءً.

هشر: قال الليث: الهَيْشَر: نباتٌ رِخْوٌ، فيه طولٌ، على رأسِهِ بُرْعومةٌ كأنَّه عُنُق الرَّأْلِ؛ وقال ذو الرُّمَّة[٢]:

كأنَّ أعناقَها كُرَّاتُ سائِفَةٍ
طَارَتْ لَفَائِفُه أو هَيْشَرٌ سُلُبُ

قال: ورجل هَيْشَر: رِخوٌ ضعيف. وقال الأصمعي: الهَيْشر: شجرٌ يَنبت في الرَّمل يَطول ويستوي، وله كِمَامَةٌ للبَزْرِ في رأسه[٣]، والسائفة: ما استرقَّ من الرمل. وقال الليث: المِهشَارُ، من الإبل: التي تضع[٤] قبلَ الإبل، وتَلقَحُ في أوَّل ضَربة ولا تُماجِن. أبو العباس، عن ابن الأعرابي قال: الهُشَيْرَةُ: تصغير الهَشْرة؛ وهي: البَطر. وفي النوادر: شجرةٌ هَشُورٌ وهَشِرةٌ، وهَمُورٌ وهَمِرَةٌ، إذا كان ورقُها يسْقُط سريعاً. قال أبو زيد: الهَيْشَر: كَنْكَرُ البُرِّ يَنْبُتُ في الرِّمال. وقال أبو زياد: الهَيْشر له ورقةٌ شاكَّةٌ، وزهرته صفراء، له قصبة في وَسَطه. ابن دُرَيد: الهَشُور، من الإبل: المُحْتَرِق الرِّئة.

هشّ، هشش: قال الليث: الهَشُّ، من كل شيء فيه رخاوة[٥]، يقول: هَشَّ الشيءُ يَهَشُّ هَشَاشَةً، فهو هَشٌّ هَشِيشٌ. وفي حديث عمر أنه قال: هَشِشْتُ يوماً فَقَبَّلْتُ وأنا صائم، فسألتُ عنه النّبي ﷺ. قال شمر: هَشِشْتُ؛ أي: فَرِحْتُ واشتهيتُ؛ وقال الأعشى:

أضحى ابنُ ذِي فائشٍ سَلاَمَةُ ذو الـ[٦]
تَفْضَالِ هَشّاً فُؤَادُه جَذِلاَ

قال الأصمعي: هَشّاً فؤادُه، أي: خفيفا إلى الخير. قال: ورجل هَشٌّ[٧] إلى إخوانه.

والهُشاشُ والأُشاش، واحد. قال: والهَشُّ: جَذْبُك الغُصْنَ من الشجر إليك. أبو عمرو عن الأصمعي: هَشِشْتُ للمعروف أَهَشُّ هَشًّا

---

(١) صدره، كما في اللسان والتاج:
وطويتَ ثوبَ بشاشةٍ أَلْبَسْتَهُ
وتمام الشاهد، كما روي في الديوان:
وطَوَيْنَ ثَوبَ بشاشةٍ أَبْلَيْنَهُ
فلهُنَّ منك هساهِسٌ وهُمومُ

(٢) يصف فراخ النَّعام.

(٣) في اللسان: «.. وله كمأة، البزر في رأسه».

(٤) مضارع وضع، والصواب كما في التاج: «تَضْبَعُ» أي: تشتهي الفحل قبل الإبل».

(٥) عبارة اللسان (هشش): «... من كل شيء: ما فيه رخاوة ولين».

(٦) صدره، كما في اللسان:
«أضْحَى ابنُ ذي فائشٍ سلامةَ ذي الـ
وفي الديوان (ص ٢٧١):
أَصْبَحَ ذو فائِشٍ سلامَةُ ذو الـ

(٧) في الشرح ـ هنا ـ عبارة ناقصة، وقد استدركناها من اللسان: «قال: ورجلٌ هَشٌّ: إذا هَشَّ إلى إخوانه».

وهَشَاشَةً: إذا اشتهاه. وهَشَشْتُ أَهِشُّ هُشُوشةً: إذا صرت خَوَّاراً ضعيفاً، وإنه لهش المكْسَرِ والمكْسِرِ: إذا كان سهلَ الشأن في طلب الحاجة. وقد هشَشْتُ أَهُشُّ هَشّاً: إذا خبط الشَّجَرَ فألقاه لِغَنَمِه. وقال الفرَّاء في قوله جلَّ وعزَّ: ﴿وأَهُشُّ بها على غنمي﴾ [طه: ١٨] أي: أَضْرِبُ بها الشجر اليابس ليسقُطَ ورقُها فترعاه غنمه. قلت: والقول ما قاله الأصمعي والفرّاء في هشّ الشجر بالعصا، لا ما قاله الليث أنه جذبُ الغصْن من الشجر إليك. وقال ابن الأعرابيّ: هَشّ العُودُ هُشُوشاً: إذا تكسّر، وهشّ للشَّيءِ يَهَشُّ: إذا سُرَّ به وفرِح. وفَرَسٌ هَشُّ العِنان: خفيفُ العِنان. وقال شمر: هَاشَ بمعنى هَشَّ؛ وقال الراعي:

فَكَبَّرَ لِلرُّؤيا وهاشَ فُؤادُه
وبَشَّرَ نَفْساً كان قَبْلُ يَلُومُها

قال هاشَ: طرب؛ أنشد أبو الهيثم في صفة قدر.

وحَاطِبَانِ يَهُشَّانِ الهَشِيمَ لها
وحَاطِبُ اللَّيلِ يَلْقَى دُونَها عَنَنَا

يَهُشّان الهشيم: يكسرانه للقدر. وقِرْبَة هشّاشة: يسيل ماؤها لرقّتها، وهي ضد الوكيعة؛ وأنشد أبو عمرو لطلْق بن عدي:

كأَنَّ ماءَ عِطْفِه الجَيَّاشِ
ضَهْلُ شِنَانِ الحَوَرِ الهَشَّاشِ

الضهل: الماء القليل، والحور: الأديم. وفَرَسٌ هشٌّ: كثير العَرق، واستهشَّني أمرُ كذا فهشِشْتُ له؛ أي: استخفّني فخففت له. وقال أبو عمرو: الهشيش: الرجل الذي يفرح إذا سألته، يقال: هو هاشٌّ عند السؤال، وهشيش ورائح ومرتاح وأرْيحيّ. قال أبو عمرو: الخيل تُعلف عند عَوَز العَلَفِ، هشيشَ السمك. قال: والهشيش لخيول أهلِ الأسيافِ خاصةً قال؛ وقال النمر بن تَوْلَب:

والخَيْلُ في إطْعَامِها اللَّحْمَ ضَرَرْ
نُطعِمُها اللحمَ إذا عَزَّ الشَّجَرْ

هشل: أهملَه الليث. وأقرأنِي الإياديّ عن شمر لأبي عبيد، عن الأحمر قال: الهَيْشَلة، من الإبل وغيرها: ما اعْتَصَب. قلت؛ وهذا حرفٌ وقع فيه الخطأ من جهتين: إحداهما في نفس الكلمة، والأخرى في تفسيرها، والصوابُ الهَشِيلة على فَعِيلة من الإبل وغيرها: ما اغْتُصِبَ لا ما اعْتَصَبَ، وأُثبت لنا عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال؛ يقول مُفاخِر العرب: مِنَّا مَن يُهْشِل؛ أي: مِنَّا مَن يُعطِي الهَشِيلة: وهو أن يأتي الرجلُ ذو الحاجة إلى مُراحِ الرجّل فيأخذَ بعيراً فيَركبه، فإذا قَضَى حاجتَه رَدّه. وأمّا الهَيْشَلَة على فَيْعَلة فإن شمراً وغيره قالوا: هي الناقة المُسِنَّة السمينة.

هشم: قال الليث: الْهَشْمُ: كسْرُ الشيء الأجْوَف والشيء اليابس: تقول: هَشَمْتُ أَنْفَه: إذا كَسَرْتَ القصبَة. قال: والهاشِمَةُ: شجَّة تَهشِمُ العظْم، ونحو ذلك قال الأصمعيّ، فيما روى عنه أبو عبيد. وقال الليث: الرِّيحُ إذا كَسَرَت اليَبِيسَ[1] يقال: هَشَمَتْه، وتَهَشَّمَ الشَّجَر تَهشُّماً: إذا تكسَّر من يُبْسِه، وصارَت الأرضُ هَشِيماً؛ أي: صارَ ما عليها من النبات والشجر قد يَبِسَ وتكسَّر. وقال الزّجّاج في قوله جلّ وعزّ: ﴿فكانوا كَهَشِيمِ المُحْتَظِر﴾ [القمر: ٣١]، قال الهيثم: ما يَبِسَ مِن الورَق وتكسَّر وتَحطَّم، فكانوا كالهشِيم الذي يَجمعُه صاحبُ الحَظِيرةِ؛

(١) وفي النسخة (ط): «اليُبْسَ».

أي: قد بلغ الغايَةَ في اليُبْس حتى بَلَغ إلى أن يُجْمَع ليُوقَد به. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: شجرةٌ هَشيمةٌ يابِسة. وقال ابن شميل: أرضٌ هَشيمة: وهي التي يَبِسَ شجرُها قائماً كان أو مُتَهَشِّماً، وإنَّ الأرضَ البَالِية تَهشَّمُ؛ أي: تكسَّرُ إذا وَطِئتَ عليها نفسها لا شجرها، وشجرها أيضاً إذا يَبِسَ يَتهشَّم؛ أي: يتكسَّر. وقال أبو عُبيد: كان هاشمُ بن عبد مناف واسمه عمرو، إنما سمِّي هاشماً لأنه هَشَمَ الثريد؛ وفيه يقول مطرود الخُزاعِيّ[1]:

عَمرُو العُلاَ هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ
ورجالُ مَكّةَ مُسْنِتُونَ عِجَافُ

وقال اللحياني: يقال للنَّبْتِ الذي بَقِي من عام أوّلَ: هذا نَبْتٌ عامِيٌّ وهَشِيم وحَطِيم؛ أنشد المبرِّد لابن ميَّادة:

أمرتُكَ يا رِياحُ بأمرِ حَزْمٍ
فَقُلْتُ هَشِيمَةٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدِ

قوله: هَشِيمة، تأويله ضَعْف، وأصل الهَشِيم: النّبْت إذا ولّى وجَفَّ فأذَرَته الرّيح، قال الله[2]: ﴿فأَصْبَحَ هَشِيماً تَذْرُوهُ الرِّياح﴾ [الكهف: ٤٥]. قال: ويقال: هَشَمْتُ ما في ضَرْع الناقة، واهتَشَمْت؛ أي: احْتلبت. وقال ابن الأعرابي: يقال للرّجل الجَواد: ما فلان إلا هَشِيمة كَرَم؛ أي: لا يَمنَع شيئاً، وأصلُه من هَشيمة الشَّجَر يأخذها الحاطِبُ كيف شاء. قال ويقال: تهشّمتُ الرجلَ؛ أي: استعطفْتُه؛ وأنشدَ:

حُلْوَ الشّمائل مِكْراماً خَليقَتُه
إذا تهشَّمْتُه للنَّائِلِ اختالا

وقال أبو عمرو بن العلاء: تهشّمتُه للمعروف، وتهضّمته: إذا طلبتَه عندَه. وقال أبو زيد: تهشّمت فُلاناً: إذا ترضّيتَه؛ وقال الشاعر:

إذا أَغْضَبْتُكُمْ فتَهشَّمُوني
ولا تَسْتَعْتِبُوني بالوَعِيدِ

أي: تَرضَّوني. ثعلب عن ابن الأعرابي: الهُشُم: الجبال الرِّخوة، والهُشُم: الحلّابون للّبن الحُذّاق، واحدُهم: هاشم. وقال ابن شميل: الهَشُوم من الأرْض: المكان المُتَنقِّر منها المُتَصوِّب من غِيطانها في لِين الأرض وبُطونها، وكلّ غائِط يكون وَطيئاً فهو هَشْمٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: ناقةٌ مِهْشَام: سريعة الهُزال، وناقةٌ مِشْياط: سريعةُ السِّمَن، والهَشَمَةُ: الأُرْوِيّة، وجمعُها: هَشَمات، ويقال للرّجل الهَرِم: إنه لَهَشِمُ أهْشام. وقال أبو عمرو: الهَشِمُ: الأرضُ المُجدِبة. ابن شميل: واهتَشَم فلانٌ الناقةَ: إذا احتَلبها، وهَشَمها، مثله. وقال قَتادة في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَتَرَى الأَرْضَ هَامِدَةً﴾ [الحج: ٥]. قال: تراها غَبراءَ متهشِّمة. قلت: وإنّما تهشُّمها يُبسُها لطُول عَهْدِها بالنَّدى، فإذا مُطِرتْ ذهب تهشُّمها. وقال شجاع الأعرابيّ: تقول: اهتَشمتُ نفسي لفلانٍ واهتَضَمْتُها له: إذا رضيتَ منه بدون النَّصَفة، وأنشد شمر لابنَ سماعة الذُّهْلِيّ في تهشُّم الأرض:

وأخْلَفَ أنْوَاءٌ ففي وَجْهِ أَرْضِها
قُشَعْرِيرَةٌ من جِلْدِها وَتَهَشُّمُ

وقال ابن شميل: أرض جَرْباء: لم يُصِبها مطر، ولا نَبْتَ فيها، تراها متهشِّمة، ومن أسماء العَرَب: هِشام وهُشَيم وهاشِم، والأصل فيها كلّها الهَشْم، وهو الكَسْر. والهَشْم: الْحَلْب، أيضاً.

---

(١) في اللسان: «فقالت فيه ابنته» أي ابنة هاشم. ثم قال: «وقال ابن بري: الشعر لابن الزِّبَعْرى»، وكذلك في الصحاح.

(٢) تعالى.

هصر: قال الليث: الهَصْرُ: أَنْ تأخُذَ برأس شيءٍ ثم تكسره إليك من غير بينونة؛ وأنشد قوله[١]:

هَصَرْتُ بِغُصْنٍ ذِي شَمَارِيخَ مَيَّالِ[٢]

أبو عبيد: هَصَرتُ الشيءَ وَوَقَصته: إذا كسرته، واهتَصَرْتُ النخلَة: إذا ذلّلتَ عُذوقَهَا وسوّيتها، وقال لبيد يصفُ النَّخل:

جَعْلٌ قِصارٌ وعَيْدانٌ يِنُوءُ بِه
مِن الكوافِرِ مَهضومٌ[٣] ومُهْتَصَرُ

ويُروَى: مَكْموم؛ أي: مُغطًّى. وقال الليث: أسدٌ هَصُور وهَصّار. قال: والمُهاصِرِيّ: ضَرْب من بُرُود اليَمَن.

هصّ، هصص: قال الليث: الهَصُّ: شدّة القبض والغمز. وقال غيره: بنو هِصَّان: قبيلةٌ من بني أبي بكرِ بن كلاب. وهُصَيْصٌ: اسم رجل. وقيل: الهَصّ: شدّة الوطء. ثعلب عن ابن الأعرابي: زخيخ النّار: بريقُها، وهصِيصُها: تلألُؤها، وحكي عن أبي ثرْوان أنه قال: ضِفْنَا فلاناً فلمّا طَعِمْنَا أتونا بالمقاطِر فيها الجحيمُ يَهِصُّ زَخِيخُها، فأُلْقِيَ عليها المندَلِيُّ. قال: المقاطِرُ: المجامر، والجحيم: الجمر، وزخيخه: بريقه، وهصيصه: تلألؤه. سلمة عن الفرّاء: هصّص الرجلُ: إذا برَّق عينيه، والهُصَاهِصُ والقُصاقِصُ: الشديد من الأُسْد.

هصم: قال الليث: الهَيْصَمُ من أسماء الأسد، وهو الهَصَمْصَمُ، لشدته وصولته. وقال غيره: أُخِذَ من الهَصْم وهو الكَسْر، يقال: هَصَمَهُ وهَزَمه، إذا كسره. (وقال الأصمعي: الهَيْصَمُ: الغليظ الشديد؛ وأنشد:

أَهْوَنُ عَيْبِ المَرْءِ إن تَكلَّما
ثَنِيَّةٌ تَتْرُكُ نَاباً هَيْصَمَا

أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: هَيْصَمٌ، من الهَصْم، وهو الكسر)[٤].

هصى: ثعلب عن ابن الأعرابي: الأهْصاء: الأشِدَّاء. وقال: هَصَى: إذا أسَنَّ.

هضب: قال الليث: الهَضْبَةُ: المَطرَةُ الدائمة، وجمعُها: هِضَبٌ. قال: وتقول: أصابتْهم الهُضُوبةُ من المطَرَ، والجميعُ: أهاضِيب، وهَضَبَتْهُم السماءُ: إذا بَلّتهم بَلاّ شديداً. قال: والهَضَبة: كلُّ جَبَل خُلِق من صَخْرة واحدة، وكلُّ صَخْرة راسيةٍ ضَخْمة تُسَمَّى: هَضَبة، والجمع: الهِضَاب. وقال أبو عبيد: الهِضَبّ: الشديد الصُّلْب. وقال أبو عبيد: الهِضَبّ، من الخَيْل: الكثيرُ العَرَق؛ وقال طَرَفة:

وهِضَبّاتٍ، إذا ابْتَلّ العُذرْ[٥]

أبو الهَيْثم: الهَضْبَةُ: دَفعة واحدة من مَطَر، ثم

---

(١) القول لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٦١).

(٢) صدر الشاهد، كما في الديوان:
فلمّا تَنَازَعْنَا الحديثَ وأَسْمَحَتْ

(٣) في الديوان (ص ٥٦): «مَكْمُومٌ»، كما سيأتي.

(٤) ما بين القوسين زيادة وتكملة، وردت في إحدى نسخ التهذيب، وقد وافق مضمونها ما رواه اللسان عن المادة. (عن مج ٦، ص١١٤، ع١، الهامش: ٢).

(٥) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ٥٤):
مِنْ يَعَابِيبَ ذُكُورٍ، وُقُحِ
واليعابيب، هنا، ج يعبوب: وهو السريع من الخيل، الشديد. وفي الصحاح والتاج: مِنْ عَنَاجِيجَ... والعناجيج، هنا: الجياد من الخيل. وفي الديوان، ضبطت القافية: العُذُرْ، بضم العين والذّال. وفي الصحاح والتاج: «العُذَر» بضم العين وفتح الرّاء.

تَسْتَنّ، وكذلك جَرْيَة واحدة؛ وأنشد للكميت يصف فرساً:

مُخَيَّفٌ بعضُهُ وَرْدٌ وسائِرُهُ
جَوْنٌ أَفانِينُ إجْرِيَّاهُ لا هَضَبُ

يريد: إجريّاه أفانين لا هَضَب. وإجريّاه: جَرْيُه. أفانين؛ أي: فنون. لا هَضَبُ؛ أي: لا فن[1] واحد. أبو عبيد، عن الأصمعيّ: الهَضْبَةُ: الجَبَل يَنبسِط على الأرض، وجمعُها: هِضاب. وهَضَبت السماءُ: إذا دامَ مَطرُها. وهَضَبَ فلانٌ في الحديث: إذا أندفَع فيه فأكثَر؛ وقال الشاعر:

لا أُكْثِرُ القَوْلَ فيما يَهضِبُونَ به
من الكلامِ قَلِيلٌ منه يَكْفِيني

وقال النضر: يقال: رجل هَضَبَةٌ؛ أي: كثيرُ الكلام. وفي الحديث أنَّ أصحابَ رسول الله ﷺ كانوا معه في سَفَر فَعرَّسوا ولم يَنْتَبِهوا حتى طَلَعَت الشمسُ والنبيُّ نائم، فقالوا: اهضِبُوا (أي) تكلموا وأفيضوا في الحديث، لكي يَنتبِه رسولُ الله ﷺ بكلامهم، يقال: هَضَبَ وأَهْضَب واْهْتَضَب: إذا فَعَل ذلك، وقال الكُميت يصف قوساً:

في كَفِّهِ نَبْعَةٌ مُوَتَّرَةٌ
يَهْزِجُ إنباضُها وَيَهْتَضِبُ

أي: يُرِنُّ فيُسْمَعُ لرنينِه صوتٌ. عمرو، عن أبيه: هَضَب وأهضَب، وضَبَّ وأَضَبَّ، كلّه: كلام فيه جَهارةٌ. وفي النوادر: هَضَب القومُ وضَهَبوا وهَلَبوا وألَبوا وحَطبوا، كلُّه: الإكثارُ، والإسراعُ.

هضّ، هضض: قال الليث: الهضُّ: كَسْرٌ دونَ الهَدِّ وفوقَ الرَّضِّ، قال: والهَضْهَضَةُ، كذلك، إلا أنه في عَجلَةٍ، والهضُّ في مُهْلَةٍ. جعلوا ذلك كالمدّ والترجيع في الأصوات. قال: والهَضْهَاضُ: الفحل الذي يَهُضّ أعناق الفحول، تقول: هو يُهَضْهِضُ الأعْنَاقَ. وقال أبو عبيد: قال أبو زيد: هضَضْتُ الحجرَ وغيرهَ أهُضُّهُ هَضّاً: إذا كسرتَه ودقَقْتَه. وقال غيره: يقال: جاءت الإبل تَهُضُّ السير هَضّاً: إذا أسرعت. ويقال: لشَدَّ ما هضَّت السَّيْرَ؛ وقال رَكَّاضٌ الدُبَيْرِي:

جاءتْ تَهُضُّ المَشْيَ[2] أيَّ هَضِّ
يَدْفَعُ عنها بَعْضُها عَنْ بَعْضِ

قال ابن الأعرابيّ: يقول: هي إبل غِزَارٌ فيدفع ألبانُها عنها قطعَ رؤوسها؛ كقوله:

حتى فَدَى أعناقَهُنَّ المَحْضُ[3]

قال: وهضَّضَ: إذا دَقّ الأرضَ برجليه دقّاً شديداً، وقال الأصمعيّ: الهَضَّاء: الجماعة من الناس؛ وقال الطِّرِمَّاح:

قد تَجاوَزْتُها بِهَضَّاءَ كالجِنْـ
ـنَةِ يُخفُونَ بَعْضَ قَرْعِ الوِفَاضِ

وقال ابن الفرج: جاء يهزّ المشي ويَهُضُّه: إذا مشى مشياً حسناً في تدافع.

هضل: قال الليث: الهَيْضَلُ: جماعةٌ متسلِّحة أمرُهم واحد في الحَرْب، فإذا جعل اسماً، قيل: هَيْضلة، وقال أبو كبير[4]:

أَزُهَيْرُ إنْ يَشِبِ القَذَالُ فإنّني
رُبَ هَيْضَلٍ مَصعٍ[5] لَفَفْتُ بِهَيْضَلِ

أبو عبيد، عن الفرّاء قال: الهَيْضَلَةُ: الضّخْمَةُ من

(١) الصواب، كما في التكملة والتاج: «لونٌ».
(٢) في التكملة: «تَهضُّ الأرضَ..».
(٣) في اللسان: «المخض» بالخاء.
(٤) الهذليّ.
(٥) في ديوان الهذليين (٢/ ٨٩): «مَرِسٍ».

النساء النَّصَف، ومن النُّوق: الغَزِيرة، والهَيْضَلة، أيضاً: أصواتُ الناس. وقال ابنُ الفَرَج: هو يَهضِلُ بالكلام وبالشِّعر، ويَهضِبُ به: إذا كان يَسُحُّ سَحًّا؛ وأنشد:

كأنهنَّ بِجِمادِ الأَجْبالْ
وقد سَمِعْنَ صَوْتَ حادٍ جَلْجَالْ
من[1] آخِرِ اللَّيلِ عليها هَضَّالْ
عِقْبانُ دَجْنٍ وَمَرازِيحُ[2] الغَالْ

قال: قيل له: هَضَّال؛ لأنه يَهْضِلُ عليها بالشِّعْر إذا حَدَا.

هضم: قال الليث: الهَاضِمُ الشادِخُ، لما فيه رَخاوة و[3]لين، تقول: هَضْمته فانهضم كالقَصَبة المهضومة التي يُرمَى بها، ويقال: مِزْمار مُهَضَّم؛ وقال لبيد يصف نَهيقَ حِمار:

يُرَجِّعُ في الصُّوَى بِمُهَضَّماتٍ
يَجُبْنَ الصَّدْرَ مِن قَصَبِ العَوالي

قيل: شَبَّه مخارجَ صوتِ حَلْقِه بمُهَضَّماتِ المزامير. وقال الفرّاء في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ونَخْلٍ طَلْعُها هَضِيمٌ﴾ [الشعراء: ١٤٨] قال: هَضيمٌ ما دام في كُوافيره. قال: والهضيم: اللَّيِّن. والهضيم: اللطيف: والهضيم: النضيج. ثعلب عن ابن الأعرابي في قوله[4]: ﴿طلعها هضيم﴾، قال: مَرِيء. وقيل: هضيم: ناعم، وقيل: هضيم: مُنهَضِمٌ مدرِك. وقال الزّجّاج: الهضيم: الداخلُ بعضُه في بعض، وهو فيما قيل: إنّ رُطَبه بغير نَوَى، وقيل: الهضيم: الذي يتهَشَّم تهشُّماً. وقال الأَثْرَمُ: يقال للطّعام الذي يُعمَل في وفاة الرَّجل: الهَضِيمةُ، والجميع: الهَضَائِم. وقال الليث: في قوله[4]: ﴿طَلْعُها هَضِيم﴾، قال: مَهْضُومٌ في جَوْفِ الجُفِّ، مُنْهَضِمٌ فيه. قال: ويقال: هَضَمْتُ من حَظِّي طائفةً؛ أي: تركتُه. وقال ابن السِّكِّيت: الهَضْمُ، مصدرُ هَضَمَهُ يهضِمه هضْماً: إذا ظَلَمَه، ويقال: هَضَم له مِن حقّه: إذا كَسر له منه، قال: والهِضْمُ: المطمئن من الأرض، وجمعه: أَهْضام وهُضوم؛ وقال ذو الرُّمَّة:

حتى إذا الوَحْشُ في أَهْضَامِ مَوْرِدِها
تَغَيَّبَتْ، رَابَها من خِيفَةٍ رِيَبُ

ونحو ذلك قال الليث في أهضام الأرض. أبو عبيد: الأهْضام: البَحُور، واحدها: هَضْمَة؛ قال الأعشى:

وإذا ما الدُّخانُ شُبِّه بالآ
نُفِ يوماً[5]، بِشَتْوَةٍ أَهضاما

يعني من شدَّة الزمان وكَلَب الشتاء والبَرْد. وأَهْضَامُ تَبَالَةَ: ما اطمأن مِن الأرَضين بين جبالها؛ قال لبيد:

هَبَطا تَبالَةَ مُخْصِباً أَهْضَامُها[6]

وقال الليث: الأهْضام: قُرَى تَبالةَ، وتبالةُ بلد مُخْصِب معروف. قال: والْمَهْضُومَةُ: ضَربٌ من الطِّيب يُخْلَط بالمسْك والبان. وقال أبو عبيد: المتهَضِّم والهضيمُ، جميعاً: المظلوم. أبو العباس، عن ابن الأعرابي: يقال: أهضم المُهْرُ للأرباع، وقال أبو الجرّاح: أهضَمت

(١) في التكملة: «في».
(٢) في التكملة واللسان: «ومراريخ» بالرّاءين.
(٣) وفي اللسان: «أو».
(٤) تعالى.
(٥) في الديوان (ص ٢٨٥):
«.. شَبَّهَهُ الآ نُفُ يوماً..».
(٦) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ١٧٨):
فالضَّيفُ والجارُ الجَنِيبُ كأنّما

الناقةُ للإرْباع. وقال أبو زيد مِثله، وكذلك الغَنَم[١] يقال لها: أَهْضَمَتْ وَأَدْرَمَتْ وَأَفَرَّت. شمر عن أبي عمرو: الهَضْم: ما تطَامَنَ من الأرض، وجمعُه: أهضام. قال: وقال المؤرِّج: الأهضام: الغُيوب، واحدها؛ هَضْم، وهو ما غَيَّبها عن الناظر. وقال ابنُ شُميل: مَسْقِطُ الجبل، وهو ما هَضَم عليه، أي: ما دَنَا منه[٢]. ويقال هَضَم فلانٌ على فلان؛ أي: هَبَط عليه، وما شَعَرُوا بنا حتى هَضَمْنَا عليهم؛ أي: هجمنا عليهم. وقال ابن السِّكِّيت: هو الهِضْمُ، بكسر الهاء: ما اطمأنّ من الأرض[٣].

هضى: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: هاضاهُ إذا اسْتَحْمَقَه، واستَخَفَّ به. وقال: الأَهْفَاءُ[٤]: الجماعاتُ من الناس[٥]. والهَضَّاء[٦]، بتشديد الضاد: الجَماعةُ من النّاس.

هطا: ثعلب عن ابن الأعرابي: هَطا: إذا رَمَى، وطَهَا: إذا أَذْنَب[٧]. قال: والهُطَى: الصِّراع، والهُطَى: الضَّرب الشديد[٨].

هطر: قال الليث: يقال: هَطَرَهُ يَهْطُرُه هَطْراً كما يُهْبَجُ الكلب بالخَشبة[٩]. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ قال: الهَطْرَةُ: تذلُّل الفقيرِ للغنيّ إذا سأله.

هطّ، هطط: أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: الهُطُطُ: الهِلْكى من الناس. والأهطُّ: الجمل الكثير المشي، الصبورُ عليه؛ والناقة هَطَّاءُ.

هطع: قال الله عزّ وجلّ: ﴿**مُهطِعينَ مُقْنِعِي رؤوسِهم**﴾ [إبراهيم: ٤٣]. سمِعتُ أبا الفضل المنذريّ يقول: المهطِع: الذي ينظر في ذلٍّ وخشوع. والمُقْنِعُ: الذي يرفع رأسه وينظر في ذلّ. وقال إبراهيم بن السّريّ في قوله ﴿**مهطعين**﴾: مسرِعين؛ وأنشد:

بدجلةَ أهلُها ولقد أراهُمْ
بدجلةَ مُهطِعين إلى السماعِ

أي: مُسْرِعينَ، وهو قول أبي عبيدة. ويقال: أهطعَ البعير في سيره واستهطع: إذا أسرع. وقال بعض المفسّرين في قوله ﴿**مُهْطِعين**﴾ قال: مُحَمِّجين. والتَّحميجُ: إدامة النظرِ مع فتح العينين، وإلى هذا ذهب أبو العباس. وقال الليث: بعيرٌ مُهْطِعٌ: في عنقه تصويب. ويقال للرجل إذا قرّ[١٠] وذلّ: قد أَرْبَخَ[١١]

---

(١) عبارة اللسان: «وأهْضَمَ المُهْرُ للإرباع: دنا منه، وكذلك الفصيل، وكذلك الناقة والبَهْمَةُ، إلا أنه في الفصيل والبَهْمة والإرباع والإسداس جميعاً. في الصحاح: «أبو زيد: أهضمتُ الإبل للإجْذَاعِ والإسداس جميعاً: إذا ذهبتْ رواضِعُها وطلع غيرها. قال: وكذلك الغَنَم».

(٢) عبارة اللسان، عن ابن شميل: «مَسْقِطُ الحبلِ وهو ما هَضَمَ عليه؛ أي: دنا من السهل من أصله، وما هضم عليه؛ أي ما دنا منه».

(٣) عبارة اللسان، عن ابن السّكِّيت: «هو الهِضْمُ، بكسر الهاء، في غُيوبِ الأرض».

(٤) (٥) الصواب: «الأهضَاء» بالضاد. أما «الأهفاء» بالفاء فهم الحمقى من الناس. (را: اللسان: هفا).

(٦) أدرجها صاحب التكملة في (هيض).

(٧) أوردها على القلب. وفي اللسان (هطا): «وطها: إذا وَثَب». وفي معجم متن اللغة (طها) (٣/ ٦٤١): «طها: وثب (...)، وطَهَى طَهْياً: أذنب، والطُّهَى، كهُدى: الذَّنب».

(٨) في اللسان (طها): «والطَّهْي: الصراع، والطَّهْي: الضرب الشديد» فتأمل!

(٩) زاد التكملة: «بالخشبةِ قتلاً».

(١٠) في اللسان: «إذا أَقَرَّ..».

(١١) الصواب: «أَرْبَخَ» بالياء.

وَأَهْطَعَ؛ وأنشد الليث:

تَعَبَّدَنِي نِمْرُ بنُ سَعْدٍ وقد أُرَى
ونمرُ بنُ سَعدٍ لِي مُطِيعٌ ومُهْطِعُ

قال: وهطَع يهطَع: إذا أقبل على الشيء ببصره. وقال شمِر: لم أسمع «هاطع» إلاّ لطُفيل، وهو الناكس. وقال أبو عبيدة: أهطع وهَطَع: إذا أسرعَ مقبلاً خائفاً، لا يكون إلا مع خوف. وقال ابن دريد: الهَطِيع: الطريق الواسع. قلت: ولم أسمع الهَطِيع بمعنى الطريق لغيره، وهو من مناكيره التي يتفرّد بها.

هطف: بنو الهَطِف: حَيٌّ من العرب، ذكره أبو خِراش الهذليّ:

لو كان حَيًّا لغَادَاهُم بمُتْرَعَةٍ
فيها الرَّواوِيقُ من شِيزَى بَني الهَطِفِ

وقال ابن السِّكِّيت: باتتِ السماءُ تَهْطِفُ؛ أي: تَمطُرُ. قال: والهَطِفُ: المطرُ الغزير. وقال ابنُ الرِّقاع:

مُجَرْثِماً[1] لِعَمَاءٍ باتَ يَضْرِبُهُ
منه الرُّضابُ ومنه المُسْبِلُ الهَطِفُ

هطل: قال الليث: الهَطَلانُ: تتابُع القَطْرِ المتفرِّق، العِظام. والسَّحاب يهطِلُ، والعينُ تهطِلُ بالدُّموع، ودَمْعٌ هاطِلٌ. أبو عبيد، عن الأصمعي: الدِّيمة: مطرٌ يدومُ مع سكون، والضَّرْبُ فوق ذلك، والهَطْلُ فوقَهُ، أو مثل ذلك؛ وقال امرؤ القيس:

دِيَمَةٌ هَطْلاءُ فيها وَطَفٌ
طَبَقُ الأَرْضِ، تَحَرَّى وتَدُرّ

وقال النحويون: لا يقال: مطرٌ أهطل، قالوا: وقوله: هطلاء، جاء على غير قياس. وقال أبو عبيدة: هَطَلَ الجرْيُ الفَرَسَ هَطْلاً: إذا أخرجَ عرَقَه شيئًا بعد شيء. قال: ويهطِلُها[2] الرَّكْض: يُخرِجُ عَرَقَها. قال أبو النجم يصف فرساً[3]:

يَهْطِلُهَا الرَّكْضُ بِطَشٌّ تَهْطِلُهْ[4]

أبو عبيد، عن أبي عمرو: الهِطْلُ: البعيرُ المغْبِي. قال: والهطْلى: الإبل التي تمشي رُوَيداً؛ وأنشد:

أَبَابِيلُ هَطْلَى من مُرَاحٍ ومُهْمَلِ

وأنشد ابن الأعرابي:

تَمَشَّىٰ بها الآرامُ[5] هَطْلَى كأنها
كَواعِبُ ما صِيغَتْ لَهُنَّ عقُودُ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الهِطْلُ: الذِّئب، والهِطْلُ: اللِّصّ، والهِطْلُ: الرَّجل الأحمق. وهطَلت الناقةُ تهطِل هطْلاً: إذا سارت سَيْراً ضعيفاً؛ قال ذو الرُّمَّة:

جَعَلْتُ له من ذِكْرِ مَيٍّ تَعِلَّةً
وَخَرْقَاءَ فَوْقَ النَّاعِجاتِ[6] الهَوَاطِلِ

أبو عبيدة: جاءت الخيل هَطْلى؛ أي: خَناطِيل، جماعاتٍ في تَفرقَةٍ، ليس لها واحد. وقال الليث: الهَيْطَلُ والهياطِلَةُ: جِنْسٌ من التُّرْك والهِنْد؛ وأنشد:

حَمَلْتَهُمْ[7] فيها مع الهَيَاطِلَهْ
أَثْقِلْ بهم من تِسْعَةٍ في قَافِلَهْ

وقال بعضهم لهذه الآنية التي يقال لها الطِّنجير:

---

(١) في التكملة: «مُجَرْثِمًا».
(٢) في التكملة: «قال: يعصرها الركضُ» (كذا).
(٣) في التكملة: «يصف خيلاً».
(٤) تمام الشاهد، كما في التكملة:
خُوص تَعَادَى كالقِدَاحِ ذُبَّلُهْ
يَعْصِرها الرَّكضُ بِطَشٌّ يَهْطِلُهْ
(٥) في اللسان: «الأرآمُ».
(٦) في الديوان (ص ٤٦٣) والتكملة: «الوَاسِجاتِ».
(٧) في اللسان: «حَمَلْتُهُمْ».

الهَيْطَل، ولا أحفَظُه لإمام أعتَمِدُه، وأُراهُ معرّباً، أصلُه پَاتِيلَهْ[١]. وقال أبو الهيثم في قول الأعشى: «مُسْبِلٌ هَطِلُ[٢]»: هذا نادرٌ إنما يقال: هَطَلت السماءُ تَهْطِل هَطْلاً فهي هاطِلة، فقال الأعشى: هَطِل، بغير ألف. وهَطّال: جبلٌ معروف في بلاد قيس.

هطلس: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: تَهَطْلَس فلانٌ من عِلَّته: إذا أفاقَ مَرَضه[٣] وأقبل. وقال غيره: لص هَطَلَّسٌ: قَطّاع يُهطِلس كلَّ ما وَجَده.

هطلع: الليث: رجل هَطَلَّع؛ وهو: الطويل الجسيم، وبَوْشٌ هَطَلَّع؛ أي: كثير، وقال ابن دريد: هَطَلَّع: بَوْشٌ كثير.

هظلأ (هطل): قال ابن بُزُرْج: وتَهَظْلأتُ[٤]؛ أي وقعت[٥].

هعر: قال بعضُهم: الهَيْعرونُ: الدَّاهية. ويقال للعجوز المسنَّة: هَيعرون؛ كأنَّها سمِّيت بالداهية. قلت: ولا أحقُّ الهَيعَرون ولا أُثبته، ولا أدري ما صحّته. قال الليث: يقال: هيعرت المرأة وتهيعرت: إذا كانت لا تستقرُّ في مكان. قلت: كأنَّه عند الليث مقلوب من العيهرة، لأنه جعل معناهما واحداً. (را: عهر).

هفا: قال الليث: الهَفْوُ: الذَّهابُ في الهَواء، ويقال؛ هَفَتِ الصُّوفَةُ في الهَواء فهي تَهْفُو هَفْواً وهُفُوًّا، والثَّوْبُ وَرِفَارِفُ الفَسْطاط، إذا حرّكَتْه الرّيحُ قلت: يقال: هو يَهْفُو وتَهْفُو به الرِّيح. والهَفْوَةُ: الزَّلَّةُ، وقد هَفَا، ويقال الظَّلِيم إذا عَدَا: قد هَفَا، والفُؤادُ إذا ذَهَبَ في إثْرِ شيء قيل: قد هَفَا، ويقال: الألف الليّنة هافِيَةٌ في الهَوَاء. قلت: وسمعتُ العرب تقول لَضَوَالّ الإبل: هي الهَوَافِي، بالفاء، والهَوامِي، الواحدة: هافِيَة وهامِيَة. وقال أبو سَعيد: الهَفاة: خَلِقَة[٦] تَقدُم الصَّبِيرَ، ليستْ من الغَيْم في شيء، غير أنّها تَستُر عنك الصَّبِيرَ، فإذا جاوزَتْ بدا لَكَ الصَّبِير؛ وهو أعناقُ الغَمام الساطعة في الأُفُق، ثم يَرْدَف[٧] الصَّبيرَ الحَبِيُّ، وهو ما اسْتَكَفَّ منه، وهو رَحَا السّحابَة، ثم الرَّبابُ تحت الحَبِيّ، وهو الّذي يَقْدُمُ الماءَ، ثمّ رَوَادِفُهُ بعد ذلك؛ وأنشد:

مـا رَعَـدَتْ رَعْـدَةً ولا بَـرَقَـتْ
لـكِـنّـهـا أنـشـأَتْ لـنـا خَـلَـقَـهْ
فـالـمـاءُ يَـجْـرِي ولا نِـظَـامَ لَـهُ
لـو يَـجِـدُ الـمـاءُ مَـخـرَجـاً خَـرَقَـهْ

قال: هذه صفة غَيْث لم يكن بِرِيحٍ ولا رَعْدٍ ولا بَرق، ولكن كانت دِيمةً، فوَصَفَ أنها أغدَقَتْ

---

(١) عبارة التكملة: «وقال الليث: الهَيْطَلَةُ؛ إناءٌ من صُفْر، كالقِدْر، يُطْبَخُ فيه. قال الأزهري: وهي معرّبةٌ ليست بعربيٍّ صحيح، وهي معرّبةٌ: پاتِيْلَهْ».

(٢) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٩٣):
ما روضةٌ من رياضِ الحَزْنِ مُعْشِبَةٌ
خضراءُ جادَ عليها مُسْبِلٌ هَطِلُ
وبعده:
يُضَاحِكُ الشمسَ منها كوكبٌ شَرِقٌ
مُؤزَّرٌ بعميمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ
يوماً بأطيبَ منها نَشْرَ رائحةٍ
ولا بأحْسَنَ منها إذا دنا الأُصُلُ

(٣) الصواب كما في اللسان: «تهطلس من مرضه: إذا أفاق..».

(٤) الصواب، كما في التكملة واللسان (هطل): «تهطلأت» بالطاء المهملة.

(٥) في اللسان (هطل): «التهذيب: وتَهَطْلَأْتُ وتَطَهْلَأْت؛ أي وقعتُ»، وفي التكملة (هطل): وتهطلأت من المرض: بَرَأْتُ».

(٦) في اللسان: «خَلَقَةٌ».

(٧) في اللسان: «يَرْدُفُ» بضم الدّال.

حتى جَرَت الأرضُ بغيرِ نظامٍ، ونظامُ الماء: الأودِيَةُ. أبو زيد: هَفَوْتُ في الشيء هَفْواً: إذا خَفَّفْتَ فيه وأَسْرَعْتَ، قالها في الّذي يَهْفو بين السّماء والأرض. وفلان يَهْفُو فؤادُه: إذا كان جائعاً يَخْفُقُ فؤادُه. والهَفْوُ: المَرُّ الخفيف. أبو زيد، الهَفَاءَةُ، وجمعُها: الهَفَاءُ: نحوٌ مِن الرِّهْمة. وقال العنبريّ: أفاةٌ[1] وأفاءَةٌ؛ وقال النضر: هي الهَفَاءَةُ والأَفَاءَةُ والسُّدُّ والسَّماحِيقُ والجِلْبُ والجُلْبُ.

هفت: قال الليث: الهَفْتُ: تساقُط الشيء قِطْعةً بعد قطعة، كما يَهفِتُ الثلْجُ، ونحوُ ذلك. وقال الرّاجز[2]:

كأنّ هَفْتَ القِطْقِطِ المَنْثُورِ[3]

ويقال: تهافتَ القومَ تهافُتاً: إذا تساقطوا مَوْتاً، وتهافَتَ الثوبُ: إذا تساقط بِلًى. وتهافتَ الفراشُ في النار: إذا تساقط؛ وقال الرّاجز يصف فَحْلاً:

يَهفِتُ عنه زَبَداً وبَلْغَما

قلتُ: والهَفْتُ، من الأرض: مثلُ الهَجْل؛ وهو الجو المطمئن[4] في سَعَة. وسمعت أعرابيًّا يقول: رأيتُ جِمَالاً يتهادَرْن في هذاك[5] الهَفْتِ، وأشار إلى جَوٍّ من الأرض واسِعٍ. وكلامٌ هَفْتٌ: إذا كثر بلا رويَّة فيه. والهَفْتُ، من المطر: الذي يُسرِع انهلالُه. قال الليث: حَبٌّ هَفُوتٌ: إذا صار إلى أسفَلِ القِدْر وانتفخ سريعاً. وقال ابن الأعرابي: الهَفْتُ: الحُمْقُ الجَيّد[6]. ورَوَى أبو عبيد عن الأحمر أنه قال: الهَفاتُ اللَّفَاتُ، من الرجال: الأحمق.

هفغ: قال ابن دريد: هَفَغَ يَهْفَغُ هُفُوغاً: إذا ضَعُفَ من جوع أو مرض. قلت لم أجده لغيره وَلاَ أُحِقُّه.

هَفّ، هفف: في النوادر: تقول العرب: ما أَحْسَنَ هِفَّةَ الورَق ورِقَّتَه، وهي إِبْرِدَتُه، وظِلٌّ هَفْهَافٌ: بارد. وقال الليث: الهَفِيفُ: سرعة السير؛ وقال ذو الرُّمَّة:

إذا ما نَعَسْنَا نَعْسَةً قُلْتُ: غَنِّنا
بِخَرْقاءَ، وارْفَعْ من هَفِيفِ[7] الرَّوَاحِلِ

قال: وقد هفَّ يَهِف هَفِيفاً. قال وموضع من البَطِيحةِ كثير القَصْبَاء فيه مُخْتَرَق للسُّفُن يقال له: زُقاق الهَفَّةِ. ويقال للجارية الهيفاءِ: مُهَفْهَفَةٌ ومُهَفْهَفَةٌ؛ وهي: الخَمِيصةُ البطنِ، الدقيقة الخَصْر؛ وقال امرؤ القيس:

مُهَفْهَفَةٌ بيضاء غَيْرُ مُفَاضَةٍ[8]

ورُوي عن علي رضي اللَّهُ عنه، أنه قال في تفسير قول اللَّهِ جلّ وعزّ: ﴿**أَنْ يأتيَكُم التَّابوتُ فيه سَكِينَةٌ**﴾ [البقرة: ٢٤٨] قال: لها وجهٌ كوجْهِ الإنسان، وهي بعدُ ريحٌ هفّافة، يقال ريح هفَّافَةٌ؛ أي: سريعة المَرِّ في هبوبها، وجناح

(١) في اللسان: «أَفَاءٌ» بالهمز.
(٢) هو العجّاج، كما في الديوان (١/ ٣٥٩).
(٣) بعده، كما في الديوان:
بعد رذَاذِ الدِّيمَةِ المَنْخُورِ
على قَراهُ فِلَقُ الشُّذُورِ
(٤) في التكملة: «المُتَطامِنُ».
(٥) في التكملة: «.. يتهادَوْن في ذلك..».
(٦) في التكملة: «الوافر».
(٧) في الديوان (ص٤٦٣): «.. من صدورِ»، وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.
(٨) عجزه، كما في الديوان (ص٣٧) وشرح الزوزني (ص ٢٠):
ترائبها مصقولة كالسَّجَنْجلِ

هفَّافٌ: خفيفُ الطيران؛ وقال ابن أحمر يصف الظليم:

ويَلْحَفُهُنَّ هَفَّافاً ثَخِينَا[١]

أي: يُلبسهن جناحاً، وجعله ثَخيناً لتراكُب الريش. ورجل هَفَّافُ القميص: إذا نُعِتَ بالخفّة؛ وقال ذو الرُّمَّة في لغْزِيَّاتِه:

وأَبْيَضَ هَفَّافِ القَمِيصِ أَخَذْتُهُ

فجِئْتُ بِهِ للقَومِ مُغْتَصِباً قَسْرَا[٢]

أراد بالأبيض قلباً تغشَّاه شَحْمٌ أبيض، وقميص القلب: غِشاؤُه من الشحم، وجعله هفَّافاً لرقته. ويقال: شُهْدَةٌ هِفَّةٌ: ليس فيها عسل، وَغَيْمٌ هِفٌّ: لا مَاءَ فيه؛ وأما قول مزاحم[٣]:

كَبَيْضَةِ أُدْحِيٍّ بِوعْسٍ[٤] خَمِيلَةٍ

يُهَفْهِفُهَا هَيْقٌ بِجُؤْشُوشِهِ صَعْلُ

فمعنى يُهفهفها؛ أي: يُحَرِّكُها ويَدْفَعُها لتُفْرِخَ عن الرَّأْل. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الهَفُّ: الهَازِبَا[٥]، واحدته هَفَّةٌ، قال: وقال الأصمعيّ: هو الهِفُّ، بالكسر، وقال عمارة: يقال للهَف: الحُسَاسُ. والهازِبَا: جِنْسٌ من السمك، معروف. وقال ابنُ الأعرابيّ: هَفْهَفَ الرجل: إذا كان مَمْشوق البدن، كأنَّه غُصْنٌ يميد. أبو عبيد عن أبي عمرو: اليَهْفُوف: الحديدُ القلبِ.

واليأْفُوفُ: الخفيف السريع. قال: وقال الفرَّاء: اليَهْفُوفُ: الأحمق. قلت: وكلّه من الخِفَّة.

هفك: امرأةٌ هَيْفَكٌ؛ أي: حَمْقَاء. وقال عُجَيْر السَّلوليّ: أخبرني أبو بكر الإياديّ عن شمِر أنّه أنشَدَه لِعُجَيْر[٦]:

دَمَّثْهُما هَيْفَكٌ حَمْقَاءُ مُصْبِيَةٌ

لا تُتْبِعُ العينَ أشْقَاها إذا وَغَلا[٧]

ويقال: فلانٌ مُهفَّكٌ ومُؤَفَّكٌ ومُتَهفِّك وَمُفَنِّنٌ: إذا كان كثيرَ الخطأ وَالاختلاط.

هفن: أهمَلَه الليث. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الهَفْنُ: المَطَر الشديدُ.

هقب: قال الليث: الهِقَبُّ: الضَخْمُ الطويل من النّعام، وقال ذو الرُّمّة:

من المُسُوحِ هِقَبٌّ شَوْقَبٌ خَشِبُ[٨]

هقر: ثعلب عن ابن الأعرابي: الهقَوَّرُ: الطويل الضخم الأحمر. والهُقَيْرَةَ. تصغير الهَقْرَة؛ وهو: وجع من أوجاع الغنم.

هقع: أبو عبيد عن الأموي: رجلٌ هُقَعةٌ: يكثر الاتّكاء والاضطجاعَ بين القوم. وقال شمر: لا أعرف هُقَعة بهذا المعنى. قلت: هو صحيح وإن أنكره شمِر. أخبرني المنذري عن الأعرابيّ عن ابن السّكّيت عن الفرّاء، قال: يقال للأحمق

---

(١) تمام البيت كما في اللسان:

يبيتُ يَحُفُّهُنَّ بِقَفْقَفَيهِ

وَيَلْحَفُهُنّ هَفْهافاً ثخينا

(٢) في الديوان (ص٤٨٩): «.. مُغْتَصباً ضَمْرا».

(٣) في اللسان، نسبه إلى ابن أحمر.

(٤) في اللسان (هفف): «بوَعْثٍ».

(٥) في اللسان: «الهازِبَى» بالألف المقصورة «جنس من السمك، معروف» (اللسان).

(٦) عبارة التكملة أوضح، إذ قال: «قال العُجَير السَّلُولِيّ يصف مَزَادَتَيْنِ».

(٧) في التكملة، ورد الشاهد برواية:

رَمَّثْهُما هَيْفَكٌ خَرْقَاءُ مُصْبِيَةٌ

لا تُتْبِعُ العينَ إشْفَاهَا إذا وَغَلا

وفي اللسان، برواية:

زمّتهما (...)

لا يَتْبَعُ (...)

(٨) تمام البيت، كما روي في الديوان (ص٤٩):

شَخْتُ الجُزَارَةِ مثلُ البيتِ سائِرُهُ

مِنَ المُسُوحِ خِدَبٌّ شَوْقَبٌ خَشِبُ

وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

الذي إذا جلس لم يكدْ يبرح: إنه لَهُكَعَة. وقال بعض العرب: اهتكع فلاناً عِرقُ سَوءٍ، واهتقَعه، واهتنعَه، واختَضَعه، وارتكسه: إذا تعقَّله وأقْعَده عن بلوغ الشرف والخير. وروى أبو عبيد عن الفرّاء أنه قال: الهَكعة الناقة التي استرخت من الضَّبَعَة. وقد هكِعَت هَكعاً. وقال أبو عبيدة: هَقِعت الناقة هَقَعا فهي هَقِعة؛ وهي: التي إذا أرادت الفحل وقعت من شدّة الضَّبَعة. قلت: فقد استبان لك أن القاف والكاف لغتان في الهَقِعة والهَكِعة. ويقال: قَشط فلانٌ عن فرسه الجُلَّ وكشَطه: إذا كشفه. وهو القُسط والكُشط للعُود. وقد تعاقبت القاف والكاف في حروف كثيرة ليس هذا موضعَ استقصاءٍ لذكرها. فما قاله الأمويّ في الهقعة صحيح لا يضُرُّه إنكار شمر إيّاه. وقد روى شمر عن ابن شميل أنه قال: يقال: سانَّ الفحل الناقةَ حتى اهتقعها، يتقوَّعها ثم يَعِسها. قلت: معنى اهتقعها؛ أي: نوَّخها، ثم علاها وتسدّاها. وروى أبو عبيد عن الفرّاء وغيره: اهتُقِع لونُه وامتُقِع لونه: إذا تغيّر لونُه. وقال غيره: تهقَّع فلانٌ علينا، وتترَّع وتطبَّخ، بمعنًى واحد؛ أي: تكبّر وعدا طورَه؛ وقال رؤبة:

إذا امرُؤٌ ذُو سَورَةٍ تَهَقَّعا

والاهتقاع في الحمّى: أن تدع المحمومَ يوماً ثم تهتقعه؛ أي: تعاوده فتُثْخنه؛ وكل شيءٍ عاودك فقد اهتقعك. والهَقْعة: منزلٌ من منازل القمر، وهي ثلاثة كواكب تكون فوق مَنكبي الجوزاء كأنّها أثافٍ، وبها شُبّهت الدائرة التي تكون بجنْب الدوابّ في مَعَدِّه ومَركَبِه، وهي دائرة يُتشاءم بها. يقال هُقِع الفرسُ فهو مهقوع؛ وأنشد أبو عبيدة:

إذا عَرِقَ المَهْقُوعُ بالمَرْءِ أنْعَظَتْ
حَلِيلَتُه، وازدادَ حَرًّا عِجَانُها

والهيقعة: حكاية أصوات السيوف في معركة القتال إذا ضُرب بها. وقد ذكره الهذليُّ[1] في شعره فقال:

فالطَّعْنُ شَغْشَغةٌ الضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ
ضَرْبَ المُعَوِّلِ تحتَ الدِّيمةِ العَضَدا

شبّه أصواتَ المضاربة بالسيوف بضرب العَضَّاد للشجر بفأس لبناء عالَةٍ يستكنُّ بها من المطر.

هقّ، هقق: أهمله الليث، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: الهُقُقُ: الكثيرُ الجماع: يقال: هَكَّ جاريته وهقَّها: إذا جهدها بشدة الجماع.

هقل: الهِقْلُ: الظليم، والنعامة هِقْلة؛ وقال مالك بن خالد[2]:

واللَّهُ ما هِقْلَةٌ حَصَّاءُ عَنَّ لها
جَوْنُ السَّراةِ هِزَفٌّ لَحْمُه[3] زِيَمُ

وقال الليث: الهِقْلُ والهِقْلَةُ: الفَتِيَّان من النعام.

هقلس، هجرس[4]: رُوِي عن المفضَّل أنه قال: الهَقَالسُ والهَجارِسُ: الثّعالبُ؛ وأنشدَ:

وتَرى المَكَاكِيَ بالهَجِيرِ يُجِيبُها[5]
كُدْرٌ بَوَاكِرُ، والهَجارِسُ تَنْحَبُ

(را: هجرس).

هقم: أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال:

---

(١) عبد مناف بن رِبْع الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٤٠).

(٢) الهذلي.

(٣) في ديوان الهذليين (٣/ ١٤): «لَحْمُها».

(٤) لم يذكر الأزهري، هنا، شيئاً عن (هقلس)، وما ورد يندرج بمادة (هجرس). وفي التكملة قال: «الهِقْلِس: السيِّئُ الخُلُق».

(٥) في اللسان (هجرس): «نَحيبُها».

الْهَقْمُ: أصوات شُرب الإبل للماء. قلت: جعله جمع هَيْقَم؛ وهو حكاية صوت جرعها الماء؛ كما قال رؤبة[١]:

ولم يَزَلْ عِزُّ تَمِيمٍ مِدْعَما
لِلناس يَدْعُو هَيْقَماً وهَيْقَما[٢]
كالبحرِ ما لَقَّمْتَهُ تَلَقَّما

وقال الليث: بحر هَيْقَمٌ: واسعٌ بعيدُ القعر. وقال الليث: رجل هَقِمٌ: شديدُ الجوع كثير الأكل وهو يتهقَّمُ الطعام؛ أي: يتلقمه لُقماً عظاماً متتابعة. أبو عبيد عن أبي زيد: الهَقِمُ: الجائع وقد هقِم هَقَماً. وقال أبو عمرو في قول رؤبة:

يَكْفِيه مِحْرَابَ العِدَا تَهمقُّمُه

قال: وهو قهره من يحاربه، قال: وأصله من الجائع الهَقِم؛ وقال في قوله[٣]:

مِنْ طُولِ ما هَقَّمَه تَهقُّمُه

قال: تَهَقُّمه: حِرْصه ورجوعه، وقال في قول رؤبة:

لِلناس يدعو هَيْقَماً وهَيْقَما[٢]

إنّه شبهه بفحل وضربهُ مثلاً. وهَيْقَم: حكاية هديره، ورواه بعضهم:

كالبَحْر يدعُو هيقما وهيقما

فمن رواه كذلك أراد حكاية أصوات أمواجه. وقال بعضهم: الهيقمانيّ: الطويل من كلِّ شيء؛ وقال الشاعر[٤]:

مِنَ الهَيْقَمَانِيَّاتِ هَيْقٌ، كأنَّه
من السِّنْدِ ذو كَبْلَيْنِ أفْلَتَ من تَبْلِ

هقى: الليث: فلانٌ يَهقِي فُلاناً: إذا تناوَلَه بقبيح. وقال الباهليّ: هَقَى يَهْقِي، وهَرَف يَهْرِف: إذا هَذَى فأكثر؛ وأنشَد:

أيُتْرَكُ عَيْرٌ قَاعِدٌ عند[٥] ثَلَّةٍ
وَعالاتِها يَهْقِي[٦] بأمِّ حَبِيبِ؟

ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: هَقَى، وهَرَفَ: إذا هَذَى.

هكب: أهملَه الليث. ورَوَى ثعلبٌ عن ابن الأعرابي، قال: الهَكَب: الاستِهزاء. قلت: أصلُه الهَكَم بالميم.

هكد: روى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ يقال: هَكَدَ الرجلُ: إذا تشدَّدَ على غريمِهِ.

هكر: أهمله الليث، ومستعمَلهُ فاشٍ كثير. روى شمرٌ لأبي عبيدٍ قال: الهَكْرُ: العجب، وقد هَكِرَ يَهْكَرُ هَكَراً: إذا اشتد عَجبُه؛ وقال أبو كَبِير[٧]:

فاعجَبْ لذلك رَيْبَ[٨] دَهْرٍ واهْكَرِ[٩]

قال: والهَكِر: المتعجب. وقال ابن شميل: الهَكُر: الناعسُ، وقد هَكرتْ؛ أي: نعِسَتْ. قلت: وهَكِرٌ: موضعٌ، وأراهُ روميًّا؛ منه قول امرىء القيس:

أو كبعضِ دُمَى هَكِرْ[١٠]

---

(١) ممّا نُسب إليه، كما في الديوان (ص٢٨٤).
(٢) في الديوان: «فَهَيْقَمَا».
(٣) أي رؤبة، كما في الديوان (ص ١٥٣).
(٤) في اللسان: «وأنشد للفقعسيّ».
(٥) في اللسان: «وَسْطَ».
(٦) في اللسان: «تَهْقِي» بالتاء.
(٧) الهذليّ.

(٨) (٩) تمام الشاهد، كما روي في ديوان الهذليين (٢/ ١٠١):

فَقَدَ الشبابَ أبوكِ إلاّ ذِكْرَه
فاعجبْ لذلكَ فِعْلَ دَهْرٍ واهْكَرِ

(١٠) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٣٠١):

هما نَعْجَتانِ مِنْ نِعَاجِ تَبَالَةٍ
لَدَى جُؤذُرَيْنِ، أو كبعضِ دُمَى هَكِرْ

هكع: روى أبو العباس عن سلمة عن الفرّاء قال: الهُكاعيّ مأخوذ من الهُكاع، وهو شهوة الجماع. قال: والهُكاع، أيضاً: النوم بعد التعب: وقال أعرابيّ: مررتُ بإراخ هُكَّعٍ في مثْرانها؛ أي: نِيام في مأواها؛ وأنشد ابن السّكّيت قول الهذَليّ[1]:

وتبوَّأَ الأبطالُ بعد حَزاجِزٍ
هَكْعَ النّواجِزِ في مُناخِ المَوْجِفِ

قال: معناه: أنهم تبوءوا مراكزهم في الحرب بعد حزاحز كانت لهم حتى هكعوا بعد ذلك؛ وهُكوعهم: بروكهم للقتال كما تهكع النواحز من الإبل في مباركها؛ أي: تسكن وتطمئنّ؛ وقال الطِرمّاح يذكر بقر الوحش:

ترى العِيْنَ فيها، من لَدُنْ مَتَعَ الضُّحَى
إلى اللّيلِ، في الغَضْيا، وهُنَّ هُكُوعُ[2]

قال بعضهم هنّ هُكوع؛ أي: نِيام، وقال بعضهم: مُكِبّاتٌ إلى الأرض، وقيل: مطمئنّات؛ والمعاني متقاربة. والبقر تهكع في كِناسها عند اشتداد الحرّ نصفَ النهار. والهُكاع: السُّعالُ أيضاً. وقال ابن شميل: هكعَ عظمُه: إذا انكسر بعد ما جَبَر. سلمةُ عن الفرّاء قال: الهِكعة، من النوق: التي قد استرخت من شدّة الضَّبعَة. وناقةٌ مِهكاعٌ: تكاد يُغشِي عليها من الضَّبَعة. ويقال: هكَع الرجلُ إلى القوم: إذا نزل بهم بعد ما يُمسِي؛ وقال الشاعر:

وإنْ هَكَعَ الأضيافُ تَحْتَ عَشِيّةٍ
مُصَدَّقةِ[3] الشَّفَّانِ كاذِبةِ القَطْرِ

وهكعَ الليل هكوعاً: إذا أرخى سُدوله. ورأيت فلاناً هاكعاً؛ أي: مُكِبًّا. وقد هكع إلى الأرض: إذا أَكَبَّ.

هكّ، هكك: وهو مستعملٌ في معان كثيرة، منها: قال أبو عمرو الشيبانيّ في كتاب النوادر: هَكَّ بِسَلْحِه وسَكَّ به: إذا رمى به. ونحو ذلك. قال ابن الأعرابيّ قال: هَكّ وسَجّ وتَرَّ: إذا حَذَفَ بِسَلْحه. وقال أبو عمرو: هَكَّ الرجُلُ جاريتَه، يَهُكُّها: إذا نكحها؛ وأنشد:

يا ضَبُعاً أَلْفَتْ أَباهَا قد رَقَدْ
فَنَقَرتْ في رأسِهِ تَبْغي الوَلَدْ
فَقامَ وَسْنَانَ بِعَرْدٍ ذي عُقَدْ
فَهَكَّهَا سُخْناً بِهِ حَتَّى بَرَدْ

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: يقال: هكّ: إذا أُسْقِطَ. والهكُّ: تَهَوُّر البئر. والهَكُّ: المطَر الشديد. والهكّ: مُدَاركةُ الطَّعْن بالرماح. والهكُّ: الجِمَاعُ الكثير؛ يقال: هَكَّها: إذا أكثر جماعها. وقال أبو عمرو: الهَكِيك: المُخنث. وروى أبو عبيد عن الأصمعي، يقال: انهكّ صَلاَ المرأة انْهكَاكاً: إذا انفرج في الولادة. وقال ابن شميل: تَهككَت الناقةُ: وهو تَرَخّي صَلَويْها ودُبُرِها، وهو أن يُرَى كأنه سِقاء يُمْخَضُ[4]. قلت: وتفكّكتِ الأنثى: إذا أَقْرَبَتْ فاسترخى صَلَوَاها وعَظُمَ ضَرْعُها ودنا نِتاجُها، شُبّهت بالشيء الذي يتزايلُ ويتفتّح بعد انعقاده وارتِتاقه؛ وأنشد ثعلب عن ابن الأعرابيّ:

إذا بَرَكْنَ مَبْرَكاً هَكَوَّكا
كأنَمَا يَطْحَنَّ فيه الدَّرْمَكا

قال: هَكَوَّكٌ، على بناء عَكَوَّكٌ: وهو السمين.

هكل: أما هكل فقد استعمل منه الهَيْكل وهو

---

(١) القول لأبي كبير الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/١٠٩).

(٢) عجزه، كما في الديوان (ص ٣٠٤): إلى الليل في الغَيْضَاتِ وَهْيَ هُكُوعُ

(٣) في التكملة: «مُصَدِّقَةِ».

(٤) في اللسان: (هكك): «يمتخض».

البناء المرتفع تُشبَّهُ به الفرسُ الطويل؛ ومنه قول امرىء القيس:

بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوَابِدِ هَيْكَلِ[1]

وقال الليث: الهَيْكَلُ: بيتٌ للنَّصارى فيه صنم على خِلْقَةِ مَرْيَمَ فيما يزعمون؛ ومنه قول الرّاجز:

مَشْيَ النَّصارى حَوْلَ بَيْتِ الهَيْكَلِ

وقال ابن شميل: الهيكل: الضخم من كلّ حيوان. وقال الليث: الهيكل: الفرسُ الطويل عُلْوًا وعَدْوًا.

هكم: قال الليث: الهَكِمُ: المقتحِم[2] على ما لا يعنيه الذي يتعرض للنّاس بشرِّه، وأنشد:

تَهَكَّمَ حَرْبٌ على جارِنَا
وألقى عليه له كَلْكَلا

أبو عبيد، عن أبي زيد: تَهَكَّمْتُ: تَغَنَّيت، وهكَّمْتُ غيري: غَنَّيْتُه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: التهكُّم: الاستهزاء. قال: وأخبرني ابن نَجدَة عن أبي زيد أنه قال: التهكُّم: التكبُّر، والتَّهكُّم: التَّبَخْتُرُ بطَراً، والتهكُّم: السَّيْلُ الذي لا يطاق، والتهكُّم: الاستهزاء، والتهكُّم: تَهَوُّرُ البِئْر، والتهكُّم: الطَّعْن المُدَارَك.

هَلْ: قال ابن السّكّيت: إذا قيل لك: هَلْ لَكَ في كذا وكذا؟ قلتَ: لي فيه، وإنّ لي فيه، وما لي فيه. ولا تقل: إن لي فيه هلاً. والتأويل: هل لك فيه حاجةٌ، فحذفت الحاجةُ لمَّا عُرفَ المعنى، وحَذَف الرادُّ ذِكر الحاجة، كما حذفها السائل. وقال الليث: هَلْ، خفيفةً: استفهامٌ. وتقول: هل كان كذا وكذا؟ وهل لك في كذا وكذا؟ قال: وقول زهير:

أَهَلْ أَنْتَ وَاصِلُهْ[3]

اضطرار، لأن هل حرف استفهام، وكذلك الألف، ولا يستفهَم بحرفي استفهام. وقال الخليل لأبي الدُّقَيْش: هلْ لكَ في الرُّطَبِ؟ قال: أَشَدُّ هَلْ وأوْحَاه، فخفَّف، وبعض يقول: أشدُّ الهلّ وأوحاه بتثقيل. ويقول: كل حرف أداةٍ إذا جعلت فيه ألفاً ولاماً صار اسماً فقوّي وثُقِّل، كقول الشاعر[4]:

إن لَيْتًا وإنَّ لَوًّا عَنَاءُ[5]

قال الخليل: إذا جاءت الحروف اللّيّنة في كلمة نحو لَوْ وأشباهها ثُقِّلت، لأن الحرف اللين خَوَّارٌ أجوف، لا بد له من حَشْوٍ يُقَوَّى به إذا جُعِل اسماً. قال: والحروف الصحاح القوية مستغنيةٌ بِجُرُوسها لا تحتاج إلى حشوٍ فتتركُ على حالها. سلمة عن الفرّاء (هل) قد تكون جَحْداً وتكون خَبراً. قال: وقول الله[6]: ﴿**هل أتى على الإنسان حين من الدهر**﴾ [الإنسان: ١] من

---

(١) صدر الشاهد وهو أحد أبيات المعلقة، كما روي في الديوان (ص ٤٥):
وقد أَغْتَدِي والطَّيْرُ في وُكُنَاتِها

(٢) في اللسان: «المُتَقَحِّم».

(٣) لم نعثر على هذا الشاهد في أبيات زهير، ولعل ما هو مثبت هنا رواية أخرى للبيت الآتي:
وذي نَسَبٍ ناءٍ بَعيدٍ وَصَلْتَهُ
بمالٍ، وما يدري بأنّكَ وَاصِلُهْ
الديوان (ص١١٣) وشعراء النصرانية قبل الإسلام، (ص ٥٨٠).

(٤) هو أبو زبيد (الاشتقاق، ص ٦١).

(٥) صدره، كما في المخصص (٩٦/١٤).
ليتَ شِعري وأينَ مِنّي لَيْتٌ

(٦) تعالى.

الخَبَر، معناه: قَدْ أَتَى على الإنسان حِينٌ من الدَّهْرُ. قال: والجَحْدُ أن تقول: هل زلت تقوله، بمعنى ما زلت تقوله. قال: فيستعملون هل، تأتي استفهاماً، وهو بابها، وتأتي جحداً مثل قوله. وهَلْ يقدر أحدٌ على مثل هذا. قال: ومن الخبر قولك للرجل: هَلْ وَعَظْتُك؟ هل أعطيْتُك؟ تُقَرِّره بأنّك قد وعَظْتَه وأعطيْتَه. حُكِيَ عن الكسائيّ أنه قال: تقول: هَلْ زِلْتَ تقوله، بمعنى ما زِلْتَ تقوله، قال: فيستعملون هَلْ بمعنى ما. قال: ويقال: متى زِلْتَ تقول ذلك وكيف زلت؛ وأنشد:

وهَلْ زِلْتُم تَأْوِي العَشِيرَةُ فيكُم
وتُنْبِتُ في أكنافِ أبْلَح[1] خِضْرِمِ؟

وقال الفرّاء: وقال الكسائي: هلْ تأتي استفهماً، وهو بَابُها، وتأتي جَحْداً، مثل قوله:

أَلاَ هَلْ أَخُو عَيْشٍ لذيذٍ بدائمِ[2]

معناه: ألا مَا أخو عَيْشٍ. قال: وتأتي شَرْطاً، وتأتي بمعنى قد، وتأتي توبيخاً، وتأتي أمْراً، وتأتي تنبيهاً، وقال: فإذا زِدْتَ فيها ألفاً كانت بمعنى التسكين. وهو معنى قوله: إذا ذُكِرَ الصالِحُون فحيّ هَلاَ بِعُمَرَ[3]، قال: معنى حيّ أسرِعْ بذكره، ومعنى هلا؛ أي: اسْكُنْ عند ذكره حتى تنقضي فضائله؛ وأنشد[4]:

وأيّ حَصَانٍ لا يُقَالُ لها هَلا[5]

أي: اسكني للزَّوْج؛ قال: فإن شدَّدْتَ لامها، فقلت: هلاَّ، صارت بمعنى اللَّوْم والحضّ، فاللَّوْمُ: على ما مضى من الزمان، والحضُّ: على ما يأتي من الزمان، ومن الأمر قوله جلَّ وعزَّ: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ [المائدة: ٩١]. وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب أنه قال: حَيَّ هَلْ؛ أي: أَقْبِلْ إليّ، وربما حذف حيّ فقيل: هَلاَ إليّ. وقال الزّجّاج: إذا جعلنا معنى ﴿هَلْ أتى على الإنسان﴾ قد أتى على الإنسان، فهو بمعنى ألَمْ يأتِ على الإنسان حين من الدهر. أخبرني المنذريّ عن فهم عن ابن سلام قال: سألت سيبويهِ عن قوله[6]: ﴿فلولا كانَتْ قريةٌ آمنتْ فنَفَعَها إيمانُها إلاَّ قومَ يُونُسَ﴾ [يونس: ٩٨] على أي شيءٍ نُصِبَ؟ قال: إذا كان معنى إلا لكنَّ نُصِبَ. وقال الفرّاء في قراءة أُبيّ فهلاّ، وفي مصحفنا فلولا. قال: ومعناها أنهم لم يؤمنوا ثم استثنى قومَ يونس بالنصب على الانقطاع بما قبله. كأن قومَ يونس كانوا منقطعين من قومِ غيرهِ. وقال الفرَّاء أيْضاً: لولا إذا كانت مع الأسماء، فهي شرطٌ، وإذا كانت مع الأفعال، فهي بمعنى هلاَّ، لَوْمٌ على ما مضى وتحضيض لِمَا يأْتِي. وقال الزّجّاج في قوله[6]: ﴿لولا أَخَّرْتَنِي إلى أجلٍ قريب﴾ [المنافقون: ١٠] معناه هلاّ.

هلا: قال أبو الحسن المدائنيّ لمّا قال النابغةُ الجعديُّ لليلى الأخيَليَّة:

أَلاَ حَيِّيَا ليلَى وقُولا لها: هَلَا!
فقد رَكِبَتْ أَمْراً أَغَرَّ مُحَجَّلا

(١) في اللسان (هلل): «أبلج» بالجيم.
(٢) صدره، كما في المخصص (١٢/١١٨):
تقول إذا اقلولى عليها وأقردت
(٣) في اللسان (هلل): وفي الحديث: «إذا ذُكر الصالحون فحيَّهَلَ بِعُمَرَ..».
(٤) لليلى الأخيلية (هامش التهذيب المطبوع: ٥/ ٣٦٤).
(٥) صدره:
أعيرتني داءً بأمّك مثله
(٦) تعالى.

أجابته فقالت:

تُعَيِّرُني[١] داءَ بأمِّك مِثْلُه
وأيُّ جَوادٍ[٢] لا يقالُ لها[٣]: هَلاَ؟

قال: فغلبته، قال: وهَلاَ: زَجْرٌ تُزجَر[٤] به الفَرَس الأنثى إذا أُنْزِيَ عليها الفحلُ لِتَقِرَّ وتَسْكُن. وقال الكسائيّ في قوله[٥]: إذا ذُكِر الصَّالحون فحيَّ هَلًا بعُمرَ، قال: حيَّ: أَسْرِع، وقوله: هَلًا؛ أي: اسكنْ عند ذِكْره[٦]. قلت: وقد مرّ تفسيرُه مُشْبَعاً في باب هَلْ.

هلب: قال ابن شميل، يقال: إنه لَيَهلِبُ الناسَ بلسانِه: إذا كان يَهجُوهم ويَشتِمُهم، يقال: هو هَلاّبٌ؛ أي: هَجّاءٌ، ورجلٌ مُهَلَّبٌ؛ أي: مَهْجُوّ. وقال الليث: الهُلْبُ: ما غَلُظ من الشّعر كشَعر ذَنَبِ الناقة. ورجلٌ أهلبُ: إذا كان شعرُ أخْدَعَيه وجَسَدِه غلاظاً. فرسٌ مَهْلُوبٌ: قد هُلِبَ ذنَبُه: استُؤصِلَ جَزًّا[٧]. ويقال: هَلَبْنا السماءُ: إذا بلّتهم بشيء من ندًى، أو نحوِ ذلك. أبو العباس، عن ابن الأعرابي قال: الهَلُوبُ: المرأة التي تَقرُب من زوجها وتُحبُّه، وتتباعَدُ من غيره وتُقصيه. قال: وكذلك إذا كان لها صديق فأَحَبَّتْه وأَطاعته، وعَصَتْ غيرَه وأقْصَتْه. قال: ورُوي عن عمر أنه قال: رحم الله الهَلُوب، يعني الأولى، ولَعَن الله الهَلُوب، يعني الأخرى. وقال ابن الأعرابي: الهَلُوبُ: الصِّفةُ المحمودةُ أُخِذتْ من اليوم الهَلاّب: إذا كان مَطَرُه سَهلاً لَيِّناً دائماً غير مُؤْذٍ. قال: والصِّفَةُ المذْمُومَةُ: أُخِذتْ من اليوم الهَلاّب: إذا كان مَطرُه ذا رَعْد وبَرْق وأهوال وهَدْم للمنازل. أبو عبيد: الهَلاّبُ: الرّيح مع المَطَر؛ وقال أبو زبيد[٨]:

أَحَسَّ يوماً مِن المَشْتاةِ هَلاّبا[٩]

وهَلَبَتْنا السماءُ تهلِبُنا هَلْبا. وقال المازِنيّ: ذَنَبٌ أَهْلَبُ؛ أي: مُنقطع؛ وأنشد[١٠]:

وَأَنَّهُمُ قد دَعَوْا دَعْوَةً
سَيَتْبَعُها ذَنَبٌ أَهلَبُ

أي منقطع عنكم، كقوله: الدنيا ولَّتْ حَذَّاءَ؛ أي: مُنْقَطِعة. قال: والأَهْلَبُ: الذي لا شَعَر عليه. أبو عبيد، عن الأموي: أتيتُه في هُلْبَةِ الشّتاء، أي: في شدّة بَرْدِه. شمر، عن أبي يزيد الغَنَويّ قال: في الكانونِ الأوّل: الصِّنُّ والصِّنَّبْرُ والمَرْقِيُّ في القبْر؛ وفي الكانون الثاني: هَلاّبٌ ومُهلِّبٌ وهُلَيْبٌ، قال: وهي أيّامٌ شديداتُ البَرْد: ثلاثةٌ في كانونَ الأول، وثلاثةٌ في كانونَ الآخر، قال: وهَلَّابٌ ومُهَلِّبٌ وهُلَيْبٌ يَكُنَّ في هُلْبَةِ الشّهر، وهُلْبَةُ الشَّهر: آخِره. وقال غيره: يقال

---

(١) في اللسان (هلا) روايتان؛ الأولى: «وعَيَّرْتَني»، والثانية: «تُعَيِّرُنا».
(٢) في اللسان: «حَصانٍ».
(٣) يطلق الجواد على الذكر والأنثى. والمراد هنا الأنثى، ولهذا أعاد الضمير عليها مؤنثاً.
(٤) في اللسان: «يُزْجَرُ».
(٥) في اللسان: «وفي حديث ابن مسعود..».
(٦) عبارة اللسان: «إذا ذكر الصالحون فحَيَّهَلًا بعُمر، أي أَقْبِل وأَسْرِع، أي: فأقْبل بعمر وأَسْرِعْ، قال: وهي كلمتان جعلتا واحدة، فحيَّ بمعنى أقبل، وهَلاً بمعنى أَسْرِعْ، وقيل: بمعنى اسكُتْ عند ذكره حتى تنقضيَ فضائله..».
(٧) في التاج: «جَذًّا» بالذّال.
(٨) يصف امرأة، كما في التكملة: واسم المرأة خنساء.
(٩) صدره، كما في التكملة:
ترنو بعيني مهاً مُجْتَابِ سِدْرَتِه
وفي اللسان والتاج:
«ترنو بعيني غزالٍ تحت سدرته».
وقبله كما في اللسان والتاج:
هيفاءُ مُقْبِلَةً عجزاءُ مُدْبِرَةً
محطُوطَةٌ جُدِلَتْ شَنْبَاءُ أَنْيَابَا
(١٠) لِمُسَيَّب بن علس، كما في التكملة.

هُلْبَةُ الشّتاء وهُلُبَّتُه، بمعنى واحد. ومن أيام الشتاء هالِبُ الشَّعَر ومُدْجِرجُ البَعَر. وقال شمر: وفي الحديث: «والسماء تَهلُبُني» أي: تَبلُّني وتُمطِرني وقد هَلَبَتْنا السماءُ: إذا أمْطَرتْ بجَود. أبو عُبَيدة[١]: الهُلاَبةُ: غُسَالَةُ السَّلا[٢]، وهي في الحِوَلاء[٣]، والحِوَلاء[٣]: رأسُ السَّلا[٤]، وهي غِرْسٌ كَقَدْرِ القارُورة، تراها خضراءَ بعد الوَلدِ، تُسَمَّى هُلاَبَة السِّقْي، ويقال: أهلَبَ في عُذْوه إهلاباً، وألهبَ إلهَاباً، وعَذْوهُ ذو أَهَالِيب. وقال خَليفة الحُصَينيُّ: تقول: رَكِب كلٌّ منهم أُهلُوباً من الثَّناء؛ أي: فَنًّا، وهي الأهاليب. وقال أبو عبيدة: هي الأساليب، واحدها: أسلوبٌ. وروى شمر عن بعضهم أنه قال: لأن يمتلىء ما بين عانَتِي إلى هُلْبَتي. قال: والهُلْبةُ: ما فوق العانة إلى قريب من أسفل البطن. والأهْلَبُ: الكثيرُ شَعَر الرَّأسِ والجَسَد. ووقَعنا في هُلْبةِ هلْباءَ؛ أي: في داهية دَهياء، مثل هُلْبة الشّتاء.

هلبث: أبو عبيد عن الفرّاء قال: الهِلْبَوْثُ: الأحمق.

هلبج: الهِلْبَاجَةُ: الثَّقيلُ من الناس الأحْمَق المائق. وقال الأصمعيّ مثله. ويقال لِلَّبَنِ الخاثر: هِلباجةٌ، أيضاً.

هلبس: أبو عبيد عن أبي الجراح، وأبي زيد، يقال: ما عليه هَلْبَسِيسةٌ؛ أي: ما عليه شيءٌ من الحَلْي.

هلبع، هلابع: قال الليث: الهُلابع: الكُرَّزِيُّ[٥] اللئيم، الجسم[٦]، وأنشد:

عَبْدَ بَنِي عَائِشَةَ الهُلاَبِعَا

وقال ابن دريد: الهُلَبِعُ والهُلابِعُ: من أسماء الذئب.

هلت: قال أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: هَلْتَى: شجرةٌ معروفة جاءَت على فَعْلَى. الهَلْتَى: يَنْبت نباتَ الصِّلِيَّان، إلا أنّ لونَه إلى الحُمرَة[٧]. وقال ابن الفرَج: سمعْتُ واقعاً السُّلَمِيَّ يقول: انْهَلَتَ يَعدُو، وانْسَلت يَعدُو. قال، وقال الفرَّاء: سَلَتَهُ وهَلَتَهُ[٨]. وقال اللِّحيانيّ: سلَتَ الدَّمَ وَهَلَتَهُ: قشَرَه بالسِّكِّين.

هلث: قال الليث: الهِلْثَاءُ: جماعةٌ من الناس قد عَلَتْ أصواتهم، يقال: جاء فلانٌ في هَلْثَاءٍ من أصحابه، ممدود مُنوَّن. سلمة عن الفرّاء: يقال: هِلثاءَةٌ، من الناس، وهَلْثَاءة؛ أي: جماعةٌ، بكسر الهاء وفتحها. عمرو، عن أبيه قال: الهَلَثَة[٩]: الجماعة من الناس. ورَوَى ثعلبٌ، عن ابن الأعرابيّ قال: الهَلْثَى: الجماعة من الناس.

هلج: قال الليث: الهَلِيلَج[١٠]: معروفٌ من الأدوية. ورَوى أبو عبيد عن الأحمر: هي الأهْلِيلَجَة[١١]، ولا تقل: هَلِيلَجَة[١٢]، وكذلك قال الفرّاء. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الهالِج:

---

(١) في التاج: «عن أبي عبيد».
(٢) في اللسان والتاج: «السَّلَى» بالألف المقصورة.
(٣) في اللسان: «الحُوَلاء»، وفي التاج: «الحِوَلاءِ».
(٤) في اللسان والتاج: «السَّلَى».
(٥) في التكملة (هلبع): «الكُرْزِيّ» بتسكين الرّاء.
(٦) في اللسان (هلبع): «الجسيم».
(٧) في اللسان: «وقال الأزهري: هَلْتَى، على فَعْلَى: شجرة، وهو كنَباتِ الصِّلِّيان؛ إلاّ أنّ لونه إلى الحُمْرَة..».
(٨) أي: قَشَرَهُ. (التكملة).
(٩) في التكملة: «والهُلْثَةُ»، بالضم...».
(١٠) في اللسان «الهَلِيلِجُ..» بكسر اللام.
(١١) في اللسان: «الإهْلِيلِجَة: عِقْير من الأدوية، معروف، وهو معرّب».
(١٢) في اللسان: «ولا تقل هَلِيلِجة». وزاد اللسان، هنا: ما نصّه: «قال الفرّاء: وهو بكسر اللام الأخيرة، قال: وكذلك رواه الإياديّ عن شمر؛ وقيل: هو الإهْلِيلَجُ، بفتح اللام الأخيرة؛ قال ابن =

الكثيرُ الأحلام بلا تَحْصيل. وقال أبو زيد: هَلَجَ يَهلِجُ هَلْجاً: إذا أَخْبَرَ بما لا يُؤْمَن به، والهَلْجُ في النَّوْم، أيضاً: الأضْغاث[1].

هلجب: قال النّضر: الهِلْجَابُ: الضخمةُ من القُدُور، وكذلك العَيْلَم.

هلدم: قال الليث: الهِلْدِمُ: اللِّبْدُ الجافي الغليظ؛ وقال رؤبة:

عليهِ مِن لِبدِ الزمانِ[2] هِلْدِمُهْ

هلس: قال الليث: الهُلاسُ: شِدّة السُّلاَل من الهُزَال، وامرأةٌ مهْلوسةٌ: ذاتُ رَكَبٍ، مَهْلُوسٍ كأنّما جُفِلَ لحمُه جَفْلاً[3]. أبو عبيد: الهَلْسُ: مِثلُ السُّلالِ، رجل مَهلوس؛ وقال الكُميت:

يُعَالِجْنَ أَدْوَاءَ السُّلالِ الهَوَالِسَا[4]

وقال غيره: الهُلاَسُ، في البَدَن؛ وهو: السُّلاَل، وأمّا: السُّلاسُ في[5] العقل. أبو عبيد، عن الأمويّ: أَهْلَسَ في الضّحِك؛ وهو الخفيُّ منه؛ وأنشدنا:

يَضْحَكُ[6] مِنّي ضَحِكاً إهْلاَسا[7]

وأمّا قول المرّار الفَقْعَسِيّ:

طَرَقَ الخَيَالُ، فهَاجَ لي، من مَضجَعِي[8]،
رَجْعَ[9] التَّحِيَّةِ في الظّلاَمِ المُهْلِسِ

أراد بالمُهْلِس: الضعيف من الظلام. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ قال: الهُلْسُ[10]: النُّقَّةُ من الرِّجال. والهُلُسُ[10]: الضَّعْفَى، وإن لم يكونوا نُقَّهَا.

هلط: ثعلب، عن ابن الأعرابي، الهالِطُ: المسترخِي البَطْن. قال: والطاهل: الزَّرْعُ المُلْتَفُّ. وفي النوادر، يقال: هَلْطَةٌ من خَبَرٍ، وهَيْطَةٌ، ولَهْطَةٌ، ولَغْطَةٌ[11]، وخَبْطَةٌ، وخَيْطَةٌ وخَرْطَةٌ[12]، كلّه الخَبَر تسمعه، ولم يُسْتَحَقَّ، ولم يكذَّب[13].

هلطس: شمر: الهِلْطَوْسُ: الخفيُّ الشخص من الذّئاب؛ قال الرّاجز:

قد تركَ[14] الذئبَ شديدَ العَوْلَتِي[15]
أَطْلَسَ هِلْطَوْساً كثيرَ العَسَّتِي[16]

هلع: قال الله جلّ وعزّ: ﴿**إنّ الإنسانَ خُلِقَ هَلُوعاً**﴾ [المعارج: ١٩]. أخبرني المنذريّ عن

= الأعرابي: وليس في الكلام إفْعيلِل، بالكسر، ولكن إفْعِيلَل مثل إهْلِيلَج وابريسَم وإطريفَل».

(١) في التكملة واللسان عن ابن الأعرابي: «الهُلْج (بضم الهاء) في النوم: الأضغاث».

(٢) في الديوان (ص ١٥٨):
«.. من جَهْدِ الزمانِ..».

(٣) زاد التاج: «وذلك: إذا قَلَّ لحمُه ولَزِقَ على العَظْم ويَبِسَ، وقد هُلِسَ هَلْساً».

(٤) صدر الشاهد، كما في التاج:
ضَوَامِر أمثال القِداح كأنّما
وقبله، كما في هامش التاج:
غدا وعدا من آل هسر مُكَلَّب
أبو ولدةٍ يَشْلِي الضراء الدَّوَاخِسا

(٥) الصواب: «ففي».

(٦) في الصحاح والمقاييس واللسان والتاج: «تَضْحَكُ».

(٧) بعده، كما الأساس:
سِرًّا ولم تعلمْ علينا باسَا
إلاّ كلالاً خالَط النُّعَاسَا

(٨) في التكملة: «من مَهْجَعِي».

(٩) في التكملة واللسان والتاج: «رَجْعُ».

(١٠) في التكملة والتاج: «الهُلُس» بضمتين.

(١١) في اللسان: «ولَعْطَةٌ» بالعين.

(١٢) في اللسان: «وخَوْطَةٌ» بالواو.

(١٣) عبارة اللسان: «ولم تَسْتَحِقَّ ولم تُكَذَّبْ».

(١٤) في التكملة: «قد تَرَكَ».

(١٥) في التكملة واللسان: «العَوْلَةِ».

(١٦) في التكملة واللسان: «العَسَّةِ».

أبي طالب عن أبيه عن الفرّاء أنه قال: الهَلُوع: الضَّجور، وصفتُه كما قال الله تعالى ذكره: ﴿إذا مَسَّه الشَّرُّ جَزُوعاً * وإذا مَسَّه الخيرُ مَنُوعاً﴾ [المعارج: ٢٠، ٢١]. فهذه صفة الهَلُوع. وقد هَلِعَ يَهلَعُ هَلَعاً. وروى أبو العباس عن سلمة عن الفرّاء أنه قال: ناقة هِلواعٌ؛ وهي: التي تضجر فتسرع بالسَّيْرِ. وقال أبو إسحاق: الهَلُوع: الذي يفزع ويجزع من الشر. وقال الليث: ناقة هِلواعٌ: حَدِيْدَةٌ سَرِيعةٌ مِذْعَانٌ؛ قال الطِّرِمَّاح:

قد تَبَطَّنْتُ بِهِلْوَاعَةٍ
عُبْرِ أسفارٍ، كَتُومِ البُغَامْ

وقد هَلْوَعَتْ هَلْوعةً: إذا مضت وجدَّت. قال: والهوالع، من النَّعام، الواحدة: هالع وهالعة؛ وهي الحديدة في مُضيِّها؛ وأنشد الباهليُّ قول المسيَّب بن عَلَس يصف ناقةً شبَّهها بالنّعامة:

صَكَّاء ذِعْلِبَة إذا اسْتَدْبَرْتَها
حَرَج إذا اسْتَقْبَلْتَها هِلْواعِ

قال: وقال الأصمعيّ: ناقة هِلواعٌ: فيها نَزَق وخِفّة. وقال غيره: هي النَّفور. وقال الباهليّ: قوله «صَكّاء» شبّهها بالنعامة، ثم وصفَ النعامة بالصَّكَك، وليس الصكَّاء من صفة الناقة. أبو عبيد عن أبي زَيد: يقال: ما لَهُ هِلَّعٌ ولا هِلَّعَةٌ؛ أي مَالَه جَدْيٌ ولا عَنَاقٌ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الهَوْلَعُ: الجَزَع. وقال أبو الوازع عن الأشجعيّ: رجلٌ هَمَلَّع وهَوَلَّعٌ، وهو من السُّرعة. وقال غيره: ذئبٌ هُلَعٌ بُلَع. والهُلَع: الحريص على الشيء. والبُلَع من الابتلاع.

هلغ: قال الليث: الهِلْيَاغُ: شيء من صغار السباع؛ وأنشد:

وهِلْيَاغُها فيها معاً والغَناجِلُ

قلت: أما الهِلْيَاغُ فلم أسمعه إلا لِلّيث، ولا أدري لمن هذا الشعر. وأما الغَنَاجِلُ، فواحدها غُنْجُلٌ، وهو عَنَاقُ الأرض، بالغين والنون. وكان بعض أصحابنا رَوَى هذا الحرف العَنْجَلُ، وهو عَناق الأرض وهو تصحيف، والصواب: غُنْجُل.

هلف: قال الليث: الهِلَّوْفُ: اللِّحْيَةُ الضَّخْمةُ والهِلَّوْفُ: الرَّجُلُ الكَذُوبُ. أبو عبيد، عن الأمويّ قال: إذا كبر الرجلُ وهَرِمَ فهو الهِلَّوْفُ. وقال ابن الأعرابيّ: الهِلَّوْفُ: الثّقيلُ البطيء الذي لا غَنَاء عنده؛ وأنشد[1]:

ولا تكونَنَّ كِهِلَّوْفٍ وَكَلْ[2]

وأنشدني أبو بكر الإيادي قال: أنشَدَني أبو محمد السَّرْخَسِيّ:

هِلَّوْفَةٌ كأنها جُوالِقُ
لها فُضُولٌ ولها بَنَائِقُ

قال: أراد بها اللِّحية.

هلقس: قال الليث: بَعِيرٌ هِلَّقْس وهِلَّكْس: شديدٌ؛ وأنشَد:

---

(١) في الصحاح: «قالت امرأة من العرب، وهي ترقّص ابناً لها»، وزاد اللسان: «قال ابن بري: المرأة التي ذكر هي منفوسة بنت زيد الفوارس، قال: والشعر لزوجها قيس بن عاصم...».

(٢) قبله، كما في الصحاح واللسان:

أشبِهْ أبا أُمِّكَ أو أشبِهْ عَمَلْ

وعَمَل، هنا، اسم رجل وهو خاله. (اللسان). وبعده كما في الصحاح:

يُضبِخُ في موضعه قد انجدل

وفي اللسان: «في مضجعه».

وأزْقَ إلى الخيراتِ زَنْأً في الجَبَلْ

وأضاف اللسان: «يقول: لا تُجاوزنا في الشَّبه، فردّت عليه:

أشبِهْ أخي أو اشبِهَنْ أباكا
أمّا أبي فلن تنالَ ذاكا
تَقْصُر أنْ تنالَهُ يداكا

والبازِلَ الهِلَّكْسَا

هلقم: وقال الليث: الهِلْقَامُ: السَّيِّدُ الضَّخم ذو الحمالاتِ؛ وأنشد:

وإنْ خَطِيبُ مَجْلِسٍ أَلَمَّا
بِخُطَّةٍ، كنتَ لها هِلْقَمَّا
وبالحَمالاتِ لها لَهِمَّا[1]

عمرو، عن أبيه: رجلٌ هِلْقامة وهِلِّقامة وهُلَقِمٌ وجُرَضِمٌ: إذا كان أكولاً. وقال ابن الأعرابيّ: الهِلْقامُ: الفرسُ الطويلُ؛ وأنشد[2]:

أولادُ[3] كلِّ نَجِيبَةٍ لِنَجِيبةٍ
ومُقَلَّصٍ بشَلِيلِه هِلْقامُ

يقول: هو طويلٌ يَقلُص عنه شَلِيلُه لطولِه.

هلك: قال الليث: الهُلْك: الهلاكُ. وقال أبو عبيد: يقال: الهُلْكُ والهَلْك، والمُلْك والمَلْك. قال، وقال أبو زيد: يقال: لأذهَبَنَّ فإمَّا هُلْكٌ وإمَّا مُلْكٌ، وبعضهم يقول: فإما هَلْكٌ وإما مَلْكٌ، وقال: الاهتلاكُ: رَمْيُ الإنسان نفسَه في تَهْلُكَةٍ، قال: والتَّهْلُكَةُ: كلُّ شيء يصير عاقبته إلى الهلاك. قال الله[4]: **﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾** [البقرة: ١٩٥]. قال: والقطاة تَهْتَلِكُ من خوف البازي، أي: ترمي نفسها في المهالك، وقوم هَلْكَى وهالكون؛ والهُلاَّكُ: الصعاليكُ الذين ينتابون الناسَ طلباً لمعروفهم من سوء الحال؛ قال جميل:

أَبِيْتُ مع الهُلاَّكِ ضَيْفاً لِأَهْلِها
وأهلي قَرِيبٌ مُوْسِعُونَ ذُوو فَضْلِ

وقال في قول الأعشى:

وهالكُ أَهْلٍ يُجِنُّونَهُ
كآخَرَ في أهلِهِ لم يُجَنْ[5]

قال: هو الذي يَهْلِكُ في أهله، قال: ويكونُ «هالك أهلٍ» الذي يهلك أهله. قال: ومفازة هالكة من سَلَكَها؛ أي: هالكةٌ السالكين. وفي حديث سهيل عن أبيه عن أبي هريرة: إذا قال الرجلُ هلكَ الناسُ فهو أهلكهم، معناه أن العالِمين الذي يُقَنِّطُونَ الناس من رحمة الله يقولون: هلكَ الناسُ؛ أي: استوجبُوا النار والخلود فيها بسوء أعمالهم، ومعنى قوله: هو أهلكهم؛ أي: هو أوجب لهم ذلك، والله جلّ عزّ لم يُهْلِكهم. وقال مالك في قوله: أهلكهم؛ أي: أبسلهم. أبو عبيد عن أبي عبيدة: هلكتُ الرجلَ وأهلكتُه، بمعنى، وأنشد:

وَمَهْمَهٍ هالِكٍ مَن تَعَرَّجَا

يعني: مُهْلِكٍ، لغة تميم. وقال شمر: روى أبو عدنان عن الأصمعي أنه قال في قوله: هالك من تعرجا؛ أي: هالكٌ المتعرِّجين إن لم يُهْذِبوا في السير. قال، وقال أبو عبيدة: أخبرني رؤبة أنه يقال: هلكتَني، بمعنى: أهلكتني، قال: وليست بلغتي. وقال الليث: الهَلَكَةُ: مَشْرَفَةُ المَهْواة في جو السُّكَّاك. وقال غيره: الهَلَكُ: المهواةُ بين الجبلين؛ وقال امرؤ القيس:

---

(١) في اللسان، ورد الرجز برواية:
فإنْ خطيبُ مَجْلِسٍ أَرَمَّا
بِخُطْبَةٍ، كنتُ لها هِلْقَمَّا
وبالحمالاتِ لها لِهَمَّا

(٢) في اللسان، نسبه إلى مُدْرِك بن حِصْن، وإلى خِذام الأسدي، وفي التاج إلى الأخير.

(٣) في اللسان: «أبناءُ..».

(٤) تعالى.

(٥) في الديوان (ص ٥١) ورد الشاهد برواية:
وَهَالِكِ أهلٍ يجنّونَهُ
كآخَرَ في قَفْرَةٍ لم يُجَنّ

رأتْ هَـلَـكـاً بِـنِـجَـافِ الـغَـبِـيـطِ
فَـكَـادَتْ تَـجُـذُّ الـحُـقِـيُّ الـهِـجَـارا[1]

وقال ذو الرُّمَّة يصف امرأة جيداءَ:

تَرَى قُرْطَها في واضِحِ اللِّيثِ مُشْرِفاً
عـلـى هَـلَـكٍ فـي نَـفْـنَـفٍ يَـتَـطَـوَّحُ[2]

أبو عبيد عن الأصمعي: تهالك فلان على المتاع والفراش: إذا سقط عليه، ومنه تهالُك المرأةِ، وتَهَالَكَت المرأةُ في مِشْيتها. وقال، وقال أبو زيد: الهَلُوك: المرأة الفاجرة. أبو عبيد: قال ابن الكلبي أوّل من عمل الحديد من العرب هالكُ بن أسدِ بن خزيمةَ، قال: ولذلك قيل لبني أسد القُيُون؛ ومنه قول لبيد:

جُـنُـوحُ[3] الـهـالِـكـيِّ عـلـى يَـدَيْـهِ
مُـكِـبًّـا يَـجْـتَـلِـي نُـقَـبَ الـنِّـصَـالِ

أراد بالهالكيّ: الْحَدَّاد. وقال غيره: استهلك الرجلُ في كذا وكذا: إذا جَهَد نفسه، واهتلك، مثلُه؛ وقال الرّاعي:

لَـهُـنَّ حَـدِيـثٌ فَـاتِـنٌ يَـتْـرُكُ الـفَـتَـى
خفيفَ الحَشا مُسْتَهْلِكَ الرِّبْحِ طامِعاً[4]

أي يَجْهَد قلبَه في إثرها، وطريق مستهلِكُ الوِرْد أي يَجْهَدُ من سلكه؛ قال الحطيئة يصف طريقاً:

مُسْتَهْلِكُ الوِرْدِ كالأُسْتِيِّ قد جَعَلَتْ
أَيـدي الـمَـطِـيِّ بـه عَـادِيَّـةً رُكُـبـا[5]

وقال عرام في حديثه: كنت أتهلَّكُ في مفاوز؛ أي: كنت أدور فيها شبهَ المتحير؛ وأنشد:

كَـأَنَّـهـا قَـطْـرَةٌ جـاد الـسَّـحـابُ بـهـا
بـيـنَ الـسَّـمـاءِ وبـيـنَ الأرضِ تَـهْـتَـلِـكُ

وقال ابن بَزُرْجَ: يقال: هذِهِ أَرضٌ أَرِمَةٌ هَلَكُونُ[6]، وأَرْضُونَ هَلَكُونُ[6]: إذا لم يكن فيها شيءٌ يقال: هَلَكون نبات أرمِين[7]. عمرو عن أبيه قال: الْهَلْكَى: الشَّرهون من الرجال والنساء، يقال: رجالٌ هَلْكَى ونساءٌ هَلكى، الواحد: هالك وهالكة. ويقال: تركتها آرِمَةً هَلِكينَ: إذا لم يصبها الغيث منذ دهر طويل. وفي حديث الدَّجَّالِ: «فإمَّا هَلَكَ الهُلَّلُكُ فإنّ ربّكم ليس بأَعْوَر»، ورواه بعضهم: «إمَّا هلكتْ هُلْكُ». وقال شمر: قال الفرّاء: العرب تقول أفعل كذا إما هَلَكَتْ هُلُكٌ يا هذا، وهُلُكُ يا هذا، بإجراء وغير إجراء، وبعضهم يضيفه: إما هَلَكَتْ هُلُكُه؛ أي: على ما خيلت؛ أي على كلّ حال، ونحوه. وقال غيرُه في تفسير الحديث: «إنْ شُبِّه عليكم بكلّ معنًى، وعلى كلّ حال، فلا يُشَبِّهَنّ عليكم إنّ ربكم ليس بأَعْوَر». ورَوَى بعضُهم حديثَ الدجّال: «ولكن الهُلْكُ كلُّ الْهُلك. إن ربكم ليس بأعور»، وفي رواية: «فإما هَلَكت هُلَّكُ فإن ربكم ليس بأعور». الهُلْكُ: الهلاك. قال ابن الأنباريّ: مَن رواه كذلك فمعناه: لكنّ هلك الدجّال وخِزْيه وبيانَ

(١) في الديوان (ص ٢٢٢):
«.. تَـجُـذُّ لِـذَاكَ الـهِـجَـارا»،
وقبله:
أرى نـاقـتـي الـيـومَ قـد أصـبـحـتْ
عـلـى الأَيْـنِ، ذاتَ هِـبَـابٍ، نَـوَارا

(٢) في الديوان (ص ٤١٦) برواية: «يَتَرَجَّحُ»، وفي التكملة: «يترجَّع».

(٣) في الديوان (ص ١٠٥) برواية: «جنوحَ» بالفتح.

(٤) عجز الشاهد، كما في الديوان (ص ١٧٦):
خفيفَ الحَشَى مُسْتَهْلِكَ القَلْبِ طامِعَا

(٥) في الديوان (ص ١٢١) ورد الشاهد برواية:
مُسْتَهْلِكِ الوِرْدِ كالأُسْدِيِّ قد جعلتْ
أيـدي الـمَـطِـيِّ بِـهِ عـادِيَّـةً رُغُـبَـا

(٦) في التكملة: «هَلِكون» بكسر اللام.

(٧) في التكملة: «يقال: «هَلِكُونَ بَنَاتُ إرْمِيْنَ».

كَذِبه في عَوَره. قال: ومن رَوَاه: فإن هلكَتْ هُلْكٌ: أراد ما اشتبه عليكم من أمْرِه، فلا يَشْتَبِهَنَّ عليكم أنّ ربكم ليس بأعور. وقال شمر: قال أبو زيد: هذه أرضٌ هَلَكُون: إذا كانت جدبةً وإن كان فيها ماءٌ، ومررتُ بأرضٍ هَلَكين، بفتح الهاء واللام؛ وأنشد شمِر:

إنَّ سَدَى خَيرٍ إلى غيرِ أهلِه
كهَالِكَةٍ من السَّحابِ المُصَوِّبِ

قال: هو السّحاب الذي يَصُوب للمَطَر، ثم يُقْلِع فلا يكون له مطر، فذلك هَلاكُه. كذلك رواه ابن الأنباريّ عن ثعلب، عن سَلَمَة عن الفرّاء. قال: وقال غيره: فلانٌ هِلْكة، من الهِلَكِ، أي: ساقطةٌ من السواقط؛ أي: هالك. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ قال: الهالكة: النفْسُ الشَّرِهَة؛ يقال: هَلكَ يَهْلِكُ هَلاَكاً: إذا شَرِه. ومنه قوله: ولمْ أهْلِكْ إلى اللبَن[1]؛ أي: لم أَشْرَه. قال: ويقال للمُزاحم على الموائد: المتهالك والمُلاهِس والأوْبَش[2] والحاضر واللَّعْو، فإذا أكلَ بيدٍ ومنَع بيد فهو جَرْدَبانٌ. وقال شمِر: قال أبو عبيدة: يقال وقع فلانٌ في الهَلَكة الهلْكاء والسَّوْءَة السَّوْآء. قال: وقال ابن الأعرابي: الهَلَكُ: السَّنَة الشديدة؛ وقال الأسْود بن يَعْفُر:

قَالَتْ له أُمُّ صَمْعا إذْ تُؤامِرُه:
أَمَا تَرَى لِذَوي الأموالِ والهَلَكِ؟

هلكس (را: هلقس).

هلّ، هلل، هلهل: قال الليث: تقول: هَلّ السحابُ بالمطر وانهلّ بالمطر انْهِلالاً؛ وهو: شدة انصبابه، ويتهلَّلُ السحابُ ببَرْقه؛ أي: يتَلأْلأُ، ويتهلّل الرجل فَرَحاً؛ وقال زهير:

تَرَاهُ إذا ما جِئْتَهُ مُتَهَلِّلاً
كأَنَّكَ تُعطِيهِ الذي أَنْتَ سَائِلُهْ

قال: والهَلِيلَةُ: الأرض التي استُهِلّ بها المطر، وما حواليها غيرُ ممطور، قال: والهِلال: غُرَّةُ القمر حين يُهِلُّه الناس في أول الشهر. تقول: أُهِلَّ القَمَرُ. ولا يقال: أُهِلَّ الهلالُ. قلت: هذا غلط. وكلام العرب: أُهِلَّ الهِلالُ. وروى أبو عبيد عن أبي عمرو: أُهِلَّالهلال، واستُهِلّ، لا غيرُ. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: أَهَلَّ الهلالُ واسْتَهَلَّ وأهلّ الصبيُّ واستَهَلَّ. وقال: الشهرُ الهلالُ بعينه. وقال شمر: أُهِلّ الهلالُ واستُهلّ، قال واستَهَلَّ أيضاً، وشهر مستهِلٌّ؛ وأنشد:

وشهرٍ مستهِلٍّ بعدَ شَهْرِ
ويومٍ بعده يومٌ قريبُ[3]

قال أبو بكر: قال أبو العباس: سُمِّي الهلالُ هلالاً، لأن الناس يرفعون أصواتهم بالإخبار عنه. وأَهَلَّ الرجلُ واستَهلَّ: إذا رفع صوته؛ وقول الشاعر:

غيرَ يَعْفُورٍ أَهَلَّ به
جَابَ دَفَّيْه عن القَلْبِ

قيل في الإهلال: إنه شيء يعتريه في ذلك الوقت يخرج من جوفه شبيهٌ بالعُواء الخفيف، وهو بين العواء والأنين، وذلك من حاقِّ الحِرْص وشدّة الطلب وخوف الفَوْتِ. وانهلّت السماء منه يعني

(١) القول هنا شاهد شعري، وقد جاء في التكملة كالآتي:
جلَلتُه السيفَ إذْ مالَتْ كِوَرَاتُهُ
تحتَ العجاجِ ولم أَهْلِكْ إلى اللَّبَنِ

(٢) في اللسان: «والوارش».

(٣) في اللسان (هلل): «ويوم بعده يومٌ جديدُ».

كلبَ الصيد إذا أُرسل على الظّبْي فأخذه. أبو زيد: استهلَّت السماء في أول المطر، والاسم الهَلَلُ[١]. وقال غيره: هَلَّ السحابُ: إذا قطَرَ قَطْراً له صوتٌ، وأهَلَّه اللَّهُ، ومنه انْهِلاَلُ الدمع وانْهِلالُ المطر. وأخبرني المنذريُّ عن أبي الهيثم قال: يسمّى القمر لِلَيْلَتَيْن من أوَّل الشَّهر هِلاَلاً، ولليلتين من آخر الشهر ليلة ستّ وسبع وعشرين هلالاً. ويسمّى ما بين ذلك قَمَراً، ويقال: أَهْلَلْنَا الهِلاَل واستهلَلْنَاه. وقال الليث: المُحْرِم يُهِلُّ بالإحرام: إذا أوجب الحُرُم على نفسه، تقول: أَهَلَّ فلانٌ بعمرة أو بِحَجَّة؛ أي: أَحْرَمَ بها، وإنما قيل للإحرام إهْلالٌ، لأن إحرامهم كان عند إهلال الهلال. قلت: هذا غلط إنما قيل للإحرام: هلالٌ لرفع المُحرم صوتَه بالتلبية. قال أبو عبيد: قال الأصمعيّ. وغيره: الإهلالُ: التلبية، وأصل الإهلال رفْعُ الصوت، وكل شيء رافع صوتَه فهو مُهِلٌّ. قال أبو عبيد: وكذلك قول اللَّهِ جلّ وعزّ في الذبيحة ﴿وما أُهِلَّ لغير اللَّهِ به﴾ [البقرة: ١٧٣] هو ما ذبح للآلهة، وذلك لأن الذَّابِحَ كان يُسَمِّيها عند الذبح، فذلك هو الإهْلاَلُ؛ وقال النابغة: يذكر دُرّةً أخرجها غَوَّاصُها من البحر:

أو دُرَّةٍ صَدَفِيَّةٍ غَوَّاصُها
بَهِجٌ مَتَى يَرَهَا يُهِلَّ ويَسْجُدِ

يعني بإهلاله رفعَه صوتَه بالدعاءِ والحمد لِلَّهِ إذَا رآها. وقال أبو عبيد: وكذلك الحديثُ في استهلال الصبيّ[٢] إذا وُلد لم يَرِثْ ولم يُورَثْ حتى يستهلَّ صارخاً، وذلك أنه يُسْتَدَلُّ على أنه وُلِدَ حيّاً بصوته؛ وقال ابن أحمر:

يُهِلُّ بالفَرْقَدِ رُكْبَانُها
كما يُهِلُّ الرّاكِبُ المُعْتَمِرْ

وقال الليث: قال أبو الخطاب: كل متكلّم رافعِ الصوتَ أو خافضِه فهو مُهِلٌّ ومُسْتَهِلّ؛ وأنشد:

وأَلْفَيْتُ الخُصُومَ وَهُمْ لَدَيْهِ
مُبَرْشِمَةً[٣] أَهِلُّوا يَنْظُرونا

قلت: والدليل على صحة ما قاله أبو عبيد، وحكاه عن أصحابه، قول السَّاجِع عند رسول الله ﷺ، حين قضى في الجنين الذي أسقطته أمّه ميتاً بغُرَّة[٤]، فقال: أرأيت من لا شَرِبَ ولا أَكَل، ولا صَاحَ فاستَهَلّ، مثل دمه[٥] يُطَل، فجعله مُسْتَهِلاً بصياحه عند الولادة. وقال الليث: يقال للبعير إذا استَقْوَس وحَنَى ظهره والتزق بطنُه هُزَالاً، واحناقاً: قد هُلِّلَ البعير تهليلا؛ وقال ذو الرُّمَّة:

إذا ارفَضَّ أطرافُ السِّيَاطِ وهُلِّلَتْ
جُرُومُ المَطَايا عذَّبَتْهُنّ صَيْدَحُ

ومعنى هُلِّلت؛ أي: انحنت حتى كأنّها الأَهِلّة دِقة وضُمْراً. وقال الليث: الهَلَلُ: الفَزَعُ. يقال: حَمَل في هَلَل، إنْ ضرب قِرْنَه[٦]. ويقال: أحجم عنّا هَلَلاً ووَهَلاً؛ أي: فَرَقاً. وقال أبو عبيد: التهليل: النُّكُوص؛ وقال كعب بن زهير:

---

(١) في اللسان (هلل): «والاسم الهِلالُ».

(٢) في اللسان: «أنه إذا..» وفي العبارة روايتان، ذكر الأولى منهما، اللسان، كالآتي: «وفي الحديث: الصبيُّ إذا...»، والثانية: «وقال أبو عبيد: وكذلك الحديث في استهلال الصبي أنه..».

(٣) في اللسان: «مبرسمة» بالسين.

(٤) في اللسان: «حين قضى في الجنين، إذا سقط ميتاً بغُرّة..».

(٥) في اللسان: «... ومثل دمه..».

(٦) في اللسان: «حَمَلَ فما هَلَّلَ أي ضرب قرنه».

وما بِهِمْ[١] عَنْ حِياضِ الموتِ تَهْلِيلُ[٢]

وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنه قال: ليس شيء أجرأ من النمر. ويقال: إن الأسد يُهلِّل ويكلّل، وإن النمر يُكَلِّلُ ولا يُهَلِّلُ. قال: والمهلّل: الذي يحمل على قِرْنه ثم يجبن فينثني ويرجع، يقال: حَمَلَ ثم هلّل، والمكلِّل: الذي يحمل فلا يرجع حتى يقع بِقرنه؛ وقال الراعي:

قَوْمٌ على الإسلامِ لمّا يَمْنَعُوا
ماعُونَهُمْ وَيُهَلِّلُوا[٣] تَهْلِيلاً

أي: لما يُهَلِّلوا؛ أي: لمّا يرجعوا عمَّا هم عليه من الإسلام، من قولهم: هَلّلَ عن قِرْنه وكَلَّس. قلت: أراد لما يُضَيِّعوا شهادة أن لا إله إلا اللَّهُ، وهو رفع الصوت بالشهادة: هذا على قول من رواه «ويضيعوا التهليلا». وقال اللَّيْثُ: التهليل: قول لا إله إلاّ اللَّهُ، قلت: ولا أَرَاهُ مأخوذاً إلا مِنْ رفع قائله به صوتَه. وقيل: هو مأخوذ من حُرُوف لا إله إلا اللَّهُ. قلت: وهذا أَوْلَى بقول الرّاعي من التهليل بمعنى النكوص إذا روي «ويضيّعوا التهليلا». وقال الليث: الهِلاَل: الحيَّةُ الذَّكَر. قلت: الهلال، عند العرب: الحيّة ذكراً كان أو غيرَ ذكرٍ، كذلك قال ابن الأعرابي؛ وأنشد:

في نَثْلَةٍ تَهْزَأُ بالنِّصالِ
كأَنَّها من خِلَعِ الهِلالِ

يصِفُ دِرْعاً، شبَّهها في صفائِها بِسَلْخِ الحيَّةِ.

وهزؤها بالنصال: ردُّها إيّاها. وقال ابن الأعرابي: الهلالُ، أيضاً: ما يبقى في الحوضِ من الماء الصافي. قلت: وقيل له هلالٌ، لأنّ الغدير إذا امتلأ من الماء استدار، وإذا قَلَّ ماؤه صار الماءُ في ناحِيَةٍ منه فاستقْوَس. قال: والهلال: الغُلام الحسنُ الوجهِ. ويقال لِلرَّحَى: هلال، إذا انكسرت. وقال الليث: الهَلْهَل: السّمُّ القاتل، قلت: ليس كل سُمٍّ يكون قاتلاً يسمى هَلْهَلاً، ولكن الهَلْهَل ضربٌ من السموم بعينه يَقْتُل من ذاق منه، وإخاله هندياً. وقال الليث: الهَلْهلة: سخافة[٤] النسج. ثوبٌ مُهَلْهَلٌ[٥]. ويقال: أَنْهَجَ الثوبُ هلهالاً. قال: والمهلهَلة، من الدروع: أرْدؤها[٦]. أبو عبيد عن الأحمر قال: اللهَلَهُ والنّهْنَهُ: الثوب الرقيق النسج. وقال شمر: يقال ثوب مُلَهْلَهٌ ومهلهَلٌ ومنَهْنَهٌ؛ وأنشد:

ومَدَّ قُصَيٌّ وأبْناؤه
عليكَ الظِّلاَلَ فما هَلْهَلُوا

وقال شمر في كتاب السلاح: المُهلْهَلَةُ، من الدروع، قال بعضهم: هي الحسنَةُ النَّسْج الرقيقةَ ليست بصفيقة. قال: ويقال: هي الواسعة الحَلَق. قال: وقال ابنُ الأعرابي: ثوب لَهْلَهٌ[٧] النسج؛ أي: رقيقٌ ليس بكثيف. ويقال: هلْهَلْتُ الطَّحِينَ: إذا نخلته بشيء سخيف، وقال أمية[٨]:

---

(١) (٢) في الديوان (ص ٢٥): «ما إن». وصدر الشاهد كما في الديوان:

لا يقعُ الطعن إلاّ في نحورهم

(٣) في الديوان (ص٢٣٠): «وَيُضَيّعوا».

(٤) في اللسان: «سُخُفٌ».

(٥) عبارة اللسان: «وثوبٌ هَلْهَل: رديء النسج».

(٦) زاد اللسان: «نَسْجاً».

(٧) في اللسان: «ثوب هلهل..» وهو ما يوافق الشاهد الآتي ذكره، المنسوب إلى النابغة. لكن الأزهري روى: «ثوب لهله»، وجاء الشاهد توكيداً لذلك، وهو ما لا يوافق المادة التي يتحدث عنها.

(٨) هو أمية بن أبي الصلت.

كما تُذْرِي المُهَلْهِلَةُ الطَّحِينا[١]

وقال النابغة:

أَتَاكَ بِقَوْلٍ لَهْلَهِ[٢] النَّسْجِ كَاذِبٍ
ولم يأْتِكَ الحقُّ[٣] الذي هو نَاصِعُ

وقال الليث: الهُلاَهِلُ، من وصف الماء: الكثيرُ الصَّافي. وقال أبو نصر: أهالِيلُ الأمطار، لا واحدَ لها في قول ابن مقبل:

وغَيْثٍ مَرِيعٍ لم يُجَدَّعْ نَبَاتُهُ
وَلَثَّهُ أهَالِيلُ السِّمَاكَيْنِ مُعْشِبِ

وقال ابن الأنباريّ: قال أبو عكرمة الضبي: يقال: هِيْلَلَ الرجلُ: إذا قال لا إله إلا اللَّهُ، وقد أخذنا في الهَيْلَلَةِ: إذا أخذنا في التَّهْلِيل. قال أبو بكر: وهو مثل قولِهِمْ حَوْلَقَ الرجل وحَوْقَلَ: إذا قال لا حول ولا قوة إلا باللَّهِ؛ وأنشد:

فِدَاكَ من الأقوامِ كلُّ مُبَخَّلٍ
يُحَوْلِقُ إمّا سالَهُ العُرْفَ سائلُ

قال: وقال الخليل: حَيْعَلَ الرجل إذا قال: حيّ على الصلاة، قال: والعرب تفعل هكذا إذا كثُر استعمالهم الكلمتين ضمّوا بعضَ حروف إحداهما إلى بَعْضِ حروف الأخرى، قولهم[٤]: لا تُبَرْقِلْ علينا؛ والبَرْقلة: كلام لا يتبعه فعل، مأخوذ من البَرْقِ الذي لا مَطَر معه. أخبرني المنذريّ عن أبي العباس، أنه قال: الحوقلة والبسملة والسبحلة والهيللة، قال هذه الأربعةُ جاءت هكذا، قيل له: فالحمدَلةُ، فقال: لا، وَأَنْكَرَه. ابن بزرج: هَلال المطر وهِلالُه، وما أصابنا هِلاَل ولا بِلال ولا طِلاَلٌ. قال وقالوا: الهِلَلُ للأمطار، واحدها هِلَّةٌ؛ وأنشد:

مِنْ مَنْعِجٍ جَادَتْ رَوَابِيهِ الهِلَلُ

أبو عبيد عن الأصمعيّ: انهلّت السماء: إذا صبّت، واستهلّت: إذا ارتفَع صوتُ وقعها، وكأن استهلال الصبيّ منه. وقال أعرابي: ما جاد فلان لنا بهِلَّةٍ ولا بِلّة. ويقال أهَلَّ السيفُ بفلان: إذا قطع فيه؛ وقال ابن أحمر:

وَيْلُ أُمِّ خِرْقٍ أَهَلَّ المَشْرَفِيُّ به
عَلَى الهَبَاءَةِ لا نِكْسٌ ولا وَرِعُ

وهلال البعير: ما استقْوَس منه عند ضُمْرِه؛ وقال ابن هرمة:

وَطَارِقِ همٍّ قد قَرَيْتُ هِلاَلَهُ
يَخُبُّ إذا اعْتَلَّ المَطِيُّ ويَرْسُمُ

أراد أنه قد قَرَى الهمُّ الطارقُ[٥] سير هذا البعير؛ وأما قوله:

وليستْ لها[٦] رِيحٌ ولكن وَدِيقَةٌ
يَظَلُّ بها السَّامي يُهِلُّ وَيَنْقَعُ

فالسَّامي الذي يطلب الصيد في الرمضاء، يلبس مِسْحَاتَيْهِ[٧] ويُثِيرُ الظِّباء من مَكانِسها، رَمِضَتْ[٨] تشقّقت أظلافها ويُدْرِكها السامي فيأخذها بيده، وجمعه السُّمَاةُ. وقال الباهليّ في قوله: يُهِلَ: هو أن يرفَع العطشانُ لسانه إلى لهاتِه فيجمع الريق؛ يقال جاء فلانٌ يُهِلُّ من العطش. والنقْعُ

(١) تمام الشاهد، كما روي في موسوعة الشعر العربي (٣/ ٣٩٠):

وأَزْرَتْهَا، جوافِلُ، مُعْصِفَاتٌ
كما تُذْرِي المُلَمْلَمَةُ، الطَّحِينا

(٢) في الديوان (ص١٢٥) واللسان: «هَلْهَلِ»؛ وهو ما يوافق المطلب والمادة.

(٣) في الديوان واللسان: «ولم يأتِ بالحقّ..».

(٤) في اللسان: «منه قولهم».

(٥) في اللسان: «الهمَّ الطارق» بالنصب

(٦) في اللسان: «وليس بها...».

(٧) في اللسان: «مِسْمَاتَيْه».

(٨) في اللسان: «فإذا رَمِضت».

جمع الريق تحت اللسان. أبو عبيد عن أبي زيد: يقال للحدَائِد التي تضمُّ ما بين أحْنَاءِ الرحال: أهِلَّة، واحدها هلال. وقال غيره هِلاَل النَّوْءِ: ما استقْوَسَ منه. وقال اللحيانيّ: هالَلْتُ الأجِيرَ مهالَّةً وهِلاَلاً: إذا استأجَرْته من الهلال إلى الهلال بشيء معلوم. أبو عبيد عن أبي عمرو: هَلْهَلْتُ أُدْرِكُه؛ أي: كنتُ[1] أدركه. وقال ابن الأعرابيّ: الهلْهَلَةُ: الانتظار والتأنّي. وقال الأصمعيّ في قول حَرْمَلة بن حكيم:

هَلْهِلْ بِكَعْبٍ بَعْدَما وقَعَتْ
فوقَ الجَبِينِ بِسَاعِدٍ فَغْمِ[2]

قال: هَلْهِلْ بكعبٍ؛ أي: أمهله بعدما وقعت به شَجَّةٌ على جبينه. ويقال: هَلْهَلَ فلان شِعْره: إذا لم يُنَقِّحْه، وأرسله كما حضره، وكذلك سمِّي الشاعرُ مهلهِلاً. وقال شمر: هلْهَلْتُ: تَلَبَّثْتُ وتنظَّرْتُ قال: وسمي مهلهل مهلهلاً بقوله لزهير ابن جَناب:

لمّا توغَّلَ في الكُرَاعِ هَجِينُهُم
هَلْهَلْتُ أثأرُ جَابِراً أو صِنْبِلا[3]

أخبرني به أبو بكر عنه. ويقال: أهَلَّت أرض بِعَالمها: إذا ذكرت به؛ وقال جرير:

هنيئاً للمدينةِ إذْ أهلَّتْ
بأهلِ العِلْمِ أبدأ ثم عادا

وقال أبو عمرو: يقال لنسج العنكبوت: الهَلَلُ والهَلْهَلُ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: هلَّ: إذا فرح، وهلّ: إذا صاح. وقال في موضع آخر: هَلَّ يَهُل: إذا فرح، وهلَّ يَهِلُّ: إذا صاح. وبنو هلال: قبيلة من العرب.

هلم: عمرو عن أبيه: الهِلِمَّانُ: الكثيرُ من كلِّ شيء؛ وأنشد لكُثَيِّر[4] المحارِبيّ:

قد مَنَعَتْني البُرَّ وهي تَلحَّانْ
وهو كثيرٌ عندها هِلِمَّانْ
وهي تُخَنْذِي بالمقالِ البَنْبَانْ

قال: والبَنْبان: الرَّديءُ من المَنْطِق. ورَوَى أبو العباس، عن ابن الأعرابي قال: الهَيْلَمَانُ: المالُ الكثير، يقال: جاء بالهَيْل والهَيْلَمان. أبو عُبيد، عن أبي زيد، في «باب كَثْرة المال والخير يَقْدَم به الغائبُ أو يكون له»: جاءَ فلانٌ بالهَيْلِ والهَيْلَمانِ، بفتح اللام[5]. وقال ابن المظفَّر: هَلُمَّ: كلمةُ دعوةٍ إلى شيء، الواحد والاثنان، والجميع، والتأنيث، والتذكير فيه سواء، إلاَّ في لغة بني سعد فإنّهم يحملونه على تصريف الفِعل، فيقولون: هَلُمَّا، هَلُمُّوا؛ ونحو ذلك قال ابن السِّكِّيت، قال: وإذا قال لك: هَلُمَّ إلى كذا، قلت: إلاَمَ أهَلُمُّ؛ وإذا قال لك: هَلُمَّ كذا وكذا، قلتَ: لا أَهَلُمُّه ـ بفتح الألف والهاء ـ؛ أي: لا أُعْطِيكَه، وهَلُمَّ بمعنى أعطِ؛ يدل عليه ما حدّثنا محمدُ بنُ إسحاق عن عمر بن شَبَّة قال: حدّثنا يحيى، عن طلحة بن يحيى عن عائشة بنتِ طلحةَ، عن عائشة أنّ النبي ﷺ كان يأتيها فيقول: هل من شيء؟ فتقول: لا، فيقول: إني صائم. قالت: ثم أتاني يوماً فقال: هل من شيء؟ قلتُ: حَيْسَة. قال: هَلُمِّيها، فإني أصبحت صائماً، فأكل؛ قلتُ: معنى هَلُمِّيها؛

(١) في اللسان: «كِدْتُ أدركه».
(٢) الشاهد، كما في موسوعة الشعر العربي (٣/٢٠٦) لعبد المسيح بن عَسَلَة، وتمامه:
هَلْهِلْ لكعبٍ، بعدما وقعت
فوقَ الجبينِ، بِمِعْصَمٍ فَغْمِ

(٣) في الصحاح (هلل): «أو ضِئْبَلا».
(٤) في اللسان: «كَثِير، بزنة كَرِيم».
(٥) في الصحاح: «والهيلَمان بفتح اللام وضمّها».

أي: هاتِيها أَعطِنيها. وَرَوَى مالكٌ عن العَلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «لَيُذَادَنَّ رِجالٌ عن حَوْضِي فأُنادِيهم: أَلاَ هَلُمَّ أَلاَ هَلُمَّ، فيقال: إنهم قد بَدَّلُوا، فأقول: فَسُحْقاً». وقال الزَّجَّاج: زعم سيبويه أنّ هَلُمّ «ها» ضُمَّتْ إليها «لُمَّ» وجُعِلتا كالكلمة الواحدة. وأكثر اللغات أن يقال: هَلُمّ للواحد، والاثنين، والجماعة، وبذلك نزل القرآن، نحو قوله[1]: ﴿هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾ [الأحزاب: ١٨] و﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ﴾ [الأنعام: ١٥٠]. قال: وفُتِحَتْ «هَلُمَّ» لأنها مُدْغمة كما فُتِحَتْ «رُدَّ» في الأمر، ولا يجوز فيها «هَلُمُّ» بالضم كما يجوز «رُدُّ» لأنها لا تُصرَف. قال: ومن العَرَب من يُثَنِّي ويجمع، ويؤنّث، فيقول: هَلُمَّ، هَلُمَّا، هَلُمُّوا، وللنساء: هَلُمْنَ. وقال: ومعنى ﴿هَلُمَّ شُهَدَاءَكم﴾، أي: هاتوا شُهَدَاءَكم، وقرِّبوا شُهَدَاءكم. قلتُ: وسمعتُ أعرابياً دعا رجُلاً إلى طعامه، فقال: هُلُمّ لك، ومثله قول الله جلّ وعزّ: ﴿وقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾ [يوسف: ٢٣]. وقال المُبَرِّد: بنو تميم يجعلون «هَلُمّ» فِعْلاً صحيحاً، ويجعلون الهاء زائدة، فيقولون: هَلُمَّ يا رَجُل، وللاثنين: هَلُمَّا، وللجميع: هَلُمُّوا، وللنساء هَلُمُمْنَ؛ لأن المعنى المُمْنَ، والهاء زائدة. قال: هَلُمَّ زَيْداً: هاتِ زيداً. وقال ابن الأنباري: يقال للنساء: هَلُمْنَ وهَلُمْمْن. قال وحكى أبو عَمْرو عن العرب: هَلُمِّينَ يا نِسوة. قال: والحجّة لأصحاب هذه اللغة أن أصل «هَلُمَّ» التصرف، إذا كان من أَمَمْتُ أَؤُمُّ أَمَّا، فعَمِلوا على الأصل، ولم يلتفتوا إلى الزيادة، وإذا قال الرّجل للرّجل: هَلُمَّ، فأراد أن يقول: لا أفعل، قال: لا أَهَلُمُّ ولا أُهَلِمُّ، ولا أَهَلِمُّ، ولا أُهَلُمُّ قال: ومعنى هَلُمَّ: أَقْبِلْ، وأصلُه أُمَّ يا رَجل: أي اقصده، فَضَمُّوا هَلْ إلى أُمَّ وجعلوهما حَرْفاً واحداً، وأزالُوا أُمَّ عن التصرُّف، وحَوَّلوا ضمة همزة أُمّ إلى اللام، وأسقطوا الهمزة، فاتصلت الميم باللام، وهذا مذهبُ الفَرّاء: يقال للرّجلين، وللرّجال، وللمؤنث: هَلُمّ، وَوُحِّد هَلُمَّ؛ لأنه مُزالٌ عن تصرُّف الفِعل، وشُبِّه بالأدوات كقولهم: صَهْ، ومَهْ، وإيهٍ، وإيهاً، وكل حرفٍ من هذه لا يثنَّى، ولا يُجمع، ولا يؤنَّث. وقال الليث: الهُلامُ: طعامٌ يُتّخذ من لحم عِجْلٍ بجلده. ثعلب، عن (ابن الأعرابي قال: الهُلُم: ظِباء الجبال، ويقال لها: اللُّهُم، واحدها: لَهْمٌ[2]، قال: ويقال لها: الجُولان، والتَّياتل، والأَبْدَانُ، والعِنْبَانُ، والبَغابغ)[3].

همج: عمرو عن أبيه: هَمَجَ: إذا جاع؛ وأنشد أبو عُبيد[4]:

قد هَلكتْ جارَتُنا من الهَمَجْ[5]

والهَمَجُ: الجوع في هذا البيت. أبو سعيد: الهَمْجَةُ من الناس: الأحمق الذي لا يتماسك، والهَمَجُ جمعُ: الهَمَجة. وقال ابن الأنباري: الهَمَج في كلام العرب: أصله البَعوض، الواحدة: هَمَجَة، ثم يقال للرُّذّال من الناس: هَمَجٌ هامِج؛ وفي حديث علي، رضي الله عنه: «الناسُ رجلان: عالم ومتعلّم، وسائرُ الناسِ هَمَجٌ رَعاع»، يقال لأخلاط الناس الذين لا

(١) تعالى.
(٢) في اللسان: «لِهْمٌ» بكسر اللام.
(٣) ما بين القوسين، معلومة وردت في اللسان في مادة (لهم).
(٤) لأبي محرز المحاربي، كما في اللسان (بذج).
(٥) بعده، كما في اللسان (بذج) و(همج):
وإنْ تَجُعْ تأكُلْ عَشُوداً أو بَذَجْ

عقولَ لهم، ولا مروءة: هَمَج هامِج. وقال ابن حِلِّزَة[١]:

يَتْرُكُ ما رَقَحَ[٢] من عَيْشِهِ
يَعِيثُ فيه هَمَجٌ هَامِجُ

وقال الليث: الهَمَجُ: كلُّ دُوْدٍ ينفقِيءُ عن ذُباب أو بَعُوض، ويقال لرُذالة الناسِ الذين يتَّبعون أهواءهم: هَمَجٌ، قال: والهَمِيجُ: الخَميصُ البَطْن، وقال حُمَيد بن ثَور:

هَمِيجُ يعلِّلُ عن خَاذِلٍ
نَتِيجُ ثلاثٍ بَغِيضُ الثَّرَى[٣]

يعني الولَد نتيج ثلاث ليال، بغيض الثّرى يعني لَبَن أمه يغيضهُ بالرضَاع. وقال ابن دريد: ظَبيةٌ هَمِيجٌ: لها جُدَّتان في طُرَّتَيْها؛ وقال أبو ذؤيب[٤] يصف ظبية:

مُوَلَّعةٌ بالطُّرَّتَيْنِ هَمِيجُ[٥]

وقال غيره: معنى قوله: هَمِيج، هي التي أصابَها وَجَعٌ فَذَبُل وجهُها، يقال: اهتَمَج وجهُه؛ أي: ذَبُل، واهتَمجَتْ نفسُه: إذا ضَعُفتْ من حَرٍّ أو جَهْد، ويقال للنَّعجة إذا هَرِمَتْ: هَمَجةٌ وعَشَمَةٌ. وقال ابن السِّكِّيت: هَمَجَتِ الإبِلُ من الماء فهي تَهمَجُ[٦]، وهي هامِجة: إذا شَرِبتْ منه[٧]، وهي إبلٌ هوامج. قال: والهَمَج، جمع: هَمَجة، وهو ذُباب صغيرٌ يَسقط على وجوه الغَنَم والحمير وأعينها، ويقال: هو ضَرْبٌ من البَعوض، ويقال للرَّعاع من الناس الحَمقى: إنَّما هم هَمَجٌ. أبو عبيد، عن الأصمعي: أهمَج الفرسُ إهماجاً في جَرْيه فهو مُهْمِج مِثل أَلْهب؛ وذلك إذا اجتهد في عَدْوه؛ وأنشد شمر لأبي حَيَّة النُّمَيْري:

وقُلْنَ[٨] لِطِفْلَةٍ منهنَّ، لَيْسَتْ
بِمِتْفالٍ، ولا هَمِجِ[٩]

الكلام قال: يريد الشّرارة والسَّماجة. قال: وقال ابن الأعرابي: الإهماج: الإسماج. قال رؤبة:

في مُرْشِفاتٍ ليس بالإهماج[١٠]

وهُماجُ: اسمُ موضعٍ بِعَيْنِه.

همد: قال شمر: الأرضُ الهامِدَةُ: المُسْتِنَّة[١١]، قال: وهُمُودُها ألاّ يكون فيها حَياةٌ، ولا نَبتٌ، ولا عُود، ولم يُصِبْها مَطَر. والرَّمادُ الهامِدُ: المُتلبِّد البالي بعضُه فوقَ بعض. وهمدتْ أصواتُهم؛ أي: سكنتْ. وهَمَد شجرُ الأرضِ؛ أي: بَلِيَ وذَهب. وهَمَد الثوبُ يَهمِدُ هُموداً، وذلك من طُولِ الطَّيّ. تحسِبَه صحيحاً، فإذا مَسِسْتَهُ تَناثَرَ من البِلى. وقال ابن السِّكِّيت: همِد الثَّوْبُ يَهمَدُ هَمْداً: إذا بَلِي. وقال اللّيث: الهُمُود: المَوْت؛ كما همَدتَ ثَمُود، ورَمادٌ

---

(١) هو الحارث.

(٢) في اللسان، وموسوعة الشعر العربي (١/ ٣٧٢): «ما رَقَحَ».

(٣) في اللسان والتاج، ورد صدر الشاهد برواية:
هَمِيجٌ تَعلَّلَ عن خاذِلٍ
وفي التكملة: ورد الشاهد برواية:
هَمِيجٌ تَعَلَّلُ عن خاذِلٍ
نَتِيجِ ثلاثٍ يَغِيضُ الصَّرَى

(٤) الهذليّ.

(٥) تمام الشاهد، كما ورد في ديوان الهذليين (١/ ٥٩):
كأنَّ أَبْنَةَ السَّهْمِيِّ يومَ لَقِيتُها
مُوَشَّحَةٌ بالطُّرَّتَيْنِ هَمِيجُ
هميج، هنا: ضعيفة النَّفَس.

(٦) في التاج: «تَهْمُجُ (بضم الميم) هَمْجاً».

(٧) زاد التاج: «دفعةً واحدة حتى رَوِيَتْ».

(٨) (٩) في اللسان: «وقلتُ»، «ولا هَمْجَى».

(١٠) في الديوان (ص ٣٠):
في مُرْشِقاتٍ لَسْنَ بالإهْماجِ

(١١) في اللسان: «المُسْتَنَّة».

هامِد: قد تَلبَّد وتغير. أبو عُبَيد، عن الأصمعي قال: خَمَدتِ النارُ: إذا سكن لهَبُها، وهمَدَت هُموداً: إذا طُفِئت البتّة، فإذا صارت رَماداً قيل: هَبَا يَهبُو فهو هابٍ. الليث: ثمرةٌ هامِدةٌ: إذا اسودتْ وعَفِنَت، وأرضٌ هامِدةٌ: مقشعِرَّةٌ لا نباتَ فيها إلاّ يَبِيسٌ مُتَحطِّم. قال: والهامِدُ من الشجر: اليابس. ويقال للهامد: هَمِيدٌ. يقال: أخذَنا المُصدِّقُ بالهميد؛ أي: بما مات من الغَنَم. وقال ابن شُميل: الهَمِيدُ: المالُ المكتوبُ على الرَّجُل في الدِّيوان. فيقالُ: هاتوا صدقَتَه، وقد ذهب المالُ: يقال: أخذَنا[1] الساعِي بالهَمِيد[2]. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ قال: الإهمادُ: السُّرعة في السَّير. والإهمادُ: الإقامةُ بالمكان؛ وأنشدَ في السُّرعة[3]:

ما كان إلاّ طَلَقُ الإهْمادِ

وأنشد في الإقامة[4]:

لمّا رأتني رَاضِياً بالإهماد
كالكُرَّزِ المَرْبوطِ بينَ الأَوْتَادْ[5]

وهذا من باب الأضداد. وقال ابن بُزُرج: أهمَدوا في الطعام؛ أي: اندَفعُوا فيه. وقالوا: أهمَدَ الكلبُ؛ أي: أحضَر.

همذ: قال الليث: الهَمَاذِيُّ. السُّرْعة في الجرْي، يقال: إنه لذو هَمَاذِيٍّ في جَرْيه. وقال غيره: حَرٌّ هَمَاذِيٌّ؛ أي: شديد. ومَرَضٌ هماذِيٌّ؛ وأنشد الأصمعي:

تُرِيغُ[6] شُذَّاذاً إلى شُذَّاذِ
فيها هَمَاذِيٌّ إلى هَمَاذِي

أبو عبيد، عن أبي عمرو. الهَمَاذِيُّ: السَّرِيع من الإبل. وقال شمر: الهَمَاذِيُّ: الجِدُّ في السَّيْر. ويقال: الهَمَاذِيُّ: تاراتٌ شِدادٌ تكون في المَطَر، والسِّباب، والجَرْيِ، مرّةً يَشتدُّ، ومرَّةً يَسْكُن؛ قال العَجاج:

مِنْهُ هَمَاذِيٌّ[7] إذا حَرَّتْ وَحَرْ[8]

همر: قال الليث: الهَمْرُ: صَبُّ الدمع والماءِ والمطرِ، وهَمَر الماءُ، وانهمر فهو هَامِرٌ ومُنْهَمِرٌ، والفَرس يَهمِرُ الأرضَ هَمْراً: وهو شدّةُ حَفْرِه الأرضَ بحوافره؛ وقال العجّاج:

عَزَازَهُ ويَنْهَمِرْنَ[9] ما انْهَمَرْ

وقال الآخر[10]:

من الرِّمال هَمِرٌ يَهمُورُ[11]

وقال[12]:

يُهامِرُ السَّهلَ ويُولِي الأَخْشَبَا[13]

---

(١) في التكملة: «أخذه..».
(٢) زاد في التاج؛ «أي بما مات من الغنم والإبل».
(٣) القول لرؤبة، كما في الأبيات المفردات المنسوبة إليه، في الديوان (ص ١٧٣).
(٤) القول لرؤبة، كما في الديوان (ص ٣٨).
(٥) وبين المشطورين مشطور ساقط، وهو، كما في الديوان:
لا أَتَنَحَّى قاعداً في القُعادْ
وفي التكملة، برواية:
لا أنتحي قاعداً في القُعاد
(٦) في اللسان والتاج: «يُرِيْغُ».
(٧) في الديوان (١/ ٦٠): «همادِيٌّ».
(٨) قبله:
واستَعَرَتْ سوقُ الضِّرابِ واستَعَرْ
(٩) في الديوان (١/ ٣١): «وَيَهْتَمِرْنَ».
(١٠) القول للعجّاج أيضاً، كما في الديوان (١/ ٣٥٦).
(١١) في الديوان ورد المشطور برواية:
مِنَ الجِقَافِ هَمِرٍ يَهْمُورِ
وقبله:
إلى أراطٍ ونَقاً تَيْهُورِ
(١٢) أي العجّاج.
(١٣) ورد المشطور في ملحقات الديوان (٢/ ٢٦٢).

قال: والهَمَّارُ: النَّمَّام. قلت: الصواب: الهماز بالزّاي، بمعنى النمّام العَيّاب، وأمَّا الهمَّار، والمِهمار فهو المِكثار الّذي يَهمِر الكلام هَمْراً؛ أي: يَصُبُّه صَبًّا. ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: الهَمْرَى: الصَّخّابة من النّساء. قال: والهُمْرَةُ: الدُّفعة من المَطَر. والهَمْرَةُ: الدَّمْدَمَة. والهَمْرَةُ: خَرَزَةُ الحُبِّ، يقال: يا هَمْرةُ اهْمُريه[1]، ويا عَمْرة اعمُريه. قال: والهَمْرَةُ: الدَّمدَمة بغضب.

همرج: قال الأصمعيّ: هَمْرجتُ عليه الخَبرَ هَمْرَجةً: خَلطتَه عليه.

همرجل: الليث: الهَمَرْجَلُ: الجوادُ السريعُ الوَسَاع، وجملٌ هَمَرْجَلٌ: سريع؛ وأنشد[2]:

يَسُفْنَ عِطْفَي سَنِمٍ هَمَرْجَلِ[3]

ونَجاءٌ هَمَرْجَل؛ وقال ذُو الرُّمَّة:

إذا جَدَّ فيهنّ النَّجاءُ الهَمَرْجَلُ[4]

أبو عبيد عن الأصمعيّ: الهَمَرْجَلَةُ: الناقةُ السريعةُ. وقال ابن الأعرابيّ: الهَمَرْجَلُ: الجملُ الضَّخْم. ومثله الشَّمردَل، وتجمع الهَمَرْجَلة: هَمَرْجَلاَت.

همرش: قال الليث: عجُوزٌ هَمَّرِشٌ، في اضطراب خَلْقِها وتَشَنُّج جِلدها. أبو عبيد: عن الأصمعيّ، عجوزٌ هَمَّرِشٌ: كبيرة؛ وأنشد شمر:

إنَّ الـعِـجـرَاءَ تـخـتَـرِشْ
فـي بَـطْـنِ أمِّ الـهَـمَّـرِشْ

فـيـهـنَّ جِـرْوٌ نَـخْـوَرِشْ

وقال ابن دريد: الهَمْرَشَة: الحركة.

همز: أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الهُمَّاز المُغْتابون في الغيب. واللُّمَازُ: المغتابون في الحَضْرة، ومنه قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿**وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ**﴾ [الهمزة: ١]، وقال أبو إسحاق: الهُمَزَة اللُّمَزَة: الذي يغتاب الناسَ، ويَغُضُّهم؛ وأنشد:

إذ لَـقِـيـتُـكَ عـن كُـرْهٍ[5] تُـكَـاشِـرُنـي
وإنْ تَـغَـيَّـبْـتُ كـنـتَ الـهـامِـزَ الـلُّـمَـزَهْ[6]

وقال ابن السِّكِّيت في الهَمَزة اللَمَزة، مثله. وقال ابن الأعرابي: الهَمْزُ: الغَضُّ[7]. واللَّمْز: الكَسْر. والهَمْزُ: العَيْبُ. أبو عبيد، عن الكسائي، هَمَزتُه ولَمَزْتُه ولَهَزْتُهُ ونَهَزْتُه: إذا دَفَعْتُه. وقال الليث: الهَمَّازِ والهُمَزة: الذي يَهمِز أخاه في قَفاه مِن خَلفِه. قال: واللَّمْز في الاستقبال. وفي حديث النبيّ ﷺ أنه كان إذا استفتَح الصلاة قال: «اللَّهمَّ إنِّي أعوذُ بك منَ الشَّيطانِ الرَّجيم، مِن هَمْزه ونَفْثِه ونَفْخِه». قيل: يا رسول الله: ما هَمْزُه ونَفْخُه ونَفْثُه؟ قال: «أما هَمزه فالمُوتَةُ، وأما نَفثُه فالشِّعر، وأما نَفْخُه فالكِبْر». وقال أبو عبيد: المُوتَةُ: الجنون، وإنما سَمَّاه هَمزاً؛ لأنه جَعَلَه من النَّخْس والغَمز، وكلُّ شيء دفعتَه فقد هَمزتَه. وقال الليث: الهَمْز: العَصْر. تقول: هَمزتُ رأسَه، وهَمزتُ الجَوْزَ

---

(١) في التكملة: «اهْمِرِيْه» بكسر الميم.

(٢) لأبي النجم، كما في التكملة.

(٣) بعده، كما في التكملة:

لـم يُـرْعَ مَـأْزُولاً ولـم يُـسْـتَـهْـمَـلِ

(٤) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٥٠٢):

إذا هـي لـم تَـعْـسِـرْ بـه ذَبَّـبَـتْ بـه
تُـحَـاكِـي بـه سَـدْوَ الـنَّـجَـاءِ الـهَـمَـرْجَـلِ

(٥) (٦) في اللسان والتاج: «شَحْطٍ» بدل «كُرْهٍ»، وفي إصلاح المنطق (ص ٤٢٨) والمقاييس (٦/٦٦) ورد الشاهد برواية:

تُـذْلِـي بـوُدِّي إذا لاقَـيْـتَـنـي كَـذِبـاً
وإنْ أُغَـيَّـبْ فـأنـتَ الـهـامِـزُ الـلَّـمَـزَهْ

(٧) في التكملة: «العَضُّ» بالعين المهملة، وفي اللسان، مطابق ما في التهذيب.

بكفّي، وأنشد[١]:

وَمَنْ هَمَزِنا[٢] رَأسَه تَهَشَّما

ابن الأنباريّ: قوسٌ هَمَزَى: شديدة الهَمْز، إذا نُزِعَ فيها؛ قال أبو النَّجم[٣]:

أَنْحَى شِمالاً هَمَزَى نَضُوحاً
وَهَتَفَى مُعْطِيَةً طَرُوحَا

قَوْسٌ هَتَفَى: تهتِفُ بالوَتر. قال: وإنما سمّيت الهمْزة في الحروف لأنها تُهمَزُ فتُهَتُّ فتَنْهَمِزُ عن مَخْرَجها، يقال: هو يَهُتُّ هتًّا: إذا تكلم بالهَمْز. قلت: وهمزُ القناةِ: ضَغْطُها بالمهَامِز إذا ثُقِّفَتْ. قال شمر: والمَهَامِز: عِصِيٌّ، واحدتها: مِهْمَزَة وهي عصاً في رأسها حديدةٌ يُنْخَس بها الحمار، وقال الأخطل[٤]:

رَهْطُ ابنِ أَفْعَلَ[٥] في الخُطُوبِ أَذِلَّةٌ
دُنُسُ الثِّيابِ[٦] قَناتُهُمُ لم تُضْرَسِ
بالهَمْزِ من طُولِ الثِّقافِ وجارُهُم
يُعطِي الظُّلامَةَ في الخُطوبِ الحُوَّسِ

وقال الشَّمَّاخ في المَهامِز التي يُنْخَسُ بها الشَّمُوسُ من الخَيل:

أقامَ الثِّقافُ والطَّرِيدَةُ دَرْأَها
كما أخرَجَتْ[٧] ضِغْنَ الشَّمُوسِ المَهَامِزُ

وَرَوَى شَهْرُ بنُ حَوْشَبٍ، عن ابن عبّاس في قول الله[٨]: ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾ [الهمزة: ١]، قال: هو المَشّاءُ بالنَّميمة، المُفَرِّق بين الجماعة، المُغْرِي بين الأحِبَّة. المنذري، عن أبي الهيثم قال: المَهَامِزُ: مَقارِعُ النّحّاسين التي يهمزون بها الدوابَّ لتُسْرِع، واحدتها: مِهْمَزة، وهي المِقْرَعة.

همس: قال الليث: الهَمْسُ: حِسُّ الصّوت في الفَم مِمّا لا إشْرَابَ له من صَوْتِ الصَّدْرِ ولا جهارَةَ في المَنْطِق، ولكنّه كلامٌ مَهْمُوسٌ في الفم كالسِّرّ. قال: وهَمْسُ الأقدام أَخْفَى ما يكونُ من صَوْت الوطء. قال: والشيطان يُوَسْوِس فيهمِس بِوَسواسه في صَدْر ابنِ آدم. ورُوي عن النبيّ ﷺ أنه كان يتعوّذ بالله من هَمْزِ الشيطان وهمسه ولمزه. فالهَمْزُ: كلام من وراء القَفا كالاستهزاء، واللَّمز: مواجَهةً. وفي القرآن: ﴿فلا تَسْمَعُ إلا هَمْساً﴾ [طه: ١٠٨]، يعني به، والله أعلم: خَفْقَ الأقدام على الأرض. وقال الفرّاء: يقال: إنّه نَقْلُ الأقدام إلى المَحْشَر. ويقال: إنّه الصَّوْتُ الخفِيّ. قالَ: وذُكر عن ابن عبّاس أنّه تَمَثَّل فأنشد:

وَهُنَّ يَمْشِينَ بِنَا هَمِيسَا

قال: وهو صَوْتُ نَقْلِ أخفافِ الإبل. وأخبَرَني المنذريّ، عن الطُّوسيّ، عن الخرّاز عن ابن الأعرابيّ، قال: يقال: «هِمِسْ وصَهْ»؛ أي: امْشِ خَفِيًّا واسْكُتْ، ويقال: «هَمْساً وَصَهْ» و«هَسًّا وَصَهْ». قال: وهذا سارقٌ قال لصاحبه: امْسِ خَفِيًّا واسكت. وقال أبو الهيثم: أَسَرَّ[٩] الكلامَ وأَخفاه، فذلك الهَمْسُ من الكلام، قال: وإذا مَضَغَ الرجُل من الطَّعام وفُوهُ مُنضَمٌّ، قيل: هَمَس يَهْمِس هَمْساً، وأنشد:

---

(١) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٨٤).
(٢) في الديوان واللسان والتاج: «ومن هَمَزْنا».
(٣) يصف صائداً.
(٤) الصواب: قال الحطيئة، كما في الديوان (ص ٢٧٣) في قصيدة يهجو أباه وأمّه.
(٥) في الديوان: «رَهْطُ ابنِ جَحْشٍ».
(٦) في الديوان: «رُسْمُ الثياب».
(٧) في الديوان (ص ٦٧): «كما قَوَّمَتْ».
(٨) تعالى.
(٩) الصواب: «إذا أَسَرَّ..».

يأكُلْنَ ما في رَحْلِهِنَّ هَمْسَا[1]

قاله: والهَمْس: أكلُ العجوزِ الدَّرْدَاءِ. غيره: الهَمُوسُ: من أَسْمَاء الأَسَد، لأنه يَهمِس في الظُّلْمة، ثمّ جُعِل ذلك اسماً يُعْرَف به، يقال: أَسَدٌ هَمُوس؛ وقال أبو زُبيدٍ:

بَصِيرٌ بالدُّجَى هادٍ هَمُوسُ[2]

شمر، قال أبو عَدْنان: قال أبو السَّمَيْدَع: الهَمْسُ: قِلّةُ الفُتورِ باللّيل والنّهار؛ وأنشد:

هَمْساً بِأَوْدِ العَلَسِيِّ هَمْسَا

وقال أبو عمرو: الهَمْسُ: السَّيْرُ بالليل. والهَمُوس: الذي يسري ليله أجمع؛ وأنشد:

يَهْتَسُّ فيه السَّبُعُ الهَرُوسُ
الذِّيب أو ذِ لَبدٍ هَمُوسُ

قال: هَمَسَ ليلَه أجمعَ؛ أي: سار. قال شمر: الهَمْسُ، من الصَّوت والكلام: ما لا غَوْرَ له في الصَّدْر، وهو ما هُمِسَ[3] في الفَم، وأَسَدٌ هَمُوسٌ: يَمْشِي قليلاً قليلاً. يقال: هَمَس ليله أجمَع[4]. قال: وأخذْتُه أَخْذاً هَمْساً؛ أي: شَدِيداً، ويقال عَصْراً، وهَمَسَه: إذا عَصَرَه. وقال الكميت فجعل الناقة هَمُوساً:

غُرَيْرِيَّةَ الأنسابِ أو شَدْقَمِيَّةً
هَمُوساً تُبَارِي اليَعْمَلاتِ[5] الهَوَامِسَا

همش: قال الليث: الهَمِشُ: السريعُ العَمَل بأصابعه. قال: والهَمْشُ: العَضُّ. أبو عُبيد، عن الأصمعي: الهَمْشَةُ: الكلامُ والحركة، وقد هَمِش القومُ فهم يَهْمَشُون. شمر، عن ابن الأعرابي: الهَمَشُ والهَمْشَةُ: كثرة الكلام والخَطَل في غير صواب؛ وأنشد:

وهَمِشُوا بِكَلِمٍ غيرِ حَسَن

وأنشدَنِيه المنذِري وهَمشوا - بفتح الميم - ذكره عن أبي الهيثم. أبو عُبَيد، عن أبي الحَسَن الأعرابي: اهتَمَشَت الدابّةُ: إذا دَبَّتْ. وقال غيرُه: رأيتُهم يهتمشون: إذا كانوا في مكان فأقبلوا وأدبَروا واختَلَطُوا. وللجَرَاد هَمْشَةٌ في الوعاء: إذا سمعت له حركة. ويقال: إن البراغيثَ لتَهتَمِش تحت جَنْبِي فتُؤذيني باهتماشها. أبو عُبيد، عن أبي عبيدة: امرأة هَمْشَى الحديث: وهي التي تُكثر الكلام وتُجَلِّب. قلت: والذي قاله الليث في الهَمْش: إنه العضّ غيرُ صحيح، وصوابُه الهَمْس، بالسين، فصحَّفه. وأخبرني المنذرّي عن أبي الهَيثم أنه قال: إذا مَضَغ الرجلُ الطعامَ وفُوه مُنْضَمّ، قيل: همس يَهْمِس هَمْساً. ابن السِّكِّيت، قالت امرأةٌ من العَرَب لامرأةِ ابنِها: طَفَّ حَجْرُكِ، وطاب نَشْرُك، وقالت لابنتِها: أكلْتِ هَمْشاً وحَطَبْتِ قَمْشاً: دعت على امرأةِ ابنِها أن لا يكون لها ولد، ودَعتْ لابنتها أن تَلد حتى تُهَامِشَ أولادَها في الأكل؛ أي: تعاجِلَهم، وقولها: حَطَبْتِ قَمْشاً؛ أي: حَطَبَ لكِ ولدُكِ مِن دِقِّ الحطَب وجِلِّه. وَرَوى ثعلبٌ عن ابن

(١) ورد هذا الشاهد مع أبيات أخرى في كتب النحو، ولا يعلم قائلها. وقد أورد شذور الذهب (ص ٩٩ - ١٠٠) الشاهد مع أبيات ثلاثة؛ هي:

لقد رأيتُ مُذْ أَمَسَّا
عجائزاً مِثْلَ السَّعَالى خَمْسَا
يَأْكُلْنَ ما في رَحْلِهِنَّ هَمْسَا
لا تَرَكَ اللَّهُ لَهُنَّ ضِرْسَا

(٢) صدر الشاهد، كما في هامش التاج:
فباتوا يدلجون وبات يَسْرِي

(٣) في النسخة (ط)، ضبط بفتح أوله وثانيه.

(٤) عبارة التكملة: «والهَمُوس: الذي يَسْرِي ليلَهُ أَجْمَعَ»، «يقال: «هَمَسَ ليلَه أَجْمَعَ؛ أي: سارَ».

(٥) في التكملة: «اليَعْمُلات» بضم الميم.

الأعرابي أنه قال: يقال للجرَاد إذا طُبِخ في المِرْجل: الهَمِيشَةُ، وإذا شُوِي على النار فهو المَحْسُوس.

همط: قال الليث: الهَمْطُ: الخَلْط من الأباطِيل والظُّلم. يقال: هو يَهْمِط ويَخلِط هَمْطاً وخَلْطاً. وسئل إبراهيم النَّخَعِيّ عن العُمّال يَنهضون إلى القرى فيَهمِطُون أهلها، فإذا رَجعوا إلى أهاليهم أَهْدَوْا لجيرانهم ودَعوْهم إلى طعامِهم. فقال إبراهيم: لهم المَهْنَأ، وعليهم الوِزْر[١]. ويقال: هَمَطَه واهتَمَطَه: إذا أخذ منه مالَه على سبيل الغَلَبَة والجَوْر، واهتمطَ فلانٌ عِرضَ فلانٍ: إذا نال مه وشَتَمَه. شمِر عن أبي عدنان، سألتُ الأصمعيّ عن الهَمْطِ، فقال: هو الأخْذُ بخُرْقٍ وظُلْم. وقال غيره: الهمْطُ مِن هَمَطَ يَهْمِطُ: إذا لم يُبَالِ ما قال وما أَكَلَ. وقال ابن الأعرابيّ: ٱمْتَزَرَ مِن عِرضِه، واهْتَمَطَ منه: إذا شَتمه وعابَه. (قال: والمُهَمَّط: المُظَلَّم، يقال: هَمَطَ: إذا ظلَم)[٢].

همع: أبو عبيد عن أبي عمرو: هَمَعَتْ عينُه: إذا سالت دموعها. وقال غيره: تهمَّع الرجلُ: إذا تباكى. وسحابٌ هَمِعٌ: ماطر. وإذا سقط الطَّلُّ على الشجر ثم سال قيل: هَمَعَ؛ وقال العجَّاج[٣]:

بادَرَ مِنْ لَيْلٍ وطَلٌّ أَهْمَعَا[٤]

الليث: الهَيْمَعُ: الموت الوَحِيُّ. قال: وذبَحه ذبحًا هَيْمَعًا؛ أي: سريعًا. قلت: هكذا قال الليث: الهَيْمَعُ، بالعين والياء قبل الميم؛ وقال أبو عبيد: سمعتُ الأصمعيّ يقول: الهِمْيَغ[٥]: الموتُ؛ وأنشد للهذليّ[٦]:

مِنَ المُرْبَعِينَ وَمِنْ آزِلٍ
إذا جَنَّهُ الليلُ كالنَّاجِطِ

قبله:

إذا وَرَدُوا[٧] مِضْرَهُمْ عُوْجِلُوا
مِنَ الموتِ بالهِمْيَغِ الذَّاعِطِ[٨]

هكذا رواه الرواة بكسر الهاء والياء بعد الميم. قلت: وهو الصواب. قلت: والهَيْمَعُ عند البُصَراء تصحيف. (را: همغ).

همغ: قال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: الهِمْيَغُ: الموت[٩] الوَحِيُّ المعجل؛ وقال أسامة الهذليّ[١٠]:

إذا وَرَدُوا مِضْرَهُمْ عُوْجِلُوا
مِنَ المَوْتِ بالهِمْيَغِ الضَّاغِطِ[١١]

---

(١) «ومعناه: أنهم يأخذون منهم على سبيل القَهْر والغَلَبة» (اللسان: همط).

(٢) ما بين القوسين إضافة على المادة نقلناها من آخر مادة (طمه، ومطه).

(٣) القول لرؤبة، كما في الديوان (ص ٩٠).

(٤) بعده، كما في الديوان:
أَجْوَفَ بَهَّى بَهْوَهُ فَٱسْتَوْسَعَا

(٥) الهِمْيَغُ، بالغين: الموت. (را: همغ).

(٦) أسامة بن الحارث الهذليّ، كما في (ديوان الهذليين: ٢/١٩٦).

(٧) في (ديوان الهذليين: ٢/١٩٦): «إذا بلغوا..».

(٨) في اللسان (همغ) ورد الشاهد مرتين؛ الأولى في (همع) بالعين، والثانية في (همغ) بالغين، وفي الأخيرة قال اللسان شارحاً عجز البيت: «.. يعني الذابح، قال: هذا هو الصحيح، (أي: بالهيمغ)، وحكاه الليث: الهِمْيَع، بالعين المهملة، وهو تصحيف، وقد ذكرناه في العين المهملة، وكان الخليل يقوله بعين غير معجمة؛ وخالفه الناس..».

(٩) زاد اللسان موضحاً: «وقيل: الموت».

(١٠) هو أسامة بن الحارث الهذلي.

(١١) تمام الشاهد، كما في ديوان الهذليين (٢/١٩٦):
إذا بلغوا مِضْرَهم عُوْجِلوا
من الموت بالهِمَيغ الذاعِطِ

وقال شمر: يقال: هَمَغَ رأسه وثَدَغَه وثَمغَه: إذا شَدَخَهُ. وفي نوادر الأعراب: انهدَغَتِ الرُطَبة وانثدغتْ وانثمغت؛ أي: انْفَضَخَتْ حين سقطت. وقال غيره: انهمَغَتْ، كذلك.

همق: قال ابن شميل: المهمَّق: من السَّويق: المُدَقَّق. وقال الليث: الهُمقَاقُ، واحدتها: هُمْقاقَة، بوزن فُعلالة، قال: وأظنه دخيلاً من كلام العجم أو كلام بَلْعَمٍ خاصة لأنها تكون بجبال بَلْعَمٍ، وهي حبةٌ تشبهُ حَبَّ القطن في جُمَّاحةٍ، مثلِ الخَشْخَاش، إلا أنها صلبة ذاتُ شُعَب يُقْلَى حبُّه ويؤكل، يزيد في الجماع، قلت: وبعضهم يقول: هَمْقِيق، وقال بعضهم: هو الهِمق من الحمض؛ وأنشد:

باتَتْ تَعَشَّى الحَمْضَ بالقَصِيمِ
لُبايَةً من هَمِقٍ عَيْشُومِ[1]

سلمة عن الفرّاء أنه قال: اللُّبايَةُ: شجر الأُمْطِيّ[2]؛ وأنشد:

لُبَايةُ من هَمِقٍ عَيْشُومِ[1]

قال: والهمِق: نَبْت، والعَيْشُوم: اليابس. وقال أبو العباس: قال ابن الأعرابي: الهَمْقَى: نبت. قال ابنُ الأنباري: قال أبو العباس: الهمقى: مشية فيها تمايل؛ وأنشد:

فأَصْبَحْنَ يَمْشِينَ الهِمَقَّى كأنّما
يُدَافِعْنَ بالأفخاذِ نَهْداً مُؤَرَّبا

وفي كتاب أبي عمرو، أنشد:

لُبَايةً من هَمِقٍ هَيْشُومِ[1]

قال الهَمِقُ: الكثير.

همقع: سلمة عن الفرّاء: رجل هُمَّقِع: أحمق، وامرأة هُمَّقِعة: حمقاء؛ زعم ذلك أبو شَنْبل[3]. وقال اللحيانيّ في كتابه: الهُمَّقع: جَنَى التَّنْضُب، وهو شجر معروف. قال: ومثله رجل قُمَرِّز، أي: قصير، ورجل زُمَّلِق؛ وهو: الشَّكَّاز.

همك: قال الليث: انهَمَكَ فلان في كذا وكذا: إذا لَجَّ وتمادَى فيه، تقول: ما الذي همَكه فيه؟. وقال أبو عبيدة: فَرسٌ مَهْمُوك المَعَدَّيْنِ[4]؛ وقال أبو دؤاد:

سَلِيطُ السُّنْبُكِ لَأْمٌ قَصُّهُ
مُكْرَبُ الأَرْسَاغِ مَهْمُوكُ المَعَدّ

وقال ابن السِّكِّيت: اهْمأَكَّ فلانٌ يَهْمَئِكُّ فهو مُهْمَئِكٌّ ومزمئكٌّ ومُصْمَئِكٌّ: إذا امتلأ غَضَباً.

همل: قال الليث: الهَمَلُ: السُّدَى، وما ترك الله الناسَ هَمَلاً؛ أي: سُدًى: بلا ثواب ولا عِقاب. وقال غيره: لم يَتركهم سُدًى: بلا أمرٍ ولا نَهْيٍ، ولا بيانٍ لما يحتاجون إليه. وإبلٌ هَمَلٌ، واحدها: هامِلٌ. وقال ابن الأعرابيّ: إبلٌ هَمْلَى: مُهْمَلَةٌ. ويقال: إبلٌ هوامل: مُسَيَّبة لا رَاعِيَ[5]، وأمرٌ مُهْمَلٌ: متروك؛ وقال الراجز:

إنَّا وَجَدْنا طَرَدَ الهَوامِلِ

---

(١) في الصحاح: «هَيْشُور» بدل «هيشوم» ثم قال: ويُروى: «هيشوم»، وهو ما سيذكره الأزهري في ختام المادة، وفي التكملة: «.. والصواب: هيشوم، بالميم، والرجز ميميّ».

(٢) في اللسان (لبى): «اللُّباية: البقيةُ من النبت عامة، وقيل: البقية من الحمض، وقيل: هو رقيق الحمض، والمعنيان متقاربان».

(٣) في اللسان: «وحكى الفرّاء عن أبي شبيب الأعرابي أنه الهمقع والهمقعة: والهمقعة: الأحمق والحمقاء..».

(٤) زاد التكملة موضحاً: «أي مُرْسلُ المَعَدَّيْن».

(٥) الصواب: «لا راعيَ لها»، كما في اللسان.

خَيْراً من التَّأْنانِ والمَسائِل

أراد: إنّا وَجَدْنا طَرْدَ الإبل المهمَلة وسَوْقَها سَلًّا وسَرِقَةً خيراً لنا من مسألة النَّاس والتَّباكي إليهم. ثعلب، عن سَلمة، عن الفرّاء وعن ابن الأعرابيّ: اهتَمل الرجُلُ: إذا دَمْدَم بكلام لا يُفْهَمُ. قلت: المعروف بهذا المعنى هَتْمَلَ يُهَتْمِلُ، وهو رُباعيّ. وقال الزجّاج: الهَمَلُ: بالنَّهار، والنَّفَسُ بالليل. وقال أبو عمرو: الهَمَل: اللِّيف إذا انتُزِعَ، الواحدة: هَمَلَةٌ. وفي النَّوادر: أرضٌ هُمَّالٌ بين الناس: قد تحامتْها الحروبُ؛ فلا يَعْمُرها أحد، وشيء هُمَّالٌ: رَخْوٌ. ويقال: هَمَلَ دَمْعُه يَهمُلُ فهو هَامِلٌ: إذا تتابع سَيَلانُه، وانهمَل دمعُه فهو مُنهَمِلٌ.

هملج: قال الليث: الهِمْلاَجُ: الحَسَنُ السَّيرِ في سرعةٍ، وبَخْتَرَة. ويقال للذَّكَر والأنثى: هِمْلاَجٌ، وأمرٌ مُهَمْلَجٌ: مُذَلَّلٌ؛ وأنشد العجّاج:

قد قَلَّدوا[1] أَمْرَهُمُ المُهَمْلَجا[2]

وقال ابن الأعرابيّ: شاةٌ هِمْلاجٌ: لا مُخّ فيها لهُزالها؛ وأنشد:

أَعطَى خَلِيلي نَعْجةً هِمْلاَجا
رَجَاجَةً إنَّ لها رَجَاجا[3]

والرّجاجة: الضعيفة التي لا نِقْيَ لها، ولا مُخّ. ورِجَالٌ رَجَاجٌ: ضَعْفَى[4].

هملس: قال الليث: رجل هَمَلَّسٌ: قويُّ الساقَين، شديدُ المَشْي.

هملع: قال الليث: الهَمَلَّع: المُتَخَطْرِفُ الذي يُوَقِّعُ وَطْأَهُ توقيعاً شديداً من خِفَّةِ وَطْئِه؛ وأنشد:

رأيتُ الهَمَلَّعَ ذا اللَّعْوَتَيْـ
ـنِ ليسَ بِآبٍ ولا ضَهْيَدِ

قال: ضهيد كلمة مولّدة، وليس في كلام العرب فَعْيَلٌ، وقال ابن السّكّيت: الهملع: الذئب؛ وأنشد:

لا تَأْمُرِيني بِبَنَاتِ أَسْفَعِ
فالعنزُ[5] لا تمشي مع الهَمَلَّعِ

قال: أسفع: فحل من الغنم. وقوله: لا تمشي مع الهملّع؛ أي: لا تكثر مع الذئب. وقال أبو عبيد: الهَمَلّع: البعير السريع؛ وأنشد الليث:

جَاوَزْتُ أهوالاً وتَحْتِي شَيْقَبٌ[6]
يعدو[7] بِرَحْلي كالفَنِيقِ هَمَلَّعُ

وقيل: الهَمَلَّع، من الرجال: الذي لا وفاء له، ولا يدوم على إخاء أحد.

همّ، هَمَمَ، همهم: قال الليث: الهَمُّ: ما هممت به من أمر في نفسك. تقول: أهمَّنِي الأمر. والمُهِمَّاتُ، من الأمور: الشدائِد. قال: والهَمُّ: الحُزْن. والهِمَّةُ: ما هَمَمْتَ به من أمر لتفعله. وتقول: إنَّه لعظيم الهِمَّة، وإنّه لصغير الهِمّة. قال: والهُمَامُ: من أسماء الملوك لِعِظَم هِمَّتِه. وتقول: لا يَكَادُ ولاَ يَهِمُّ كَوْداً ولاَ هَمًّا ولا مَهَمّةً ولا مَكَادَةً. قال: والهَمِيمُ: دبيب هَوَامِّ الأرض. والهوامُّ: ما كان من خَشَاش الأرض، نحو العَقارب وما أشبهها، الواحدة هَامَّةٌ؛ لأنها تَهُمّ أنْ تَدِبّ. وروى سُفْيان عن

(١) في الديوان (٢/ ٧٧): «إذ طَوَّقُوا».
(٢) بعده، كما في الديوان:
نَقائِباً ومِقْوَلاً مُتَوَّجَا
(٣) بين المشطورين، أورد التكملة المشطور الآتي:
لا يَجِدُ الرّاعي بها لَمَاجَا
(٤) في اللسان: «ضُعَفَاء».
(٥) في اللسان: «فالشّاة».
(٦) لعله: شوقب، بالواو؛ أي الطويل من الإبل.
(٧) في اللسان: «تغدو..».

منصور عن المِنْهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ: أنه كان يُعَوِّذُ الحسن والحسينَ: «أُعِيذُكُمَا بكلمات الله التامَّةِ، من شَرّ كُلّ شيطانٍ وهَامَّة، ومن شرّ كلّ عينٍ لامَّة. ويقول: هكذا كان إبراهيمُ يعوِّذ إسماعيل وإسحاق صَلى اللَّهُ وسلّم عليهم أجمعين». قال شمر: الهَامَّةُ، واحدةُ الهَوامِّ، والهوامُّ: الحيَّاتُ، وكلُّ ذي سم يقتلُ سمُّه. وأما ما لا يَقْتُل ويَسُمّ فهي السَّوامُّ، مشدَّدةَ الميم، لأنها تَسُمّ ولا تبلغُ أن تقتلَ، مثل الزنبورِ والعقربِ وأشباهِها. قال: ومنها القَوَامُّ، وهي أمثال القنافد والفأر واليرابيع والخَنَافِس، فهذه قَوَامُّ، وليست بهوامَّ ولا سَوَامَّ. والواحدة من هذا كله هامّةٌ وسامّة وقامَّة. قلت: وتقع الهامّة على غير ذوات السم القاتل. ألا ترى أن النبي ﷺ قال لكعب بن عُجْرَة: «أيؤذيك هوامُّ رأسك؟» أراد بها القملَ، وسمّاها هوامّ، لأنها تَدِبُّ في الرأس والجسد، وتهُمُّ مثلُه. ويقال ما رأيت هامّةً أكرمَ من هذه الدابَّة، يعني: الفرس. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: هَمّ: إذا أُغْلِيَ. وهَمّ: إذا غَلَى. وأخبرني المنذري عن أبي العباس ثعلب: أَنَّه سئل عن قول اللَّهِ جلّ وعزّ: ﴿**ولقد هَمَّتْ به وهَمَّ بها لولا أن رأى بُرْهَانَ رَبِّه**﴾ [يوسف: ٢٤]، فقال: همَّتْ زَلِيخَا بالمعصية مُصِرَّةً على ذلك، وهمَّ يوسفُ بالمعصية ولم يَأْتِها ولم يُصِرَّ عليها، فبين الهَمَّتين فرقٌ. وقال ابن بُزُرْج: الهامَةُ: الحيَّة، والسامَّة: العقربُ. يقال للحية قد همّت الرجلَ، وللعقربِ قد سمّته. وقال الليث: الانْهِمَامُ: الانهضام في ذوبان الشيء واسترخائه بعد جُمودِه وصلابَتِه، مثلُ الثلج إذا ذاب تقول: قد انْهَمّ، وانهمَّت البقول: إذا طُبِخَت في القِدْر. قال: والهَامُومُ، من الشحم: كثيرُ الإهَالَةِ. وقال ابن الأعرابيّ: الهَامُومُ: ما يسيل من الشَّحْمَة إذا شُوِيَتْ، وكل شيء ذائبٍ يسمى هَامُوماً؛ وأنشد[1]:

وانْهمَّ هامُومُ السَّدِيفِ الوارِي[2]

قال: ويقال: هَمَّك ما أَهَمَّك: أي: أَذَابَكَ ما أَذَابك. ويقال: أَهَمَّك ما أقْلَقَك. وهمّت الشمسُ الثلجَ: أذَابَتْه. قال ويقال: ما رأيت هامّةً قطُّ أكرَم منه، الميمُ مشدّدة، يقال هذا للبعيرِ وللفرَسِ، ولا يقال لغيرهما. وقال أبو عبيد في باب قلة اهتمام الرجل بشأن صاحبه: هَمُّك ما همَّك، ويقال: هَمُّكَ ما أَهَمَّك. جعل ما نَفْياً في قوله: ما أهَمّك؛ أي: لم يُهِمَّك[3]. ويقال: معنى ما أهَمَّك؟ أي: ما أحْزَنَك؟ وقيل: مَا أَقْلَقَك؟ وقال ابن السّكِّيت: الهمُّ، من الحُزْنِ. والهمُّ، مصدر هَمَّ الشحمَ يَهُمُّه هَمًّا: إذا أذابه؛ وأنشد:

يُهَمُّ فيه[4] القومُ هَمَّ الحَمِّ

والهَمُّ، مصدر: هَمَمْتُ بالشيء هَمًّا. والهِمُّ: الشيخ البالي؛ وأنشد:

وما أنا بالهِمِّ الكبيرِ ولا الطِّفْلِ

أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال: هِمَّ لنفسك ولا تَهِمَّ لهؤلاء؛ أي: اطلب لها واحفَلْ. سلمة عن الفرّاء: ذهبت أَتَهَمَّمُهُ: أنظر أين هو؟ وقال أبو عبيد عن الفرّاء: ذهبْتُ أتهمَّمُهُ؛ أي: أطلبه. وقال أبو عبيد: التَّهمِيمُ: المطر الضعيف؛ ومنه قول ذي الرُّمَّة:

(١) للعجاج، كما في الديوان (١/١١٦).

(٢) في اللسان (همم): «الهاري».

(٣) في اللسان: «لم يُهِمَّكَ هَمُّك».

(٤) في اللسان: «فيها».

من لَفْحِ[١] سَارِيَةٍ لَوْثَاءَ تَهْمِيمُ[٢]

ابن السّكّيت عن أبي عمرو: الهَمِيمَةُ، من المطر: الشيء الهيّن. وهُمَامُ الثلج: ما سال من مائِه، إذا ذاب، وقال أبو وجزة:

نواصح بين حَمَّاوَيْنِ أَخْصَنَتَا
مُمَنَّعاً كهُمَامِ الثَّلْجِ بالضَّرَبِ

أراد بالنَّواصح: الثَّنَايا البيضَ. ويقال: هَمَامِ بكذا؛ أي: هُمَّ به، مثل نَزَالِ. أبو عبيد عن الأمويّ: يقال: لا هَمَامِ؛ أي: لا أَهُمُّ، وقال الكميت:

عادِلاً غيرَهم من النَّاس طُرًّا
بِهِمُ لا هَمَامِ لي لا هَمَامِ!

ويقال: هَمَّ اللبنَ في الصحن: إذا حلبه. وانهَمَّ العَرَق من جبينه: إذا سال. وقال اللحياني: سمعت أعرابيًّا من بني عامر يقول: نقول إذا قِيلَ لنا: أَبَقِيَ عندكم شيءٌ؟ فنقول: هَمْهَامِ يا هذا؛ أي: لم يَبْقَ شيءٌ. وقال العامري: قلت لبعضهم: أبقي عندكم شيء؟ قالوا: هَمْهَامِ وحَمْحَامِ ومَحْمَاحِ وبَحْبَاحِ؛ أي: لم يبق شيء؛ وأنشد:

أَوْلَمْتَ ياخِنَّوْتُ شَرَّ إيلامْ
في يومِ نَحْسٍ ذي عَجَاجٍ مِظْلاَمْ
ما كان إلاّ كاصْطِفَانِ[٣] الأقدامْ
حتى أتيناهم فقالوا: هَمْهَامْ!

أي: لم يبق شيء. وقال الليث: الهَمْهَمَةُ: تردُّدُ الزئير في الصدر من الهمّ والحُزْن[٤]. والهَمْهَمَةُ: نحوُ أصواتِ البقر والفِيَلة وأشباهِ ذلك. ويقال للقصب إذا هزته الريح: إنه لَهُمْهُومٌ. ويقال للحمار إذا ردّد نَهِيقَه في صدره: إنه لَهَمْهِيمٌ؛ قال ذو الرُّمَّة:

خَلَّى لها سِرْب[٥] أُولاَها وهيَّجَهَا
مِنْ خَلْفِها لاحِقُ الصُّقْلَيْنِ هِمْهِيمُ

و هَمْهَمَ الرَّعْدُ: إذا سمعتَ له دويًّا. وهَمْهَم الأسد، وهَمْهَمَ الرجلُ: إذا لم يَبِن[٦] كَلاَمُه. وفي حديث مرفوع أحب الأسماء إلى اللَّهِ عبد اللَّهِ وهَمَّامٌ، لأنه ما من أحد إلا ويَهُمُّ بأمر من الأمور: رشد أَوْ غَوَى. ويقال: هو يَتَهَمَّمُ رأسَه؛ أي: يَفْلِيه؛ وقال الراعي، في الهَمَاهِمِ، بمعنى الهموم:

طَرَقاً فتِلْكَ هَمَاهِمِي أَقْرِيهِما
قُلُصاً لَوَاقِحَ كالقِسِيِّ وحُولاَ

عمرو عن أبيه: الهَمُوم: الناقة الحسنة المِشْيَةِ، والقِرْوَاحُ التي تَعَافُ الشرب مع الكبار، فإذا جاء الدَّهْدَاهُ شرِبَتْ مَعَهُنّ.

همن: قال الليث: الهِمْيَانُ: التِّكَّة، وقيل لِلْمِنْطَقَةِ: هِمْيانٌ. ويقال للذي تُجعل[٧] فيه النفقة، ويُشدّ على الوَسَط: هِمْيان. والهِمْيان دَخِيلٌ معرَّب. والعرب قد تكلموا به قديماً، فأعربوه، وأما قول الله جلّ وعزّ: ﴿**وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ**﴾ [المائدة: ٤٨] وقوله[٨]: ﴿**الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ**﴾ [الحشر: ٢٣] فإنّ المفسّرين قال

(١) في اللسان: «مِنْ لَفّ»، وفي الديوان (ص١٤٠): «من صَوْبِ».

(٢) صدره كما في الديوان:
مَهْطُولَةٌ من خُزَامى الحُزْنِ هَيَّجَها

(٣) لعلّ الصواب ـ هنا ـ، هو ما جاء في اللسان «إلا كاصطفاق» بالقاف، والخطأ مطبعي وحسب. أما الصحاح فقد رواها بالفاء: «كاصطفاف».

(٤) في اللسان: «والحَزَن».

(٥) في الديوان (ص١٥٨): «سَرْبَ».

(٦) في اللسان: «إذا لم يُبَيِّنْ».

(٧) في اللسان: «يُجْعَل».

(٨) تعالى.

بعضهم في قوله: ﴿ومُهَيْمِناً عَلَيْهِ﴾، معناه: وشاهداً عليه. وقال بعضهم: رقيباً عليه. وقال بعضهم: ومؤتمنًا عليه. وقال بعضهم: المهَيمِنُ[1]: اسمٌ من أسماء الله في الكُتب القديمة. وقال المبرّد: مُهيمِن، معناه: مُؤَيْمِن، إلا أنّ الهاء مُبدلةٌ من الهمزة، والأصل مُؤَيْمِناً عليه[2]، كما قالوا: هِيَّاك وإيَّاك، وهَرَقْتُ الماءَ، وأصله: أَرَقتُ. قلتُ: وهذا على قياس العربية صحيح إن شاء الله تعالى مع ما جاء في التفسير أنه بمعنى الأمين. وقيل: بمعنى مؤتَمَن. وقال العباس بنُ عبد المطّلب يمدَح النبيّ ﷺ:

حتى احتَوَى بيتُكَ المُهَيْمِنُ، من
خِنْدِفَ، عَلْياءَ تحتَها النُّطُقُ

قال ابن قُتيبة[3]: معناه حتى احتَويتَ يا مُهَيْمِنُ من خِندفَ علْياءَ؛ يريد به النبي ﷺ، فأقام البيتَ مقامَه، لأن البيت إذا حَلَّ بهذا المكان فقد حَلَّ به صاحبُه؛ قلت: وأراد ببيته شرَفَه. والمهَيْمِن من نعْتِه، كأنّه قال: حتى احتوى شرفُك الشاهدُ على فضلِك علياءَ الشَّرَفِ من نَسَب ذَوِي خِنْدِف؛ أي: ذِرْوَةَ الشرفِ من نَسَبهم التي تحتَها النُّطُقُ، وهي أَوْساطُ الجبال العالية، جَعَل خِنْدَفَ وقبائلها نُطُقاً له. وفي حديث النعمان بن مُقَرِّن يومَ نهاوَنْد: ألا إني هازٌّ لكم الراية الثانية فليثبتْ الرجالُ، فليَشُدُّوا هَمايِينَها على أحقائها، يعني مَناطِقَها ليستعدوا للحملة[4]. ويُروى عن عمرَ أنّه قال يوماً: إنّي داعٍ فَهَيْمِنُوا؛ أراد: إنّي داعٍ فأمِّنوا على دُعائي، قَلب إحدى حَرْفَي التَّشْديد في «أَمِّنُوا» ياءً، فصار «أَيْمِنوا»، ثم قُلِبَت الهمزة هاءً فقال: «هَيْمِنوا». والعرب تقول: أمّا زيدٌ فحَسن، ثم يقولون: أَيْما زَيْدٌ فَحَسَنٌ، بمعنى «أمّا»؛ وأنشد المبرّد قولَ جميل:

على نَبْعَةٍ زَوْرَاءَ أَيْما[5] خِطامُها
فَمَتْنٌ وأمّا[6] عُودُها فَعَتِيقُ

قال: أراد بأَيما أمّا، فاستَثقَلَ التَّضعيفَ، فأبدلَ مِن إحدى المِيمَيْنِ ياءً، كما فعلوا بقيراط ودينار، ودِيوانٍ، ألا تراهم جَمعوها قَراريط ودنانيرَ ودَبابيج. وقال ابن الأنباريّ في قوله[7]: ﴿ومُهَيْمِناً عليه﴾. قال: المُهيْمِنُ: القائمُ على خَلْقه؛ وأنشد:

ألا إنَّ خيرَ الناسِ، بَعد نَبِيِّه
مُهَيْمِنُه التَّالِيه في العُرْفِ والنُّكْرِ

معناه: القائم على الناس بعدَه قال: وفي مُهيمِن خمسةُ أقوال: قال ابن عبّاس: المُهَيْمِنُ: المؤتمَن. وقال الكسائيّ: المُهَيْمِنُ: الشَّهيد. وقال غيرُه: هو الرَّقيب. يقال: هَيمَن يُهيمِن هَيْمنةً: إذا كان رقيباً على الشيء. وقال أبو معشر في قوله: ﴿ومُهَيْمِناً عليه﴾ معناه: وقَبَّاناً عليه، وقيل: وقائماً على الكُتب. قال: وقيل مُهيمِن في الأصل مُؤَيْمِن

(١) أضاف اللسان: «والمُهَيْمَن».
(٢) في الصحاح واللسان: «المُهَيْمِن: الشاهد، وهو مَنْ آمن غَيرَه من الخوف. وأصله أَأَمَنَ فهو مُؤأمِنٌ، بهمزتين، قلبت الهمزة الثانية ياء كراهةَ لاجتماعهما، فصار مُأَيْمِنٌ، ثم صُيِّرت الأولى هاءً، . .».
(٣) في اللسان: «فإن القتيبيّ قال. .».
(٤) في اللسان: «فَلْيَثِب الرجالُ وليَشُدُّوا هَمَايِنَهم على أحقائِهم، يعني مناطِقَهم لِيَستَعِدّوا على الحملة.
(٥) في الديوان (ص ١٤٣): «أمّا».
(٦) في اللسان: «وأيْمَا»، وفي الديوان مطابق ما في التهذيب.
(٧) تعالى.

همى: في الحديث أن رجلاً سأل النبيَّ ﷺ فقال: إنَّا نُصِيبُ هَوامِيَ الإبل، فقال: «ضالّة المؤمن حَرْقُ النار»[1]. قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: الهَوامِي: هي المُهمَلة التي لا راعيَ لها ولا حافظ. يقال منه: ناقةٌ هاميةٌ، وبعيرٌ هام، وقد هَمَى يَهمِي هَمْياً: إذا ذهب على وجهه في الأرض لِرَعْيٍ أو غيره، وكذلك كلُّ ذاهبٍ وسائل من ماءٍ أو مَطر؛ وأنشد لطَرَفة:

فَسَقى دِيَارَكَ[2]، غيرَ مُفْسِدِها
صَوْبُ الرَّبِيعِ[3] وَدِيمَةٌ تَهْمِي

يعني: تَسِيل وتذهب. وقال الكسائيّ: هَمَتْ عينُه تَهمِي: إذا سالَتْ ودَمَعَت. قال أبو عبيد: وليس هذا من الهائم في شيء. سَلمة عن الفرَّاء: الأهماءُ: المياهُ السائِلة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: هَمَى وعَمَى وصَهَى وضَهَى: كلُّ ذلك إذا سال. وقال الليث: هَما: اسمُ صَنَم. وقال غيره: يقال: هَمَا والله، بمعنى: أَمَا والله.

هميسع: قال الليث: الهَمَيْسَع، من الرجال: القويّ الذي لا يُصرع جنبه. قال: والهميسع؛ هو: جدّ عدنان بن أود.

هَنْ: قال الليث: هَنْ: كلمة يُكْنَى بها عن اسم الإنسان، كقولك أتاني هَنْ، وأتَتْنِي هَنَهْ، النون مفتوحة في هَنَهْ، إذا وقفت عندها لظهور الهاء، فإذا أدرجتها في كلام تصلها به سكَّنتَ النون، لأنها بُنِيَتْ في الأصل على التسكين، فإذا ذهبت الهاء وجاءت التاء حسن تسكين النون مع التاء؛ كقولك: رأيت هَنْتَ مقبلةً. لم تصرفها لأنها اسم معرفة للمؤنث. وهاء التأنيث إذا سكّن ما قبلها صارت تَاءً مع ألف الفتح؛ لأن الهاء تظهر معها، لأنها بُنِيَتْ على إظهار صرف فيها، فهي بمنزلة الفتح الذي قبله؛ كقولك: القناة، الحياة. وهاءُ التأنيث أَصْلُ بنائها من التاء، ولكنهم فرّقوا بين تأنيث الفعل وتأنيث الاسم، فقالوا في الفعل: فَعَلَتْ، فلما جعلوها اسماً قالوا: فعلة، وإنما وقفوا عند هذه التاءِ بالهاء من بين سائر الحروف لأن الهاء أَلْيَنُ الحروف الصِّحاح. والتاء من الحروف الصِّحاح، فجعلوا البدل صحيحاً مثلها، ولم يكن في الحروف حرفٌ أَهَشُّ من الهاء، لأنّ الهاء نَفَسٌ، قال: وأما هَنْ فمن العرب من يُسَكِّن، يجعله كقَدْ وبَلْ، فيقول: دخلت على هَنْ يا فتى، ومنهم من يقول: هَنٌ[4]، فيجريها مجراها، والتنوين فيها أحسن؛ قال رؤبة:

إذْ مِنْ هَنٍ قَوْلٌ، وقَوْلٌ مِنْ هَنِ

وأخبرني المنذريُّ عن أبي الهيثم أنه قال: كل اسم على حَرْفَين فقد حُذِفَ منه حَرْفٌ. قال: والهَنُ: اسم على حرفين مثل الحِرِ على حرفين. قال ومن النحويين من يقول: المحذوفُ من الهَنِ والهَنَةِ الواوُ، كأنّ أصله هَنَوٌ، وتصغيره هُنَيٌّ، لمَّا صغرته حرّكت ثانيه ففتحته، وجعلْتَ حروفه ياءَ التصغير، ثم رَدَدْتَ الواوَ المحذوفة، فقلت: هُنَيْوٌ، ثم أدغمت ياءَ التصغير في الواو فجعلْتَها ياءً مُشَدَّدة، كما قلنا في أَبٍ وأَخٍ إنه حذف منهما الواو، وأصلهما أَخَوٌ وأَبَوٌ. قال: ومن النحويين من يقول: هذا هنوك، للواحد في الرفع، ورأيت هناك، في النصب، ومررت بهنيك، في موضع الخفض، مثل رأيت أخاك وهذا أخوك، ومررت بأخيك، ورأيت أباك،

(١) في اللسان (همي): «لَضَالَّةُ المؤمنِ حَرقُ النارِ».

(٢) (٣) في الديوان (ص ٨٧): «فَسَقَى بلادَكِ»، «صَوْبُ الغَمَامِ».

(٤) في اللسان (هنا)، ورد: «هَنٍ».

ومررت بأبيك، وهذا أبوك، ورأيت فاك، وهذا فوك، ونظرت إلى فيك، ومثلها رأيت حماك، ومررت بحميك، وهذا حموك. قال: ومن النحويين من يقول أصل هَنٍ هَنٌ، وإذا صغّر، قيل هُنَيْنٌ؛ وأنشد:

يا قَاتَلَ اللَّهُ صِبْياناً تَجِيءُ بِهِمْ
أُمُّ الهُنَيْنَيْنِ[1] مِنْ زَنْدٍ لها واري!

وأَحَدُ الهُنَين[1] هُنَين[2]، وتكبير تصغيره هَنٌّ، ثم يخفف فيقال: هَنٌ. قال أبو الهيثم: وَهَنٌ: كناية عن الشيء يُستفحش ذكره، تقول: لها هَنٌ؛ تريد: لها حِرٌ؛ كما قال العماني:

لها هَنٌ مُسْتَهْدَفُ الأَرْكانِ
أَقْمَرُ تَطْلِيهِ بِزَعْفَرانِ
كأَنَّ فيه فِلَقَ الرُّمَّانِ

فكنّى عن الحِرِ بالهَنِ، فافهمه.

هُنا، هَنا: أبو عبيد عن الأصمعيّ: هُنَا: اللَّهْو، وهو مَعرِفة؛ وأنشد[3]:

وحَدِيثُ الرَّكْبِ يومَ هُنَا
وحَدِيثٌ ما عَلَى قِصَرِهْ

وقال غيره: هُنَا: موضع بعَيْنه في هذا البيت. ومن العَرَب من يقول في قوله: يومَ هُنَا، إنه كقولك: يومَ الأوَّل، رواه ابن شميل عن أبي الخطَّاب. ورُوِي عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الهُنَا: النَسَب الدَّقيق الخسيس؛ وأنشد:

حاشَا لَفَرْعَيْكِ[4] مِن هُنَا وهُنَا
حَاشَا لأعراقِك[4] التي تَشِجُ[5]

وقول الأعشى:

يا ليتَ شِعرِي هَلْ أَعُودَنَّ ناشِئاً
مِثْلِي زُمَيْنَ هَنَا ببُرْقَةِ أَنقَدَا[6]

أراد زُمَيْن أنا، فَقَلَب الهمزة هاءٍ، تقول العرب: هَنَا وهَنْتَ، بمعنى: أنا وأَنْتَ. وقال أبو زيد: تقول العرب: يا هَنَا هلُمَّ، ويا هَنَانِ هَلُمَّا، ويا هَنُونَ هَلُمَّ، ويقال للرجل أيضاً يا هَنَاهُ هَلُمَّ، ويا هَنَانِ هَلُمَّ، وللمرأة يا هَنَتَا هَلُمَّ، وفي الوقف: يا هَنَتَاه، ويا هناه، وتُلْقَى الهاء في الإدراج، وعامةُ قيس تقول: يا هَنَاتُ هَلُمَّ. وقال أبو الصقر يقال: يا هناه هَلُمَّ ويا هنَان هَلُمَّا، ويا هَنُون هلُمُّوا، ويا هنَتَاه هَلُمِّي ويا هنَتَان هَلُمَّا، ويا هنَاتُ هَلُمْنَ. وهذا في لغة تميم. قال ابن الأنباريّ في كتاب التأنيث والتذكير: إذا نادَيتَ مذكَّراً بغير التصريح باسمه قلتَ: يا هَنُ أَقْبِل، وللرَّجُلَين: يا هنانَ أَقْبِلاَ، وللرِّجال: يا هَنُون أَقْبِلُوا، وللمرأة: يا هنَةُ أَقبِلِي، وللمرأتَيْن يا هَنَتَان، وللنِّسوة يا هنَات. قال: ومنهم من يزيد الألفَ والهاءَ، فيقول للرجل: يا هناهُ أَقْبِل، يا هناهِ أقبِلْ، بضمِّ الهاء وخَفْضِها، حكاهما الفرَّاء، فمن ضَمَّ الهاء قدَّر أنها آخر الاسم، ومن كَسَرها، قال: كسَرْتُها لاجتماع الساكنين، ويقال في الاثنين على هذا المذهب: يا هنَانِيهِ أَقْبِلا، وإن شئتَ قلتَ: يا هَنَانَاه أَقْبِلا. قال الفرَّاء: كسرُ النون وإتباعُها للياء أكثر، ويقال في الجمع على هذا: يا هَنُوناه أَقْبِلُوا. قال: ومن قال للمذكَّر: يا هَناهُ ويا هَناهِ، قال للأنثى: يا

(١) في اللسان (هنا): «الهُنَيْنَيْنَ».
(٢) في اللسان: «هُنَيْنٌ» بتسكين الياء.
(٣) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ١٥٩).
(٤) في اللسان (هنا)، ضمير المخاطب للمذكر: «لِفَرْعَيْكَ»، «لِأَعْرَاقِكَ».
(٥) في اللسان (هنا): «تَشْبَحُ».
(٦) في الديوان (ص ٢٦٣) ورد البيت برواية:
بَلْ لَيْتَ شِعْرِي هل أَعُودَنْ ناشِئاً
مِثْلِي زُمَيْنَ أَحُلُّ بُرْقَةَ أَنْقَدا
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

هَنَتَاهُ أَقْبِلي، ويا هَنَتَاه، وللاثنتين: يا هَنَتَانِيهِ ويا هَنَتَانَاهُ أَقْبِلا، وللجَميع من النِّساء: يا هنَاتَاه؛ وأنشد[1]:

وقد رابَني قولُها: يا هَنَا
ةُ، ويْحَكَ أَلْحَقْتَ شَرًّا بِشَرّ

وإذا أَضَفْتَ إلى نفسك قلت: يا هَنِي أَقْبِلْ، وإن شئتَ يا هَنَ أَقْبِل، وإن شئت يا هَنُ أَقْبِل، وتقول: يا هَنَى أَقْبِلا، وللجميع يا هَنِيَّ أَقْبِلُوا، فتَفْتَحُ النون في التثنية، وتكسِرُها في الجمع.

هنأ، هنا: قال أبو زيد: يقال في الهمزة: هُنَأْتُ البعيرَ أهنَؤُه هَنْأً: إذا طَلَيْتَه بالهِنَاء، وهو القَطِران. قال: وتقول هَنَأني الطَّعامُ، وهو يَهْنَؤُني هِنْأً وهَنْأً ويَهْنِئُني. الحرّانيّ عن ابن السِّكِّيت: يقال: هَنَأَكَ اللَّهُ ومَرأَك، وقد هَنَأني الطَّعَامُ ومَرَأني، بغير ألف[2]، إذا أتْبعوه هَنَأني، فإذا أفرَدُوه قالوا: أَمْرَأني. أبو حاتم عن الأصمعيّ: العربُ تقول لِيَهْنِئْك الفارسُ، بجَزْم الهمزة، وليَهْنِيك الفارسُ، بياءٍ ساكنة، ولا يجوز لِيَهْنِك، كما تقول العامة. وقال الفرَّاء: يقال: إنما سُمّيَت هانِئاً لتهنَأَ وَلِتَهْنِيء؛ أي: لتُعطِيَ: لغتان، والاسم: الهِنْءُ؛ وهو العطاء. وقال الزَّجاج في قول الله جلّ وعزَّ: ﴿**فكلوه هنيئاً مَريئاً**﴾ [النساء: ٤]، يقال: هنأني الطعامُ ومَرَأني. قال: وقال بعضهم: يقال مع هنأني: مَرَأني، فإذا لم تَذْكُر هنأني قلتَ: أَمْرَأني. أبو عبيد عن الأمويّ: هَنَأْتُ الرجلَ: أعطيتُه. وقال غيره: هنأتُ القَوْمَ: إذا عُلْتَهم وكَفَيْتَهم وأعطيتهم، يقال: هنأهم شَهْرَيْن يَهنَؤُهم: إذا عالهم، ومنه المَثَل: إنما سُمِّيت هانئاً لِتَهنَأَ؛ أي: لتَعُول وتكفي، يُضرَب لمن عُرِفَ بالإحسان، فيقال له: اجْرِ على عادَتِك ولا تَقْطَعْها. وقال الكسائي: لِتَهْنِيءْ، بالكسر، ويقال: استَهنَأَ فلانٌ بني فلان، فلم يَهْنِئُوه؛ أي: سألهم فلم يُعْطوه؛ وقال عروة ابن الوَرْد:

وَمُسْتَهْنِيءٍ[3]، زَيدٌ أَبُوهُ، فلم أَجِدْ[3]
له مَدْفَعاً، فاقْنَيْ حَياءَكِ، واصْبِري

وقال ابن شميل يقال: ما هَنِيءَ لي هذا الطعامُ؛ أي: ما استهنَأْتُه، وهَنِئَت الإبلُ مِن نَبْت الأرض؛ أي: شَبِعْت، وأكَلْنا من هذا الطعام حتى هَنِئْنَا منه؛ أي: شَبِعنا. ويقال: هَنَأني خيرٌ[4] فلانٍ؛ أي: كان هنيئاً بغير تَبِعَةٍ ولا مَشَقّة، وقد هَنَأنا اللَّهُ الطعامَ، وكان طعاماً اسْتَهْنَأْناه؛ أي: استَمْرَأْناه. وقال أبو زيد: هَنِئَت الماشيةُ تَهْنَأُ هَنْأً: إذا أصابت حَظًّا من البَقْل من غير أن تَشْبَع منه. أبو عبيد عن الأصمعيّ: يقال في الدعاء للرجل: هَنِئْتَ ولا تَنْكَهْ[5]؛ أي: أصبتَ خيراً ولا أصابك الضَّرُّ، يدعو[6] له. وقال أبو الهَيثم: معنى قوله: هَنِئْتَ: يريد ظَفِرْتَ، على الدعاء له. وقال الليث: هَنُؤَ الطعامُ يَهْنُؤُ هناءَةً، ولغةٌ أخرى هَنِيَ يَهْنَا، بلا همز. وقال ابن السِّكِّيت: يقال هذا مُهَنَّأٌ، قد جاء بالهمز: اسم رَجُل. وقال أبو عبيد: من أمثالهم في المبالغة وترك التقصير قولُهم: ليس الهِنَاءُ بالدَّسّ، الدَّسُّ أن يَطلِيَ الطَّالي مَساعِرَ البعير، وهي المواضعُ التي يُسْرِع إليها الجَرَبُ من الآباط والأرفاغ وأمِّ القِرْدان ونحوها.

(١) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٢٣٤).
(٢) المراد، هنا، ألف التعدية.
(٣) في الديوان (ص ٤٩): «وَمُسْتَهْنِئٌ»، «فلا أرى».
(٤) في اللسان: «خبز».
(٥) عبارة اللسان: «هُنِئْتَ ولا تُنْكَهْ..».
(٦) في اللسان: «تدعو له».

فيقال: دُسَّ البعيرُ فهو مَدْسُوس: إذا طُلِيَت هذه المواضعُ منه؛ ومنه قول ذي الرُّمَّة:

قَرِيعُ هِجَانٍ دُسَّ منه المَسَاعِرُ[1]

فإذا عُمَّ جسدُ البعير كله بالهِناء فذلك التَّذْجِيل، يُضرَب مثلاً للذي لا يُبالِغ في إحكام الأمور ولا يَستوثِق منها، ويَرضَى باليسير منها. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: تهنَّأ فلان: إذا كَثُر عَطاؤه. مأخوذٌ من الهِنْء؛ وهو العطاء الكثير.

هنب: قال الليث: هِنْبٌ: حيٌّ من رَبيعة. وقال أبو العبّاس: قال ابن الأعرابيّ: المِهْنَبُ: الفائقُ الحُمْقِ، قال وبه سُمِّي الرجل «هِنْباً»، قال: والّذي جاء في الحديث أنّ النبيّ ﷺ، نَفَى مُخَنَّثين يُسَمَّى أحدُهما «هِيتٌ»، والآخر «ماتِعٌ»، إنما هو «هِنْبٌ»، فصحَّفَه أصحابُ الحديث[2]. قلت: رواه الشافعيّ وغيرُه «هِيتٌ»، وأظنّه الصواب. وأخبَرَني أبي محمد المُزَنيّ، عن أبي خَلِيفة، عن محمّد بن سلاّم أنّه أنشده[3]:

وشَرُّ حَشْوِ خِبَاءٍ أنتَ مُوَلِجُه
مَجْنُونَةٌ هُنَّبَاءٌ بِنْتُ مَجْنُونِ[4]

وهُنَّباء، بوزن فُعَّلاء، بتشديد العين والمدّ، ولا أعرف في كلام العرب له نظيراً، والهُنَّباء: الأحمق. وقال ابن دُرَيد: امرأة هُنَّبا، وهُنَّباء ـ بالمدّ والقصر ـ وهُنَّبِيٌّ: وهي الوَرْهاء[5].

هنبث: قال الأبن الأعرابيّ في قول رؤبة:

وكنتُ لمّا تُلْهِني الهَنَابِثُ

يقال: وقعتْ بين النّاس هَنابِثُ: وهي أمورٌ وَهَناتٌ، قلتُ: واحدتُها: هَنْبَثَة؛ وأنشد غيرُه قول الشاعر[6]:

قد كان بَعْدَكَ أنباءٌ وهَنْبَثَةٌ
لو كنتَ شاهدَها لم تَكثُرِ الخُطَبُ[7]

هنبر: قال الليث: الهِنبِرَةُ: الأتان[8]. أبو عبيد، عن أبي عمرو: الهِنْبِرُ: الجحش ومنه قيل

---

(١) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٣٥٤):
وقد لاحَ للسَّاري سُهَيْلٌ كأنَّهُ
قَرِيعُ هِجَانٍ عارضَ الشَّوْلَ جَافِرُ

(٢) عبارة التكملة أوضح، إذ قال: «ونفى رسول الله ﷺ مُخَنَّثَيْن: أحدُهما هِنْبٌ والآخر ماتِعٌ، قال ابن الأعرابيّ: هذا هو الصحيح، يعني بالنون والباء المعجمة بواحدة، قال: فصحّفَه أصحاب الحديث وقالوا: هِيْتٌ، يعني بالياء المعجمة(..)».

(٣) للنابغة الجعديّ، كما في التكملة واللسان.

(٤) بعده، كما في التكملة:
تَسْتَخْنِثُ الوَطْبَ لم تُنْقَضْ مَرِيرَتُه
وتقضُمُ الحَبَّ صِرْفاً غيرَ مَطْحُونِ

(٥) في الجمهرة (١/ ٣٣٢): «.. ويقال: امرأةٌ هَنبى، يمد ويقصر، وهي الورهاء..»، وفي التاج: «وقال ابن دريد: امرأةٌ هَنَبَاءُ وهَنَبَى، بالتحريك فيهما. هذا النقل عنه، غير صواب، فإن الذي نقله ابن منظور وغيره: امرأةٌ هُنَّبَاءُ وهُنَّبَى، يُمَدّ ويُقْصَرُ، وأيضاً على الفرض، فإن التحريك في كلام ابن دريد، راجعٌ للثاني، لا لهما، كما توهّمه، وأشار لذا شيخُنا، فكلام المصنّف يحتاج إلى التحرير، بعدَ تصحيح النقل».

(٦) في اللسان: «وفي الحديث: أن فاطمة قالت بعد موت سيدنا رسول الله ﷺ: (كذا)، وفي الجمهرة (١/ ٢٠٥): «.. زعموا أنه لصفيّة بنت عبد المطلب، ويزعمون أنه لفاطمة صلوات الله عليها، تمثّلَتْ به»، وجاء في الهامش: «ويروى لهند بنت أثاثة ترثي النبي ﷺ».

(٧) بعده، كما في اللسان (هنبث) والتاج (هبث):
إنّا فقدناك فقدَ الأرضِ وابِلَها
فاختَلَّ قومُك فاشْهَدْهُمْ ولا تَغِبِ
وجاء في اللسان (هنبث): «قال: لما قُبض سيدنا رسول الله ﷺ، خرجت صفية تَلْمَعُ بثوبها وتقول البيتين».

(٨) في التكملة: «الهِنْبِرَةُ، بالكسر: هي الحمارة الأَهْلِيّة».

للأتان: أُمُّ الهِنْبِر. وقال الليث: أُمُّ ٱلهِنْبِر وأبو الهِنبِر: هما: الضَّبُعُ، والضِّبْعَانُ. وقال الأصمعيّ: الهِنْبِر: الضَّبُعُ؛ وأنشد:

مُلْفَيْنَ[1] لا يَرْمُونَ أُمَّ الهِنْبِر

وقال غيره: أمّ الهِنْبِر: هي الحِمارةُ الأهليَّة. وفي حديث كعب أنّه ذكَر الجنّة فقال: فيها هَنَابِيرُ مِسكٍ يَبعثُ الله عليها ريحاً تُسمَّى المُثِيرَةَ، فتُثِير ذلك المِسكَ على[2] وُجوههم. قيل: الهنابيرُ والنَّهابيرُ: رمالٌ مُشرِفةٌ، واحدتُها: هُنْبُورَةٌ ونُهبُورةٌ[3]. وقال ابن الأعرابي: الهَنْبَرُ: الأديمُ، والهِنْبِرُ: ولدَ الأتان، وأنشد ابن الأعرابيّ:

يا فَتَى ما قَتَلْتُمُ غيرَ رُغْبُوبٍ[4]، ولا من قُوارَةِ الهِنَّبْرِ[5]

قال: لهِنَّبْر: الأديم، هاهنا. وقيل في قوله: فيها هَابِيرُ مِسْك، يريد أنابير مِسْك، وهي كُثْبان مُشرفة، أُخِذ من ٱنتِبار الشيء، وهو ٱرتفاعُه. (را: نهبر). والإنْبارُ من الطعام، مأخوذٌ منه، قُلِبت الهمزةُ هاء.

هنبص: قال الليث: الهَنْبَصَةُ: الضَّحِكُ العالي. وقال أبو عمرو الشيبانيّ في الهَنْبَصة مثله.

هنبع، خنبع: قال الليث: سمعت عُقْبة بن رؤبة يقول: الهُنْبُع: شبه مِقْنَعة قد خِيْطَ مقدَّمها يلبسها الجواري. ويقال: الهُنْبع: ما صغر منها، والخُنْبُع: ما اتّسع منها، حتى يبلغ اليدين أو[6] يغطّيهما[7]؛ والعرب تقول: ما له هُنْبُع ولا خُنْبُع.

هنبغ: قال: والهُنْبُغ: شِدّة الجوع. ورَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ، يقال للقَمْلة الصغيرة: الهُنْبُغ، والهُنبوغ، والقَهْبَلِس. ورَوَى عمرٌو عن أبيه: جُوعٌ هُنْبُغٌ وهِنْباغٌ، وهَلَّقْسٌ[8]، وهَلَّقْتٌ[9]؛ أي: شديدٌ.

هنبق: قال أبو مالك: الهُنْبوقُ: المِزْمارُ، وجمعُه: هَنابق؛ وأنشد لكثيّر[10]:

ورجَّعَ في حَيْزُومِه غيرَ باغِمٍ
حَنِيناً من الأجواف جُوفاً هَنَابِقُهْ[11]

قال: والزَّنْبَق: المِزْمَار، أيضاً.

هنبك: في النوادر: هَنْبَكَةٌ من دَهْرٍ، وسَنْبَةٌ من دهْرٍ، بمعنًى.

هنبل: قال[12]: وهَنْبَلَ فلانٌ، وجاء مُهَنْبِلاً: إذا مَشَى مِشيَةَ الضَّبُع؛ وأنشد قوله:

مثل الضِّبَاعِ إذا راحتْ مُهَنْبِلةً
أدْنى مآوِبِها الغِيْرَانُ واللُّجُفُ[13]

---

(١) في اللسان والتاج: «مُلْقِينَ» بالقاف.
(٢) في التكملة والتاج: «في».
(٣) في التاج: «.. واحدها هُنْبُورٌ، ونُهْبُورٌ».
(٤) في اللسان والتاج: «دُغْبُوبٍ» بالدّال.
(٥) أورد محقق التاج في الهامش ما قبله:
شُرُكٌ حاضِرٌ ودَرُّكُمُ
دَرُّ خَرُوسٍ من الأرانِبِ بِكْرِ
ونقل عن العباب، نسبته إلى جارية بن الحجّاج الإياديّ.
(٦) في اللسان (هنبع): «و».
(٧) الضمير فيها عائد إلى ما تلبسه الجواري من مِقْنَعَة.
(٨) (٩) في اللسان (هنبغ): «وهِلَّقْسٌ وهِلَّقْبٌ».
(١٠) هو كثيّر عزّة.
(١١) في الديوان (ص ١٣١) واللسان، ورد الشاهد برواية:
يُرَجِّعُ في حَيْزُومِهِ غيرَ باغِمٍ
يَرَاعاً من الأحْشَاءِ جُوْفاً هَنَابِقُهْ
(١٢) أي الليث.
(١٣) في اللسان: «واللَّجَفُ».

هند: قال الأصمعيّ وغيره: هُنَيْدَةُ: مائةٌ من الإبل، معرِفةٌ لا تنصَرِف؛ ولا يَدْخُلُها الألف واللام، ولا تُجمع، ولا واحدَ لها من جِنْسِها؛ وقال أبو وَجزة:

فيهِم جِيادٌ وأَخْطارٌ مُؤَبَّلَةٌ[1]
من هِنْدِ هِنْدَ وأَبْناءٌ على الهِنَدِ[2]

ويقال: هَنَّدَتْ فلانةُ فُلاناً: إذا أورثَتْه عِشقاً بالمُغازلة والملاطفة؛ وأنشد:

يَعِدْنَ مَنْ هَنَّدْنَ والمُتَيَّمَا

وقال الرّاجز[3]:

غَرَّكَ مِنْ هَنَّادَةَ التَّهْنِيدُ
مَوْعُودُها[4] والباطلُ المَوْعُودُ

والتهنِيدُ: شَحْذُ السَّيْف، وقال:

كلُّ حُسامٍ مُحْكَمِ التَّهْنِيدِ

وأصل التهنِيد في السَّيْف أن يُطبَعَ ببلاد الهند ويُحكم عملُ شَحْذِه حتى لا ينبُو عن الضَّريبة يقال: سيفٌ مُهَنَّد وهِنْديٌّ وهُنْدُوانيّ: إذا سوي وطُبِع بالهنْد. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: هَنَّدَ: إذا قَصَّرَ، وهَنَدَ وهَنَّدَ: إذا صاح صياح البُومة. ابن المستنير[5]: هَنَّدَتْ فلانةُ بقَلْبه؛ أي: ذهبت به. عمرو عن أبيه: هَنَّد الرجل: إذا شَتَم إنساناً شَتْماً قبيحاً؛ وهُنِّد: إذا شُتم فاحتمله. وهِنْدٌ: من أسماء الرجال والنساء. وأما هَنَّادٌ ومُهَنَّدَ وهِنْديٌّ فمن أسماء الرجال خاصة. وقال ابن دُريد: هَنَّدتُ الرجلَ تَهْنيداً: إذا لاَيَنْتَه ولاطَفْته، وأنشد:

راقَكِ من هَنَّادَةَ التهنيدُ

هندب: قال الليث: هِنْدَبٌ وهِنْدَباءُ وهِنْدَباءة، واحدة، وهي من أحرار البُقول[6]. وقال ابن بزرج: يقال: هذه هِنْدَباء وباقِلاءُ، فأَنَّثُوا ومَدُّوا، وهذه كَشُوثاءُ مؤنَّثة.

هندس: المهندِسُ: الذي يقدِّر مجاريَ القُنِيِّ واحتفارَها، وهو مشتق من الهِنْدَاز، وهي فارسية أصلها أَوَ أَنْداز؛ أي، مقدِّر الماء، والعَرَبُ تسمِّيه: القُناقِنُ. ثعلب عن ابن الأعرابي: أَسَدٌ هِنْدِسٌ؛ أي: جريء، وقال جَندل[7]:

يأكُلُ أو يَحْسُو دَماً ويَلْحَسُ
شِدْقَيه هَوَّاسٌ هِزَبْرٌ هِنْدِسُ

وفلانٌ هِنْدَوْسُ هذا الأمر، وهم هَنادِسةُ هذا الأمر؛ أي: العلماءُ به. ورَجُل هندَوْسٌ: إذا كان جيِّدَ النظر، مُجَرِّباً.

هندل: أبو عمرو: الهَنْدَوِيلُ: الضعيفُ الذي فيه استرخاء، وَنُوكٌ[8].

هنر: يقال: هَنَرتُ الثوبَ؛ بمعنى: أَنَرْتُه، أُهَنِيره؛ وهو أن يُعْلِمَه، قاله اللحياني. وقال الليث: الهَنْرَةُ: وَقْبَةُ الأُذن. قلت: وهي عربية صحيحة. رَوَى أبو عمرو، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي أنه قال: الهُنَيْرَةُ: تصغيرُ الهَنْرَةِ، وهي الأُذُن المليحة.

هنز: في نوادر الأعراب: يقال: هذه قَرِيصَةٌ من الكلام وهَنِيزَةٌ، ولَدِيغة؛ في معنى الأَذِيَّة.

هنع: أبو عبيد عن أبي زيد: الهَنْعَة، من سمات

---

(١) في اللسان: «مُؤَثَّلَةٌ».

(٢) في التكملة، ورد عجز البيت برواية:
مِنْ هِنْدَ هِنْدَ وأَزْيَادٌ على الهِنَدِ

(٣) في الصحاح: «وقال أعرابيّ».

(٤) في الصحاح: «مَوْعِدُها».

(٥) الصواب: «وقال ابن المستنير» أي: قطرب.

(٦) في اللسان: «الأزهري: أكثر أهل البادية يقولون: هِنْدَبٌ، وكلّ صحيح».

(٧) هو جَنْدَلُ بن المُثَنَّى الطُّهَوِيّ، كما في التاج.

(٨) في التكملة (هندل): «.. ونَوْكٌ» بفتح النون.

الإبل في منخفض العنق؛ يقال: بعير مهنوع، وقد هُنِع هَنْعاً. والهَنْعَةُ: كوكبان أبيضان بينهما قِيْدُ سَوْطٍ يَطلُعان على أَثَرِ الهَقْعَةِ في المجَرَّة. وقال بعضهم: الهَنْعة: قوس الجوزاء يرمِي بها ذراعَ الأسد، وهي ثمانيةُ أنجم في صورة قوس. والهَنَع: تطامنٌ والتواءٌ في عُنقِ البعير. وقد هَنِع هَنَعاً. وظليمٌ أهنَع ونعامةٌ هَنْعاء: وهو التواءٌ في عنقها حتى يَقْصُر لذلك عمّا يفعل الطائر الطويل العنق من بنات الماء والبرّ. وفي الحديث ذكر رجل «فيه هَنَعٌ» قال شمر: الهَنَع: أن يكون فيه انحناءٌ قليل مثل الجنأ؛ وقال رؤبة:

والجِنُّ والإِنْسُ إليها[1] هُنَّعُ

أي: خُضوع. وقال أبو زيد: الهَنْعاءَ، من النوق: التي انحدرتْ قَصَرتُها وأشرفَ حَارِكُها. وقال بعض العرب: ندعو البعير القائل بعنقه إلى الأرض أهنَع، وهو عَيْبٌ. قال: والهَنَع، في العُفْرِ من الظِّباء خاصّة دون الأُدْم، وذلك أنّ في أعناق لعُفْر قِصَراً؛ قاله ابن الأعرابي.

هنغ: قال الليث: الهَيْنَغُ: المرأة المانِغَةُ[2] الضاحكة المُلاعبة[3]؛ وقال رؤبة:

قَوْلاً كَتَحْدِيثِ الهَلُوكِ الهَيْنَغِ[4]

وهانَغت المرأة: غازَلْتُها. أبو عبيد عن أبي زيد: يقال خَاضَنْتُ المرأة وهانَغْتُها: إذا غازلتَها، وقرأت بخط شمر: امرأة هَيْنَغٌ: فاجرة، وهَنَغَتْ: إذا فَجَرَتْ، وأنشد بيت رؤبة.

هنف: قال الليث: الهِنافُ: مُهانَفَة الجوارِي بالضّحك، وهو فوق التّبسُّم؛ وأنشد:

تَغُضُّ الجُفُونَ على رِسْلِها
بِحُسْنِ الهِنَافِ وَخَوْنِ النَّظَرْ

قيل: أَقْبَل فلانٌ مُهنِفاً؛ أي: مُسْرِعاً لينالَ ما عندي. أبو عبيد، عن الأصمعي: أَهنَفَ الصبيُّ إهنافاً: مثل الإجهَاش، وهو التَهيُّؤُ للبُكاء، قال: والمُهَانَفَة، أيضاً: المُلاعَبة.

هنك: قرأتُ في نسخة من كتاب اللّيث: الهَنَك: حَبٌّ يُطبَخ أغبرُ أكدرُ، يقال له القُفْص. قلتُ: الهَنَكُ ما أراه عَرَبياً.

هنم: قال الليث: الهَيْنَمَةُ: الصَّوْتُ، وهو شِبْه قِراءة غير بيِّنة؛ وأنشد لرؤبة:

لا يَسمعُ الرَّكْبُ بها رَجْعَ الكَلِمْ[5]
إلا وَسَاوِيسَ هَيَانِيمِ الهَنَمْ[6]

وفي الحديث أن عمر قال: ما هذه الهَيْنَمَةُ؟ قال أبو عبيد: الهَيْنَمَةُ: الكلامُ الخفِيُّ[7]؛ وأنشد قول الكُمَيت:

ولا أَشْهَدُ الهُجْرَ والقَائِلِيه
إذا هُمْ بِهَيْنَمَةٍ هَتْمَلُوا

---

(١) في الديوان (ص ١٧٧): «إلينا».
(٢) لعلّ المراد، هنا: «المَالِغة»، أي المتملِّقة، أو الشاطرة التي تتكلّم بالفحش، من (ملغ). أو «المنادِغة»، من (ندغ).
(٣) في التكملة: «وقال ابن دريد: الهَيْنَغُ: المرأة الضَّحَّاكة..»، «وقال الليث: الهينغ: المرأة المُضَاحِكة المُلاَعِبة».
(٤) في الديوان (ص٩٧):
رَجْسٌ كَتَحْدِيثِ الهَلُوكِ الهَيْنَغِ
وبعده:
لَذَّتْ أحاديثَ الغَوِيِّ المِنْدَغِ
(٥) من الأبيات المنسوبة إلى رؤبة، الديوان (ص ١٨٢)، وفيه، ورد المشطوران برواية:
لم يَسْمَعِ الرَكْبُ بها رَجْعَ الكَلَمْ
إلاّ وَسَاوِيسَ هَيَانِيمِ الهَنَمْ
(٦) وبعده:
لا وَقَعٌ في نَعْلِهِ ولا عَسَمْ
(٧) زاد اللسان: «.. لا يُفْهَمُ».

وقال اللحيانيّ: من أسماء خَرَزِ نساء الأعراب: الهِنَّمَةُ؛ تُؤخَذ بها المرأةُ زوجَها عن النّساء. قالت امرأة منهم: أخَّذْتُه بالهِنَّمَة، باللّيل زوجٌ وبالنّهارِ أَمَة. ومن أسماء خَرَز الأعراب العَظْفة، والفَظْسَة، والكَحْلة، والهَبْرَة، والقَبَل، والقَبَلة، والصَّرْفة والسُّلْوانَة. وقال التَّوَّزيّ: الهَنَمُ: ضربٌ من التمر. وقال ابن دُرَيْد: الهَنَم: التَّمْر؛ وأنشد[1]:

مالَكَ لا تَمِيرُنا[2] مِنَ الهَنَم[3]

قلتُ: إخالُه مُعرَّباً. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الهَنْمَةُ: الدَّمْدَمة. ويقال للرجل الضعيف: هِنَّمَةٌ. قال الليث في قوله[4]:

ألا يا قَيْلُ، وَيْحَكَ! قُمْ فَهَيْنِمْ[5]

أي: فادعُ الله.

هنّ، هنن، هنّا[6]: قلت: وأهمل الليث حروفاً من مضاعفَ هن[6]، فلم يذكر منها شيئاً؛ فمنها ما أقرأني الإياديّ عن شمر لأبي عبيد عن الأصمعيّ، قال: الهُنَانَةُ: الشحمة. قال: وقال شمر: يقال: ما بالبعير هُنانة؛ أي: ما به طِرْقٌ؛ وأنشد قول الفرزدق:

أيُفَاتِشُونَكَ والعِظَامُ رقيقةٌ
والمُخُّ مُمْتَخَرُ الهُنَانَةِ رارُ؟

قال شمر: وسمعت أبا حاتم يقول: حضرت الأصمعيّ، وسأله إنسان عن قوله: ما ببعيري هَانّة وهُنانة، فقال: إنما هو هُتَاتة بتاءين. قال أبو حاتم، فقلت: إنما هو هانَّة وهُنَانَةٌ، وبجنبه أعرابي، فسأله، فقال: ما الهُتاتة؟ فقال: لعلّك تريد الهُنَانَة، فرجع إلى الصواب، قلت: وهكذا سمعته من العرب، الهُنانة بالنون، للشحم. وقال غيره: يقال: هَنَّ وحَنَّ وأَنَّ؛ وهو: الهَنِينُ والحَنِينُ والأَنِينُ، قريب بعضُها من بعض؛ وأنشد:

لَمَّا رأى الدَّارَ خَلاءً هَنَّا

بمعنى حنّ؛ أي: بكى، يقال: هَنَّ الرجل يهن: إذا بكى؛ أي: حن، أو أنّ، ويقال: الحنين أرفع من الأنين؛ وقال الآخَرُ:

لا تَنْكِحَنَّ[7] أبداً هَنَّانَهْ
عُجَيِّزاً كأنَّها شَيْطَانَهْ

يريد بالهنَّانة التي تبكي وتَئِنّ. أبو عبيد عن أبي عمرو: يُقَال: اجْلِس هٰهُنَا؛ أي: قريباً، وتنحَّ هٰهنا؛ أي: أبعد قليلاً. قال: وهٰهُنَّا أيضاً، تقوله قيس وتميم: قلت: وسمعت جماعة من قيس يقولون: اذهب هاهُنَّا، بفتح الهاء، ولم أسمَعْها بالكسر من أحد؛ أنشد ابن السّكّيت:

حَنَّتْ نَوَارُ ولاتَ هَنَّا حَنَّتِ
وَبَدا الذي كانت نوارُ أَحَنَّتِ[8]

---

(١) في اللسان: «وأنشد أبو حاتم عن أبي زيد».
(٢) في اللسان: «لا تُطْعِمُنا».
(٣) بعده، كما في اللسان:
وقد أتاكَ التَّمْرُ في الشهرِ الأَصَمْ؟
(٤) القول لمعاوية بن بكر، في خبر طويل، ذكره الميداني في المتن الرقم: ٦٥٧، (١/ ١٨٠): «تَرَكْتُهُ تُغَنِّيه الجرادتان».
(٥) عجزه، كما في مجمع الأمثال: (١/ ٢٣١)
لَعَلَّ اللَّهَ يَبْعَثُها غَمَامَا
وبعده:
فَيَسْقِي أرضَ عادٍ إن عادَا
قَدَ أَمْسَوْا لا يُبِينُونَ الكلاما
(٦) أدرج الأزهري هذه المادة في [هنّ]، لكننا آثرنا فصلها للإيضاح.
(٧) في اللسان (هنن): «لا تَنْكِحَنَّ».
(٨) في المقاييس (هن: ٦/ ١٤) الشاهد منسوب إلى شبيب بن جعيل.

أي: ليس ها هُنَا موضعُ حَنِينٍ، ولا في موضعِ الحنين حنَّتْ؛ وأنشد لبعض الرّجاز:

لما رأيتُ مَحْمِلَيها[1] هَنّا
مُحَذرين كِدْتُ أن أُجَنّا

قوله: هَنّا؛ أي: ها هنا، يغلط به في هذا الموضع. سلمةُ عن الفرّاء قال: من أمثالهم: «هَنًّا وهَنًّا عن جمال وَعْوعَهْ»، قال هذا مثل، كما تقول: كلُّ شَيْءٍ ولا وجَعُ الرأس، وكل شيء ولا سيفُ فراشةَ. قال أبو المفضّل، وقال أبو الهيثم: تقول العرب: هَنًّا وهنًّا عن جمال وَعْوعَهْ، يقول: إذا سَلِمْتُ أو سلم فلان لم أكترث لغيره. قال: والعرب تقول إذا أردت البعد: هَنّا وها هَنّا وَها هَنّاك. وإذا أردت القرب، قلت: هُنَا وها هُنَا، وتقول للرجل الحبيب: ها هُنَا وهنا؛ أي: اقترب واذْنُ، وفي ضده للبغيض: ها هَنّا وهَنّا؛ أي: تنحَّ بعيداً؛ وقال الحطيئة يخاطب أمّه:

فها هَنّا اقعدي عني بعيداً
أراح اللَّهُ منكِ العالمينا

وقال ذو الرُّمَّة يذكر مفازة بعيدة الأرجاء:

هَنّا وهَنّا وَمِنْ هَنّا لَهُنَّ بها
ذاتَ الشمائلِ والأيمان هَيْنُومُ

وقال شمر: أنشدنا ابن الأعرابيّ للعجّاج:

وكانتِ الحياةُ حين حيّت
وذِكْرُها هَنَّتْ فلاتَ هَنَّتِ[2]

قال: أراد هَنًّا وهَنَّه، فصيّره هاء للوقف، فلان هنت؛ أي: ليس ذا موضِعَ ذاك ولا حينَه؛ ومنه قول الأعشى:

لاتَ هَنًّا ذِكْرَى جُبَيْرَةَ أم مَنْ[3]
جاءَ مِنها بِطَائِفِ الأهوالِ

ورواه ابن السّكّيت «وكانت الحياة حين حُبَّت»[4] يقول وكانت الحياة حين يُحَبّ، وذِكْرُها هَنَّت، يقول: وذكر الحياةَ هُناك ولا هُناك؛ أي: لِلْيأس من الحياة. وقال: وتمدح رَجُلاً بالعطاء هَنًّا وهَنًّا وعلى المَسْجُوح، أي: يُعطي عن يمين وشمال وعلى المسجوح؛ أي: على القَصْد؛ وقال ابن أحمر:

ثم ارتمينا بقولٍ بيننا دُوَلٍ
بين الهَنَاتَيْنِ لا جِدًّا ولاَ لَعِبَا

يريد؛ هُنَّ وهُنَّ، ودول مرة مِنّي ومرة مِنْها، وتمام تفسير لات هَنًّا في معتل الهاء، لأن الأقرب عندي أنه من المعتل. قال ابن شميل: قال الخليل في قول الأعشى:

لا تَهَنًّا ذِكْرَى جُبَيْرَةَ أَمَّنْ[5]
جاءَ منها بطائفِ الأهوالِ

قال: يقول: لا تُجَمجِمُ[6] عن ذِكرها، لأنه يقول: قد فعلتُ وهَنَّيْتُ، فتُجَمْجِم[7] عن شيء، فهو من هنَيْتُ، وليس بأمْر، ولو كان أمرًا كان جَزْمًا، ولكنه خبر. يقول: أنت لا تَهْنَا ذِكْرَها. قلتُ: وقال غيرُ الخليل في قولهم: «لاتَ هنًّا»:

(١) في المقاييس (هن): «مِحْمَلَيْها».
(٢) الرواية، كما في الديوان (١/ ٤٢٣):
وكانتِ الحياةُ حيثُ حُبَّتِ
وذكرها هَنَّتْ ولاتَ هَنَّتِ
(٣) في الديوان (ص ٣٩): «أو من».
(٤) إشارة إلى بيت ذي الرُّمَّة.
(٥) في الديوان (ص ٣٩) ورد صدر الشاهد برواية:
لاتَ هَنًّا ذِكْرَى جُبَيْرَةَ أَوْ مَنْ
و«لات هَنًا، أي: ليس وقت ذكرها».
(٦) في اللسان: «لا تحجم».
(٧) في اللسان: «فتُحْجِم».

«لاتَ» حرف، و«هنَّا» كلمة أخرى، وأنشد الأصمعي:

لاتَ هَنَّا ذِكرَى جُبَيْرةَ[١]

يقول: ليس جُبيرةُ حيثُ ذهبْتَ، أيأسْ منها، ليس هذا بموضع ذِكرها. قال: وقولُه:

. . . . . أَمَّنْ

جاء منها بطائفِ الأهوالِ

يستفهم، يقول: مَن الذي دَلَّ خيالها علينا؟ وقال الرّاعي:

نعمْ لاتَ هَنَّا إنَّ قَلْبَكَ مِتْيَحُ[٢]

يقول: ليس الأمرُ حيث ذهبتَ، إنما قلبُك مِتيحٌ في غير ضَيعة. وقال أَبو عبيد: من أَمثال العرب: «حَنَّتْ ولاتَ هَنَّتْ»، وأنّى لك مقروع. قال: يُضرَب مَثَلاً لمن يُتهَم في حديثه ولا يُصدَّق، قاله مازن بنُ مالك بن عمرو بن تميم لابنة أخيه الهَيْجُمانَة بنت العَنْبر بن عَمْرِو بن تميم حين قالت لأبيها: إنّ عبد شمس بن سعد ابن زيد مَناةَ يريد أن يُغِير عليهم فاتهمها مازِن، لأنّ عبدَ شمسٍ كان يَهْوَاها وتهْوَاه، يقال هذه المقالة، وقوله: عَنَّت، أي: حَنَّت إلى عبد شمس ونَزَعَتْ إليه وقوله: ولاتَ هَنَّتْ؛ أي: ليس الأمرُ حيثُ ذهبَتْ. وقال شمر: سمعتُ ابن الأعرابيّ يقول في قول مازِن: حَنَّت ولاتَ هَنَّتْ، يقول: حَنّت إلى عاشقها، وليس أوانَ حَنين، وإنما هُوَ وَلاَ، والهاءُ صلة جُعِلت تاءً، ولو وقَفتَ عليها لقلتَ: لاَهْ، في القياس، ولكن يَقِفون عليها بالتاء. قال ابن الأعرابيّ: وسأَلْتُ الكسائيّ: كيف تَقِف على بنت؟، فقال بالتاء اتّباعاً للكتاب، وهي في الأصل هاء. قلت: والهاء في قوله: هَنَّتْ كانت هاءَ الوَقْفة، ثم صُيِّرتْ تاءً ليُزاوِجُوا به حَنّت، والأصل: هَنَّا، ثم قيل في الوقف: هَنَّه للوقف، ثم صُيِّرتْ تاءً[٣]. أبو عُبَيد عن أبي زيد، يقال: اجلِس هٰهنا؛ أي: قريباً، وتَنحَّ هَهُنا؛ أي: ابعدْ قليلاً. قال: وهٰهَنَّا، أيضاً، تقولُ قيسٌ وتميم. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن سلمة عن الفرّاء قال: من أمثالهم «هَنَّا وهَنَّا عن جِمالٍ وَعَوْعَهْ»، كما تقول: كلُّ شيء ولا وَجَعُ الرأس، وكل شيء ولا سَيْفُ فَراشَة. وقال غيره: معنى هذا الكلام: إذا سَلِمْتُ وسَلِم فلانٌ لم أكترِثْ لغيره. والعَرَبُ تقول: إذا أرادت البُعْدَ: هَنَا وها هَنَّا وهَنَّاك وها هَنَّاكَ، وإذا أرادت القُربَ قالتْ: هُنَا وهَهنا، ونقول للحبيب: هٰهُنَا وهُنَا؛ أي: تَقرَّب، وادْنُ، وفي ضدِّه للبَغِيض ها هَنَّا وَهَنَّا؛ أي: تَنحَّ بعيداً؛ وقال الحُطيئة:

فَهَا هَنَّا اقعُدِي عني بعيداً[٤]

أراحَ اللَّهُ مِنْكِ العالَمِينَا

يخاطب أمَّه ويهجوها. وقال ذو الرُّمَّة يصف فلاةً بعيدة الأطراف:

هَنَّا وهَنَّا وَمِنْ هَنَّا لَهُنَّ بها

ذاتَ الشَّمائلِ والإيمانِ[٥] هَيْنُومُ

(١) جزء من الشاهد المارّ ذكره.

(٢) صدره، كما في الديوان (ص ٣٤):

أَفِي أَثَرِ الأَظْعانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ

(٣) زاد اللسان، هنا، نقلاً عن الأزهري: «ثم صُيِّرَتْ تاءً، كما قالوا: ذَيْتَ وذَيْتَ وكَيْتَ وكَيْتَ».

(٤) في الديوان (ص ٢٧٧) ورد صدر البيت برواية:

تَنَحَّيْ فاجْلِسِي مِنّا بعيداً

وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

(٥) في الديوان (ص ١٤٤): «والأَيْمَانِ».

هه، هاه، هوه: قال ابن المظفّر: هَهْ: تَذكِرَةٌ في حالٍ، وتحذيرٌ في حالٍ، فإذا مَدَدْتَها وقلتَ: هاهْ، كانت وَعِيداً في حالٍ، وحكايةً لضحك الضاحك في حالٍ، وتقول ضحك الضاحك، فقال: هاهْ هاهْ. وحدثنا محمد بن سعيد عن الحسن الحلواني عن يزيد بن هارون، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المَقْبُرِي، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يحِبّ العُطاسَ ويكرَه التثاؤب، فإذا عَطس أحدُكم فقال: الحمد لله، فحقٌّ على كل من سَمِعه أن يقول: يرحمُك الله، وأما التّثاؤب، فإذا تثاءَب أحدُكم فليرُدّه ما استطاع، ولا يقولنّ هاه هاه، فإنما ذلكم الشيطان، يضحَك منه». قال: ويكون هاه في موضع آه من التوجّع، وقد تأوّه؛ وأنشد[١]:

تَأوَّهُ آهَةَ الرَّجلِ الحَزِينِ[٢]

ويُرْوَى:

تَهَوَّهُ هَاهَةَ الرّجلِ الحزينِ

قال: وبيان القَطْع أحسن. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الهَوْهاءَةُ: الضعيف الفؤاد، الجبان. وقال أبو عبيدة: المَوْمَاةُ والهَوْهَاةُ، واحدٌ، والجميع: المَوَامِي والهَوَاهِي. وقال أبو عبيد: الهواهي: الأباطيل؛ وقال ابن أحمر:

وفي كلِّ عامٍ يَدْعُوَانِ أَطِبَّةً
إليَّ، وماَ يُجْدُونَ إلاّ الهَواهيا[٣]

وقال غيره: الهواهي: ضرُوبٌ من السير وأنشد:

تغالَتْ يداها بالنَّجاءِ وتنتحي[٤]
هَوَاهِيَ مِنْ سَيرٍ، وعُرْضَتُها الصَّبْرُ

تغالت: ارتفعت. وتنتحي: تعتمد وأخبرني المنذريّ عن الحرّانيّ عن ابن السِّكِّيت قال: رجل هَواهِيَةٌ وهَوهاءةٌ: إذا كان منخُوبَ الفؤاد، قال: وأصل الهوهاءة: البئر التي لا مُتَعلَّقَ لها[٥]، ولا موضع لرِجْلِ نازِلها لبعد جَالَيْها.

هو، هي: هو: كنايةُ تذكيرٍ[٦]، وهي: كنايةُ تأنيثٍ، وهما: للاثنين، وهم: للجَماعة من الرجال، وهنَّ: للنساء، فإذا وقفتَ على هو وَصَلْتَ الواو فقلتَ: هُوَهْ، وإذا أَدْرَجتَ طرحْتَ هاء الصِّلة. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنه قال: يقال مررتُ بِهْ ومررتُ بِهِ وبِهِي، وإن شئتَ مررتُ بهْ وبِهُ وبِهُو، وكذلك ضَرَبَه، فيه هذه اللغات، وكذلك يَضرِبُهْ ويضرِبُهُ ويَضرِبُهُو، فإذا أفرَدْتَ الهاء من الاتصال بالاسم أو الفعل، أو بالأداة، وابتدأت بها كلامك، قلتَ: هو لكلّ مذكَّر، غائب، وهي لكل مؤنثة، غائبة، قد جَرى ذِكرُهُمَا فزِدْتَ واواً أو ياءً استثقالاً للاسم على حرْفٍ واحد، لأنَّ الاسم لا يكون أقلَّ من حرفين، قال: ومنهم مَنْ يقول: الاسم إذا كان على حرْفين فهو ناقِصٌ، قد ذهبَ منه حَرْفٌ، فإن عُرِف تَثْنِيَتُه وجَمْعُه وتَصغِيرُه وتَصريفه عُرِفَ الناقِصُ منه، وإن لم يُصرَّف ولم يصغّر ولم يُعْرَفْ له اشتِقاقٌ زيدَ فيه مثل آخِره، فقيل: هُوَّ أخوك، فزادوا مع الواو واواً؛ وأنشد:

فإنَّ لساني شُهْدَةٌ يُشْتَفى بها
وهُوَّ على من صَبَّه اللَّهُ عَلْقَمُ

---

(١) لِلْمُثَقِّب العَبْدِيّ، كما في اللسان (أوه) وموسوعة الشعر العربي (٢/ ١٨٠).

(٢) صدره، كما في اللسان وموسوعة الشعر العربي:
إذا ما قمتُ أرْحَلُها بِلَيْلٍ

(٣) في اللسان (هوه): «.. إلا هَوَاهِيا».

(٤) في اللسان (هوه): «.. وتنتهي».

(٥) في اللسان (هوه): «بها».

(٦) في اللسان (ها) عن التهذيب: «التهذيب: الليث: هو كناية تذكير».

كما قالوا في مِن وعَن ولا تَصْريفَ لهما، فقالوا: مِنِّي أحسنُ مِن مِنّك، فزادوا نوناً مع النون. قال سيبويه، وهو قول الخليل، إذا قلت: يأيُّها[١] الرجل، فأيُّ اسمٌ مبهَم مبنيٌّ على الضمّ، لأنه مُنادًى مفرَدٌ، والرجلُ صِفةٌ لأيّ، تقول: يأيها[٢] الرجلُ أَقْبِلْ، ولا يجوز يا الرجُل، لأن يا تنْبِيهٌ بمنزلة التعريف في الرجل، فلا يُجمع بين يا وبين الألف واللام، فتَصِلُ إلى الألف واللام بأيٍّ، وها لازِمَةٌ لأيّ للتنبيه، وهي عِوَضٌ من الإضافة في أيٍّ، لأن أصل أيٍّ أن تكون مضافةً إلى الاستفهام والخبر، وتقول للمرأةِ: أيأيتها[٣] المرأةُ، والقُرَّاء كلهم قرءوا: «أَيُّهَا» و«يأيها[٢] الناسُ»، و«أيُّها المؤمِنون» إلا ابنَ عامر فإنه قرأ: «أيُّهُ المؤمِنون»، وليست بجَيِّدَةٍ، وقال ابن الأنباريّ: هي لغة؛ وأمّا قولُ جرير:

يقولُ ليَ الأصحابُ: هَلْ أنتَ لاحِقٌ
بِأَهْلِكَ؟ إنَّ الزَّاهِرِيَّةَ لا هِيَا

ومعنى قوله لا هِيَا؛ أي: لا سَبيلَ إليها، وكذلك إذا ذَكَر الرجُلُ شيئاً لا سَبيلَ إليه قال له المُجِيبُ: لا هُوَ؛ أي: لا سبيلَ إليه، فلا تَذْكُرْه. ويقال: هُو هُوَ؛ أي: هُوَ مَنْ قَدْ عَرَفْتَه[٤] ويقال: هِيَ هِيَ؛ أي: هِيَ الداهيةُ الّتي عرفتَها[٥]، وهُمْ هُمْ أي: هم الذين أنكرتَهم[٦]، وقال الهُذَليّ[٧]:

رَفَوْنِي وقَالوا: يا خُوَيْلِدُ لا تُرَعْ؟[٨]
فقُلتُ وأَنْكَرْتُ الوجُوهَ: هُمُ هُمُ

هوأ: وأما الهَوْء: الهِمَّة، يقال: فلان بعيدُ الهَوْءِ، وبعيد الشَّأو: إذا كان بعيدَ الهمّة، وهو يَهُوءُ بنفسِه؛ أي: يرفَعُها، وقال الرَّاجز:

لا عَاجِزُ الهَوْءِ، ولا جَعْدُ القَدَمْ

وإنه ليَهوءُ بنفسه إلى المعالي، ويقال: هُؤْتُه بخيرٍ، وهُؤْتُه بشَرٍّ، وهُؤْته بمالٍ، مثل هُرْتُه وأَزْنَنْتُه به[٩]. عمرو بن أبيه: هُؤْتُ به وشُؤتُ به؛ أي: فَرِحْتُ به.

هوز: الحرّاني، عن ابن السِّكِّيت: ما أدري أيَّ الهُوز[١٠] هو؟ وما أَدْرِي أيُّ الطَّمْس[١١] هو؟ وقال أبو العبّاس. يقال: ما في الهُوز مِثْلُهُ. وما في الغاطِ مِثْلُهُ؛ أي ليس في الخَلْق مِثلُه. وقال اللّيث: الأَهْوَاز: سَبْعُ كُوَرٍ بين البَصْرة وفارس، لكّل كُورة منها اسم، ويجمعهنّ الأهْوازُ، ولا يُفرَد واحدة منها بِهَوْزٍ. وهَوَّز: حروفٌ وُضعتْ لحساب الجُمَّل، الهاء خمسة، والواو ستة، والزَّاي سبعة.

هوك: رُوي عن عمر بن الخطّاب أنه قال للنَّبيّ ﷺ: إنّا نسمَعُ أحاديثَ من يَهودَ تُعجِبُنا، أَفترى أن نَكتبها؟ فقال: «أَمُتَهوِّكُون أنتم كما تَهَوَّكتْ اليَهودُ والنَّصارى؟ لقد جئتُكم بها بَيْضاءَ نقيّة».

---

(١) في اللسان (ها): «يا أيُّها».
(٢) في اللسان (ها): «يا أيّها».
(٣) في اللسان (ها): «يا أيَّتُها».
(٤) في اللسان (ها): «عَرَفْتُهُ».
(٥) في اللسان (ها): «عرفتُها».
(٦) في اللسان (ها): «عَرَفْتُهم».
(٧) هو أبو خِراش الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ١٤٤).
(٨) في اللسان (ها): «لم تُرَعْ»، وفي الديوان مطابق ما في التهذيب.
(٩) في التكملة واللسان (هوأ): «أي أَزْنَنْتُه».
(١٠) في التكملة: «ما أدري أيُّ الهُوْزِ هو! بالضم، أي: أيّ الناس هو!
(١١) الصواب: «الطَّمْش» بالشين، كما في الصحاح والمقاييس (٣/ ٤٢٤) واللسان (طمش): «يقال: ما أدري أيُّ الطَّمْشِ هو؟ أي: أيُّ الناس هو».

قال أبو عُبيد: معناه أَمُتَحيِّرون أنتم في الإسلام حتى تأخذوه من اليَهود؟ والهَوَكُ: الحُمْق، وقد هَوِك فهو أَهْوَكُ وهَوَّاك، وقد هَوَّكه غيره، ومثله الأَهْوَج.

هوى: أبو عبيد عن الأصمعيّ: هَوَيتُ أَهْوِي هُوِيّاً: إذا سقطتَ من عُلْوٍ إلى أسفل، وكذلك الهَوِيُّ[١] في السَّير إذا مضى. وهَوَت الطعنةُ تَهوِي: إذا فتحتْ فَاها[٢]؛ وقال أبو النّجم:

فَاخْتَاضَ أُخْرَى فَهَوَتْ رُجُوحَا
لِلشِّقِّ، يَهوِي جُرحُها مَفْتُوحَا

وقال أبو العباس ثعلب: أَهْوَى من قريب، وهَوَى من بعيد؛ وأنشد[٣]:

طَوَيْنَاهُما حتى إذا ما أُنِيخَتَا
لُناخاً هَوَى بينَ الكُلَى والكَراكِرِ

يريد: خلاَ وانْفَتَحَ من الضُّمْر. قال: وأَهوَيتُ له بالسّيف وغيره، وأَهْوَيْتُ بالشيء: إذا أَوْمأْتَ به. ويقال: أهوَيْتُه: إذا أَلقَيْتَه من فوقُ. قال أبو العباس: وقال ابن الأعرابيّ: الهَوِيُّ: السريع إلى أَسفلَ، والهُوِيّ: السريع إلى فوق. قال: وحكى ابن نجدَة عن أبي زيد مِثله سواء؛ وأنشد:

الدَّلْوُ في إصعادِها عَجْلَى الهُوِيّ

وروى الرياشيّ عن أبي زيد مِثله[٤]. قال: وهَوَت العُقابُ تَهوِي هَوِيًّا[٥]: إذا انقضّت على صَيْد أو غيره ما لم تُرِغْه، فإذا أَرَاغَتْه. قيل: أهوَتْ له إهواءًا، قال: والإهواءُ، أيضاً: التناول باليَد والضربُ والإراغة: أن يذهب الصيدُ هكذا وهكذا، والعقابُ تَتْبَعُهُ. سَلمة عن الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿**فاجعلْ أفئدةً من الناس تَهوِي إليهم**﴾ [إبراهيم: ٣٧]، يقول: اجعل أفئدةً من الناس تريدهم، كما تقول: رأيتُ فلاناً يهوِي نحوَك، معناه: يريدك. قال: وقرأ بعض الناس «تَهْوَى إليهم»، بمعنى: تَهْوَاهم، كما قال: «رَدِفَ لكم» ورَدِفَكم. وقال أبو العباس: قال الأخفش في قوله[٦]: ﴿**تَهوِي إليهم**﴾؛ إنه[٧] في التفسير تَهواهُم. قال: وقال الفرّاء تَهْوِي إليهم: تُسْرِعُ، وتَهْوَى إليهم: تَهْواهم. وقول الله جلّ وعزّ: ﴿**والمؤتفِكَةَ أَهْوَى**﴾ [النجم: ٥٣]، يعني: مدائن قوم لوط؛ أي: أسقطها فهَوَتْ؛ أي: سقطت. وقال ابن المظفّر: العامّة تقول: الهُوى[٨] في مَصْدرِ هَوَى يَهْوِي في المَهْواةِ هَوِيّا[٩]. قال: وأما الهَوِيُّ المَلِيُّ، فالحِينُ الطويلُ من الزمان، يقال: جلست عنده هَوِيًّا. قال: وهَوَى فلان؛ إذا مات؛ وقال النابغة:

وقال الشَّامِتُونَ: هَوَى زِيادٌ
لِكُلِّ مَنِيَّةٍ سَبَبٌ مَتِينُ[١٠]

(١) في الصحاح (هوى) واللسان (هوا): «وكذلك الهُوِيُّ..» بضم الهاء.
(٢) زاد اللسان (هوا): «.. بالدّم».
(٣) لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ٥٧٢)، والصحاح (هوى) واللسان (هوا).
(٤) عبارة اللسان (هوا): «وقال ابن بَرّي: ذكر الرّياشي عن أبي زيد أنَّ الهَوِيّ، بفتح الهاء، إلى أسفل، وبضمّها، إلى فوق..».
(٥) في اللسان (هوا): «.. تَهْوِي هُوِيًّا..» بضم الهاء.
(٦) تعالى.
(٧) في اللسان: «زعموا أنه..».
(٨) في اللسان: «الهَوِيُّ».
(٩) في اللسان: «هُوِيًّا».
(١٠) لم أعثر عليه في ديوان النابغة الذبياني، ولا في ديوان نابغة بني شيبان، ولا في ديوان النابغة الجعدي.

قال: وتقول: أهوى فأخذَ؛ معناه أهوَى إليه يَدَه. وتقول: أهوَى إليه بيده. قال: والهَاوِية: اسم من أسماء جهنم. والهاوِية: كلُّ مَهْوَاةٍ لا يُدرك قعرها، والهُوَّة: كلُّ وَهْدَةٍ مُعَمَّقَةٍ[1]؛ وأنشد:

كأنّه في هُوَّةٍ تَقَحْذَمَا[2]

وجمعُ الهُوّة هي هُوًى، وفي النوادر فلانٌ هُوَّةٌ؛ أي: أحمق لا يمسك شيئاً في صَدْرِه. وهَوٌّ من الأرض: جَانبٌ منها. والمَهواةُ: موضعٌ في الهواء مُشرِفٌ ما دونه من جبلٍ وغيره، ويقال: هَوَى يَهوِي هَوَياناً، ورأيتُهم يتهاوَوْن في الْمَهْواة: إذا سَقَط بعضُهم في أثَر بعض. ويقال للمستهام، الذي يَستهيمُه الجنُّ: استهوتْه الشياطينُ، فهو حيرانُ هائم. وقال أبو إسحاق في قوله عزّ وجلّ: ﴿كالذي استهوتْه الشياطين﴾ [الأنعام: ٧١]، كالذي زَيَّنَتْ له الشياطين هواه حَيْرانَ في حال حَيْرَتِه. وقال القتيبيّ: استَهوتْه الشياطين: هوَتْ به وأَذْهبَتْه، جعله من هَوَى يَهْوِي، وجَعَلَهُ الزّجّاج من هَوِيَ يَهْوَى. وأخبَرني المنذريُّ عن أبي الهيثم في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وأَفْئِدَتُهُم هواء﴾ [إبراهيم: ٤٣]، قال: كأنّهم لا يَعقِلون من هَوْل يوم القيامة. والهَواءُ والخواءُ، واحد. قال: والهَوَاءُ: كلُّ فُرْجَةٍ بين شيئين كما بَيْن أسفَلِ البيت إلى أعلاه، وأسفل البئرِ إلى أعْلاها. قال: ويقال: هَوَتِ الناقةُ والأتان وغيرهما تهوِيَ هَوِيًّا فهي هاوية: إذا عَدَتْ عَدْواً أرْفَعَ العَدْوِ، وكأنه في هَواءِ بِئْرٍ يهوي شَدِيداً فيها؛ وأنشد[3]:

فَشَجَّ بها الأماعِزَ، وَهْيَ تَهْوِي
هَوِيَّ[4] الدَّلْوِ، أسْلَمَها الرِّشَاءُ

ويقال: هَوَى صدرُه يَهوِي هَوَاءً: إذا خلا، قال جرير:

وَمُجَاشِعٌ قَصَبٌ هَوَتْ أجوافُه
لو يُنْفَخُون من الخُؤُورَةِ طارُوا[5]

أي هم بمنزلة قصبٍ جَوفُه هواء؛ أي: خالٍ؛ أي: لا فُؤادَ لهم، كالهواء الذي بين السماء والأرض. سلمة عن الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿فأُمُّه هاوية﴾ [القارعة: ٩]، قال بعضهم: هذا دعاء عليه، كما تقول: هَوَتْ أُمُّه، على قول العرب؛ وأنشَد قوله[6]:

هُوَتْ أمُّه ما يَبْعَثُ الصُّبْحَ غادِياً
وماذا يُؤَدِّي الليلُ حينَ يَؤُوبُ

ومعنى هوتْ أمه: هَلَكت أمُّه. وقال بعضهم: أُمُّه هاوِيةٌ، صَارَتْ هاوية مَأْواه، كما تُؤوِي المرأةُ ابنَها، فجعلها إذ لا مأوى له غيرَها أُمًّا

(١) في اللسان: «عميقة».
(٢) أورده اللسان في (هوا) و(قحذم) و(دحلم) وجاء قبله في (قحذم):
كم من عَدُوٍّ زالَ أو تَدَحْلَمَا
وفي اللسان (ذحلم) ورد الشاهد برواية:
كأنّه في هُوَّةٍ تذحلما
ونسبه إلى رؤبة. وفي ديوان رؤبة (ص ١٨٤) ورد الشاهد برواية اللسان (ذحلم)، وقبله:
مَنْ خَرَّ في قُمْقَامِنا تَقَمْقَمَا
ولم يرد في الديوان المشطور الذي ذكره اللسان (كم من عدوٍّ...).
(٣) لزهير، كما في الديوان (ص ٦٠).
(٤) في الديوان: «هُوِيَّ».
(٥) في الديوان (ص ٢٠٧) ورد البيت برواية:
لا يَخْفَيَنَّ عليكَ إنَّ مُجَاشِعاً
لو يُنْفَخُونَ مِنَ الخُؤورِ لَطَارُوا
وفي اللسان (هوا) مطابق ما في التهذيب.
(٦) القول لكعب بن سعد الغنوي يرثي أخاه، كما في الصحاح (هوى) واللسان (هوا).

له، وقيل: معنى قوله: ﴿فأُمُّه هاوية﴾؛ أُمُّ رأسِه تهوي في النار. وقال الليث: الهَوَى، مقصور: هوى الضمير، تقول: هَوَى يهوَى هَوًى، ورجلٌ هَوٍ ذو هَوًى مخامر[١]، وامرأة هَوِيَةٌ: لا تزال تهوَى على تقدير فَعِلَة، فإذا بُنِيَ منه فعل[٢] بِجَزْمِ العين، قيل: هَيَّة، مثل طَيَّة. قال: والهواء، ممدود: هو الجوّ، وأهل الأهواء، واحدها: هَوًى. وقال أبو إسحاق في قوله: ﴿وأفئدتهم هواء﴾، أي متخرِّقة[٣]، لا تعي شيئاً من الخَوْف، وقيل: نُزِعَتْ أفئدَتُهم من أجوافِهم؛ وقال حسان بن ثابت:

ألا أَبلِغْ أبا سُفْيَانَ عَنِّي
فأَنتَ مُجَوَّفٌ تَخِبٌ هَوَاءُ

ويقال: سمعت لأذُني هَوِيًّا؛ أي: دَوِيًّا، وقد هَوَتْ أذنه تهوِي. والمُهَاوَاة: السير الشديد، يقال: هاوَتْ بي الناقةُ مُهاواةً، وقال ذو الرُّمَّة:

وكائِنْ بِنَا هاوِينَ من بطن هَوْجَلٍ[٤]
وظَلْمَاءَ والهِلْبَاجَةُ الجِبْسُ راقِدُ

ويقال: هاوَيتُ القومَ في السير؛ أي: سِرْتُ مثلَ سيرِهم؛ وقال ذو الرُّمَّة:

فلم تستَطِع مَيٌّ مُهَاوَاتَنَا السُّرَى
ولا لَيْلُ عبسٍ في البُرِينَ سوامِي[٥]

أبو عبيد عن الكسائيّ: هاوأتُ الرجلَ وهاوَيْتُه في باب ما يُهمز ولا يُهمز. قال: ودَارأته ودارَيتُه، يُهمز ولا يُهمز. وقال الأصمعيّ: الهَوِيَّةُ: بئر بعيدةُ المَهْواةِ. قال الشمّاخ:

ولما رأيتُ الأمرَ عَرْشَ هَوِيَّةٍ
تَسَلَّيْتُ حاجاتِ الفؤادِ بِشَمَّرا

أراد لما رأيتُني كأنّني مُشرِف على هَلَكة مضيتُ ولم أُقِم. وشمّر: اسم ناقةٍ؛ أي: ركبتُها ومضيتُ. وقال ابن الأعرابيّ: الرواية «عَرْشَ هُوِيَّةٍ» أراد أَهْوِيَة[٦]، فلما سقطت الهمزةُ رُدَّت الضمةُ إلى الهاء، المعنى لما رأيتُ الأمر مُشرفاً على الفَوْت مضيْتُ ولم أُقِمْ. وقال ابن شميل: الهُوَّةُ ذاهبةٌ في الأرض بعيدةُ القَعْر، مثل الدَّحْلِ، غير أنّ له أَلجافاً، والجماعةُ الهُوُّ، ورأسُها مثلُ رأسِ الرَّحْلِ. وقال الأصمعيّ: هُوَّةٌ وهُوًى. وقال أبو عمرو: الهُوَّةُ: البئرُ. وقيل: الهُوَّةُ: الحُفرةُ البعيدةُ القَعْر، وهي المَهْوَاة. وقال النضر: الهَوَّةُ، بفتح الهاء؛ هي الكُوَّةُ[٧]، حكاها عن أبي الهُذَيل، قال: والهُوَّةُ: المَهْوَاةُ بين جبلين. وقال ابن الفرج: سمعتُ خليفةَ يقول: للبيت كِواءٌ كثيرةٌ وهِواءٌ كثيرة، والواحدة كَوَّةٌ، وهَوَّةٌ، وأما النضر فإنه زعم أنّ الهَوَّة بمعنى الكَوّة تُجمَع هُوًى، مثل قَرْية وقُرًى. أخبرني المنذريّ، عن ثعلب، عن ابن الأعرابيّ قال: إذا أخصب الزمان جاء الغاوي والهاوي. قال: الغاوي: الجراد، وهو الغوغاء، والهاوي: الذباب[٨]، أي: يهوِي[٩] حتى أتى الخصب.

---

(١) في اللسان: «ذو هَوًى مُخَامِرُه».
(٢) في اللسان: «فَعْلَة».
(٣) في اللسان: «مُنْخَرِقَة».
(٤) في الديوان (ص ٣٨٦) ورد صدر البيت برواية: وكائِنْ بِنَا هَاوَيْنَ مِنْ هَوْلِ هَوْجَلٍ
(٥) في الديوان (ص ٣٦٨) ورد عجز البيت برواية: ولا لَيْلَ عِيسٍ في البُرِينَ سَوامِ
(٦) في اللسان (هوا): «أُهْوِيَّة».
(٧) في اللسان (هوا): «الكَوَّة» بفتح الكاف.
(٨) (٩) في اللسان (هوا): «والهاوي: الذئاب تَهْوِي إلى الخصب»، ثم زاد: «قال: وقال إذا جاءت السنة جاء معها أعوانها، يعني الجراد والذئاب والأمراض».

هيأ: قال الليث: الهَيئةُ للمتهيِّىء في مَلْبَسه ونحوه تقول: هاءَ فلانٌ يَهاءُ هَيئةً. قال: وقرىء «هِئْتُ لكَ»؛ أي: تهيأت لك. قال: والهَيِّئُ، على تقدير هَيِّع[1]: الحَسَنُ الهيئةِ من كلِّ شيء. قال: والمُهايأة: أمرٌ يتهايأُ القوم فيتراضَوْن به، وهَيَّأْتُ الأمرَ تهيئةً، فهو مُهَيّأ.

هيت، هوت: قال الله جلّ وعزّ مخبراً عن زَليخا صاحبة يوسف أنها لمّا راودَتْ يوسف عن نفسه: قالت له: ﴿هَيْتَ لك﴾ [يوسف: ٢٣]. قال الفرّاء بإسنادٍ له عن ابن مسعود أنه قال: أقرأني رسول الله ﷺ: هَيْتَ لك. قال الفرّاء: ويقال إنها لغةٌ لأهلِ حَوْران سَقَطَتْ إلى مكة فتكلّموا بها. قال: وأهل المدينة يقرءون: هِيتَ لكَ، يكسرون الهاء، ولا يهمِزون. قال: وذكر عن علي وابن عباس أنهما قرآ: هِئْتُ لك، يُرادُ به في المعنى: تهيَّأتُ لك؛ وأنشد الفرّاء:

أَبْلِغْ أَمِيرَ المؤمنيـ
ـنَ أخَا العِراقِ إذا أَتَيْتَا
أنَّ العِراقَ وأَهْلَهُ
عُنُقٌ[2] إليكَ فَهَيْتَ هَيْتَا

ومعناه: هلُمَّ هلُمّ. وقال الفرّاء في المصادر: من قرأ: هَيْتَ لك؛ فمعناه: هَلُمّ لك. قال: ولا مَصدَر لهَيْت، ولا يُصرَف. وقال الأخفش: هَيتَ لك، مفتوحة؛ معناها: هلُمّ لك. قال: وكَسَرَ بعضهم التاء، وهي لغة، فقال: هَيْتِ لك، ورفَع بعضٌ التاء فقال: هَيْتُ لك، وكَسَر بعضٌ الهاء وفَتَح التاء فقال: هِيتَ لك، كلّ ذلك بمعنى واحد. وأخبرني المنذريّ، عن ابن اليزيديّ، عن أبي زيد، قال هَيْتَ لك، بالعبرانية هَيْتَا لَجْ[3] أي: تَعالَهْ، أعرَبَه القرآن. وقال الليث: هِيت: موضعٌ على شاطىء الفُرات؛ وقال رؤبة:

والحوتُ في هِيتَ، رَذَاها[4] هِيتُ

قلتُ: الرواية في قول رؤبة:

وَصَاحِب[5] الحُوتِ، وأينَ الحُوتُ؟
في ظُلُمَاتٍ، تَحتَهُنَّ هِيْتُ

وقال شمر: قال ابن الأعرابيّ في قوله: تَحتَهنَّ هِيتُ، أي: هُوّةٌ من الأرض. قال: ويقال للمَهْواة: هُوتَةٌ وهُوَّةٌ وهوْتَةٌ، وجمع الهُوتة: هُوت. وقال ابن السِّكِّيت: سُمّيَتْ هِيتُ هِيتَ لأنّها في هُوّة من الأرض، انقلَبَتْ الواو ياءً لانكسار ما قبلها. ورُوي عن عثمان أنه قال: وَدِدْت أنّ ما بيننا وبين العَدُوِّ هَوْتَةٌ لا يُدرَك قَعْرُها إلى يوم القيامة. وقال ابن الأعرابيّ: قيل لأمّ هشام البَلَويّة[6]: أين مَنزِلُكِ؟ فقالت: بهَاتا الهَوْتَةِ[7]. قيل: وما الهَوْتَةُ[8]؟ قالت: بهاتَا الوَكْرَة[9]. قيل: وما الوَكْرَةُ[10]؟ قالت: بهاتَا الصُّدَاد. قيل: وما الصُّدَادُ؟ قالت: بِهاتَا المَوْرِدَةِ. قال ابن الأعرابيّ: وهذا كلّه الطريقُ

(١) في التكملة (هيأ): «على فَيْعِل».
(٢) في اللسان والتاج: «سِلْمٌ».
(٣) الصواب، كما في اللسان: «لخ» بالخاء.
(٤) في اللسان: «رداها» بالدّال، وفي التاج: «إذاها».
(٥) في الديوان (ص ٢٦): «وصاحِبَ»، وفي اللسان: «وصاحِبُ» بالضم.
(٦) في التاج: «البكريّة».
(٧) في التاج: «الهُوتَةِ» بضم الهاء.
(٨) في التاج: «وما الهُوتَةُ» بضم الهاء.
(٩) في التاج: «الوُكْرَةِ».
(١٠) في التاج: «وما الوُكرةُ».

المنحدِرُ إلى الماء. وقال الليث: يقال في الشَّتْم: صَبّ الله عليك هَوْتَةً ومَوْتَةً. في الحديث أنّه لما نَزَلَتْ: ﴿وأَنْذِرْ عشيرتَكَ الأقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] باتَ النبي ﷺ يُفخِّذ عَشِيرتَه، فقال المشركون: لقد بات يُهوِّت[1]؛ أبو عبيد عن أبي عمرو: التَّهييتُ: الصوتُ بالناس، وهو فيما قال أبو زيد: أن يقول له: يا هِيَاه؛ وأنشد أبو زيد:

قد رَابَني أنَّ الكَرِيَّ أَسْكَتَا
لو كان مَعْنِيًّا بنا[2] لَهَيَّتَا

وقال غيره: يقال: هَيَّتَ بالقَوْم تَهْيِيتاً، وهَوَّت بهم تَهويتاً: إذا ناداهم، وهَيَّت النَّذِيرُ. والأصل فيه حكايةُ الصَّوت، كأنهم حَكَوْا في هَوَّت: هَوْتَ هَوْتَ، وفي هَيَّتَ: هَيْتَ هَيْتَ. والعَرَب تقول للكَلْب إذا أُغْرِيَ بالصَّيْد: هَيْتَاهْ هَيْتَاهْ؛ وقال الرّاجز يَذكر ذِئْباً:

جاءَ يُدِلُّ كَرِشاءِ الغَرْبِ
وقُلْتُ: هَيْتَاهُ فَتَاهَ كَلْبِي

هيث: التَّهَيُّثُ: الإعْطَاء.

هيخ: أهمل الليثُ وغيرُه الهاء مع الخاء؛ وأنشد محمد بن سهل للكُمَيْت:

إذا ابْنَسَرَ الحَرْبَ أَخْلاَمُهَا
كِشافاً، وهُيِّخَتِ الأَفْحُلُ

الأَبْتسار: أن يَضْرِب الفحلُ الناقة على غير ضَبَعةٍ. وأخْلامُها: أصحابُها، الواحد خِلْم.

(١) في اللسان والتاج: «أي ينادي عشيرته».
(٢) في اللسان: «بها».
(٣) لابن هَرْمة، كما في الصحاح واللسان.
(٤) في اللسان والتاج، ورد صدر الشاهد برواية: ثم استقامَتْ له الأعناقُ طائعةً

قال: هُيِّخَت: أُنيخَتْ، وهو أن يقال لها عند الإناخة: هِخْ هِخْ وإخْ إخْ. يقول: ذَلَّلَتْ هذه الحروبُ الفُحُولة فأناختْها. وقال محمّد بن سهل: هُيِّخَت الناقةُ: إذا أُنِيخت ليَقرَعها الفحلُ، وهُيِّخ الفحلُ؛ أي: أُنِيخَ ليَبْرُك عليها فيضربها. قلت: هذه الهاء مع الخاء ليست بأصليَّة، أصلها هَمْزة قلبت هاءً.

هيد: هادَ يهيد. قال يونس: يقال فلانٌ يُعطي الهَيْدَان والزَّيدان؛ أي: يُعطِي من يَعرف ومن لا يَعرف. وقال الليث: الهَيْدُ: الحَرَكَةُ، يقال: هِدْتُه أَهِيده هَيْداً؛ كأنك تحركه ثم تُصلِحه. وقال: وهِدْتُ الرجلَ أَهيدُه هَيْداً وهِيداً وهاداً: إذا زجرته عن الشيء وصرَفْته عنه، يقال منه: هِدْهُ، فما يُقال له: هَيْد، ومعنى هِدْهُ؛ أي: أَزِلْه عن موضعه؛ وأنشد[3]:

حتى استقامتْ له الآفاقُ طائعةً[4]
فما يُقَالُ له هَيْدٌ ولا هَادُ

أي: ما يمنَع من شيء، ويجوز: ما يقال له هَيدِ بالخَفض في موضع رفعٍ، على حكاية صَهِ وغارِقٍ ونحوِه. والهَيْد، من قولك: هادَني هَيْدٌ، أي: كَرَثَنِي[5]. قال: والهِيد في الحُداء، كقوله[6]:

مُعَاتَبَةً لَهُنَّ حَلاَ وحَوْبا
وجُلُّ غِنَائِهِنَّ هيَا وهِيدِ[7]

وذلك أنَّ الحاديَ إذا أراد الحُداء قال: هِيدِ هيدِ، ثم زَجَل بصوْته. روى أبو عبيد لابن عمرَ

(٥) الأوضح، كما في الصحاح: «أي ما يزعجني وما أكثرت له ولا أباليه».
(٦) نسبه اللسان إلى الكميت.
(٧) في اللسان: «هنا وهِيدِ».

قال: لو لقيتُ قاتِلَ أبي في الحَرم ما هِدتُه، قال: يريد: ما حرَّكْتُه[١]؛ وأنشد:

فما يُقالُ له هَيْدٌ ولا هادُ[٢]

أبو عبيد عن الكسائي: ما يقال له هِيدٌ ولا هادٌ؛ يقال منه: هِدْتُ الرجلَ، وأنشد الأحمر:

فما يُقالُ له هِيدٌ ولا هادُ[٧]

شمر: هِيدٌ وهَيْد: جائزان، والعرب تقول: هَيْدَ، ما لَك؟ إذا استفهموا الرجل عن شأنه، كما تقول: يا هذا، ما لك؟ والهَيْدُ: الشيء المضطرب، ومنه قوله:

أَذَاكَ أَمْ تعطيك[٣] هَيْداً هَيْدَبا

قال شمر: قال أبو زيد: قالوا، يقول: ما قال له هَيْدَ، مَا لك، فنصبوا، وذلك أن يَمُرّ بالرجل البعيرُ الضالّ فلا يُعَوِّجُه ولا يلتفتُ إليه، ومرَّ بعيرٌ فما قال له: هَيْدِ ما لَك، بجَرِّ الدال، حكاه ابن الأعرابيّ[٤]؛ وأنشد لكعب بن زهير:

لَوْ أَنَّها آذَنَتْ بِكْراً لقُلْتُ لها
يا هَيْدِ مَا لَكِ أو لو آذَنَتْ نَصَفَا

وفي الحديث أنه قيل للنبي ﷺ، في مسجده: يا رسولَ الله هِذْه فقال: «عَرْشٌ[٥] كعَرش موسى». قال أبو عبيد: قوله: هِذْه، كان ابن عُيينة يقول: معناه: أَصْلِحْه. قال: وتأويله كما قال؛ وأصلُه أنه يُراد به الإصلاح بعد الهدْم، وكلُّ شيء حرَّكتَه فقد هِدْتَه تَهيدُه هَيْداً، فكأنَّ المعنى أنه يُهْدَم ويُستأنف بناؤه ويُصلَح. ويقال: لا يَهِيدَنَّك هذا عن رأيك؛ أي: لا يُزَيلَنَّكَ. وقال الحسن: ما مِنْ أَحَدٍ عَمِلَ لله عملاً إلا سار في قَلْبه سَوْرَتان، فإذا كانت أُوليهمَا[٦] لله فلا تَهِيدَنَّه الآخِرَةُ؛ أي: لا يمنعنَّه ذلك من الأمر[٧] الذي قد تقدَّمتْ فيه نِيَّتُه لله. قال ابن السِّكِّيت: يقال: ما هادَه كذا وكذا؛ أي: ما حرّكه وما يَهِيدُه. قال: ولا يُنطَق بِيَهِيد إلاَّ بحرف جَحْد.

هير: الأصمعيّ، من أسماء الصبَّا: هِيرٌ وإيرٌ، ويقال: هَيْرٌ وأَيرٌ وهيِّرٌ وأَيِّر، ونحو ذلك قال أبو عبيد وغيره.

هيعَرون (را: هعر)

هيغ، أهيغ: الحرَّانيُّ عن ابن السِّكِّيت: يقال: إنهم لَفي الأَهْيَغَين: من الخِصب وحُسنِ الحال، وعامٌ أَهيَغُ: إذا كان مُخصِباً كثير العُشْب. سلَمة، عن الفرَّاء قال: الأَهْيَغان: الأكل والنِّكاح؛ قال رؤبة:

يَغمِسْنَ من يَغْمِسْنه[٨] في الأَهْيَغِ

هيق: قال الليث: الهَيْقُ: الدَّقيقُ الطَّويل. ولذلك سُمِّي الظَّليم: هَيْقاً. ورجُلٌ هَيْقٌ، يُشَبَّه بالظليم لنِفاره وجُبْنِه. وقال غيرُه: الهَيْقُ، من أسماء الظليم، والأنثى: هَيْقة، وأنشد:

كَهَدَجان الرَّألِ[٩] خَلْفَ الهَيْقَةِ

هيمقاني (را: هقم)

هَيْهَ، هيهات: قلت: واتفق أهل اللغة أن

(١) في اللسان والتاج: «أي ما أزعجته».
(٢) مرّ ذكر الشاهد سابقاً.
(٣) في اللسان: «أُعطِيْتَ»، وفي التاج: «يُعْطِيكَ».
(٤) في اللسان: «.. حكايةٌ عن أعرابيّ».
(٥) الصواب، كما في اللسان والتاج: «بَلْ عَرْشٌ..».
(٦) في التكملة: «الأولى منهما..».
(٧) عبارة التكملة: «أي: لا تُزيلنَّه ولا تَصْرِفَنَّه؛ يقول: إذا صَحَّت نيّته في أول ما يريد الأمر من البِرّ فعَرضَ له الشيطان، فقال: إنك تريد بهذا الرِّياء، فلا يمنعنه ذلك الأمر...».
(٨) في الديوان (ص ٩٧) واللسان: «غَمَسْنَهُ».
(٩) في اللسان: «هَدَجان الرّالِ...».

التاء من هَيْهات ليست بأصلية، أصلُها هاء. قال أبو عمرو بن العلاء: إذا وصلتَ هَيْهاتَ فدَعِ التاءَ على حالها، وإذا وَقَفْتَ فقل: هَيهَاتَ هيهاه، قال ذلك في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لَمَا تُوعَدون﴾ [المؤمنون: ٣٦]، وبنحو ذلك قال الخليل وسيبويه. وقال أبو إسحاق الزَّجَّاج: تأويل «هيهات هيهات» البُعْد لما توعدون. قال: وقال سيبويه: من كَسَر التاء فقال: هيهاتِ هيهاتِ، فهي بمنزلة عِرْقَاتٍ، تقول: استأصَلَ اللَّهُ عِرْقَاتَهم وعِرْقَاتِهم، فمن كسر التاء جعلها جمعاً، واحدُها عِرْقَةٌ، وواحد هَيْهَاتٍ على ذلك[1] هَيْهَةٌ ومن نَصَبَ التاء جعلها كلمةً واحدة. قال: ويقال: هيهاتَ ما قُلْتَ، وهيهاتَ لِما قُلْتَ، فمنْ أدخل اللام فمعناه البُعْد لقولك. وقال ابن الأنباريّ: في هَيْهَاتَ سبعُ لغاتٍ: فمن قال هَيْهَاتَ بفَتْح التاء من غير تنوين شَبَّه التاء بالهاء، ونصبها على مَذْهَبِ الأداةِ. ومن قال: هَيْهاتاً بالتنوين، شبَّهه بقوله تعالى: ﴿فقليلاً ما يؤمنون﴾ [البقرة: ٨٨]، أي: فقليلاً إيمانُهم، ومن قال: هَيْهَاتِ شبّهه بحَذام، وقَطام، ومن قال هَيْهَاتِ لك، بالتنوين، شبّهه بالأصوت كقولهم: غاقِ وطاقِ، ومن قال هَيْهَاتُ لكَ، بالرفع، ذَهب بها إلى الوَصْف فقال: هي أداةٌ والأدواتُ معرفةٌ، ومن رفعها ونَوَّنَ شبَّه التاء بتاء الجمع، كقوله: مِن عَرَقَاتٍ. قال: ومن العرب من يقول: أَيْهات، في اللّغات التي ذكرتُها كلها، ومنهم من يقول: أَيْهان، بالنون. ومنهم من يقول: أَيْها، بلا نونٍ، ومن قال أَيْها، فإنه حَذَف التاء، كما حذفت الياء من حاشَى، فقالوا: حاشَ لله؛ وأنشد:

ومن دُونِي الأَغْرَاضُ والقِنْعُ كلُّه
وكُتْمانُ أَيْهَا ما أَشَتَّ وَأَبْعَدَا

قال: هذه اللغات[2] كلّها معناها البُعْدُ، المستعمل[3] منها استعمالاً عالياً الفتح بلا تنوين. وقال الفرّاء: نصبُ هيهات بمنزلة نَصْبِ رُبَّتَ وثُمَّتَ، والأصلُ رُبَّهْ وثُمَّهْ؛ وأنشد:

ماوِيَّ، يا رُبَّتَمَا غارةٍ
شَعْوَاءَ، كالَّذْعَةِ بالمِيْسَمِ

قال: ومن كسر التاء لم يجعلها هاء تأنيث، وجعلها بمنزلة دَرَاكِ وقَطَامِ.

هِيه، إيه، أَيَه: قال الليث: يقال: هِيهِ وهِيهَ، بالكسر والفتح، في موضع إيهِ وإيهَ. وقال ابن السِّكِّيت: تقول للرَّجل إذا استزَدْتَه من حديثٍ أو عمل: إيهِ[4]، فإن وصلتَ قلتَ: إيهٍ[5] حدِّثْنا، وقال في قول ذي الرُّمَّة:

وقَفْنَا فَقُلْنا: إيهِ عَنْ أُمِّ سَالِمٍ!
وما بالُ تَكْلِيمِ الدِّيارِ البَلاقِعِ؟

فلم ينوِّن، وقد وصَلَ لأنه نَوَى الوقف. قال: فإذا أَسْكتَّه[6] وكفَفْتَه قلتَ: إيهاً عنّا، فإذا أَغْرَيْتَه بالشيء قلتَ: وَيْهاً يا فُلان، فإذا تعجَّبتَ من طيبِ شيء قلت: واهاً له ما أَطيَبَه؛ قال أبو النجم[7]:

(١) في اللسان (هيه): «على ذلك اللفظ».
(٢) الصواب: «وهي في هذه اللغات...».
(٣) الصواب: «والمستعمل..».
(٤) بغير تنوين.
(٥) بالتنوين.
(٦) في اللسان (هيه): «فإذا سَكَّتَه».
(٧) جاء في أوضح المسالك (٤/ ٨٤، الشاهد ٤٦١): «نسبوا هذا البيت لرؤبة بن العجّاج، ومنهم من نسبه إلى أبي النجم الفضل بن قدامة العجلي، وقد روى أبو زيد في نوادره أكثر الأبيات التي يروونها مع هذا الشاهد، ونسبها لأبي الغول بعض أهل اليمن».

واهاً لريَّا[1] ثم واهاً واهَا[2]

وأنشد:

وَهْوَ إذا قيل لَهُ: وَيْهاً كُلْ
فإنّه مُوَاشِكٌ مُسْتَعْجِلْ
وَهْوَ إذا قيل له: وَيْهاً فُلْ
فإنه أخْجِ به أن يَنْكُلْ[3]

أبو عبيد عن أبي زيد: تقول في الأمر: إيهِ افعَلْ، وفي النَّهْي: إيهاً عني الآن، وفي الإغراء: وَيْهاً يا فلان. وقال ابن الأعرابيّ نحواً ممَّا قال. وقال الكسائيّ: من العرب من يَتعجَّبِ بِوَاهاً فيقول: واهاً لهذا؛ أي ما أحسنَه. وقال الليث: يقال إيهِ وإيهٍ، في الاستزادة والاستنطاق وإيهَ وإيهاً، في الزَّجْر والنهي، كقولك: إيهَ حَسْبُك، وإيهاً حَسْبُك. أبو عبيد عن أبي عمرو: التَّأييهُ: الصَّوت، وقد أَيَّهْتُ به تَأْييهاً: يكون بالناس والإبل. قال: والتهِيتُ[4]: الصَّوْتُ بالناس. وقال أبو زيد: هو أن يقول له: يا هَيَاهِ.

هيّ، هَيَا، هيه: قال الليث: هَيُّ بن بَيّ: كان من ولد آدم فانْقَرض نَسْلُه، وكذلك هَيَّانُ بن بَيَّانَ. ثعلب عن ابن الأعرابي: هو هيُّ بنُ بيّ وهيّان بن بيّان وبِيّ بن بيّ[5]، يقال ذلك كلّه للرجل إذا كان خَسِيساً. أبو عبيد عن الكسائيّ يقال: يا هَيُّ[6] ما لِي، معناه التَّلَهُّف والأسى؛ ومعناه: يا عَجَبا ما لِي. وروى الفرّاء عن الكسائيّ أنه قال: من العَرَب من يتعجب بهَيّ وفَيّ وشَيّ، ومنهم يزيد ما فيقول: يا هَيَّما ويا شيَّما ويا فيَّما، أي: ما أحسن هذا[7]. وقال ابن دُرَيد: العرب تقول هَيَّكَ[8] أيْ: أسرعْ فيما أنت فيه. قال الليث: هَيَا: مِنْ زَجْرِ الإبل؛ وأنشد[9]:

وجُلُّ عِتابِهِنَّ هَيَا وهَيْدُ[10]

قال: وهِيَ، وهَا: من زَجْر الإبل، هَيْهَيْتُ بها هِيهاءً وهِيهاةً؛ وأنشد:

مِن وَجْسِ هِيهاءَ ومن هيهائِهِ[11]

وقال العجّاج[12]:

هَيْهَاتَ من مَخترِقٍ[13] هَيْهَاؤه

---

(١) في أوضح المسالك، ورد الشاهد برواية:
واهاً لِسَلْمَى...

(٢) بعده، كما في أوضح المسالك:
هي المُنَى لو أنّنا نِلْنَاها
يا ليتَ عينَاها لنا وفَاها
بِثَمَنٍ نُرْضِي به أباها
إنَّ أباها وأبا أباها
قد بلغا في المجد غايتاها

(٣) «أي إذا دعي لدفع عظيمة، فقيل له يا فلان، نَكَلَ ولم يُجِبْ، وإن قيل له كُلْ أسرع» (اللسان: ويه).

(٤) في اللسان (هيه): «والتهيتُ».

(٥) في الجمهرة (١/ ١٢٤) «هيُّ بن بيّ: كلمة تقال لمن لا يعرف، ومثله: هيان بن بيّان».

(٦) في اللسان (هيا): «يا هَيُّ..».

(٧) زاد اللسان (هيا): «وقيل: هو تلهُّف».

(٨) في اللسان (هيا): «هَيْكَ».

(٩) للكميت، كما في اللسان (هيد).

(١٠) تمام البيت، كما ورد في اللسان (هيد):
مُعَاتبة لَهُنَّ حَلاَ وحَوْبا
وَجُلُّ غِنَائِهِنَّ هَنَا وهيدِ
«وذلك أن الحادي إذا أراد الحُداءَ، قال: هِيد هِيد، ثم زَجِلَ بصوته» (اللسان: هيد).

(١١) في اللسان (هيا) ورد الشاهد برواية:
مِنْ وَجْسِ هَيْهاءٍ ومِنْ يَهْيَائِه

(١٢) القول لرؤبة، كما في الديوان (ص ٤).

(١٣) في الديوان (ص ٤): «في مُنْخَرِقٍ».

قال: وهَيهاؤُه، معناه: البُعْد، والشيءُ الذي لا يُرجَى. قال: ومن قال: ها فحكى ذلك قال: هاهَيْت. قال: وهاهَيْتُ الكلابَ: زجرتُها، وأنشد:

أَرَى شَعَراتٍ على حَاجِبَيْ
يَ بِيضاً نَبَتْنَ جميعاً تُؤَاما
ظَلِلْتُ أُهَاهِي بِهِنَّ الكلا
بَ أحسَبُهُنَّ صُواراً قِياما